

تأجيل البت في نزاع حنيش حتى عام 2001 لأسباب سياسية

عدن: من عبد السلام طاهر

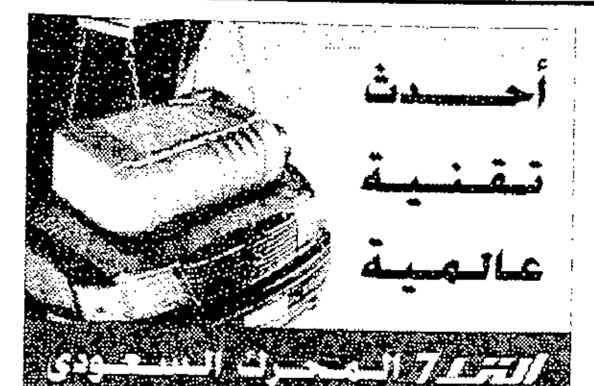
تتداول بعض الأوساط السياسية اليمنية انباء تفيد بتاجيل البت في النزاع اليمني ـ الاريتري حول أرخبيل حنيش الذي كان مقررا في العام المقبل الى عام 2001 .

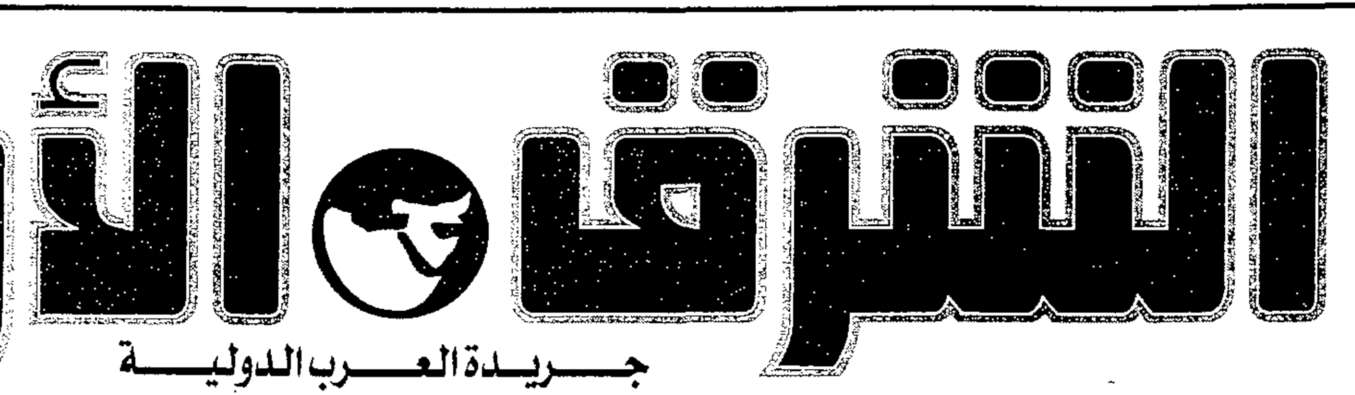
وتعلل تلك الأوساط تاجيل البت في النزاع من قبل لجنة التحكيم الدولية الخماسية، ومقرها لندن، الى عوامل سياسية، لكنها لم توضح ماهية تلك العوامل ومدى تاثيرها على عمل اللجنة والجهات التي لها صلة او ارتباط بتلك العوامل وهل لطرفي النزاع علاقة بها.

على الصعيد نفسه ذكرت صحيفة «الأيام» الأهلية الاسبوعية التي تصدر في عدن في عددها الصادر امس ان مصادر دبلوماسية ابلغتها بأن اليمن تأخر في تقديم رده على المذكرة الاريترية الى لجنة التحكيم في لندن وان الرد الذي سلم قبل ثلاثة ايام تاخر عن الموعد المحدد قرابة ثلاثة اسابيع.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني قد ذكر في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة «الميثاق» الاسبوعية لسان حال حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم بأن الردود ستقدم في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

(إسباني مع 26 متهما في قضية ذات صلة بتفجيرات عدن ص 4)





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 20 رجب 1418هـ - 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6932

London - Thursday - 20 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6932

تعديلات واسعة في وزارة الداخلية المصرية بعد مذبحة الأقصر

بريطانيا تشدد إجراءاتها لمنع تمويل أنشطة إرهابية في الخارج

القاهرة: من سوسن أبو حسين وجمال توفيق السكري
لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الداخلية البريطاني جاك سترو امس ان بريطانيا ستتشدد من اجراءاتها لمنع حدوث عمليات جمع اموال من قبل منظمات تعمل فيها لتمويل عمليات ارهابية في الخارج. لكن الوزير الذي كان يتحدث الى «راديو 4» التابع لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) في اعقاب مذبحة السياح في الاقصر في مصر اكد ان اجراءات الأمن جيدة في مراقبة انشطة الأفراد الذين يقومون بذلك.

واشار الى ان بريطانيا دولة ديمقراطية لا تستطيع سن قوانين او اتخاذ اجراءات ضد افراد بعينهم. وتعهد بتشديد الخناق على اي منظمات او افراد يحاولون استغلال الاراضي البريطانية في مساعدة انشطة ارهابية في الخارج.

وفي جنيف اعلنت النيابة العامة السويسرية انها ليست على علم بان ايمن الظواهري احد قادة تنظيم الجهاد المصري السري موجود على اراضيها. وقال المتحدث باسم النيابة بيتر ليمان ان مسالة وجود هذا الشخص تعود دوريا الى الواجهة بعد حدوث اعتداءات مسلحة.

ونفى مسؤول مصري امس ان يكون الجيش قد نزل للشارع في اعقاب المذبحة، لكنه اشار الى الاستعانة بوحدات من قوات خاصة في القوات المسلحة في تامين المواقع الاثرية.

وقال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ان اللجنة الامنية لمراجعة اجراءات الامن التي شكلها الرئيس المصري حسني مبارك بعد الحادث ستنهي اعمالها خلال 4 ايام.

واصدر وزير الداخلية المصري الجديد اللواء حبيب العادلي قرارا بتعديلات واسعة بين ابرز مساعدي وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي الذي استقال عقب الحادث. وشملت التعديلات نقل عدد من المسؤولين عن الامن في الاقصر ومساعدي وزير الداخلية السابق الى مواقع اخرى في ادارة السجون وصندوق التقاعد والخدمات الطبية. (تفاصيل ص 4)

البشير: سنوقف هجرة الشباب لأميركا

هاجم الرئيس السوداني عمر حسن البشير اميركا ووصفها بالدولة الارهابية رقم واحد في العالم. واعلن الفريق البشير ان الحكومة السودانية «ستعمل على ايقاف هجرة الشباب الى اميركا، لانها كما يقول «اسلوب جديد للرق وتجنيدهم ضد بلادهم». (ص 4)

سيسيل حوراني والقضايا العربية

يتحدث المفكر والاكاديمي البريطاني العربي الاصل الدكتور سيسيل حوراني عن اهتماماته العميقة بالقضايا العربية، ويشير في مقالة عنه الى صلاته الخاصة بالمنطقة ولا سيما عن عمله مستشارا مع الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة. (ص 3)

اعتداء الأقصر يؤثر على الدول المجاورة

توقعت مصادر سياحية ان تمتد آثار اعتداء الاقصر السلبية لتطال دولا مجاورة. واعربت مصادر اردنية واسرائيلية عن قلقها من الآثار التي ستترتب على ذلك الاعتداء والمتمثلة بانخفاض برامج السياحة الاقليمية الى مصر والاردن واسرائيل وفلسطين. (اقتصاد)

فتوحات الرواية المغربية

اشكاليات الرواية المغربية وأنواعها اكثر من الحصر، فهناك المعربة والمفرنسة، وروايات الرواد ونصوص الذين اقتحموا حديثا ميدان هذا الفن الذي وجد الساحة خالية امامه بعد ان تراجعت القصة القصيرة، وغاب الشعر وظلت المسرحية سجينة فضائها الضيق. (ثقافة)

وزراء خارجية 4 من دول مجلس الأمن اجتمعوا في جنيف

3 قضايا رئيسية تضمنتها الصيغة الروسية ـ العراقية

موسكو: من سامي عمارة
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

حمل وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الى جنيف أمس خطة لتسوية الازمة مع العراق بحثها مع وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وذكرت مصادر موسكو ان الخطة جاءت محصلة للمحادثات التي أجراها في العاصمة الروسية نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع بريماكوف والرئيس بوريس يلتسين. ولم تكشف موسكو أو بغداد تفاصيل الخطة، لكن وزارة الخارجية الفرنسية اصدرت بيانا أوضحت فيه ان الاجتماع الرباعي يركز على ثلاث قضايا رئيسية في الازمة هي:

- تحسين برنامج «النفط مقابل الغذاء».
- تقييم التزام العراق بقرارات الامم المتحدة.
- السعي للوصول الى اجماع في الآراء بشأن ما ينبغي للعراق عمله لانهاء العقوبات.

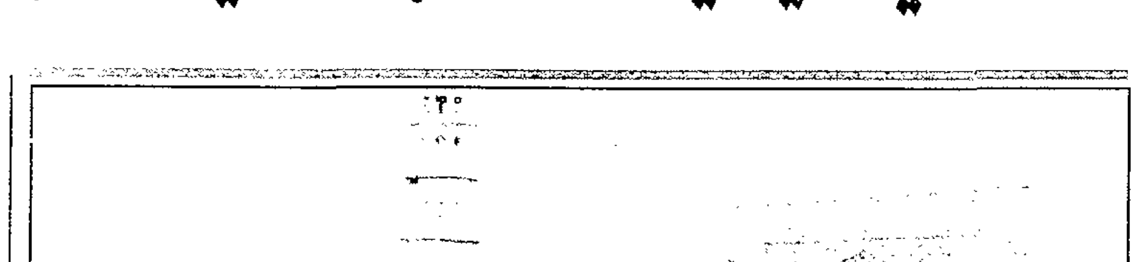
في هذه الاثناء، أعلن نزار حمدون السفير العراقي لدى الأمم المتحدة ان بغداد تقبل بعودة المفتشين الأميركيين لاستئناف عملهم ولكن «دون هيمنة أميركية». وأعلن في باريس ان الحكومة الفرنسية على استعداد لدراسة زيادة مساهمتها في اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

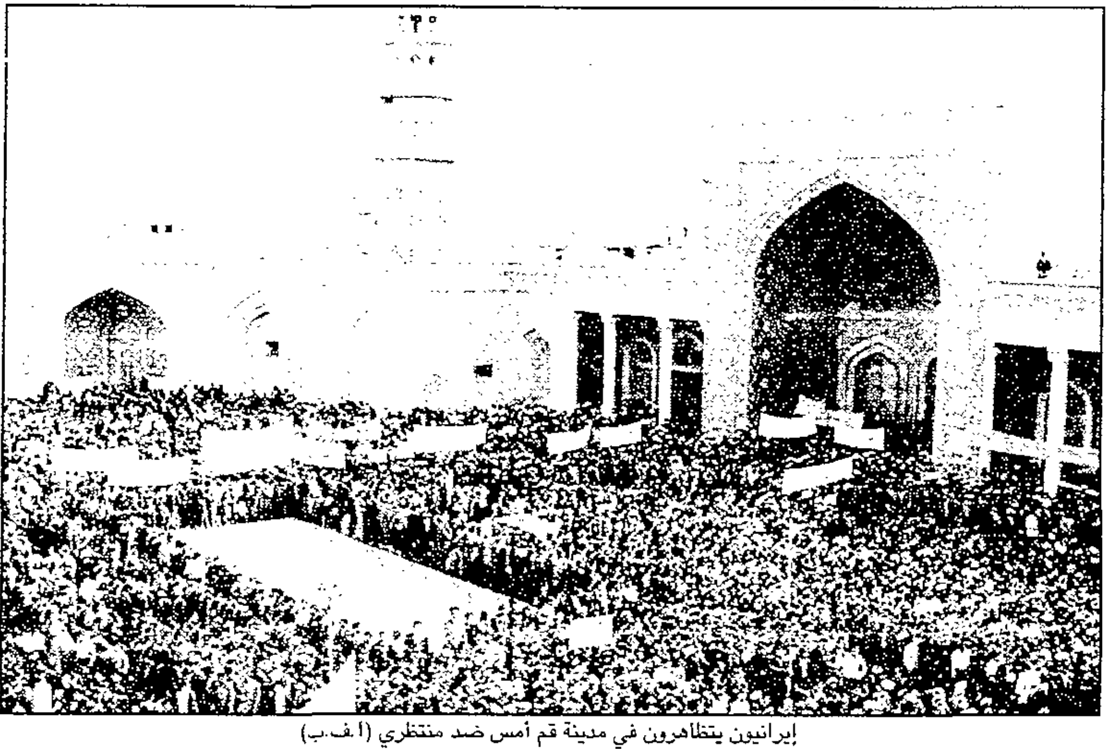
وفي الوقت الذي ينتظر فيه وصول الحاملة الاميركية «جورج واشنطن» الى الخليج غدا أعلنت بريطانيا تعزيز قوتها الجوية على الحاملة «انفنسيبل» في البحر المتوسط في اشارة الى تطورات الوضع العراقي.

وفي واشنطن تركز اهتمام المسؤولين في الادارة الاميركية امس على المتابعة المستمرة للنشاط الدبلوماسي المكثف في جنيف. ولوحظ ان لهجة البيت الابيض تفتقر الى الحماس تجاه اجتماع جنيف.

وأكد المسؤولون في الادارة انه يجب على العراق ان يتراجع وان ينفذ القرارات الدولية. وشددوا على انه لا توجد اية امكانية للحوار بين العراق والولايات المتحدة، كما انه لا صفقة او مساومة اطلاقا على اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وانه يجب عودة فريق المفتشين دون ان يكون للعراق فرض او املاء اي شيء عليه سواء بخصوص جنسيات اعضائه او دينهم.

(تفاصيل ص 2 ومقالات ص الرأي)





إيرانيون يتظاهرون في مدينة قم أمس ضد منتظري (أ.ف.ب)

إيران تؤكد أن منتظري بخير بعد هجوم على حوزته الدينية

لندن: من علي نوري زاده

في ظل تصاعد التوتر في مدينة قم الايرانية بعد هجوم متظاهرين على حوزة آية الله حسين علي منتظري، سارعت السلطات الى الاعلان ان منتظري بخير وفي صحة جيدة.

وكان المتظاهرون قد هاجموا حوزة منتظري وضربوا ابنه، كما رددوا شعارات معادية له بسبب هجومه على ولاية الفقيه وعلى مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي. كما هاجم المتظاهرون مكتب آية الله احمد آذري قمي الذي هاجم ايضا ولاية الفقيه.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان منتظري بخير وفي صحة جيدة بعد الهجوم الذي شنه المتظاهرون على حوزته العلمية في قم.

وفسر هذا الاعلان على انه محاولة لقطع الطريق على اي اشاعات بشأن حال منتظري خوفا من ردود فعل مؤيديه في ظل اجواء التوتر الشديد في قم. وذكرت الوكالة ان آذري قمي ايضا في صحة جيدة وان عالمي الدين ومنزليهما وضعا تحت حماية الشرطة. (تفاصيل ص 4)

250 جمعية إسلامية تتوحد في بريطانيا

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان تتوحد 250 منظمة اسلامية في بريطانيا تحت مظلة مجلس باسم «المجلس الاسلامي في بريطانيا»، وذلك خلال اجتماع بمقر بلدية برنت بمنطقة ويمبلي غرب لندن يوم الاحد المقبل. وقال الدكتور هاني البنا من هيئة الاغاثة الاسلامية ومقرها برمنغهام في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس الجديد يمثل شرائح اغلب الجماعات الاسلامية الموجودة في بريطانيا.

واضاف ان هناك نحو مليوني مسلم في بريطانيا اغلبهم من المسلمين القادمين من شبه القارة الهندية. وقال: «اننا شاركنا في اجتماعات متصلة منذ ثلاث سنوات بهدف الاعداد لمشروع قرار المجلس الاسلامي الجديد، بمشاركة العديد من مديري المساجد والمراكز الاسلامية». واشار الى ان الاعلان عن المجلس سيكون يوم الاحد المقبل، فيما ان اعلان اللجنة التأسيسية سيكون يوم 1 مارس (اذار) 1998.

واكد الدكتور حمد الماجد مدير المركز الاسلامي في بريطانيا في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» مشاركته في اجتماعات الأحد المقبل، واعرب عن تأييده لهذا التجمع، وقال ان مسلمي بريطانيا يجب ان يكون لديهم صوت واحد يمثلهم ويقوي مواقفهم امام الجهات البريطانية الرسمية. (تفاصيل ص 6)

في مسح بين أساتذة التاريخ الأميركيين

هتلر أبرز شخصيات القرن والكومبيوتر أهم الاختراعات

واشنطن: من جون اوسينسكي *

اختير الدكتاتور النازي ادولف هتلر شخصية القرن في استطلاع للرأي بين اساتذة التاريخ في الجامعات والكليات الاميركية حول عظماء القرن واهم احداثه واختراعاته شرا او خيرا. وفي حين تصدر الكومبيوتر قائمة اهم الاختراعات فان الحرب العالمية الثانية تصدرت قائمة اهم الاحداث.

واختار اساتذة التاريخ هتلر باعتباره اكثر الاشخاص تأثيرا في هذا القرن يليه الدكتاتور السوفياتي جوزيف ستالين. كما تضمنت القائمة اسماء البرت اينشتاين وسيجموند فرويد. وتتضمن القائمة من الاحياء ميخائيل جورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي. اما الشخصيات الاميركية في هذا القرن فيتقدمها فرانكلين روزفلت، واحتل بيل جيتس المرتبة الثالثة عشرة. وعلى صعيد الاختراعات كانت الصدارة للكومبيوتر ثم القنبلة الذرية والتلفزيون والطائرة. وبالنسبة لاهم احداث القرن فان الحرب العالمية الثانية تصدرت القائمة.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي»
(تفاصيل ص 4)

عزيز واصل مشاوراته في موسكو ويطرح بدائل عراقية

بغداد تطلب موعدا لرفع العقوبات

موسكو: من سامي عماره
القاهرة: من سوسن أبو حسين

تواصلت المشاورات الهاتفية واللقاءات في العاصمة الروسية من اجل تقريب مواقف الأطراف المعنية في الأزمة حول العراق. وأشارت المصادر الروسية الى ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي اجرى عددا من الاتصالات الهاتفية مع كل من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية (مرتين) ووزيري خارجية فرنسا اوبير فدرين وبريطانيا روبين كوك، وذلك بعد انتهاء اللقاء الذي جرى بين الرئيس بوريس يلتسين وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الذي طلب تحديد موعد لرفع العقوبات.

وأشارت المصادر الى ان بريماكوف اجرى اتصالا هاتفيا آخر مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري وبعث برسالة الى تسيان تسيتشين وزير خارجية الصين. وكان بريماكوف قد التقى صباح امس مرة اخرى مع عزيز وواصل بحث المقترحات الرامية لنزع فتيل الأزمة في اطار المقترحات الروسية التي سبق ان بعث بها الرئيس يلتسين في رسالته الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وتواصل العاصمة الروسية استيضاح ظروف الزيارة المفاجئة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي. وقالت المصادر انه وصل الى موسكو بناء على دعوة عاجلة للتشاور على ضوء الرسالة التي بعث بها يلتسين الى الرئيس العراقي من منظور ما توصل اليه في مكالماته الهاتفية مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وتشير الشواهد الى ان المقترحات الروسية تستهدف تحقيق عدد من الأمور اهمها نزع فتيل الانفجار والحيلولة دون اللجوء الى الخيار العسكري «الذي نؤكد رفضه بشكل قاطع من خلال اقناع القيادة العراقية بالامتثال لكل قرارات مجلس الأمن واستئناف عمل اللجنة الخاصة للأمم المتحدة مع وعد ببذل قصارى الجهود من اجل رفع العقوبات المفروضة على العراق».

وقالت المصادر ان العراق طرح عددا من المقترحات التي لم تلق القبول بعد التشاور مع الولايات المتحدة، ومنها استبدال طائرات الاستطلاع الأميركية التي تحلق في سماء العراق في اطار عمل لجنة التفتيش بطائرات روسية أو فرنسية أو اسبانية، وكذلك توسيع مساهمات روسيا في عمل اللجنة الخاصة، وتحديد سقف زمني محدد لنشاط المفتشين الدوليين وهو ما ترفضه الولايات المتحدة.

وثمة من يقول ان موسكو وعدت بطرح كل هذه المقترحات على مجلس الأمن في وقت تظل فيه الشكوك تراود بغداد تجاه مصداقية الوعود الروسية.

وكانت موسكو قد وعدت القيادة السياسية في العراق خلال لقاء جرى بين اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق وصدام حسين في عام 1995، بان العقوبات سترفع بعد نصف عام (آنذاك). غير ان الواقع يقول ان السياسة الخارجية لروسيا اليوم غيرها بالأمس، وان بريماكوف ليس كوزيريف، وان الكرملين عقد العزم على استعادة مواقع موسكو على خريطة السياسة الدولية. وتشير الشواهد الى ان موسكو تبدو اكثر من اي وقت مضى حريصة على الاستفادة من الواقع الراهن لتأكيد وضعيتها في الساحة الدولية من اجل الفوز بعد تصفية الأزمة بالعديد من المكاسب المادية. فالسوق العراقية (والعربية) تبدو سوقا واعدة سواء من ناحية عقود النفط والسلاح او استعادة الديون لدى بعض الدول التي تعجز عن سدادها مثل العراق وليبيا. ولما كانت موسكو (باعتبارها احد راعيي عملية السلام) غير قادرة بعد على اداء دور مؤثر في ومع العملية بعيدا عن نقطة الجمود، فانها اليوم مطالبة بعدم تفويت الفرصة التي تتفق وقناعاتها بشأن الحد من الهيمنة الاميركية وضرورة بناء عالم متعدد الأقطاب وهو ما يعني دعم مواقع الكرملين في الداخل والخارج. في هذا الاطار تواصلت في موسكو اللقاءات بين عزيز وييجور ايفانوف النائب الأول لوزير الخارجية الروسية في محاولة لتوفير الضمانات اللازمة للحيلولة دون اي تصرف عسكري من جانب الولايات المتحدة. اما عن اللقاء المنتظر في جنيف فقالت المصادر في موسكو انه سيكون رباعيا بعد اعتذار وزير خارجية الصين، وسيقتصر على وزراء خارجية روسيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

في القاهرة نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى توقع زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت لمصر في وقت لاحق امس، لكنه توقع تحديد موعد جديد لزيارة مرتقبة يقوم بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وكانت أنباء قد ردت في القاهرة ان الوزيرة الأميركية ستلتقي مع مسؤولين مصريين. وترددت هذه الأنباء عقب استقبال الوزير موسى لمارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية الذي يزور القاهرة حاليا. لكن مصادر دبلوماسية اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء موسى ومارتن تطرق للقضايا الخاصة بعملية السلام وتداعياتها بعد الجمود الراهن والأزمة العراقية وامكانيات حلها دبلوماسيا خاصة في ظل تكثيف الوجود العسكري الأميركي في المنطقة والحديث عن توصل موسكو والعراق لصيغة توفيقية.

وحول زيارة عزيز لمصر قال وزير الخارجية المصري انه سيتم تحديد موعد جديد خاصة ان مستجدات قد حدثت منها زيارة عزيز لموسكو، والصيغة التي ستناقش في اجتماع جنيف الرباعي. ولم تؤكد المصادر العراقية حتى الآن الموعد الجديد لزيارة عزيز لمصر، واكتفت بالاشارة الى وجود اتصالات بين المسؤولين المصريين والعراقيين.

العراقيون يتنقلون بالزوارق بين ضفتي دجلة

بغداد ـ أ.ف.ب: شهدت حركة النقل بالزوارق عبر نهر دجلة في العاصمة العراقية بغداد ازدهارا كبيرا منذ ايام بسبب قرار وزارة النقل العراقية تقنين توزيع البنزين على المواطنين تحسبا لمواجهة مع الولايات المتحدة وتمخر عشرات من هذه الزوارق التي يسميها العراقيون (البلم) نهر دجلة يوميا وهي تحمل المواطنين الراغبين في الانتقال من ضفة الى اخرى.

وقال ابو ستار (63 عاما) وهو كبير اصحاب الزوارق ان العمل نشط منذ مطلع الاسبوع الجاري بعد ان فضل العديد من المواطنين ترك سياراتهم على جانبي النهر والعبور بالزوارق الخشبية اقتصادا في استهلاك البنزين وتفاديا للازدحام في الشوارع. وكانت وزارة النفط العراقية قد قررت السبت الماضي تقنين توزيع الوقود بعد تفريغ مصافي النفط وخزاناتها مما تحويه خشية تعرضها لهجوم اميركي، حسبما اعلن وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

واضاف ابو ستار الذي ورث هذا العمل عن والده ويمتلك ثلاثة زوارق «ان كل زورق ينقل اربعة اشخاص فقط في كل رحلة بين ضفتي النهر ويتقاضى صاحبه من كل راكب خمسين دينارا (الدولار يساوي 1600 دينار) وتستغرق الرحلة خمس دقائق.

ويتابع قائلا «هذا رزق من الله وما يأتينا يكفي لسد احتياجات عائلاتنا». وقال طالب حسن: ان الاجور تعتبر زهيدة اذا اخذنا في الاعتبار تكاليف اصلاح المضخة التي تدفع الزورق وصيانته صيفا وشتاء.

ويذكر ان تنقلات المواطنين بين ضفتي النهر تتم اساسا في الحالات العادية عبر 13 جسرا فوق نهر دجلة الذي يشطر العاصمة العراقية الى قسمين هما الكرخ والرصافة.

وشيدت هذه الجسور في الخمسين سنة الماضية وكان اخرها «جسر القائد» ذي الطابقين الذي بني بعد فرض الحظر الدولي على العراق عام 1990.

وتضاءل استخدام الزوارق كوسيلة نقل عبر دجلة بعد تشييد الجسور لكن ظروف الحظر وارتفاع اسعار قطع غيار السيارات وتكاليف اصلاحها دفع العديد من المواطنين الى استخدام الزوارق في تنقلاتهم بين ضفتي النهر. واوضح ابو ستار «اننا نعمل في اطار نقابة وبشكل منظم.

فالزورق الذي يصل اولا هو الذي يأخذ الركاب ثم يأتي دور الزورق الذي يليه»، مؤكدا عدم حصول اي مشكلة. ويؤكد ابو ستار ان زبائن الزوارق هم من كل الفئات اذ بينهم «موظفون وتجار وارباب عمل وطلاب جامعات».

ويضيف ان «بعض الركاب يستقلون الزوارق بدافع الحنين الى النهر واستنشاق الهواء النقي لا اكثر». وعلق احد الركاب على كلام ابو ستار قائلا ان «العودة الى الطبيعة افضل»، ثم لوح بيده مودعا وابتعد به الزورق.

بريماكوف «يتوقع الكثير» من لقاء جنيف وفرنسا تشدد على الإجماع تجاه العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

تجمع في جنيف امس اقطاب مجلس الأمن دون الصين استعدادا لاجتماعهم الرباعي للبحث عن مخرج يتجنب المواجهة العسكرية في الأزمة مع العراق. وبالتوازي مع لقاءات جنيف واصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مشاوراته الروسية في موسكو وسط مؤشرات اعتبرها وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف مشجعة، بل قال بريماكوف انه «يتوقع الكثير من اجتماع جنيف».

في هذه الأثناء، سبقت وزارة الخارجية الفرنسية الى إلقاء الضوء على إطار المشاورات الرباعية بين وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا. اذ قالت متحدثة باسم الوزارة الفرنسية ان الاجتماع الرباعي سيركز على ثلاث قضايا رئيسية في الأزمة هي:

* تحسين برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي اتفق عليه العراق مع الامم المتحدة.
* تقييم التزام العراق بقرارات الامم المتحدة التي تطالبه بتفكيك برنامج اسلحة الدمار الشامل.
* السعي للوصول الى اجماع في الآراء بشأن ما ينبغي للعراق عمله لانهاء العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه عقب غزوه الكويت عام 1990.

وقالت المتحدثة للصحافيين «ان هدف الاجتماع هو احاطة المشاركين علما بما اسفرت عنه المشاورات (والجهود المبذولة) حتى الآن. والأمل هو حدوث تلاقٍ للافكار».

وشددت فرنسا على انها تريد من اجتماع جنيف التوصل الى اجماع بشأن ما ينبغي لبغداد عمله لرفع عقوبات الامم المتحدة عليها. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية: «من القضايا التي ستتناولها المحادثات الوصول الى اجماع بشأن ما ينبغي للعراق عمله تحديدا لانهاء العقوبات».

وقالت المتحدثة في اللقاء اليومي للوزارة مع الصحافيين «الفكرة هي ان نرى ضوءا في نهاية النفق، فاذا حدث تعاون فستكون هناك مكافأة. وستكون هناك نهاية للعقوبات». وتركت المتحدثة الاحتمال قائما امام تغيير تشكيل فرق مراقبة الاسلحة التابعة للامم المتحدة ووصفت الامر بانه «فكرة تستحق الدراسة». لكنها شددت على انه لا يمكن للعراق ان يطالب بهذا الامر كشرط مسبق للسماح لفرق التفتيش الدولية باستئناف عملها.

في هذا الاطار، تجمع في جنيف وزراء الخارجية، الروسي يفجيني بريماكوف والبريطاني روبين كوك والفرنسي أوبير فدرين والأميركية مادلين أولبرايت. وكان أكثر ما جذب اهتمام المراقبين ذلك الاعلان غير المألوف في ظروف مماثلة وصدر عن بريماكوف الذي توجه الى مقر البعثة الروسية فور وصوله الى جنيف قائلا للصحافيين قبل بدء الاجتماع «اتوقع تحقيق الكثير من اجتماع اليوم (الأربعاء)». وكان الوزير الروسي قد أجرى محادثات في موسكو امس الأول مع نائب رئيس الوزراء العراقي. كما كان الوزير بريماكوف اول من وصل الى جنيف للاشتراك في الاجتماع. وذكر ان ورقة العمل للاجتماع وضعت في المحادثات التي جرت في موسكو اول من امس بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين وبريماكوف من ناحية ونائب رئيس الوزراء العراقي من ناحية اخرى. وقطعت اولبرايت زيارتها للهند للسفر الى جنيف. وتوقع متحدث سويسري (قبل بدء الاجتماع) ان يلتقي الوزراء الاربعة في المطار حوالي الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي أمس. لكن المتحدث باسم مطار كوانترن في جنيف فيليب روي قال ان وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا سيعقدون اجتماع ازمة بشأن العراق في المطار في الساعات الاولى من صباح الخميس (اليوم). وقال المتحدث للصحافيين ان الوزراء الاربعة سيجتمعون في قاعة مؤتمرات بالدور الاول من مبنى الركاب الرئيسي في المطار.

ومع ذلك أوضح مسؤولون اميركيون في حينه انه لم يتخذ قرار نهائي بعد بشأن مكان الاجتماع وانه قد يعقد في المقر الاوروبي للامم المتحدة او في السفارة الروسية في جنيف او في مطار كوانترن. ولم يعرف في حينه ما اذا كانت الصين ستمثل في الاجتماع ومن سيمثلها الى جانب وزراء خارجية الدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وقبل ان يغادر موسكو لمح بريماكوف (المتخصص بشؤون الشرق الأوسط ويتحدث العربية ويتمتع منذ وقت طويل بعلاقة جيدة مع القيادة العراقية) الى انه يحمل مسودة مقترحات لحل الازمة التي تفجرت بعد ان منع العراق المفتشين الأميركيين من المشاركة في فرق تفتيش الامم المتحدة العاملة في العراق، ثم رد (العراق) على قرار مجلس الأمن رقم 1137 (قرار حظر سفر المسؤولين العراقيين) بطرد المفتشين الاميركيين يوم الخميس الماضي.

وقال بريماكوف انهم (القيادة الروسية وعزيز) توصلوا الى خطة تهدف الى تفادي استخدام القوة في المواجهة بين بغداد والامم المتحدة. واستبعدت مصادر عربية ان يسافر عزيز الى جنيف ليجلس في اروقة الاجتماع مترقبا ما سيسفر عنه. ولم ترصد أمس اي اشارة توضح ما اذا كان الوزراء سيصدرون اي بيان قبل العودة الى بلادهم.

وقبل وصول أولبرايت الى جنيف، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان الامر بالنسبة الى الولايات المتحدة يتعلق بالتحقق «مما اذا كانت الجهود الدبلوماسية التي شجعناها قد اتت ثمارها، اي اذا كان العراق مستعدا «للسماح للجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) باستئناف عملها وللمفتشين بالعودة الى العراق».

واوضح روبن ان عودة المفتشين يجب ان تكون «غير مشروطة»، مضيفا انه «اذا احترم (العراقيون) قرارات الامم المتحدة نكون قد حققنا هدفنا»، مؤكدا ان واشنطن ليست واثقة من ذلك حتى الآن. واشار المتحدث الى ان «محادثات اولية اجريت» حول هذه النقطة «وسنرى ما نجح الرئيس (الروسي) يلتسين وبريماكوف في الحصول عليه». كما نسب الى أولبرايت أنها حريصة على أنهاء المواجهة مع العراق بالوسائل الدبلوماسية وشددت على ان واشنطن لا تكن اي ضغائن للشعب العراقي. وقالت لنواب في البرلمان الهندي خلال زيارة لنيودلهي «نحن نريد بشدة انهاء الازمة من خلال الوسائل الدبلوماسية». واضافت أولبرايت: «نحن مشغولون بالوضع القائم في الخليج. ويجب عمل كل ما هو ممكن لتسوية الوضع القائم في العراق. وسنبذل جهدنا في هذا الصدد. والولايات المتحدة قلقة للغاية بشأن مصير الشعب العراقي ولكنها في الوقت نفسه لا تزال قلقة بشأن امكانية انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية في العراق».

حمدون: العراق يقبل عودة المفتشين الأميركيين دون هيمنة

الأمم المتحدة ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلن نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة ان مفتشي الأسلحة الاميركيين يمكنهم العودة الى بغداد بشرط الا يهيمنوا على عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة بازالة الاسلحة.

وفي مقابلة مع رويترز في ساعة متأخرة من ليلة أمس أكد حمدون مرة اخرى ان لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية يجب ان تكون اكثر توازنا قائلا ان الاميركيين يسيطرون على عملها. وقال حمدون «بالنظر الى البرنامج الاميركي المعلن ضد العراق والمسعى الرامي الى محاولة تغيير حكومة بغداد فان العراق لا يمكنه ان يقبل ان يهيمن الاميركيون على عمل اللجنة الخاصة».

واضاف انه يجب ان يكون هناك «توازن بين الجنسيات المختلفة بما يضمن عدم هيمنة الاميركيين على عمل اللجنة الخاصة، فهذا هو احد الحلول الصحيحة لهذه الازمة، (ذلك هو) اعادة هيكلة اللجنة الخاصة». وقال حمدون انه لا يعرف احدث الخطط التي يناقشها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع الزعماء الروس في موسكو لتفادي ضربة عسكرية اميركية.

لكن حمدون قال مجددا ان العراق يريد نهاية «فورية» للعقوبات المفروضة عليه منذ عام 1990 وانه لا يركز على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» عندما تنتهي جولته الحالية في اوائل ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف «ما يطالب به العراق هو رفع مباشر وسريع للعقوبات. اذا كان المرء يسعى الى تحقيق ذلك الهدف فانه لا يقبل اتفاقا محدودا».

عراقيون يحضرون امس الوجبات المجانية لآلاف الاشخاص الذين يقيمون في المصانع والمباني لحمايتها من اي هجوم محتمل (أ.ف.ب)

وجبات مجانية لـ«الدروع البشرية»

الحصوة (العراق) ـ أ.ف.ب: في فناء مصنع لقطع غيار الجرارات الى الغرب من بغداد يتولى رجال من احدى القبائل اعداد الطعام مجانا لـ«الدروع البشرية»، وهم المدنيون العراقيون الذين يقيمون في المباني العامة والمصانع لحمايتها من هجوم اميركي محتمل «مصممين على الموت من اجل الرئيس العراقي صدام حسين».

فقد قرر زعيم قبيلة البوعيسى تقديم الطعام على نفقته الخاصة لحوالي 400 شخص تطوعوا لحماية المصنع باجسادهم من ضربات اميركية محتملة. ويتولى افراد من القبيلة طهو الطعام في أوان كبيرة مليئة باللحم والارز فوق سخانات تعمل بالغاز.

وقال محمد دحل احد وجهاء القبيلة «لقد قرر عمي زعيم القبيلة ان يطعم هؤلاء الناس كل يوم». واضاف «سنوفر لهم الطعام طوال مدة بقائهم هنا»، ثم القى بضعة أبيات من قصيدة تمجد الرئيس صدام حسين.

وكتبت على مدخل المصنع القائم على بعد 30 كيلومترا الى غرب بغداد شعارات بالطبشور تقول «الموت لاميركا». وبين «الدروع البشرية» نساء واطفال وكبار في السن. وقال هاني محمود وهو مزارع في الثلاثين من العمر «عندما علمت بتبني القرار (تسعمائة ولا ادري كم) قررت المجيء للاقامة هنا لحماية المصنع الذي هو ملك لكل الشعب».

وكان هاني يشير بذلك الى قرار مجلس الأمن رقم 1137 الذي تبناه مجلس الامن في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والذي فرض عقوبات اضافية على العراق مما دفع بغداد في اليوم التالي الى تنفيذ تهديدها بطرد المفتشين الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

زوجة سركوهي تذكر كينكل بمصير زوجها

السفراء الإيرانيون يبدأون العودة إلى دول الاتحاد الأوروبي

كولون: من ماجد الخطيب
طهران: «الشرق الأوسط»

بدأ امس سفراء ايران المعتمدون في دول الاتحاد الاوروبي بالعودة الى مقار عملهم بعد ستة اشهر من استدعائهم اثر صدور حكم عن القضاء الالماني أدان كبار المسؤولين الايرانيين في قضية اغتيال معارضين ايرانيين اكراد في برلين عام ,1992 وكان سفير ايران في روما مجيد هدايت زاده اول من استقل الطائرة صباح امس للعودة الى العاصمة الايطالية. وافادت الصحف الايرانية ان المرشد الايراني اية الله خامنئي استقبل السفراء الايرانيين في الاتحاد الاوروبي عشية عودتهم الى اماكن عملهم، الا ان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية مرتضى سرمدي شدد على ان العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي «لن تعود يوما الى ما كانت عليه في السابق». واضاف «نظرا لتصرف بعض الدول بات لدى ايران رأي سلبي ازاء استمرار العلاقات على المدى الطويل مع هذه البلدان» في اشارة الى المانيا.

وقال سرمدي ان «على هذه الدول ان تصحح ذهنيتها السلبية في خطواتها المقبلة» حيال ايران، ولكنه أكد ان «اوروبا المستقلة مهمة كثيرا بالنسبة الى ايران. واذا ما ثبتت استقلاليتها هذه فان ميادين عديدة للتعاون ستفتح بين ايران والاتحاد الاوروبي وسيكون مستقبل العلاقات بين الجانبين واعدا». وكانت قد ايران اشارت خلال الايام الماضية الى دور فرنسا في تسوية هذه الازمة الدبلوماسية التي دامت سبعة اشهر وشددت على اهمية العقد الغازي الذي وقع في سبتمبر (ايلول) الماضي، رغم معارضة الولايات المتحدة، بين ايران والشركة الفرنسية «توتال».

وكان السفراء الاوروبيون قد بدأوا العودة الى طهران في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر اتفاق ابرم بين الاتحاد الاوروبي وايران. ونص هذا الاتفاق على عودة الدبلوماسيين الاوروبيين على دفعتين. وقد وصلت المجموعة الاولى الاكبر الجمعة الماضي في حين يتوقع ان ان يعود السفيران الالماني والفرنسي الى طهران غدا. وعشية عودة السفير الالماني الى طهران بعثت السيدة فريدة صبرجاد زوجة الاديب الايراني السجين فرج سركوهي برسالة مؤثرة الى وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل تذكره بمصير زوجها والخطر المسلط على حياته في ايران منذ اعتقاله في نوفمبر 1996 وقالت فيها انها واطفالها وجميع الايرانيين المعارضين في الخارج كانوا ينتظرون عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى طهران وفق شروط محددة منها العمل من الجانب الايراني على اطلاق سراح زوجها.

موجز

الأمير حسن يبدأ زيارة إلى لندن

● بدأ ولي عهد الاردن الامير حسن امس زيارة عمل الى لندن يتوجه بعدها الى بروكسل لحضور مراسم توقيع اتفاقية شراكة بين بلاده والاتحاد الاوروبي. وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) أن الامير حسن «سيشارك الملك حسين في المحادثات التي يجريها مع مسؤولين بريطانيين كما سيلقي محاضرة في غرفة تجارة لندن مندوبا عن العاهل الاردني». وفي بروكسل سيحضر مراسم أبرام اتفاقية الشركة الاردنية الأوروبية كما يعقد محادثات مع المسؤولين في بلجيكا «حول العلاقات الثنائية والمستجدات على الساحة الدولية».

تعزيز التعاون العسكري بين البحرين وبريطانيا

وقع امس في المنامة محضر اجتماع اللجنة البحرينية ـ البريطانية المشتركة للتعاون العسكري. ووقع المحضر عن الجانب البحريني الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام بينما وقعه عن الجانب البريطاني اللورد جلبرت وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الدفاع. ونقلت وكالة انباء الخليج عن وزير الدفاع البحريني قوله انه تم الاتفاق على العديد من الامور والموضوعات التي تهم دولة البحرين وبريطانيا ومن ضمنها الاتفاق على تزويد قوة دفاع البحرين بكافة متطلباتها العسكرية وزيادة وتطوير التمارين المشتركة بين الجانبين.

الكويت لم توافق على مناورات مشتركة مع إيران

الكويت: من فارس السلمان

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم «ان الكويت لم توافق على اجراء مناورات مشتركة مع ايران».

وفي رد على ما تكرره وزير الدفاع الإيراني الأدميرال علي شمخاني بأن بلاده ستجري مناورات بحرية مشتركة مع الكويت «تساهم في تعزيز الاستقرار والامن في المنطقة»، قال الشيخ سالم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان هذا كلام غير صحيح». الجدير بالذكر ان طهران تقدمت للكويت عام 1994 بطلب اجراء مناورات مشتركة، الا ان وزير الدفاع آنذاك الشيخ احمد الحمود قال «ان الطلب الإيراني الخاص باجراء مناورات مشتركة لن نرد عليه بسرعة، مؤكدا ان هذا الطلب «ستتم مناقشته مع دول مجلس التعاون الخليجي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.

رئيس الحكومة الإسرائيلية ينجح في تفكيك التمرد الداخلي في الليكود

تل ابيب: من نظير مجلي

لم يمض يومان على اقامة جبهة التمرد الداخلي في الليكود ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، حتى نجح في تفكيكها الى عدة فرق متضاربة الاهداف. وتمكن نتنياهو من تأليب المتمردين ضد بعضهم البعض. وطرح اقتراحا حظي بدعم معظم اولئك المعارضين يتعلق بالاتهامات التي وجهت اليه والى مدير عام مكتبه افيغدور ليبرمن حول المؤامرات في مؤتمر الليكود.

فما ان وصل نتنياهو الى اسرائيل، عائداً من لندن صباح امس، حتى كانت الجبهة المعارضة مفككة وذلك بسبب الاهداف المختلفة. فالمعارضون الذين يجمعهم هدف واحد هو الاطاحة بنتنياهو لم يستطيعوا الاتفاق على قائد لهم. ولم يجدوا مؤيدين لهم في القاعدة. ولم يجدوا لغة مشتركة مع قدامى الليكود. ولذلك كان من السهل على نتنياهو ورجاله اختراق صفوفهم، واحداث شرخ في ما بينهم.

وكانت المجموعة المتمردة قد تألفت بداية من رئيس بلدية تل ابيب - يافا، روني ميلو (المعروف بمواقفه السياسية المعتدلة) وعضوي الكنيست اللذين استقالا من حكومة نتنياهو، بيني بيغن (كان وزير العلوم واستقال اثر التوقيع على اتفاق الخليل، الذي اعتبره خيانة لمبادئ الليكود المطالبة بارض (اسرائيل كاملة) ودان مريدور (كان وزير المالية واستقال احتجاجا على مؤامرات نتنياهو ضده في موضوع ميزانية الدولة). ثم راح ينضم الى المبادرة معارضون آخرون مثل الوزيرة ليمور لفنات والوزير ميخائيل ايتان ورئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، وغيرهم. وامتنع ارئيل شارون وزير البنى التحتية، عن الانضمام للمبادرة لكن المقربين منه اوضحوا انه سيكون مستعدا لذلك فقط في حالة اختياره رئيسا ومرشحا لخلافة نتنياهو وكذلك الامر بالنسبة لوزير الدفاع، اسحق مردخاي.

وفور سماع النبأ عن هذا التحالف ووحدته حول هدف اقالة نتنياهو (المقصود التصويت ضده في الكنيست بتأييد 80 نائبا)، اتصل نتنياهو وهو في لندن مع غالبية الوزراء وكذلك مع اولمرت سائلا: ما الذي تريدونه؟

هنا اختلفت الاجابات، وكان الاختلاف بداية الاختراق. ووجد نتنياهو ان معظم الوزراء والنواب مغتاظون من الاحداث التي جرت خلال مؤتمر الليكود، واعتبروها مؤامرة تمكن خلالها من الانفراد بالسلطة داخل الحزب.

فطرح نتنياهو حلا تمكن به من اسكاتهم، هو «انا ادعي ان ما حدث في مؤتمر الليكود كان ديمقراطيا وشرعيا. وانتم تدعون انه كان مؤامرة وتزييفات، تعالوا نفحص الامر بشكل جدي وجذري ونخرج من هذه الازمة». فطلبوا منه ان تفحص الامر لجنة تحقيق خارجية برئاسة قاض فوافق. وطلبوا منه ان يتعهد سلفا وخطيا بان يقبل توصيات اللجنة، ويكتب في تعهده انه يقبل التوصيات حتى لو اشتملت على تنحيته من منصبه. هنا اعترض نتنياهو على الصيغة فاتفق على ان يتعهد بقبول كل التوصيات بما فيها التوصيات الشخصية.

لكن هذا الحل لا يرضي جميع الوزراء والنواب. واعلن الوزير ميخائيل ايتان اصراره على اقالة مدير مكتب نتنياهو ليبرمن. بينما رفض دان مريدور هذا المطلب، وقال «كل ما فعله ليبرمن كان بمعرفة وبمساندة نتنياهو. وعلينا الا نجعل من ليبرمن كبش فداء».

وتركت ازمة الليكود الداخلية اثرها على اداء كتلته في الكنيست، وبالتالي على الحلفاء في الائتلاف. ففي يوم امس، فشل الائتلاف مرتين في الكنيست، في موضوعين يثيران حمية الاحزاب الدينية، مما جعل رئيس حزب «شاس» الديني لليهود الشرقيين، اريه درعي، يقول امام كاميرات التلفزيون وهو خارج من القاعة «الليكود قمامة».

فقد حاولت «شاس»، حسب قرار حكومي سابق، ان تمرر قانونا يقضي بالا تتم حفريات تنقيب عن الآثار في اي موقع من دون اذن لجنة وزارية خاصة. وجاء هذا الاقتراح ليرضي المتدينين الاصوليين الذين يرفضون التنقيب عن الآثار حيثما توجد قبور. ولم يحضر تلك الجلسة اكثرية من نواب الائتلاف وصوت عدد من نواب الليكود ضد المشروع، ولذلك سقط.

اما الموضوع الثاني الذي فشل فيه الائتلاف، فهو المجالس الدينية القائمة في كل بلدة يهودية. فقد اقترح نائب من حزب العمل اسمه يوني ياهف، الغاء هذه المجالس بهدف توفير الميزانية الهائلة التي تنفق عليها، وتحويل هذه الاموال الى المجالس البلدية. ومر مشروع القانون هذا بالقراءة التمهيدية، وسط زعيق وعجز نواب الاحزاب الدينية.

وتوجه درعي الى نتنياهو محذرا من استمرار هذا الوضع. وكلمه بلهجة قاسية، قائلا: نريد ان نفهم الى اي مدى ستؤثر ازمة الليكود على اداء الائتلاف الحكومي. فاذا كان هذا الوضع سيقر، دعونا نفتش عن بدائل اخرى. وفي الوقت نفسه اعلن نائب آخر من «شاس» هو رفائيل بنحاسي، ان قيادة حزبه تشعر بخيبة امل من نتنياهو. وقال: اعتقد ان ايهود باراك زعيم حزب العمل هو مرشح مناسب ليخلف نتنياهو في رئاسة الحكومة».

ازاء هذه الاجواء تتصاعد مجددا الاصوات المنادية بتشكيل حكومة وحدة مع حزب العمل. وطالب رفائيل ايتان، رئيس حزب «تسومت»، باقامة حكومة طوارئ قومية.

وينشط عدد من نواب اليمين، من خارج الليكود، في العمل من اجل مساعدة الليكود على تجاوز محنته لكي يضمن بقاء اليمين في الحكم. اذ ان الجميع مقتنعون بانه في حالة الاعلان عن انتخابات جديدة، هناك احتمال ان يسقط نتنياهو. واذا سقط، فلا يوجد في اليمين قائد قادر على الفوز بالحكم سواه. وحتى ان لم يسقط فان الاجواء الثائرة من حوله، لن تساعده على الفوز بالحكم مرة اخرى.

بدوية فلسطينية من عرب الجهالين تحتج على هدم الجيش الإسرائيلي خيامهم امس (رويترز)

في لقائهما الذي تم قرب لندن

نتنياهو طمأن الملك حسين بشأن نواياه ازاء أزمة العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي خلت فيه الصحف الاردنية امس من اية اشارة الى اجتماع العاهل الاردني الملك حسين برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في بريطانيا، اكدت مصادر اردنية وثيقة الاطلاع ان اسرائيل هي التي طلبت عقد اللقاء، وانها ألحت على ذلك، وهذا بالطبع يتناقض مع ما قالته الاذاعة الاسرائيلية من ان الاجتماع تم بطلب من الملك حسين القلق ازاء تطور الاوضاع في الازمة العراقية الراهنة.

ووصفت مصادر اسرائيلية مقربة من نتنياهو اللقاء بانه كان ناجحا. وقالت ان رئيس الوزراء نجح الى حد ما في ترميم العلاقة مع الاردن بعد ان تدهورت الى حد التوتر بعد قضية خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي كان قد تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة على ايدي رجال الموساد الاسرائيلي في احد شوارع عمان قبل حوالي الشهرين.

وحسب المصادر فان اللقاء بين الملك حسين ونتنياهو استغرق اكثر من ساعتين على انفراد فيما وصل نتنياهو الى مقر اقامة الملك حسين بوكهيرست بارك في منطقة اسكوت القريبة من لندن مصحوبا بزوجته ومستشاره السياسي عوزي اراد والمستشار الصحافي للحكومة الاسرائيلية شاي بزاك.

وذكرت المصادر ان الملك حسين كان شديد القلق بشأن الوضع في الخليج على خلفية الازمة العراقية مع مجلس الامن الدولي، وانه يخشى ان يؤدي هذا الوضع الى انفجار المنطقة باسرها، بيد ان هذا ليس السبب الوحيد للقاء بل كان هناك دافعان آخران ورئيسيان لرئيس الحكومة الاسرائيلية من اللقاء وهما تحسين العلاقات بين الاردن واسرائيل ومناقشة الاساليب الكفيلة بدفع المسيرة السلمية الى الامام، حيث اشارت المصادر الى ان الملك حسين ابدى تذمرا من وتيرة التقدم على صعيد المسيرة السلمية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو طمأن العاهل الاردني بخصوص نواياه في حال تفاقم ازمة العراق. واكد نتنياهو للملك حسين، ان اسرائيل لا تود اي تصعيد عسكري.

المستعربون الإسرائيليون يختطفون ناشطا إسلاميا آخر في منطقة جنين

لندن: من علي الصالح

اختطفت اسرائيل امس من منطقة تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ناشطا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، تزعم انه شارك في التخطيط لعمليتين نفذتهما «حماس» عام 1994 في مستعمرتي الخضيرة والعفولة داخل الخط الاخضر في مناطق 1948.

واعتبرت مصادر فلسطينية عملية الاختطاف دليلا آخر على ان اسرائيل بدأت فعلاً بتنفيذ تهديداتها بملاحقة المطلوبين لديها من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». فهذه حسب المصادر هي العملية الثالثة التي تقوم بها اسرائيل في غضون شهر والرابعة منذ مطلع العام.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد هدد عقب عملية تفجير مطعم بتل ابيب في 21 مارس (آذار) الماضي وجدد التهديد عقب العملية الانتحارية التي وقعت في سوق محنية في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي، بملاحقة وتعقب من اسماهم بالارهابيين حتى داخل مناطق الحكم الذاتي.

واعتبرت «حماس» اختطاف اسرائيل زياد كميل احد نشطائها من منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني دليلا آخر على «هزالة اتفاقات السلطة الفلسطينية وضعفها ويثبت عجز السلطة عن حماية المواطنين الفلسطينيين في المناطق التي تسلمتها السلطة بموجب الاتفاقات».

وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان اعتقال كميل بعد مرور اقل من اسبوع على تسليم المجاهدين جمال الهور وعبد الرحمن غنيمات يؤكد غدر العدو وضعف السلطة عن حماية حتى اولئك الذين التحقوا بصفوفها».

ودعت «حماس» الى ضرورة التصدي لهذه الممارسات وقالت «ان حركة حماس وهي تدعو ابناء شعبنا للحيطة والحذر فانها تشدد على ضرورة التصدي لهذه الممارسات التي بددت سراب الامن في ظل السلطة واكدت عجز الاتفاقات السياسية عن توفير الامن للشعب الفلسطيني فضلا عن استعادة الحقوق».

وكانت اسرائيل قد اعلنت امس ان وحدة من المستعربين في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» خطفت كميل في المنطقة الصناعية في جنين شمال الضفة الغربية. وحسب شهود عيان فان الجنود الإسرائيليين ضربوا كميل والقوه في سيارة تحمل لوحة تسجيل في الضفة الغربية وغادروا منطقة الحكم الذاتي على الفور. وتتهم اسرائيل كامل بالانتماء الى خلية نفذت في ابريل (نيسان) عام 1994 اي قبل مجيء السلطة الفلسطينية الى الاراضي الفلسطينية، عمليتين في مستعمرتي الخضيرة والعفولة في شمال اسرائيل، مما اسفر عن سقوط عشرة قتلى.

واختطفت اسرائيل الاسبوع الماضي معتقلين من «حماس» لدى السلطة الفلسطينية خلال عملية نقلهما تحت حراسة الامن الوقائي الفلسطيني، من سجن في مدينة الخليل الى سجن جنيد في مدينة نابلس، بعد ان نصبت كمينا في بلدة حوارة شرقي نابلس.

وتتهم اسرائيل غنيمات والهور وهما من بلدة صوريف قرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية بالمشاركة في التخطيط لست عمليات اسفرت عن مقتل 11 اسرائيليا بين 1995 و1997.

واتهمت «حماس» في حينها في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» احد الاجهزة الامنية الفلسطينية بالتآمر مع اسرائيل لتسليم عضويها. غير ان السلطة الفلسطينية نفت ذلك نفيا قاطعا واتهمت اسرائيل بالقرصنة وطالبتها بالافراج عنهما.

وفي الشهر الماضي اعادت اسرائيل اعتقال عطاف عليان وهي عضو في حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين، كانت قد افرجت عنها في وقت سابق من العام في اطار اتفاق الافراج عن السجينات الفلسطينيات. واعتقلت اسرائيل عليان عند احدى نقاط التفتيش المحيطة بمدينة بيت لحم. واتهمت «الجهاد الاسلامي» اسرائيل بالتراجع عن تعهداتها والتزاماتها وهددت بالانتقام لعليان في حال تعرضها لمكروه بسبب اضرابها عن الطعام احتجاجا على اعادة اعتقالها.

وفي وقت سابق من العام الجاري خطف المستعربون الاسرائيليون غسان الميداوي وهو عضو في «الجهاد الاسلامي» كان قد هرب من احد سجونها، من احد متنزهات مدينة طولكرم في وقت سابق من العام.

موجز

محكمة إسرائيلية تسجن شرطيا فلسطينيا

● قضت محكمة اسرائيلية امس بالسجن 5 سنوات على مسؤول امني فلسطيني ادين بخطف وتعذيب عربي يشتبه بانه كان يعمل مرشدا لاسرائيل. وقال متحدث باسم المحكمة ان موسى مصطفى عضو جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اخذ المرشد المشتبه به بالقوة من القدس الى مجمع للسلطة الفلسطينية في اريحا المشمولة بالحكم الذاتي حيث احتجز خمسة اشهر. ونقلت وكالة رويترز عن المتحدث قوله «حكم عليه بالسجن خمس سنوات لادانته بالخطف والتعذيب».

عرفات بدأ زيارة للهند تستغرق يومين

● يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نيودلهي اليوم محادثات مع الرئيس الهندي ورئيس حكومته. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني قوله ان عرفات سيناقش مع المسؤولين الهنود عملية السلام التي تراوح مكانها بسبب المواقف الاسرائيلية المتصلبة، وسبل دفعها الى الامام. كما سيبحث في العلاقات الثنائية الفلسطينية الهندية. وكان الرئيس عرفات قد وصل الى نيودلهي امس في زيارة رسمية تستغرق يومين. وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها عرفات الى الهند خلال العام الجاري بعد ان شارك في ابريل (نيسان) الماضي في الاجتماع الوزاري لمجموعة دول عدم الانحياز الذي عقد في الهند.

فلسطيني ينفي تعرضه للتحقيق في الأردن بتهمة التجسس

● نفى تاجر ماس فلسطيني خبرا نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قبل اسبوع حول تعرضه للاستجواب في الاردن بتهمة التجسس لحساب اسرائيل. واكد ان الامر انحصر بـ التحقيق معي كتاجر ماس حرصا على امن الاردن الاقتصادي». واكد عبد ابو غربية في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه امس انه «ليس لنا علاقة لا من قريب ولا من بعيد بقضية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الذي تصادف وجود مكتبه في نفس العمارة الموجود فيها مكتبنا».

في مشوار طويل من جديدة مرجعيون إلى قلب قضايا المنطقة

سيسيل حوراني: عرفت أجيالا من القادة العرب وما زلت على صلة دائمة مع بورقيبة

عمان: من صالح قلاب

عندما التقيت الاستاذ سيسيل حوراني قبل ايام في احد الفنادق الفخمة في عمان بادرني الى القول في اشارة الى خبر كانت قد نشرته عنه «الشرق الأوسط»: «هذه ليست المرة الاولى التي ينسب الي فيها امر لا علاقة لي به ولا اعرف عنه شيئاً. فقد هاجمني بعض الصحافيين اللبنانيين عام 1965 على انني انا الذي اوحيت للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة بالتصريحات التي ادلى بها خلال زيارته الى المنطقة في ذلك العام ودعا فيها الى التحلي بالواقعية بالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي مع انني فوجئت بتلك التصريحات مثلي مثل غيري وان كنت احد الذين رافقوه في تلك الجولة». واشار حوراني - بلهجة غلبت عليها الدعابة - الى ان احد الصحافيين اللبنانيين الذين هاجموه، على اعتبار انه هو صاحب الافكار التي اطلقها بورقيبة خلال تلك الزيارة الشهيرة والتي ووجه بسببها بالتظاهرات في اريحا في الاردن (في ذلك الحين) وفي لبنان، قال عنه ان امه يهودية. واضاف حوراني «وفي اليوم التالي قام خالي وهو سلام الراسي الشخصية اللبنانية المعروفة، بمراجعة ذلك الصحافي اللبناني بعد ان قرأ ما كتبه في الصحيفة التي كان يكتب فيها، فما كان من هذا الاخير الا ان قال انه لم يجد بداً من ان يكتب ما كتبه تحت تأثير اذاعة «صوت العرب» الناصرية التي كانت تشن في ذلك الحين هجوما عنيفاً على بورقيبة ليس بسبب مواقفه من القضية الفلسطينية وانما بسبب اقصائه المتعاطفين مع عبد الناصر عن الحكم في تونس».

الحقيقة، انه غير جائز الحكم على اي شخص من خلال السمع ومن دون التعرف عليه مباشرة، على تاريخه وافكاره ومنطلقاته ومفاهيمه، وخصوصاً اذا كان هذا الشخص مثل سيسيل حوراني، الذي هو تاريخ متنقل والذي امضى خمسين سنة من عمره في الدفاع عن القضايا العربية، على اساس مفاهيم ومعطيات قد لا يوافق عليها كثيرون وكان قد خالفها التيار الناصري والتيارات القومية واليسارية في عقدي الخمسينات والستينات. ولعل من يتعرف على حوراني عن قرب، ويحاوره ويستمع اليه، يكتشف ان ما قيل عن صداقاته وعلاقاته خارج الاطار العربي والعمل القومي غير صحيح. وان علاقاته الحقيقية كانت في اطار المكتب العربي الذي شكلته الجامعة العربية في النصف الثاني من عقد الاربعينات للدفاع عن القضية الفلسطينية بصورة خاصة وعن القضايا العربية بصورة عامة.

وقد تكون مفاجأة لكثيرين ان من اصدقاء الاستاذ حوراني، بالاضافة الى الحبيب بورقيبة الذي يعتبره صديق العمر والذي يواظب على زيارته مرة في كل عام في تونس، كل من موسى العلمي، وعبد الكريم الخطابي وتقي الدين الصلح وشارل مالك ووصفي التل. وان بين تلامذته الذين درسهم في الجامعة الاميركية في بيروت في نحو عام 1940 برهان الدجاني وحمد الفرحان وابراهيم عز الدين وجورج طعمة وعبد الله صلاح وناصر الدين النشاشيبي وهاني الهندي وعبد الكريم الحمود وجورج حبش.

لاول وهلة فان الانطباع الذي يأخذه من يلتقي سيسيل حوراني للمرة الاولى هو انه انسان بسيط وانه استاذ جامعي تقليدي، لكن ما ان يتجاذب معه المرء اطراف الحديث ويدخل معه في حوار ثقافي وسياسي، حتى يكتشف انه امام رجل علامة، وشخصية مخضرمة وسياسي بارع، ومؤرخ غير نمطي، بل يجد نفسه امام احداث قرن باكمله ليس بالنسبة الى القضية الفلسطينية والشرق الاوسط فحسب، ولكن ايضا بالنسبة لقضايا المغرب العربي التي مرت بمراحل ملتهبة في عقدي الخمسينات والستينات من هذا القرن.

لقد قال سيسيل حوراني اول ما قاله انه لا يعرف بالسياسة وانه استاذ جامعي، لا هم له الا الفلسفة والثقافة. لكن في حقيقة الامر ما قاله هو ادعاء المتواضع، وانه ينطبق عليه قول الشاعر:

ترى الرجل النحيل فتزدريه
وفي اثوابه أسد هصور
ويعجبك الطرير فتبتليه
فيخلف ظنك الرجل الطرير

مرجعيون والدور القوي

يقول حوراني ان اسم عائلته جاء من حوران (جنوب سورية) على اعتبار ان هذه العائلة قد تكون بالاصل حورانية مثلها مثل العديد من العائلات المسيحية اللبنانية ومنها عائلة الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو. لكن ما يعرفه سيسيل حوراني بالضبط ان بلدته الأصلية هي جديدة مرجعيون، في الجنوب اللبناني التي تطل على فلسطين، وسهل الحولة ومنطقة الجليل من الشمال، والتي يطل عليها جبل الشيخ بوقاره ومهابته و«شيبته»، من الشمال الشرقي والتي اعطت المنطقة عدداً من الكفاءات الفكرية والعلمية والسياسية في سنوات هذا القرن وفي فترات سابقة. وبلدة جديدة مرجعيون التي كان لا بد من التوقف فيها، في طريق البر بين لبنان وفلسطين، هي اول بلدة في بلاد الشام، سورية وفلسطين والاردن ولبنان، رفع فوق «سراياها»، علم الثورة العربية التي اطلقها وقادها الشريف حسين بن علي بن عون، وهي اول بلدة في بلاد الشام تلي فيها اعلان الدولة العربية التي اعلنها الملك فيصل الاول في دمشق.

من هذه البلدة التي سميت بهذا الاسم لوقوعها في سهل يشتهر بالخصوبة وكثرة الينابيع، هاجر فضلو حوراني والد سيسيل - والبرت وجورج - الى بريطانيا في مطلع هذا القرن عندما كانت بلاد الشام كلها جزءا من الامبراطورية العثمانية، واستقر في مدينة مانشستر التي كان قد سبقه اليها عدد من التجار والصناعيين السوريين الذين كان لهم باع طويل في انشاء العديد من مصانع النسيج في هذه المدينة البريطانية الشهيرة. ولان المغتربين، كانوا رغم ضعف الاتصالات وصعوبة وسائل السفر في مطلع هذا القرن يعيشون قضايا امتهم بكل دقائقها، فقد بادر فضلو حوراني الى تأسيس لجنة من المهاجرين العرب في بريطانيا، في مانشستر على وجه التحديد، لجمع التبرعات للجمعيات والاحزاب العربية التي كانت تنادي باستقلال الأمة العربية عن الاتراك، والتي على اساسها انطلقت الثورة العربية ضد الخلافة العثمانية.

وفي مدينة مانشستر البريطانية ابصر سيسيل النور عام 1917 وهو عام «وعد بلفور» ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية، ثم التحق بجامعة اوكسفورد الشهيرة وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة والعلوم السياسية. وعام 1939 عاد الى لبنان، والتحق بالجامعة الاميركية في بيروت استاذاً لمادة العلوم السياسية والفلسفية، وتتلمذ على يده عدد كبير من الذين غدوا من رموز العمل القومي والتحرري في الوطن العربي كله.

في تلك المرحلة المفصلية حين اندلعت الحرب العالمية الثانية التي غيرت خرائط كثيرة في العالم وفي الوطن العربي، شهد حوراني الذي ولد في ذروة الحرب العالمية الاولى عن قرب الفصل الأهم من القضية الفلسطينية الذي هو انشاء دولة اسرائيل، وتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه الى الدول المجاورة والعالم. ومما زاد في معرفته بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط بصورة عامة، انه بادر الى الانخراط في نشاطات جامعة الدول العربية المبكرة على هذا الصعيد. واصبح مديراً للمكتب العربي في واشنطن في الفترة بين عامي 1946 و1949 بينما تسلم شقيقه البرت مسؤولية المكتب العربي في لندن. وبحكم ان الشخصية الفلسطينية المرموقة موسى العلمي كان المشرف على المركز الرئيسي لهذا المكتب، الذي كان اهتمامه منصبا على القضية الفلسطينية والدفاع عنها، في القدس نمت بين سيسيل حوراني والعلمي عرى صداقة وطيدة استمرت الى ان انتقل هذا الاخير الى جوار ربه.

بعد ذلك وبعدما اغلقت الجامعة العربية المكتب العربي في واشنطن، انتقل سيسيل حوراني الى القاهرة التي كانت بحكم وجود الجامعة العربية فيها مركز النشاطات العربية القومية المتعلقة بقضية فلسطين وقضايا المشرق العربي والمغرب العربي ايضا، وذلك بعدما عمل فترة من الوقت مع الوفد اللبناني في نيويورك الذي كان برأسة الدكتور شارل مالك. وقد تعرف حوراني والحبيب بورقيبة ثانية في القاهرة في اطار مكتب المغرب العربي، الذي كان يرعى الحركة الاستقلالية في كل دول شمال افريقيا العربية عن فرنسا وبدءاً من ذلك بقي الاثنان على علاقات صداقة متينة حتى اليوم. وفي ما بعد التقى حوراني في بيروت ببورقيبة الذي كان قد فر الى خارج بلاده تونس تحت الضغط الفرنسي بواسطة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق تقي الدين الصلح. واستنادا الى هذه الصداقة المتينة ولان حوراني لعب دوراً اساسياً في الدفاع عن استقلال تونس بشكل خاص، ودول شمال افريقيا بشكل عام، عينه الرئيس التونسي السابق بعد الاستقلال مباشرة مستشارا له برتبة سفير وبقي في هذا الموقع بين عامي 1956 و1967.

وبالطبع فان سيسيل حوراني الذي يرفض رفضاً قاطعاً الحديث عن ظروف تنحية الحبيب بورقيبة على اعتبار انها «شأن تونسي» لا يسمح لنفسه التدخل فيه، يقول، ان آخر مرة زار فيها الرئيس التونسي السابق كانت في العام الماضي وانه وجده بصحة جيدة وحاضر البديهة كما هي عادته. ويقول حوراني ايضا انه في كل مرة يذهب فيها الى تونس لزيارة بورقيبة في مدينة المنستير الساحلية حيث يقيم في منزل جميل تتوفر فيه كل متطلبات الحياة والرعاية الصحية فانه يزور زوجة الرئيس التونسي السابقة الوسيلة بن عمار التي كان قد عرفها عن قرب في سنوات الكفاح من اجل استقلال تونس، وفي السنوات التي عمل فيها مستشارا لبورقيبة. وبين ما يقوله حوراني ان الوسيلة بن عمار رغم ان الحبيب بورقيبة طلقها قبل اكثر من عشرة اعوام، ما زالت تتابع اخباره وتطمئن على صحته وترسل له رسائل في المناسبات العزيزة عليه وعليها.

عودة إلى مرجعيون

ويذكر سيسيل حوراني انه بعد هذه الرحلة الطويلة، التي بدأت في بريطانيا ومرت بكل هذه المنعطفات اذ بقي زهاء نصف قرن مدافعا عن القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، بات يركز كل جهوده على النواحي الثقافية، وانه بحكم كونه رئيس مجلس امناء كلية مرجعيون الوطنية، التي كان قد اسسها والده وهو في ديار المهجر في بريطانيا في بدايات هذا القرن، دائم التردد على هذه البلدة الجنوبية اللبنانية الواقعة داخل الشريط الحدودي اللبناني الذي اقامته اسرائيل في ذروة الحرب الاهلية اللبنانية قبل نحو عشرين عاما. ويؤكد حوراني ان اهتمامه بهذه المدرسة وحرصه على استمرارها ينطلقان من وفائه لوالده الذي اسسها واعتبرها صلة الوصل بينه وبين وطنه وبلدته مسقط رأسه وحرصه على تثبيت سكان هذه البلدة فيها. ويضيف «حقيقة ان هذه المدرسة العريقة لا تقتصر خدماتها على ابناء طائفة معينة، فالطلاب يأتون اليها من كل بلدات وقرى الجنوب اللبناني، ومن كل الطوائف اللبنانية». وفي النهاية لا بد من التأكيد على ان حوراني الذي وقعت بلدته جديدة مرجعيون، مسقط رأس ابيه، تحت الاحتلال الاسرائيلي لم يتعرف على اي مسؤول اسرائيلي، وبقيت صداقاته مع قدماء المناضلين من اجل القضايا العربية في لبنان وفي عموم المنطقة العربية.

وحدات خاصة من القوات المسلحة تتولى حماية المناطق الأثرية

مصر تنفي نزول الجيش إلى الشارع والعادلي يجري تغييرات في قيادات الداخلية

القاهرة: من جمال توفيق السكري
لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفى مصدر مصري مسؤول امس ما تردد عن نزول الجيش الى الشارع في اعقاب مذبحة السياح في الاقصر.

وقال المصدر ان تعليمات محددة صدرت لوزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي بأن تتولى وحدات خاصة تابعة للقوات المسلحة المصرية حماية وتأمين المناطق الاثرية.

ويأتي ذلك بعد ان شاركت القوات المسلحة في نقل ضحايا الحادث في طائرات مجهزة تابعة للجيش الى القاهرة.

ولوحظ ان وحدات من قوات الحرس الجمهوري وشرطته العسكرية انتشرت بعد الحادث في المناطق السياحية بما فيها المواقع الاثرية في الاقصر والمتحف المصري في القاهرة.

وبدأت محافظة القاهرة امس عملية عزل ساحة المتحف بميدان التحرير عن مواقف سيارات نقل الركاب واماكن عبور المشاة في الميدان تنفيذا للقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء عقب حادث الاعتداء على حافلة السائحين الالمان أمام المتحف في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتتضمن العملية اقامة سور حديدي حول موقف الحافلات وسيارات الأجرة المواجهة للمتحف على ان يبقى مدخل للمتحف وفندق النيل هيلتون وساحة انتظار لحافلات السائحين. وسيمنع المارة من العبور أمام المتحف والفندق تنفيذا للاجراءات الجاري اتخاذها بتخصيص المناطق السياحية والأثرية للزائرين فقط.

وقالت مصادر مطلعة في المجلس الأعلى للآثار في مصر وشرطة السياحة ان تسجيلا دقيقا وعملية فحص امني موسعة ستجري على الباعة والعاملين الذين سيسمح بوجودهم في المناطق السياحية والأثرية خلال المرحلة المقبلة.

واضافت المصادر ان هذه العملية ستجري في اطار الخطط الامنية التي طلب الرئيس المصري حسني مبارك وضعها لتامين هذه المناطق.

وقال رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان اللجنة الامنية التي أمر الرئيس مبارك بتشكيلها لمراجعة اجراءات الأمن في المناطق الاثرية بدأت عملها بالفعل وسوف تنهي اعمالها خلال 4 ايام.

واضاف الجنزوري ان الرئيس مبارك عقد اجتماعا صباح امس حضره وزير الداخلية الجديد حبيب العادلي، تناول ما اتخذ من اجراءات بعد مذبحة الاقصر، واصدر اللواء العادلي قرارا وزاريا باجراء حركة تنقلات بين كبار المسؤولين في وزارة الداخلية شملت نقل معظم مسؤولي الأمن في الاقصر الى دوائر اخرى.

وشملت التعديلات التي اعلنها العادلي امس 12 مسؤولا في وزارة الداخلية ابرزهم اربعة من مساعدي الوزير السابق هم فاروق حافظ المقرحي مدير الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات، ومحمد رؤوف المناوي مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات العامة، وعلاء الدين عباس مدير الادارة العامة لشؤون الضباط، ورضا الغمري مدير مكتب المتابعة، وكذلك فتحي الشربيني مسؤول الشؤون المالية واحمد فولي مدير الحراسة في مكتب الوزير. واحيل هؤلاء الى مناصب اقل اهمية في ادارات السجون وصناديق التقاعد والخدمات الطبية والشؤون المدنية.

اما ابرز الجدد فهم اللواء هاني العزب الذي عين مساعدا اول للوزير ورئيسا لقطاع مباحث أمن الدولة، واللواء شريف محمود جلال الذي تولى ادارة الاعلام والعلاقات العامة، واللواء وجدي صالح وعين مديرا لشؤون الضباط وعلى سامح مصطفى فهمي الذي عين مديرا للادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات.

كما استحدث منصب مدير الشرطة السياحية والآثار التي اصبحت ادارة واحدة بدلا من ادارتين منفصلتين تولاه اللواء مصطفى ضياء.

وفي الاقصر نقل مدير ونائب مدير شرطة الاقصر اللواءان مدحت الشنواني وأبو العطا يوسف ابو العطا ومدير ادارة البحث الجنائي العقيد ابراهيم السيد احمد ورئيس قسم المباحث الجنائية العقيد احمد محمد سالم من مناصبهم. وعين بدلا منهم تباعا اللواء محمد صادق ابو النور واللواء محمد وجدي حسين وهدان، والعميد محمد منصور، والعقيد مصطفى محمد باز مصطفى.

ويذكر ان اللواء حبيب ابراهيم العادلي، الذي عين وزيرا للداخلية بعد استقالة اللواء حسن الألفي إثر المذبحة، من مواليد اول فبراير (شباط) 1938 في القاهرة، حاصل على ليسانس القانون ودبلوم العلوم الشرطية عام 1961 وعمل عقب التخرج بمجالات (الأمن العام ـ ادارة المخدرات ـ البحث الجنائي) ثم التحق بالعمل بادارة المباحث العامة (مباحث امن الدولة حاليا) عام 1965 وتدرج بمناصبها حتى منصب نائب رئيس الجهاز حيث رقي الى منصب مساعد الوزير عام 1993، وعين مساعدا اول للوزير لمباحث أمن الدولة في 1996، وهو حاصل على انواط امتياز وشارك في دورات تخصصية فيها دورة ادارة الأزمة بالولايات المتحدة عام 1985.

وعلى صعيد آخر يواصل الشعب المصري والرأي العام استنكاره لهذا الحادث الأليم وتتردد انباء بان مرتكبي الحادث ليسوا مصريين وانهم مدفوعين من الخارج.

وأكد الرئيس مبارك اثناء توديعه الملكة بياتريس ملكة هولندا التي اختتمت زيارتها لمصر ظهر امس، ان ما حدث في الاقصر من الممكن ان يحدث في أي مكان عن العالم وليس في مصر فقط.

وقال ان مصر تجاوزت هذا الحدث. وانه لا توجد دولة تستطيع ان تحقق الأمن بنسبة 100% لا في اوروبا ولا في الولايات المتحدة.

وقالت مصادر مصرية مطلعة في القاهرة امس ان التحقيقات في مذبحة معبد الدير البحري بالأقصر التي قتل فيها 69 شخصا تدور حول كيفية علم الجناة بوجود هذا العدد الضخم من السائحين في المعبد وقت الحادث، وكانت التحقيقات في حوادث الاعتداء على حافلات السائحين من قبل قد كشفت علم الجناة بمواعيد مرورها في المناطق التي اعتدي عليهم فيها.

واضافت المصادر انه سيجري تنظيم مواعيد زيارة الافواج السياحية للمناطق الاثرية بدقة وستفرض سرية على برامج الافواج.

وقال النائب العام المصري المستشار رجاء العربي في تصريحات له انه عاين مكان الحادث مع رؤساء النيابة وان كل البيانات واقوال شهود العيان واهالي المنطقة ورجال الأمن سجلت بكل دقة.

ورفعت آثار دماء على جدران معبد حتشبسوت ومناطق اخرى في مسرح الحادث للكشف عن فصائلها ومضاهاتها بفصائل المطلوبين امنيا من المتطرفين والهاربين في المنطقة. وسجلت اقوال الخفراء الأربعة الذين كانوا يتولون الحراسة داخل المعبد.

في غضون ذلك غادرت القاهرة في الثانية و45 دقيقة ظهر امس طائرة مصرية خاصة من طراز «بوينج 707» وعلى متنها 34 جثمانا للسائحين السويسريين الذين قتلوا في الحادث بعد ان جهزت خلال اليومين الماضيين لنقلها، وغادر على متن الطائرة 4 من اعضاء السفارة السويسرية بالقاهرة.

كما غادرت القاهرة صباح امس طائرة فرنسية خاصة مجهزة طبيا من طراز «ايرباص 320» وعلى متنها 10 سائحين سويسريين من اصل 11 مصابا في الحادث يرافقهم سائحان تصادف وجودهما في المعبد للزيارة وغير مصابين، بالاضافة الى صحافية سويسرية.

ونقلت المصابين من المستشفيات العسكرية في القاهرة 10 سيارات اسعاف مجهزة الى مهبط الطائرات في مطار القاهرة مباشرة.

وكانت الطائرة الفرنسية قد وصلت الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس وعلى متنها فريق طبي مكون من 11 طبيبا من مختلف التخصصات. واستمرت امس حملة الادانات العربية والدولية لمذبحة الاقصر التي قتل فيها حوالي 68 شخصا بينهم 58 سائحا اجنبيا. واجمعت الجماعات الأصولية كلها على ادانة هذا العمل، واصدرت جماعة الاخوان المسلمين في سورية امس بيانا استنكرت فيه الاعتداء الذي وصفته بانه اثم. وقال زهير سالم رئيس المكتب السياسي للجماعة ان «تغييب دعاة الاسلام المعتدلين عن الساحة السياسية والفكرية يفسح المجال أمام الغلاة وافكارهم التي لا تنتشر إلا حين يسود الجهل والظلام ويغيب نور الشريعة والعلم».

وفي بيروت، أعرب المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله عن اعتقاده انه «من الممكن ان تكون هناك اكثر من مخابرات، وخصوصا المخابرات الاسرائيلية وراء هذا العمل». فيما تساءل النائب السابق للجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني فتحي يكن عن «الجماعات التي تقف خلف هذه الأعمال».

وزار وزير النقل عمر مسقاوي مقر السفارة المصرية معزيا ومستنكرا ومتهما الأيدي الخفية التي تديرها المخابرات الدولية التي تعمل لمصلحة اسرائيل بهذا العمل البشع.

واعتبر فضل الله «ان هذا العمل وحشي لا مبرر له أبدا من الناحية الاسلامية الانسانية». واضاف «نحن لا نبرئ اسرائيل التي عملت في اكثر من محاولة على اقلاق الأمن في مصر ونحن لا نبرئ المخابرات الأميركية التي ربما لم ترض عن مصر في مقاطعتها لمؤتمر الدوحة، وكل القوى المخابراتية التي لا ترتاح لحركة السياسة المصرية ولو من الناحية التكتيكية في هذه المرحلة».

وقال يكن «لم يعد جائزا المرور بعفوية حيال حوادث العنف والاجرام التي تشهدها الساحة المصرية كما تشهدها الساحة الجزائرية».

واضاف «ليس من مصلحة الانظمة العربية والاسلامية، فضلا عن المرجعيات الدينية الاسلامية الاكتفاء بمجرد القاء تبعة هذه الأعمال على بعض الجماعات المتطرفة التي تحمل اسماء اسلامية دون بذل اي جهد لكشف حقيقة ما يجري ومعرفة من هي هذه الجماعات؟ كيف تكونت واين ومتى؟ ما هي افكارها ومعتقداتها؟ ما هو ولاؤها او ولاءاتها؟ ومصادر تمويلها وتدريبها وتنظيمها؟».

ومن جهة اخرى ارسل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رسالة تعزية الى الرئيس مبارك ادان فيها الاعتداء واعتبر ان هذا العمل مؤامرة ضد شعب مصر وضد الاسلام، واقترفه مجرمون لا يمثلون شعب مصر المعروف بضيافته. وقالت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد بن سلطان اتصل هاتفيا بالرئيس مبارك لتقديم تعازيه في هذا العمل الاجرامي الذي يسيء الى الاسلام. واعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان البحرين تستنكر وتدين العملية الارهابية، وتأمل في ملاحقة الارهابيين ومن يقف وراءهم في كل مكان.

واستنكر السفير الايراني في القاهرة اكبر قاسمي، مذبحة الاقصر وقال ان بلاده ادانت هذا العمل الارهابي البشع الذي يتنافى مع مبادئ الاسلام.

ووصف العلاقات المصرية ـ الايرانية بانها تمر باجواء سياسية طيبة وتدعو للتفاؤل.

وقال انه لمس ذلك من خلال حرص بلاده على تدعيم العلاقات مع مصر، مشيرا الى انه سلم وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والظروف التي تمر بها المنطقة حاليا.

وافاد السفير الايراني بان الوزير موسى ابلغه ان مصر ستشارك في القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران الشهر المقبل بشكل فعال.

جندي من الحرس الجمهوري المصري ضمن حراسة منطقة اهرامات الجيزة يقف قرب تمثال ابو الهول امس (ا.ف.ب)

تأجيل قضية الشرق الأوسط ونجلي مبارك إلى الشهر المقبل

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اصدرت محكمة جنوب القاهرة قرارا امس بتأجيل قضية صحيفة «الشرق الأوسط» ونجلي الرئيس مبارك، الى العاشر من الشهر المقبل بناء على طلب محامي الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدكتور ابراهيم صالح وموافقة المحامي رجائي عطية. وكانت المحكمة قد عقدت صباح امس جلسة لم تستغرق سوى خمس دقائق طلب فيها المحامي ابراهيم صالح التأجيل اسبوعين، فوافق المحامي رجائي عطية وكذلك انضم للموافقة محامي المتهم السادس سيد عبد العاطي الذي حضر الجلسة.

الشيخ الأحمر في أميركا لإجراء جراحة بالقلب

لندن: من لطفي شطارة

يجري الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني خلال اليومين المقبلين عملية القلب المفتوح في مركز القلب بمدينة كليفلاند بولاية اوهايو.

وكان الشيخ الاحمر قد ادى مناسك العمرة قبل ان تنقله طائرة سعودية خاصة الى الولايات المتحدة يرافقه نجله صادق عضو مجلس النواب والعميد مجاهد ابو شوارب. وتوقعت مصادر يمنية ان يجري استبدال ثلاثة شرايين في قلب الشيخ الاحمر الذي يعاني من ازمة قلبية استدعت اجراء هذه العملية ولكن مصادر مرافقة للشيخ الاحمر قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الاطباء لم يقرروا بعد موعد العملية قبل الانتهاء من اجراء الفحوصات اللازمة لذلك. وكان الشيخ ناجي الشايف اقرب اصدقاء الشيخ الاحمر قد غادر لندن اول من امس ليكون بجانبه اثناء العملية. وكشفت مصادر يمنية مطلعة ان الشيخ الاحمر التقى لاول مرة في جدة قبل توجهه الى الولايات المتحدة عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني الاسبق الذي زاره للاطمئنان على صحته واجتمعا لمدة اكثر من ساعتين بحضور العميد مجاهد ابو شوارب. واكدت مصادر في صنعاء ان يحيى الراعي عضو مجلس النواب ورئيس كتلة المؤتمر الشعبي العام سيترأس اعمال المجلس في دورته الحالية اثناء غياب الشيخ الاحمر للعلاج.

موجز

جرح عنصر من «الجنوبي» في جنوب لبنان

● ذكر مصدر امني لبناني ان عنصرا من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل في جنوب لبنان اصيب امس بجروح طفيفة نتيجة انفجار عبوة زرعتها المقاومة اللبنانية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من بيروت ان العبوة انفجرت قبل ظهر امس على طريق المشنقة في منطقة جزين التي تشرف عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل لدى مرور دورية لتلك الميليشيا مما ادى الى اصابة أحد افرادها بجروح طفيفة، وأعلن «حزب الله» مسؤوليته عن هذا الانفجار.

حسينيان خلفا لخرازي في الأمم المتحدة

● اكدت وكالة الأنباء الايرانية امس ان محمد هادي نجاد حسينيان وزير الصناعة الثقيلة السابق عين سفيرا جديدا للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الأمم المتحدة. ونقلت الوكالة عن «مصدر مطلع» في وزارة الخارجية قوله ان نجاد حسينيان سيخلف كمال خرازي الذي عين في اغسطس (آب) الماضي وزيرا للخارجية. وتولى نجاد حسينيان بين عامي 1989 و1991 منصب وزير الصناعة الثقيلة الذي ادمج في وقت لاحق في وزارة الصناعة.

اقتحام بيت منتظري وضرب ابنه ونهب مكتبه

لندن: من علي نوري زاده

احتشد امس حوالي ثلاثة آلاف من الطلبة ومدرسي العلوم الدينية، من 11 مدرسة دينية وحوزة في قم، في مسجد الأعظم بالمدينة للاستماع الى خطاب آية الله جوادي آملي احد كبار المدرسين وعضو مجلس الخبراء، ضد آية الله حسين علي منتظري أحد اضلاع مثلث المرجعية الشيعية غير الحكومية.

ووجه جوادي آملي، الذي كان من تلامذة منتظري عندما كان نائبا للخميني، عبارات قاسية الى منتظري. وقالت مصادر ايرانية ان جوادي آملي كان قد كلف من قبل مكتب مرشد الثورة أول من امس في اجتماع حضره مسؤولو المكتب واطلاعات الحرس (الاستخبارات الخاصة) ورجال الدين الكبار المرتبطين بالحكم، بالذهاب الى مسجد الأعظم حيث يرقد جثمان مرجع الشيعة الأعلى في النصف الثاني لهذا القرن محمد حسين بروجردي، لقيادة مسيرة ضد منتظري. وكان منتظري قد القى خطبة في احتفال الاسبوع الماضي بمقره، تضمنت انتقادات لاذعة لممارسات اجهزة الولي الفقيه. كما ان منتظري أعلن رفضه لمرجعية آية الله خامنئي وولايته واعتبره شخصا غير مؤهل فقهيا وعلميا لقيادة البلاد.

ورغم ان اجهزة الأمن التابعة للحرس والمحكمة الخاصة برجال الدين جندت عناصرها بين الطلبة والمدرسين، كما ان رابطة مدرسي الحوزة وجهت تعليمات الى اعضائها والى الطلبة الدارسين في الحوزات والمدارس الدينية لحضور اجتماع مسجد الأعظم وهددت اولئك الذين قد يغيبون عن المسيرة والاجتماع المضاد لمنتظري بقطع المعونة الشهرية عنهم، فان الاجتماع لم يجتذب إلا ثلاثة آلاف شخص.

ودافع جوادي آملي في حديثه بمسجد الأعظم عن ولاية الفقيه المطلقة، وقال ان الولي الفقيه وفقا للدستور ومبادئ الثورة يمتلك سلطات غير محدودة، وكل من يدعي بان ولاية الفقيه محدودة في اطار ولاية الصغار والمهجورين وانه (اي الولي الفقيه) ليس إلا مراقبا عليه تقديم النصيحة الى الحكومة، هو معاد للاسلام والثورة.

وتلا احد عناصر امن مدينة قم بعد خطاب جوادي آملي نصا قال انه موقع عليه من جانب الآلاف من الطلبة والمدرسين. وجاء في النص «ان عبارات منتظري الوقحة بحق الولي الفقيه ورسالة آذري قمي والاجتماع الذي عقد امام جامعة طهران، ردد البعض خلاله كلمات اثارت الحزن في قلب الامام الزمان (المهدي المنتظر حسب الشيعة) ونائبه الحق آية الله العظمى خامنئي، تكشف عن مؤامرة خبيثة خططها الاستكبار والعناصر العميلة والمنحرفة ضد الثورة وركنها الأساسي ولاية الفقيه».

ودعا البيان لتعطيل حوزة منتظري ودروس آذري قمي وقطع الأخماس (الزكوة الخاصة لدى الشيعة) عن منتظري والمراجع المعارضين.

ويذكر ان كبار المراجع الشيعة وهم آية الله العظمى حسن الطباطبائي القمي في مدينة مشهد وآية الله العظمى السيد محمد الشيرازي وآية الله العظمى حسين علي منتظري وآية الله وحيد الخراساني وآية الله صادق الروحاني في قم وآية الله السيد علي السيستاني بالنجف اعلنوا رفضهم المطلق او المشروط لولاية الفقيه بل ان بعضا منهم يعتبرونها بدعة لا بد من التصدي لها.

وفي حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع احد اقارب آية الله منتظري في مسقط راسه بمدينة نجف آباد، قال ان المئات من عناصر الأمن اقتحموا بيت ومكتب منتظري ونهبوا كتبه وأوراقه الخاصة، كما ضربوا ابنه المهندس احمد وصهره وحفيده الصغير. وحاول احد رجال المحكمة الخاصة دخول حرم منتظري، إلا ان عددا من تلامذة منتظري الذين تعرضوا انفسهم لضرب وشتم، تصدوا لهم. ولم يكن الاتصال مع بيت منتظري ممكنا اثر قطع خطوط الهاتف عن بيته ومكتبه منذ يوم السبت الماضي.

وفي طهران كشف المهندس حشمت الله طبرزدي رئيس الاتحاد الاسلامي للطلبة الذي تعرض نفسه لهجوم من قبل انصار «حزب الله» في مستهل الاسبوع الحالي امام جامعة أمير كبير، انه استدعي الى احدى محاكم طهران للمثول أمام قاضي التحقيق غدا.

خطاب معتدل يدعو للتعايش ونسيان آلام الصراع العرقي

المرض المتقاعد مختار يدخل التاريخ الموريتاني كأول مرشح زنجي

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دخل كان امدو مختار التاريخ الموريتاني بصفته اول زنجي يترشح للانتخابات الرئاسية. ويرى هذا الممرض المتقاعد ان «العملية ليست حكرا على العرب فنحن ايضا مواطنون ومن حقنا المشاركة». ويؤكد مختار «انه ليس مرشح الزنوج وانما العرب ايضا ويفخر بمساعديه من العرب الذين تبنوا ترشحه معتبرا ذلك تاكيدا على ان الفرصة لا تزال سانحة للململة الجروح التي فتحتها فترات الصدام العرقي».

في سوكوجيم، احد احياء نواكشوط الفقيرة، يحاول مختار حشد بعض الانصار للبنية التنظيمية لحملته، ففي هذا الحي يوجد بيته كما توجد الصيدلية التي يديرها منذ ان احيل على التقاعد. وسوكوجيم هو اقرب الى «الغيتو» ففي هذا الحي المسمى ايضا «هيلية»، اشارة لقبيلة زنجية عريقة، يتركز اغلب ابناء القبيلة ومنهم مختار.

الا ان حظوظ مختار لضمان اصوات قبيلته غير مؤكدة فمنهم من ينضوي تحت لواء المعارضة باحزابها المختلفة ويرون في عملية الترشيح «مشهدا كاريكاتوريا»، على حد قول لاحد شبان الحي لـ«الشرق الأوسط».

ويضيف الشاب «لو كنا واثقين من شفافية الانتخابات لدفعنا المعارضة لتقديم مرشح ولكن الوقت لم يحن بعد».

ومما يؤكد مخاوف الشاب الزنجي عجز مختار عن ضمان تاييد الحزب الذي ينتمي له، حزب «الحرية والعدالة الاجتماعية» بزعامة بامدو الحسن.

فاحصائيات مناضلي الحزب لا تتجاوز في احسن التقديرات 40 عضوا «وحتى هؤلاء رفضوا تاييد المرشح، فكيف بالموريتانيين الآخرين»، على حد قول الشاب الزنجي.

بيد ان من المؤكد ان مختار لم يترشح جزافا وانه سيستفيد، في اسوأ الأحوال، من الدعاية المجانية في الاذاعة والتلفزيون، مثله في مثل الوقت باقي المرشحين الذين لا يتمتعون بفرص اكيدة لكسب الانتخابات. كما ان الخطاب السياسي لمختار معتدل فهو يدعو للتعايش بين مختلف مكونات الشعب الموريتاني ونسيان الماضي بكل آلامه. لكن المرشحين لا ينجحون بالخطاب السياسي فقط في موريتانيا فالتركيبة اكثر تعقيدا ونفوذ القبائل وسلطة الحكم تلعب دورا كبيرا والزعامات التقليدية لا تزال تؤثر بقوة في الحياة السياسية، وهي عوامل لا تتوفر للمترشح مختار رغم نياته الطيبة.

في استطلاع لأساتذة التاريخ في الجامعات الأميركية

هتلر أبرز شخصية في القرن العشرين والحرب العالمية الثانية أهم أحداثه

واشنطن: من جون أومسينسكي *

يقول استطلاع لاساتذة التاريخ في الجامعات الاميركية ان هناك اجماعا على ان الديكتاتور النازي ادولف هتلر الذي اشعل حربا كونية حصدت ارواح 50 مليون انسان، هو اكثر الاشخاص تأثيرا في هذا القرن.

وتوصل الاستطلاع الذي شمل اكثر من 100 قسم من اقسام التاريخ في معهد سيينا للابحاث في نيويورك الى تثبيت اسم هتلر، الذي اطلق النار على نفسه وسط خرائب برلين في العام 1945 باعتباره «ابرز الاشخاص ـ خيرا او شرا».

اما قائمة الاميركيين البارزين فتضم الرئيس فرانكلين روزفلت، الذي جاء اختياره الاول. والقس مارتن لوثر كنج الخطيب الاميركي الافريقي وزعيم حركة الحقوق المدنية الذي احتل المرتبة الثانية.

هناك احياء برزوا في هذا الاستطلاع بينهم الرئيس السابق رونالد ريجان، الذي احتل المرتبة السابعة بعد ريتشارد نيكسون، وقبل ليندون جونسون.

وانتهى المبشر البروتستانتي الدكتور بيلي جراهام في المرتبة الثانية عشرة، في حين ان اغنى رجل في العالم بيل جيتس احتل المرتبة الثالثة عشرة، متقدما بمرتبة على الرئيس الراحل جون ف. كينيدي. ويبدو ان نجم كينيدي قد افل بسرعة وسط المؤرخين بعد انكشاف كثرة من فضائح الكواليس في عهده.

واحتل ميخائيل جورباتشوف، آخر زعيم للاتحاد السوفياتي، مرتبة عالية وسط الاحياء على الصعيد العالمي، حيث احتل المرتبة التاسعة متقدما على عالم النفس سيجموند فرويد.

اما امرأة هذا القرن في الخارطة الاميركية فكانت زوجة الرئيس روزفلت، الداعية الاجتماعية ايلينور روزفلت. كما جاءت الام تيريزا في المرتبة الثانية عشرة وسط نساء هذا القرن.

واعتبر المؤرخون الحرب العالمية الثانية الحدث المركزي لهذا القرن، فيما جاءت الحرب العالمية الاولى والثورة الروسية ونهاية الحرب الباردة، و«الكساد العظيم» في الثلاثينات، وراءها من حيث التسلسل في الاهمية.

ويقول توماس أوكيلي، استاذ التاريخ في المعهد الذي شارك في الاشراف على الاستطلاع المذكور انه «لا ريب في ان الحرب العالمية الثانية صاغت مسار النصف الثاني من القرن. لكن اختياري وقع على الحرب العالمية الاولى، فلولا هذه لما اندلعت تلك. كما انها دمرت ثقة الغرب بالنفس وفتحت الطريق لصعود لينين وهتلر».

ولعل اكثر النتائج اثارة للدهشة اختيار الرئيس وودرو ويلسون في المرتبة الرابعة، ورحب اوكيلي بهذا الاختيار قائلا: «ان ويلسون كان حاضرا لحظة بلوغ اميركا سن الرشد كقوة عالمية في الحرب الاولى». وكانت المسوحات الاخرى تقدم ثيودور روزفلت على ويلسون، الا هذا المسح الذي وضعه خامسا.

وحسب الاستطلاع ايضا فان الكومبيوتر والقنبلة الذرية من اهم الاختراعات التي تشمل التلفزيون ايضا.

ويتصدر الكومبيوتر ـ وهو نسخة من ماكينة التحليل لتوماس بابيج 1830 ـ قائمة اهم الاختراعات، وحل التلفزيون في المركز الثالث، واقراص منع الحمل في المركز العاشر.

واحتل الديكتاتور جوزيف ستالين، الذي حكم الاتحاد السوفياتي من عام 1922 وحتى 1953، المركز الثاني كاكبر شخصية بارزة على المستوى العالمي. واصبح ستالين بطلا من ابطال الحرب العالمية الثانية بفضل خيانة حليفه هتلر. وقاد ستالين الجيوش السوفياتية ضد برلين. واحتل الرئيس الاميركي السابق فرانكلين روزفلت ـ الذي انقذ الولايات المتحدة من الانهيار الاقتصادي ـ المركز الثالث في الاستطلاع العالمي. وتقدم روزفلت ببضعة اصوات فقط من لينين الذي وضع نهاية للنظام القيصري الذي استمر اربعة قرون ليؤسس نظاما ديكتاتوريا انهار عام 1991.

وحسب نتيجة الاستطلاع بالنسبة للاميركيين يعتبر الصناعي هنري فورد ثالث اهم شخصية خلال القرن الحالي، وهو الرجل الذي ساهم في ايجاد السيارة في اميركا وحول العمال الصناعيين الاميركيين الى مستهلكين بفضل اجره البالغ خمسة دولارات في اليوم.

ويضع اساتذة التاريخ الجامعيين الاكتشافات الفضائية في المركز السادس بين اهم احداث القرن والقاء القنبلة الذرية في المركز السابع وانهاء الاستعمار في المركز الثامن والهولوكوست في المرتبة التاسعة.

وهناك بعض السخريات التاريخية، اذ قد يكون النسيان مصير شخصيات مثل الجنرال دوايت ايزنهاور الذي حكم الولايات المتحدة لفترتين رئاسيتين وقاد القوات الاميركية في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية بالاضافة الى الجنرال جورج مارشال الذي كان رئيسا لهيئة اركان القوات الاميركية خلال فترة الحرب الثانية.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أهم عشر شخصيات في القرن الحالي خيرا أو شرا:

1 ـ ادولف هتلر
2 ـ جوزيف ستالين
3 ـ فرانكلين روزفلت
4 ـ لينين
5 ـ ماو تسي تونغ
6 ـ ألبرت اينشتاين
7 ـ المهاتما غاندي
8 ـ ونستون تشيرشل
9 ـ ميخائيل جورباتشوف
10 ـ سيجموند فرويد

أهم عشر شخصيات أميركية ـ خيرا أو شرا:

1 ـ فرانكلين روزفلت
2 ـ القس مارتن لوثر كينج
3 ـ هنري فورد
4 ـ وودرو ويلسون
5 ـ ثيودور روزفلت
6 ـ ريتشارد نيكسون
7 ـ رونالد ريجان
8 ـ ليندون جونسون
9 ـ الدكتور جوناس سولك
10 ـ الجنرال جورج مارشال

أهم عشرة اختراعات:

1 ـ الكومبيوتر
2 ـ القنبلة الذرية
3 ـ التلفزيون
4 ـ الطائرة
5 ـ السيارة / خط التركيب
6 ـ المضادات الحيوية
7 ـ الراديو
8 ـ الصواريخ
9 ـ الترانزستور
10 ـ أقراص تنظيم النسل

أهم عشرة أحداث في القرن الحالي:

1 ـ الحرب العالمية الثانية
2 ـ الحرب العالمية الأولى
3 ـ الثورة البلشفية 1917
4 ـ نهاية الحرب الباردة
5 ـ الكساد العظيم
6 ـ الاكتشافات الفضائية
7 ـ القاء القنبلة الذرية على اليابان
8 ـ نهاية الاستعمار
9 ـ الهولوكوست
10 ـ الحرب الباردة

لورد بريطاني يبرئ الحكومة السودانية من اتهامات الرق

البشير: سنعمل على وقف هجرة شبابنا إلى أميركا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

هاجم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الولايات المتحدة ووصفها بـ«الدولة الارهابية رقم واحد في العالم». وقال البشير امام مسيرة جماهيرية في الخرطوم امس «لن تزيدنا تهديدات اميركا الا اصرارا على التمسك بالتوجه الحضاري». واضاف «تتحدث اميركا عن الارهاب وتتهم عددا من الدول بما فيها سورية بممارسته في وقت تطالب فيه باستعادة ارضها المغتصبة في الجولان، بينما هي التي تمارس الارهاب عالميا».

واعلن البشير ان حكومته ستعمل على ايقاف هجرة الشباب لأميركا لأنه أسلوب جديد للرق وتجنيدهم ضد بلادهم. وقال «ان الادارة الاميركية اصدرت قرارا اخيرا بتسوية امور السودانيين الموجودين داخل الأراضي الاميركية بغرض حصرهم وتجنيدهم ضد وطنهم.. اننا نريد ان نرد داخليا على القرار بمزيد من الجهاد والمجاهدين وبتوحيد الصفوف والجبهة الداخلية وبمزيد من الانتاج، وان ميزانية هذا العام ستكون ميزانية تحد الى جانب التمسك بحبل الله المتين. ان اميركا تنهب وتسرق اموالنا، وكنا نظن اننا نتعامل مع دولة محترمة ولكن اتضح انهم لصوص».

وعن الدور الاميركي في عملية السلام في السودان قال «ان اميركا تحرض وتسعى لعدم الوصول الى السلام، وقامت بدور متخاذل في جولات السلام التي دارت في ابوجا ونيروبي اخيرا، ورغم حديثها عن حقوق الانسان فهي تحشد قواتها لضرب الشعب العراقي».

وتوجهت المسيرة في ما بعد الى السفارة الأميركية وهي تردد هتافات معادية للسياسة الأميركية، وامام السفارة لحرق الحشد العلم الأميركي ودمية تمثل الرئيس بيل كلينتون ثم سلم لأحد الدبلوماسيين مذكرة وصفت القرار بانه «عجرفة صهيونية متعالية ضد الانسانية».

على صعيد اخر، ذكر اللورد ماكنير ان التحقيقات التي قام بها في الخرطوم والمناطق الثانية في غرب السودان في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اثبتت انه لا دليل على تورط الحكومة السودانية في اعمال الرق.

وكان اللورد ماكنير قد حل ضيفا في الفترة الواقعة ما بين 11/9 اكتوبر على لجنة حقوق الانسان في البرلمان السوداني بهدف التحقيق في الاتهامات الموجهة للحكومة السودانية في مسألة الرق.

ووصل اللورد ماكنير في تحقيقاته الى نتيجة مفادها انه لم يجد اي دليل على الرق، وان الاهتمام الاكبر بالنسبة لزعماء المناطق التي زارها، منصب على مئات ان لم يكن الآلاف من الأطفال النوبيين والعرب الذين اختطفهم الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه قرنق.

رئيس المجلس النيابي يقترح استبدال «المستشارين» بموظفين فائضين

اجتماع ثان بين بري والحريري بشأن الموازنة والبرلمان يطالب الحكومة بخطة تقشف لست سنوات

بيروت: «الشرق الاوسط»

عقد مساء امس الاجتماع الثاني بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري في اطار سعيهما لحل ما اصطلح على تسميته بـ «ازمة الموازنة اللبنانية».

واذ اجمع المشاركون في اللقاء و«زوارهم» على وصف اللقاء الاول بالايجابية، فقد استمرت الاتصالات السياسية الهادفة الى تامين توافق يخرج موضوع الضرائب والرسوم الاضافية من دائرة التجاذب.

وقبل ساعات من الاجتماع التقى الحريري النائب محمد عبد الحميد بيضون وهو من نواب حركة «امل» التي يرأسها بري، وخرج بيضون ليقول للصحافيين ان انطباعه «مطابق» للانطباع الذي تحدث عنه الحريري بعد اجتماع عين التينة مساء امس الاول.

وحول موقف الحريري من سلسلة الرتب والرواتب قال بيضون: «ان السلسلة هي زيادة غلاء المعيشة المستحقة للموظفين لأن لهؤلاء دين على الدولة وليس هناك من مجال الا إقرار هذه السلسلة وايصال الموظفين بأسرع وقت الى هذا الحق، وأعتقد أنه من ضمن التفاهم الذي يطلبه مجلس النواب مع الحكومة هو اقرار هذه السلسلة ودفع المبالغ المستحقة». وعما «اذا كانت تستطيع الحكومة استرداد مشروع السلسلة من المجلس، قال: «اذا كانت تريد الحكومة سحبه فباستطاعتها ذلك ولكن لم يعد من الملائم فالمفروض ان نقر السلسلة».

واستقبل الحريري ايضاً الوزير طلال ارسلان الذي وصف اجتماع بري والحريري امس الاول بـ «الجيد» واشار الى «ان هناك خططاً تدرس بين رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة في ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية وادارة الامور بشكل افضل وهناك تعاون سياسي بشكل مطلق بين الرئيسين وتوقع ان يكون هناك اكثر من لقاء».

وفي هذا الاطار ايضاً زار رئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على أجواء الاجتماع النيابي الحكومي امس في عين التينة. وقال النائب الهراوي أن اجتماع بري والحريري «اتسم بالتعاون الايجابي وتناول البحث فيه المفاصل الاساسية اي الوضع الاداري المرتبط بالوضع المالي ووضع الموازنة لجهة الانفاق خصوصاً والواردات». واكد «ان التعاون قائم لجهة مساعدة المجلس النيابي للحكومة وانقاذها من الوضع الحالي القائم. فاللجنة المالية والمجلس النيابي ليسا شريكان للحكومة انما يساعدانها لأن الوضع العام يفرض علينا ان نتساعد للخروج من هذا الوضع الراهن».

وفي «لقاء الاربعاء» النيابي بينه وبين النواب كشف نبيه بري بعض جوانب ما دار في لقائه امس الاول مع رئيس الحكومة وبعض الوزراء والنواب فقال ان هناك اتفاقاً على خطة تقشف لمدة 6 سنوات اقترحها على الحريري وطلب منه اعداد خطوطها العريضة لمناقشتها في اللقاء الثاني بينهما الذي عقد مساء امس، وانهما سيتابعان درس موضوع الموارد والبحث في الموضوع الاقتصادي والمالي ككل على ان يكون في سلة واحدة بدءاً من سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام وصولاً الى مشروع الموازنة العامة سنة 1998.

واقترح بري «أن تكون خطة التقشف واضحة وجلية عنوانها تخفيض الانفاق من خلال دمج بعض الوزارات والمجالس والمديريات العامة كمديرية المباني، ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس الانماء والاعمار وغيرهما من المجالس، وان تكون كل هذه الامور ضمن مشروع واحد للحد من الانفاق غير المجدي، ولا مانع في ان تكون هذه الخطة مبرمجة وعلى مدى 6 سنوات».

وأبدى بري حرصاً على عدم التسبب بأزمة حكومية في حال طرح موضوع دمج بعض الوزارات وقال لزواره «ان هذا الامر يمكن ان يبدأ مع ولاية الرئيس الجديد وان كل ذلك هو مجرد افكار قابلة للنقاش والبحث». وأكد انه يحاول أن يبذل جهوداً من أجل تفريج الوضع الاقتصادي والمالي الذي ينذر بكارثة لا تحمد عقباها اذا لم يتم تداركها.

وطالب بري، بحسب زواره، بمعالجة الوضع الاقتصادي العام من خلال الموازنة العامة التي تعكس سياسة الحكومة المالية واقترح استبدال ما يسمى بمستشاري الوزراء بموظفين من الدوائر الرسمية العاملة في القطاع العام والتي يسودها فائض من هؤلاء، واوضح ان من شأن ذلك أن يوفر على خزينة الدولة مبلغاً من المال مقداره مليار و600 مليون ليرة لبنانية وكذلك الحد من تعداد الاجهزة الامنية وتضارب صلاحياتها.

واعلن بري استعداده للتعاون مع المطالب النيابية على أن تكون المعالجة مدروسة وتفصيلية لا متسرعة.

ومن ناحيته كشف النائب محمد بيضون المقرب من بري «ان الامور مرهونة بالخطة التي طلبها رئيس المجلس النيابي باسم المجلس من الرئيس الحريري على أن تكون هذه الخطة متقشفة وواضحة وشفافة»، واضاف: «ان كل المقترحات والامور قابلة للمناقشة والبحث والتشاور لكن المهم ان تكون المعالجة على أساس الاصلاح الجذري للوضع المالي والاقتصادي ككل».

وقال بيضون: «ان دمج الوزارات وغيرها هو من الامور المقترحة ويمكن تطبيعها في فترات لاحقة وربما في العهد المقبل». واوضح ان الاجتماعات التي تعقد بين بري والحريري تندرج في اطار تحضير مناخات العمل للجنة المال لان هذا العمل هو الاساس لمناقشة السياسة المالية للحكومة، وفي ضوء الملاحظات والخطة التي يمكن ان يقدمها رئيس الحكومة ستقرر اللجنة ما اذا كانت ستستأنف جلساتها ام تبقيها معلقة.

الا انه قال «يمكن ان تحصل مواجهة مع الحكومة لان معظم اعضاء لجنة المال طالبوا بالتقشف ولم تتجاوب الحكومة حتى الآن».

رئيس الحكومة يفتتح ندوة «مكافحة الفساد» ويتهم مسؤولين بتضخيم مشاكل لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

لتهم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «مسؤولين ووزراء في الدولة بتضخيم المشاكل» الاقتصادية والاجتماعية «لتصوير البلد وكأنه على قاب قوسين او ادنى من الخراب». وفيما لم يحدد الحريري هؤلاء المسؤولين والوزراء لاحظ للمراقبون انه ربما يقصد بعض الوزراء الطامحين بالترشيح لرئاسة لجمهورية لا سيما وانه ربط «هذا الكلام» بوجود فئة «تعتقد ان انتخابات الرئاسة فتحت ولانهم يحاولون تركيز وضعهم او تحضير مستقبلهم».

كلام الرئيس الحريري قاله لدى رعايته امس افتتاح ندوة بعنوان «الفساد (الاداري) وطرق مكافحته» نظمتها وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري، وحضر الحفل وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاعلام باسم السبع ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير وحشد من كبار موظفي الادارة اللبنانية ورؤساء هيئات المراقبة.

استهل الحريري كلمته مشيراً الى انه في الاجتماع الاخير للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ جرى الحديث عن الفساد الاداري الاقتصادي كمشكلة عالمية في عصر السوق الواسع» وقال لكن السخط على الفساد في لبنان والدعوة لمكافحته «يتجاوزان حدوده الواقعية وهذا الغضب قديم قدم النظام اللبناني نفسه، ثم ان كل محاولة للاصلاح بقيت في حدود المبادرة التي لم تكتمل».

وعزا الرئيس الحريري مشاكل الادارة في لبنان الى «ارتباط كوادرها العليا بالطوائف، والتصاق هذه الكوادر بالطبقة السياسية وقصور الاجهزة الرقابية عن ممارسة صلاحياتها بسبب الطائفية والتدخلات السياسية».

وفي معرض حواره مع المشاركين في الندوة دافع عن سياسة حكومته المالية وقال «هناك كلام غير صحيح من اننا نمثل الرأسمالية الجشعة التي تريد ان تمتص دماء الشعب. نحن ننظر الى مصلحة البلد ونتصرف بمسؤولية، وبالتالي فإن عملية الرواتب وحجمها لا يمكن ان تقاس بالأمانة في العمل، ولم يجبر احد اي شخص على الوظيفة، وكل موظف تقدم بطلبه وحصل على الوظيفة بالواسطة، وهناك دول كثيرة في العالم يأخذ فيها الموظف راتب رمزي، وهو لا يكون بحاجة، بل يريد ان يكون موظف دولة».

واضاف الحريري «هناك امكانيات محدودة للدولة لا نستطيع تجاوزها، ولا يعني هذا اننا نسمح للموظف ان يرتشي لان هذا تفكير خطير وانا ارفض التفكير القائل بأن الرواتب قليلة فلنسمح بالرشوة».

ثم تحدث الرئيس الحريري عن تجربته مع الادارة وقال: «نحن تولينا المسؤولية قبل خمس سنوات وجميعنا يعلم كيف كان الوضع، وكان في استطاعتنا ان ننطلق ونعتبر ان الوضع السياسي «شاذ» وهو كذلك، وبالتالي لا نستطيع القيام بأي عمل، اي قبل ان نبدأ الاعمار يجب اجراء الاصلاح السياسي، وهذا صحيح... والذي حصل خلال السنوات الخمس الماضية كبير جداً، وليس صحيح انه حصل فقط في الكهرباء والمياه والهاتف والنظافة وغيره. بل لقد عاد لبنان الى الخارطة العالمية وثبت نفسه، لدينا مشاكل، هذا صحيح، هناك اخطاء حصلت وسيحصل اخطاء طالما ان هناك عملاً، وهناك ايضاً تضخيم للمشاكل وهناك محاولة لتصوير البلد وكأنه على قاب قوسين او ادنى من الخراب، وهناك مسؤولون في الدولة يقولون هذا الكلام». وقال الحريري: «هناك وزراء يقولون هذا الكلام، وهو غير صحيح، وهم يعرفون ذلك، ولكن لماذا يقال هذا الكلام اذا كان غير صحيح، لاننا اصبحنا في نهاية الثلاث سنوات التي جدد فيها للرئيس الياس الهراوي. وهناك فئة تعتقد ان انتخابات الرئاسة ختمت، وليس هناك مبرر لهذا الكلام، لانه ليس هناك شيء في هذا الاطار قبل سنة او عشرة اشهر من الآن، ولكنهم يعتقدون بأنهم يحاولون تركيز وضعهم او تحضير مستقبلهم، وهم في ذلك على خطأ».

وتطرق الحريري الى موضوع الدين العام وعجز الموازنة وقال انه اثناء انهيار عملية الاسهم في آسيا واوروبا ونزول الاسهم في بورصة نيويورك، كان لبنان يوقع قرضاً لمدة عشر سنوات بقيمة 400 مليون دولار وهذا امر غير بسيط لكنهم مروا عليه مرور الكرام، مع انه امر مهم جداً او اساسي، وهذا يدل على ان الثقة بلبنان اكبر بكثير من ثقة بعض الناس. وهذا الامر لم يأخذ حيزاً في بعض وسائل الاعلام.

كتلة «حزب الله» النيابية تتهم الرؤساء اللبنانيين بتعطيل عمل المؤسسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقدت كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» والمتحالفين معه في البرلمان اللبناني «تعطيل المؤسسات الدستورية عبر طريقة الأداء النابعة من حسابات خاصة عند الرؤساء» واعتبرت «ان تفاهمات الرؤساء لا تعالج الا ازماتهم».

وقالت الكتلة في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس: «امام الازمة الاقتصادية والمعيشية التي يعاني المواطن منها في لبنان ترى الكتلة ان المطلوب من المسؤولين في الحكم والسلطة تحمل المسؤولية والعمل لانقاذ البلاد من هذه الازمة عبر تحكيم المؤسسات وعدم تعطيلها عبر طريقة الأداء التي نشهدها والنابعة من حسابات خاصة عند الرؤساء، مما ينعكس سلباً على الاوضاع ويساهم في تعميق الأزمة ويدفع المواطن الى حافة اليأس، وعدم الثقة بالدولة ومؤسساتها».

واشارت الى «ان تغييب دور المؤسسات حتماً سيساهم في توليد الأزمات وتعميقها، وان استبدالها بتفاهمات او اختلافات بين الرؤساء والتي تتم بمعزل عن هذه المؤسسات لا تعالج الازمات الاقتصادية والمعيشية، بل تعالج ازمة الرؤساء ليس الا». وطالبت الكتلة الحكومة اللبنانية بإدراج مبلغ الـ150 مليار ليرة (التي اقرها مجلس الوزراء للمناطق المحرومة في البقاع وعكار والذي صدر بقانون من المجلس النيابي) في موازنة عام 1998، «واخراجه من لعبة التمويل ولعبة الاستخدام والمزايدات السياسية». واكدت «ان القرارات المفترض على الحكومة ان تتخذها يجب ان لا تقتصر على الشق الامني، بل لا بد من ان تطال الحلول العملية والاجراءات الفاعلة تنموياً في منطقة بعلبك ـ الهرمل». واعتبرت «ان اقتصار قرارات السلطة على جانب دون آخر يلحق المزيد من الخسائر الاقتصادية والسياسية بالمناطق المحرومة لا سيما بعلبك ـ الهرمل».

وتوقفت الكتلة عند «الكارثة التي لحقت بالمزارعين في لبنان نتيجة استمرار السياسة الزراعية الخاطئة». وحملت وزير الزراعة شوقي فاخوري مسؤولية ما حصل وقررت التقدم بسؤالين الى الحكومة حول موضوع الـ150 مليار ليرة للمناطق المحرومة، والوضع الزراعي المتردي.

واشارت الكتلة الى «التصعيد العسكري الاسرائيلي المتمثل في تكرار القصف الجوي والغارات الجوية على اكثر من منطقة في لبنان»، ودانت الاعتداءات الاسرائيلية والخروقات الفاضحة لتفاهم ابريل (نيسان).

القضاء اللبناني يتحرك للتثبت من خلو جواز عماد الدين أديب من التأشيرة الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

الرسالة التي وجهها الصحافي المصري عماد الدين اديب الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس حول الملابسات التي احاطت بزيارته الى اسرائيل ومن ثم لبنان، بدأت تتخذ بعدها القضائي، بحيث اوعز القاضي عضوم الى المديرية العامة للأمن العام لتزويده بصورة عن جواز سفر الاعلامي المصري الذي دخل به لبنان، وارفاق الصور بتقرير عما اذا كان الجواز يحمل تأشيرة اسرائيلية ام لا.

وفي هذا المجال اكد عضوم ان موضوع اسرائيل والتطبيع هو خط احمر «لا نقبل بتجاوزه، وانه سيطبق في هذا المجال القوانين المرعية الاجراء لا اكثر ولا اقل»، مشيراً الى ان ما يتخذه القضاء هو تدابير وقائية يرعاها القانون اللبناني الذي يحظر اي ترويج للعدو الاسرائيلي وللتطبيع معه».

وكانت وكيلة الاعلامي اديب المحامية مارچو خطار قد التقت القاضي عضوم صباح امس وشرحت له طريقة دخول موكلها الى لبنان. وأكدت ان جوازه يخلو من اي تأشيرة اسرائيلية، خصوصاً ان السفارة اللبنانية في القاهرة هي التي زودته بالتأشيرة اللبنانية ومن حقه كمواطن عربي ان يدخل بلده الثاني لبنان دون ان يكون عرضة لأي ملاحقة جزائية، فطلب عضوم من المحامية خطار تزويده بجواز السفر المصري الذي يحمله موكلها للتثبت من خلوه من التأشيرة الاسرائيلية، وأعلمها انه لم يثر موضوع ملاحقته من تلقاء نفسه انما جاء كلامه رداً على سؤال افتراضي وجهه الصحافيون اليه.. وانه في حال ثبوت صحة ما جاء في رسالة اديب فلا مانع من مجيئه الى لبنان ساعة يشاء.

موجز

بويز يبحث في تبادل الأسرى

● اطلع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز من رئيس الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد الذي زاره امس على رأس وفد من الهيئة على «التحركات التي تقوم بها الهيئة لدفع مؤسسات الدولة الى ايلاء هذه القضية الاهتمام اللازم». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عبيد قوله «ان المحادثات مع الوزير بويز تطرقت الى موضوع تبادل الاسرى اللبنانيين باشلاء الجندي الاسرائيلي وان يكون هذا التبادل عبر الدولة اللبنانية واجهزتها، وتطرق البحث الى موضوع لجنة تفاهم ابريل (نيسان) التي وجدت تحت شعار هو عدم التعرض للمدنيين» معتبراً «ان الاعتقال والقرصنة التي يمارسها العدو على أهلنا في بلدة ارنون او الخيام أو في بلدات وقرى المنطقة اللبنانية المحتلة هو تعرض للمدنيين».

دمشق تتطلع إلى قمة طهران

● اعرب وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان امس عن امل بلاده في ان تشكل قمة طهران المقبلة بداية مرحلة لترسيخ العمل العربي والاسلامي المشترك خدمة للقضايا العربية والاسلامية.

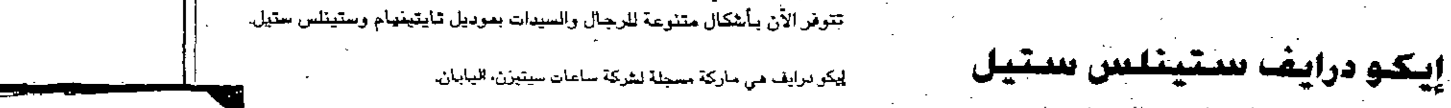
وقال الدكتور سلمان في حديث للصحافيين العرب والاجانب الذين يزورون سورية بمناسبة «الحركة التصحيحية» ان التحديات التي تتعرض لها الدول العربية والاسلامية تتطلب بلورة موقف قادر على مجابهتها لان العمل العربي المشترك كان وما زال محور الجهد السوري منذ فجر الحركات التصحيحية. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في دمشق فإن الوزير سلمان تحدث عن عملية السلام مؤكدا ان السلام خيار استراتيجي لسورية. وحول اخطار التحالف التركي ـ الاسرائيلي قال وزير الاعلام السوري ان الاحتلال التركي لشمال العراق هو خطوة في مخطط اسرائيلي لتقسيم العراق وصولا الى تفتيت الدول العربية.

وزير الدفاع الإسرائيلي في الشريط الجنوبي المحتل

● تفقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس قواته التي تحتل المنطقة الحدودية من جنوب لبنان، وترأس اجتماعاً موسعاً في مرجعيون. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في الجنوب، نقلا عن مصادر في المنطقة «ان عدداً من كبار الضباط الاسرائيليين واعضاء هيئة الاركان شاركوا في الاجتماع وجرى تدارس الوضع الميداني في الجنوب في ضوء تنامي عمليات المقاومة اللبنانية في الاشهر الاخيرة، وضرورة تعزيز الوضع القتالي للجيش الاسرائيلي». فيما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مردخاي قال بعد الاجتماع انه «لا توجد اية نية لدى القيادة الاسرائيلية في تغيير مجرى الامور لجهة وجود الجيش الاسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل» مضيفاً «ان بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان هو هام وحيوي بالنسبة لاسرائيل لضمان حماية امنها في شمال اراضيها».







هكذا من الأصل

بمشاركة ممثلين عن 250 منظمة وجمعية خيرية

المجلس الإسلامي يبدأ نشاطه الرسمي في بريطانيا الأحد المقبل

لندن: من محمد الشافعي

بدأ المجلس الاسلامي في بريطانيا نشاطه الرسمي يوم الأحد المقبل، بمشاركة ممثلين عن 250 منظمة اسلامية بمقر بلدية برنت بمنطقة ويمبلي غرب لندن، وقال الدكتور هاني البنا من هيئة الاغاثة الاسلامية ومقرها برمنجهام في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان المجلس الجديد يمثل شرائح اغلب الجماعات الاسلامية في بريطانيا، من (السلفيين، والتبليغ، والصوفيين، والاخوان المسلمين، وهيئات الاغاثة الاسلامية).

وقال ان هناك نحو مليوني مسلم في بريطانيا حاليا اغلبهم من المسلمين القادمين من شبه القارة الهندية.

واضاف: اننا شاركنا في اجتماعات متصلة منذ ثلاث سنوات بهدف الاعداد لمشرع قرار المجلس الاسلامي الجديد، بمشاركة العديد من مديري المساجد والجمعيات الخيرية والمراكز الاسلامية.

واشار الى ان الاعلان عن المجلس سيكون يوم الاحد المقبل، بينما سيكون اعلان اللجنة التاسيسية يوم 1 مارس (آذار) 1998.

ويقول عبد الواحد حميد المتحدث باسم اللجنة التحضيرية ان: «الهدف من اعلان المجلس الاسلامي في بريطانيا هو ابراز حقيقة اننا كمسلمين لدينا رصيد ومساهمات مهمة داخل المجتمع البريطاني، مع التاكيد على اننا جالية واعية، ومصممة على لعب دور اكثر فاعلية في الحياة البريطانية مستقبلا».

واضاف ان المجلس الجديد يهدف الى تفعيل جهود المسلمين في الدفاع عن قضاياهم في الامور الحياتية اليومية سواء كانت سياسية او اجتماعية داخل المجتمع البريطاني. واشار الدكتور هاني البنا الى ان المجلس الاسلامي الجديد يهدف كذلك الى وضع قانون اساسي للحصول على اعتراف بالاسلام كدين رسمي في بريطانيا، وهو لم يحدث حتى الآن، رغم وجود نحو مليوني مسلم، والحصول على دعم مالي للمدارس الاسلامية، مثل نظيرتها الكاثوليكية واليهودية، ومكافحة التمييز العنصري، والمساهمة في وضع صورة افضل عن الثقافة الاسلامية. واكد الدكتور حمد الماجد مدير المركز الاسلامي في بريطانيا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» مشاركته في اجتماعات الاحد المقبل، واعرب عن تاييده لهذا التجمع، وقال ان مسلمي بريطانيا يجب ان يكون لديهم صوت واحد يمثلهم ويقوي مواقفهم امام الجهات البريطانية الرسمية.

وانتقد عمر بكري رئيس ما يسمى بجماعة «المهاجرون» تشكيل هذا المجلس وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان هناك كثيرا من الجماعات لن تشارك في اجتماعات الاحد المقبل، منها «المهاجرون، وحزب التحرير، وجبهة الانقاذ الاسلامية، والجماعة الاسلامية في مصر»، واضاف ان المجلس الاسلامي سيكون على نمط البرلمان الاسلامي، وسيؤدي الى انقسام الجالية المسلمة، ولذا سنعتصم امام مجلس بلدية برنت بويمبلي في يوم الاعلان عن هذا المجلس، ضمن التعبير عن رفضنا لمثل هذا التجمع.

ومن المشاركين في اجتماعات الاحد المقبل معظم الجمعيات الخيرية، ومديرو المراكز والمساجد الاسلامية، وهيئات الاغاثة والعون الاسلامية، ومن الشخصيات المعروفة يوسف اسلام من لندن، وعبد الرحيم خان من بريستون، وبشير مان من جلاسجو، وتانزيم واسطي من لندن، وبستان قدري من برمنجهام، وهاني البنا من برمنجهام، وشيخ عزام من برادفورد، واقبال سكراني من لندن.

عطاف يبحث الوضع في الجزائر مع البرلمان الأوروبي الأسبوع المقبل

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكدت دائرة التعاون السياسي الأوروبي في بروكسل ان وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف سيعرض في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) امام لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان الأوروبي في بروكسل الوضع الراهن في الجزائر.

وسيبحث اعضاء اللجنة مع الوزير الجزائري قرار البرلمان الأوروبي ارسال وفد الى الجزائر لتقصي الحقائق الأمنية في البلاد، في اشارة مبطنة الى المعلومات التي راجت اخيرا في بروكسل ان عدة مجازر نفذتها ميليشيات تابعة للسلطة. وأكد المكتب السياسي للبرلمان الأوروبي ان المجلس النيابي الأوروبي سيعقد يومي 25 و26 نوفمبر الحالي جلسة استماع مفتوحة في بروكسل حول حقوق الانسان في الجزائر تنظمها لجنة حقوق الانسان التابعة للبرلمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جلسة الاستماع المفتوحة حول الجزائر سوف تخصص يومها الأول للاستماع الى آخر تقارير المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وممثلي منظمات حقوق الانسان الدولية ومن بينها منظمة العفو الدولية الى جانب منظمات حقوق انسان جزائرية. اما الجلسة الثانية فستكون مغلقة وتقتصر على البرلمانيين الأوروبيين الذين سيستمعون الى روايات شهود عيان حول انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر وكذلك الى عائلات ضحايا الارهاب والى محامين جزائريين.

«الرفاه» التركي يخطط للعودة باسم جديد

انقرة ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بينما استانف نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي السابق وزعيم حزب «الرفاه» امس دفاعه عن تنظيمه الاصولي المهدد بالحظر امام المحكمة الدستورية في انقرة اكدت مصادر في الحزب انه سيعاد تنظيمه في حال حله تحت اسم جديد.

وكان اربكان مثل اول من امس امام المحكمة للادلاء بمرافعته الاخيرة دفاعا عن حزبه الذي طالب النائب العام التمييزي فورال سافاس، في 21 مايو (ايار) الماضي بحله بدعوى انه «يهدد النظام العلماني» للدولة التركية الذي ارسى اسسه مصطفى كمال اتاتورك. وينتظر ان تصدر المحكمة قرارها قبل نهاية السنة و يتوقع معظم المحللين ان يكون القرار لصالح حل الحزب. وركز اربكان في جلسة الثلاثاء على المسائل الاجرائية وطلب من القضاة الـ11 في المحكمة الدستورية، وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد مخولة ايضا حظر الاحزاب، العدول عن الدعوى التي رفعت ضد حزبه لاسباب اجرائية.

وتحسبا لاحتمال الحظر اعلن متحدثون باسم الحزب ان هنالك خططا جاهزة لاعادة تنظيم الحزب تحت اسم جديد خلال يوم من حظره. واكدوا انه رغم ان نجم الدين يشغل حيزا مهما ضمن منطلقات «الرفاه»، وتوجهاته فان «شعبيته ترجع اساسا الى طرحه السياسي الواقعي واهتمامه بهموم الناس ومشاكلهم اليومية».

وكان اربكان الذي اصبح في يونيو (حزيران) 1996 اول رئيس وزراء اصولي منذ تاسيس الجمهورية العلمانية عام 1923 اضطر الى تقديم استقالته في 18 يونيو (حزيران) الماضي تحت ضغط العسكريين والاوساط المؤيدة للعلمانية المعارضة لوجود الاصوليين في السلطة. ولا يستبعد المحللون ان تتخذ اجراءات قضائية ضد اربكان نفسه في حال حظر حزبه الذي سيعني تجريده من الحصانة البرلمانية. ويخشى بعض المراقبين ان يدفع حظر «الرفاه»، ناشطيه الى العمل السياسي، بما فيه المسلح والسري. والمعروف ان الحزب يضم جناحين احدهما «معتدل» يرى وجوب تكييف سياسات الحزب بما يتلاءم والنظام العام للدولة التركية وآخر «راديكالي» يطالب بتغييرات «جذرية». ويبدو ان اربكان يتارجح بين هذين الجناحين.

وكان «الرفاه» قد مني اول من امس بنكسة اخرى برلمانيا اثر رفض طلبه ادراج توجيه اللوم للحكومة الائتلافية برئاسة مسعود يلماز باغلبية 267 صوتا ضد 235 صوتا». ويتعلق طلب «الرفاه» بوزير الاشغال العامة يسار طوبجو الذي يتهمه النواب الاصوليون بالتورط في فساد في صفقة اراض في اسطنبول وهو ما نفاه الوزير بشدة. ووفقا لتقاليد البرلمان التركي يجب ان تستقيل الحكومة اذا خسرت في اقتراع على توجيه اللوم الى وزير.

دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي بطرابلس الشهر المقبل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تلقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد دعوة من ليبيا للمشاركة في اعمال الدورة الطارئة للبرلمان العربي المقرر عقدها في طرابلس منتصف الشهر المقبل. وقبل عبد المجيد الدعوة التي نقلها له سعد مجبر امين الشؤون الخارجية في امانة مؤتمر الشعب العام الليبي. وبحث المسؤول الليبي ايضا مع عبد المجيد تطورات ازمة لوكربي.

وجدد المسؤول الليبي في تصريحات رفض بلاده للمقترح البريطاني بدعوة مراقبين الى اسكتلندا لمراقبة محاكمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي وقال ان الاقتراح البريطاني كلام غير عملي لان القانون الليبي يحرم تحريما تاما تسليم المواطنين الليبيين لدول اجنبية موضحا ان القانون الليبي صاغه الانجليز خلال حكمهم لليبيا.

الا ان المحامي الاسكتلندي كان اكثر حرصا لرفضه مبدا التسليم وقال انه اذا تم التسليم بالقوة فسوف يرفع قضية. واضاف المسؤول الليبي: اننا هنا لسنا بصدد الحديث عن نزاهة او عدم انحياز القضاء الاسكتلندي، موضحا انه اذا كانت بريطانيا واميركا ترغبان في اظهار الحقيقة لوافقتا على محاكمة المشتبه فيهما امام هيئة قضائية اسكتلندية وفق القانون الاسكتلندي وفي بلد محايد خاصة ان هذا المقترح العربي والافريقي يلقى دعما دوليا ووافقت عليه عائلات الضحايا.

قطر توقف مفاوضات الغاز مع إسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

في ضوء ما نشر عن ان مسؤولا اسرائيليا سيبقى في الدوحة لمواصلة المحادثات حول امكانية بيع الغاز القطري لاسرائيل، فقد تم وقف المحادثات وطلبت قطر رسميا ان يغادر هذا المسؤول الدوحة، وعاد بالفعل الى اسرائيل فجر امس مع بقية اعضاء الوفد.

وكان رئيس الوفد الاسرائيلي الوزير نتان شيرانسكي، قد اتفق مع وزير الطاقة والصناعة القطري، عبد الله بن حمد العطية، على استئناف المفاوضات حول الموضوع. وتقرر ابقاء مجلي وهبي، مستشار وزير البنى التحتية ارييل شارون للشؤون العربية، في الدوحة.

وكان مجلي وهبي قد اكد الاتفاق كما اكده مسؤولون آخرون في الوفد الإسرائيلي.

مصادر تربط بينهم وبين تفجيرات عدن

27 متهما في قضية «جرائم جسيمة»

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت المحكمة الابتدائية في صيرة في محافظة عدن امس برئاسة القاضي فهيم عبد الله اولى جلساتها للنظر في احدى قضايا الجرائم الجسيمة.

وقالت وكالة الانباء الرسمية اليمنية «سبأ» ان القضية التي يحاكم فيها سبعة وعشرون شخصا احدهم اسباني الجنسية رفعت جلستها الى يوم السبت المقبل للاستماع الى قرار الاتهام المقدم من النيابة العامة ضد المتهمين والسير في بقية الاجراءات.

واشارت مصادر مطلعة الى ان القضية على صلة بحوادث التفجيرات الاخيرة التي وقعت في شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين الا انه لم يتسن حتى مساء امس للتاكد من ذلك من اي من الجهات المختصة.

وكان الخبر الذي وزعته وكالة «سبأ» لم يذكر او يشر الى نوع القضية التي قال ان رقمها 146 جرائم جسيمة فقط كما ان الجلسة للمحكمة لم يعلن عنها ورجحت بعض المصادر ان تكون الجلسة اجرائية فقط.

وعلى صعيد المستجدات في الاوضاع في محافظة حضرموت افادت المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان من المتوقع احالة 29 شخصا والمحتجزين منذ الاحداث التي شهدتها المحافظة يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) واليومين اللذين سبقاها الى النيابة العامة خلال ايام.

وذكرت تلك المعلومات بان ستة من قيادات احزاب المعارضة في حضرموت بمن فيهم حسن احمد باعوم عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني والسكرتير الاول لمنظمة الحزب في حضرموت ورئيس مجلس تنسيق المعارضة ورئيس لجنة الدفاع عن وحدة حضرموت بالاضافة الى محسن العمودي امين سر فرع حزب رابطة ابناء اليمن (راي) في المحافظة علاوة على 23 آخرين من الذين اعتقلوا اثناء المسيرة واحداث الشغب يوم 12 نوفمبر الحالي سيحالون الى النيابة.

وفي تصريح ادلى به موكلا الدفاع عن جميع المحتجزين لصحيفة «الايام» الاسبوعية الاهلية قال المحاميان بدر سالمين باسنيد ونجيب سعيد خنبش «ان المعتقلين اكملوا الآن اكثر من اسبوع منذ ان القي القبض عليهم ويستمر حبسهم من دون اية تهمة محددة وجهت اليهم ولا يعلم بها محاميهم». واضاف المحاميان «لقد توالت التصريحات حول اكتمال او جود صحف اتهامات للمعتقلين لكن على ارض الواقع اكتشفنا انه مجرد كلام لا ينطبق مع الحقيقة فلا تهم موجودة حتى يوم الثلاثاء الماضي ولا ملفات تحقيق متوفرة لدى النيابة بينما الاعتقال مستمر ويجري التقييد على زيارتهم من الاهل والاصدقاء».

لاحتواء موجات اللاجئين لا سيما الأكراد من العراق وتركيا

إجراءات ألمانية ـ فرنسية لوقف الهجرة غير المشروعة

كولون: من ماجد الخطيب

كشف مسؤول في وزارة الداخلية الالمانية عن توصل بون وباريس إلى إجراءات امنية مشتركة تهدف إلى وضع حد للهجرة غير المشروعة إلى المانيا عبر الحدود مع فرنسا خاصة الهجرة الكردية. ووصف المسؤول هذه الإجراءات بانها «فعالة» وتشتمل على تشكيل فريق عمل خاص من الطرفين وتعزيز إجراءات الأمن والسيطرة الحدودية بين البلدين وتعزيز ملاك شرطة الحدود والجمارك وزيادة الدوريات وتحديث أجهزة الكشف والاستطلاع. إضافة إلى إجراءات أخرى لتعزيز الصلة بين شرطة الحدود والشرطة الداخلية في فرنسا والمانيا.

وجاءت المعلومات التي كشفها المسؤول رداً من الحكومة الالمانية على سؤال توجه به يورجن أوجستونيفيتس، نائب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم حول الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الالمانية بهدف وقف موجة الاكراد العراقيين والأتراك الذين انزلتهم قوارب المهربين على أراضي إيطاليا ويحاولون منذ أسبوعين التسلل إلى المانيا عبر الحدود المشتركة مع فرنسا والنمسا.

وكان المهربون قد أوصلوا 764 كرديا عراقيا وتركيا إلى موانئ إيطاليا قبل حوالي أسبوعين، منهم حوالي 500 في ميناء سانتا ماريا دي لوكا، وبعد أيام من انضمام إيطاليا لاتفاقية «شنجن» بشكل كامل في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويبدو أن هؤلاء المهربين خدعوا طالبي اللجوء بالقول بوجود إمكانية لتقديم اللجوء في المانيا عبر «دوائر خارجية» أقامتها المانيا في إيطاليا بعد انضمام الأخيرة لاتفاقية «شنجن». وفي حين ترفض المانيا استقبال هؤلاء اللاجئين ترفض تركيا واليونان استرجاعهم بدعوى انهما ليستا عضوين في «شنجن».

وكشفت مصادر المخابرات الإيطالية حينها عن وجود اكثر من 5 آلاف طالب لجوء آخر (20 الفا حسب الشائعات) يتحين المهربون الفرصة لنقلهم إلى إيطاليا من أماكن مجهولة في تركيا واليونان والبانيا.

على صعيد ذي صلة حذرت المخابرات الالمانية «بي ان دي» رسمياً من «كابوس» موجة طالبي لجوء جديدة قوامها 1,2 مليون شخص يستعدون للنزوح من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق إلى المانيا.

وذكر ناطق باسم المخابرات أن دائرته قد أعلمت وزارتي الخارجية والداخلية بهذا الموضوع، وان معظم هؤلاء اللاجئين يتمركزون في مناطق كييف (أوكرانيا) وروسيا البيضاء وموسكو وسانت بطرسبورغ، إضافة إلى قرقستان وتاجيكستان وأذربيجان. ويبدو أن الطريق المفضل للمهربين من شرق اوروبا هو طريق بحر البلطيق بسبب سهولة الحصول على التأشيرات لجمهوريات البلطيق وبسبب ضعف الرقابة الحدودية هناك.

وقدرت وزارة الداخلية الالمانية ان مهربي البشر نجحوا هذا العام بتهريب 50 الف إنسان عبر الحدود إلى المانيا، أي ما يشكل نصف طالبي اللجوء. وقال هانز ـ جورج دوش رئيس دائرة اللجوء المركزية في نورنبرغ ان السلطات الالمانية نجحت في تقليص فترة الإقامة قيد البت في قضايا اللجوء بشكل حاسم. كما اشار إلى نجاح حملة مكافحة عصابات تهريب البشر على مستوى اوروبا والعالم حيث تتوفر معلومات عن قيام قيادات بعض العصابات الآن بالبحث عن «أعضاء جدد» إضافة إلى تحول بعض هذه العصابات إلى العمل العلني والدعاية العلنية لنشاطاتها غير المشروعة. وذكر دوش الهند كمثل على علنية تهريب البشر حيث تنتشر في كل مكان حاليا ملصقات تقول «انهبوا غرباً».

اتهم رسميا باهانة المحكمة

نواز شريف يغامر بمنصبه في معركته الشرسة مع القضاء

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اخذ الصراع بين رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف والمحكمة العليا منحى جديدا امس حين وجهت هذه الأخيرة اتهاما رسميا لرئيس الوزراء وخمسة من البرلمانيين من التحالف الحاكم ومدير التلفزيون واثنين من مالكي الصحف المؤيدة لنواز باهانة القضاء والانتقاص من هيبته.

وكان نواز شريف قد اجبر للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام على المثول امام المحكمة العليا التي تنظر في قضيته.. ووصفت الأوساط القانونية في اسلام اباد موقف رئيس الوزراء بانه «ضعيف». ويمكن ان تعلن المحكمة ادانته خلال اسبوع مما يعني عدم اهليته للاحتفاظ بمقعده البرلماني ناهيك عن منصبه كرئيس للوزراء. كما قام اثنان من اعضاء البرلمان من الحزب الحاكم بالاعتداء بالضرب وداخل اروقة المحكمة العليا على رئيس نقابة محامي المحكمة السابق اكرم شيخ الذي استدعاه كبير قضاة المحكمة العليا كصديق للمحكمة ليدلي بشهادته ضد نواز شريف الذي كان حرمه من منصب سفير فوق العادة الشهر الماضي بعد ادلائه بتصريحات ضد حكومته.

ويبدو ان شريف، الذي نال حزبه اغلبية ساحقة في الانتخابات التي اجريت في فبراير (شباط) الماضي غير عازم على التسليم بقرار المحكمة العليا اذا جاء لغير صالحه. فقد عمد هو وانصاره لإقرار تعديل على قانون الانتقاص من هيبة القضاء. وهو التعديل الذي يخول له (او من كان متهما بنفس التهمة) الاعتراض على قرار المحكمة وطلب الاستئناف وهو ما لم يتحه القانون بصيغته السابقة. لكن هذا التعديل لا يزال يحتاج الى تصديق رئيس الدولة عليه ليصبح ساري المفعول.

ويعطي الدستور الرئيس مهلة شهر من الآن للتصديق على مشروع القانون المعدل، الأمر الذي قد تسبقه المحكمة العليا بقرارها في القضية التي تنظر فيها الآن، وهو ما تتوقعه المصادر الحكومية التي تبدي ريبتها في تصرفات كبيرة قضاة المحكمة العليا سجاد علي شاه وتصفه بشكل غير مباشر بالعداء لحكومة شريف.

وكان مقررا أن يلقي شريف خطابا في الشعب مساء لشرح موقفه، وقد طلب الرئيس من قائد الجيش العودة مباشرة للبلاد من زيارة له لبريطانيا كان سيتوجه منها لزيارة مماثلة لتركيا. وبينما يسود اعتقاد بامكان اقالة شريف فقد بدأت الأعناق في الحزب الحاكم تشرئب للوصول لمنصب رئاسة الوزراء خلفا له، وذكرت مصادر نقلا عن عائلة شريف ان شقيقه شهباز رئيس الحكومة الاقليمية في البنجاب قد يكون مرشح العائلة لتولي منصب رئاسة الوزراء، غير ان شهباز ليس عضوا في البرلمان القومي كي يحصل على هذا المنصب كما ينص الدستور.

ويدور صراع خلف الكواليس بين عدد من كبار قادة الرابطة الاسلامية التي يتزعمها نواز لخلافته في منصبه. ومن اهم هذه الشخصيات جوهر ايوب خان وزير الخارجية المقرب جدا من شريف وهو ابن الرئيس الأسبق الماريشال محمد ايوب خان اول حاكم عسكري لباكستان. وهناك اعجاز الحق نجل الرئيس السابق ضياء الحق وهو من منتقدي حكومة شريف رغم انه نائبه الاول في الرابطة الاسلامية، كما طرحت اسماء إلهي بخش سومرو رئيس البرلمان الحالي الذي يعتبر مقبولا من الرئيس والجيش والاحزاب الباكستانية الاخرى، وشودري نثار علي خان.

والخلاف لا يقتصر على صفوف الحزب الحاكم فقد تقدم عدد من قضاة المحكمة العليا - فرع بلوشستان بطعن في دستورية تعيين كبير قضاة المحكمة العليا سجاد علي شاه وقال هؤلاء «ان تعيينه كان مخالفا للقوانين وتجاوز الرئيس من هم اسبق منه في قرار التعيين قبل عامين». وطالبوا باقالته من منصبه ومنعه من النظر في القضية الحالية. وكان كبير قضاة المحكمة العليا بموجب صلاحياته المطلقة قد امر بنقل سبعة من قضاة المحكمة العليا الشهر الماضي للأقاليم بدلا من بقائهم في المركز (اسلام اباد) وذلك حين طلبوا منه عقد جلسة للمحكمة بكامل قضاتها للتشاور في مسائل تخص المحكمة ونظام عملها.

الخلافات الحالية بين السلطتين القضائية والتنفيذية وفي صفوفهما تعتبر الأسوأ في تاريخ باكستان حتى الآن، لكن هناك تساؤلات عما ان كان خطاب شريف وما يقال عن لقاء له مع الرئيس وقائد الجيش وقاضي المحكمة العليا سيحل هذه المشاكل ام انه سيؤججها وبذا يزيد من المصاعب الاقتصادية التي تواجهها البلاد حاليا.

17 أفغانيا يطلبون اللجوء لإسبانيا

مدريد - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية الاسبانية امس ان 17 افغانيا بينهم 7 اطفال وصلوا الاحد الماضي الى مدريد طلبوا من السلطات الاسبانية منحهم حق اللجوء السياسي.

واوضح المتحدث لوكالة الأنباء الفرنسية ان الافغان نقلوا الى مراكز للخدمات الاجتماعية بعد ان امضوا يومين في مطار مدريد. واضاف المصدر ان وزير الداخلية يبحث في هذه الطلبات، دون ان يقدم مزيدا من الايضاحات. وتراوح اعمار الاطفال ما بين 10 أشهر الى 7 أعوام.

وقال المحامون المكلفون الملف ان الافغان قالوا انهم «يتعرضون للاضطهاد من قبل السلطات الافغانية بعضهم لأسباب دينية والبعض الاخر لتوليهم مناصب في النظام السابق».

مقتل 22 شخصا في انفجار بالهند

حيدر اباد - وكالات الانباء: أودى انفجار سيارة ملغومة في مدينة حيدر اباد بجنوب الهند امس بحياة 22 شخصا. وقال مادهافا ريدي وزير داخلية ولاية اندرا براديش ان حوالي 20 شخصا آخر اصيبوا عندما انفجرت القنبلة الموضوعة في عربة جيب تابعة لقناة تلفزيون خاصة خارج استوديو لتصوير الافلام.

واضاف ان القنبلة فجرت بواسطة جهاز تحكم عن بعد. وذكر ان بين الجرحى موهانبابو وهو ممثل سينمائي وعضو في مجلس الشيوخ الهندي.

وقالت الشرطة انه لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار. لكن ولاية اندرا براديش تشهد حملة عنف يقوم بها متمردون ماويون.

وقتل سبعة من رجال الشرطة واصيب 6 آخرون امس الأول في انفجار لغم ارضي على مسافة 220 كيلومترا شمال حيدر اباد في رابع هجوم من نوعه خلال العامين الماضيين.



لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اليمين) يصافح وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف قبيل اجتماعهما الذي ناقش الجريمة والامن في موسكو امس (أ.ف.ب)

اتفاق في روسيا حول الفصل بين تشوبايس ومشروع الميزانية

موسكو: من سامي عماره

اكدت المصادر الروسية ان الاجتماع الذي عقد بين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة وزعماء الكتل النيابية في مجلس الدوما تناول احتمالات اعفاء اناتولي تشوبايس من منصب وزير المالية مع احتفاظه بمنصب نائب رئيس الحكومة المسؤول عن قطاع الشؤون الاقتصادية.

واشارت مصادر مجلس الدوما الى ترشيح ميخائيل زادورنوف من كتلة «يابلوكو» ورئيس لجنة الاقتصاد والميزانية في المجلس لشغل المنصب خلفا لتشوبايس الذي اتهم بتقاضي رشوة مقنعة في صورة «اجر عن تاليف كتب» كان سببا في اقالة اربعة من كبار رجال الدولة والحكومة.وكان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس ان الشيوعيين «لا يربطون موضوع اقرار ميزانية عام 1998 باستقالة تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة».

وشدد على ضرورة ان تكون للدولة ميزانيتها الطبيعية وقانونها للضرائب». وإن اشار الى «ان تشوبايس وامثاله يجب الا يكون لهم موقع في هذه العملية».

وقال زيوجانوف ان الشيوعيين لن يطرحوا ايا من ممثليهم لشغل منصب وزير المالية الذي قد يخلو باستقالة تشوبايس. واعرب عن امله في سرعة عقد الهيئة الرباعية من الرئيس ورئيس مجلس الاتحاد والدوما ورئيس الحكومة الاسبوع الحالي لبحث الاوضاع الناجمة عن اقالة واستقالة عدد من كبار رجال الدولة والحكومة واقرار مشروع الميزانية.

من جانبه اكد تشيرنوميردين الاتفاق المبدئي حول عدم جواز الجمع بين منصب الوزير وموقع نائب رئيس الحكومة والفصل بينهما. وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من ابرز نجوم الساحة السياسية يجمع بين المنصبين مثل بوريس نيمتسوف الذي يشغل كذلك منصب وزير الطاقة والوقود واناتولي كوليكوف الذي يشغل منصب وزير الداخلية وفيكتور خليستون وزير الزراعة. وقالت المصادر ان اهم نتائج اجتماع تشيرنوميردين مع زعماء الكتل البرلمانية يتمثل في الاتفاق حول عدم ربط موضوع تشوبايس بمسالة اقرار الميزانية.

جابرييل ماكدونالد رئيسة لمحكمة لاهاي

لاهاي - وكالات الأنباء: اعلنت محكمة الجزاء الدولية ان القاضية الاميركية جابرييل كيرك ماكدونالد انتخبت امس رئيسة للمحكمة المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة لولاية تمتد عامين خلفا للايطالي انتونيو كاسيسي.

وانتخب القاضي محمد شهاب الدين (من غويانا) في منصب نائب الرئيس لولاية من الفترة نفسها، حسبما جاء في بيان صادر عن المحكمة في لاهاي. واجريت عملية التصويت علنا وبالاجماع خلال الجلسة الاولى التي عقدها القضاة الـ11 الجدد لولاية من اربعة أعوام. ولم يحق لكاسيسي ترشيح نفسه لولاية ثالثة بعد ان تولى مهامه منذ تأسيس المحكمة عام 1993.

منشقون صينيون ينادون الحكومة بالعفو عن جميع السجناء السياسيين

بكين - تايبيه - وكالات الأنباء: كثف المنشقون الصينيون امس نداءاتهم للافراج عن جميع السجناء السياسيين بعد اربعة ايام من مغادرة ابرز وجوه المعارضة الصينية وي جينغ شينغ الصين الى الولايات المتحدة اثر الافراج عنه لأسباب صحية بعد ان امضى في السجن 18 عاما.

وفي رسالة مفتوحة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، قال لي بيفينج، المنشق الذي تبذل السلطات الصينية اقصى جهودها لاعتقاله: «اطلب منكم الافراج عن جميع السجناء السياسيين ووقف الملاحقات ضد المنشقين الفارين ووضع حد لنظام الحزب الواحد».

ويعيش لي، الذي كان في الماضي موظفا في بلدية اقليم سيشوان (جنوب غرب البلاد)، مختبئا منذ ان كشف للصحف الاجنبية تفاصيل مظاهرات عمالية اندلعت في يوليو (تموز) الماضي. وفي رسالته، التي بثتها منظمة «هيومن رايتس ان تشاينا» في نيويورك، عبر لي (23 عاما) عن احتجاجه على احتكار الحزب الشيوعي للسلطة وسياسة نفي المنشقين. ودعا لإجراء انتخابات عادلة بإشراف الهيئات الدولية.

يذكر ان لي امضى خمس سنوات في السجن اثر المظاهرات الطلابية التي شهدتها ساحة تيان آن مين في بكين عام 1989.

ودعا منشق آخر، شين ليانج كينج الرئيس الصيني جيانج زيمين للافراج عن المنشقين. وقال شين (35 عاما) المدعي العام السابق في اقليم انهوي (شرق البلاد) ان المعتقلين السياسيين يجب ان يتم الافراج عنهم «لأسباب صحية».

* سلم رجل هارب من العدالة في تايوان كان يحتجز اسرة دبلوماسي من جنوب افريقيا رهائن في تايبيه نفسه لرجال الامن بعد ان اطلق سراح طفل رضيع من رهائنه الثلاثة امس. وقال مراسل لوكالة «رويتر» للأنباء كان يقف في مواجهة منزل الدبلوماسي ماك الكسندر حيث يوجد الخاطف والرهائن: «رأيت امرأة تحمل الطفل الى خارج المنزل». وذكرت السلطات ان الطفل هو ابن الكسندر.

وحاصر مئات من افراد شرطة الانتشار السريع، مدججين بالسلاح، منزل الكسندر في احدى ضواحي تايبيه. وقالت السلطات ان زوجة تشن، التي طلب رؤيتها اثناء مفاوضات مع الشرطة تم احضارها الى المكان وانها ربما كانت السبب في اطلاق سراح الطفل.

وتشن مطلوب للعدالة في ما يتعلق بخطف ابنة ممثلة تلفزيونية وقتلها في ابريل (نيسان) الماضي. واحتجز اسرة الكسندر رهائن مساء امس لكنه اطلق سراحه مع ابنة اخرى له بعد وقت قصير لعلاجهما من جراح اصيبا بها اثناء اقتحامه المنزل. ثم سلم نفسه بعد ان وعدته السلطات باعادة التحقيق في دور زوجته في الجريمة التي قال تشين انها لم تشارك فيها قط.

تأهب سري لانكي خلال احتفال التاميل بقتلاهم

كولومبو - وكالات الأنباء: شددت اجراءات الأمن في العاصمة السري لانكية كولومبو امس في الوقت الذي احتفل فيه الثوار التاميل على مدى اسبوع بذكرى قتلاهم. وفي الوقت نفسه واصل الجيش ضغطه من اجل السيطرة على طريق استراتيجي في الشمال.

واقيم العديد من نقاط التفتيش الاضافية ونشر المئات من الجنود في شوارع كولومبو تحسبا لأي هجمات محتملة من جانب جبهة نمور تحرير تاميل ايلام. وعادة ما تتخلل احتفالات التاميل بذكرى قتلاهم في الحرب الدائرة مع القوات الحكومية والتي تبدأ في المناطق التي يسيطرون عليها هجمات مفاجئة على المنشآت العسكرية واهداف أخرى.

وقال البريجادير سارات موناسينج المتحدث العسكري: «شددت اجراءات الامن واعلنت حالة التأهب لأن نمور التاميل يمكن ان يلجأوا الى شن بعض الهجمات خلال هذه الفترة».

وفي نفس الوقت واصل الآلاف من رجال القوات الحكومية تدعمهم الطائرات والدبابات والمدفعية حملتهم الجارية منذ ستة اشهر للسيطرة على طريق استراتيجي طوله 88 كيلومترا يربط بلدة فافونيا التي تسيطر عليها القوات الحكومية ببلدة كيلينوتشتشي في اتجاه الشمال.

المدارس تكرس شرخ البوسنة العرقي

سراييفو - أ.ف.ب: جافريلو برينسيب هو اشهر رجل في العاصمة البوسنية، اذ كان السبب في اندلاع الحرب العالمية الاولى باغتياله الارشيدوق النمساوي فرنسوا فرديناند في سراييفو في 28 يونيو (حزيران) 1914 . لكن برينسيب يعتبر بطلا قوميا في كتب التلاميذ الصرب وارهابيا في كتب التلاميذ المسلمين.

وهكذا اصبحت الكتب المدرسية ادوات لترسيخ وتعميق الشرخ العرقي في مدارس البوسنة حيث تتلقى الاجيال الصاعدة دروسا لا لبس فيها: فهي تنتمي حقا الى احدى المجموعات الثلاث التي تتشكل منها البوسنة: الصرب والكروات والمسلمين.. هذه المجموعات التي ما زالت تعارض بناء بلد واحد وحتى داخل الاتحاد الفيدرالي نفسه حيث من المفترض ان يعيش الكروات والمسلمون معا، حاولت السلطات العام الحالي، وتحت ستار الدفاع عن الاقليات، اعتماد برامج تربوية مختلفة للمجموعتين داخل المدرسة الواحدة. ولم تتخل وزارة التربية الفيدرالية عن هذه المبادرة، التي اعتبرت تهديدا للاندماج الاجتماعي، الا يوم الاثنين الماضي عندما قررت اعداد نظام تربوي موحد. ولكن لا تزال مدارس البوسنة مراكز للانقسامات بين المجموعات العرقية. فالمتطرف الصربي جافريلو برينسيب اصبح بطلا للتحرير الوطني في كتاب التاريخ الذي يدرس للتلاميذ الصرب، وارهابيا بالنسبة للتلاميذ الكروات والمسلمين.

وكذلك فالحرب التي روعت البوسنة بين عامي 1992 و1995 هي في كتب الصرب «من مسؤولية المسلمين الذين ارادوا ارتكاب مجازر لا سابق لها بمساعدة مقاتلين اسلاميين». وفي الوقت نفسه يتعلم التلاميذ المسلمون انهم تعرضوا للاعتداء من قبل صرب تم تنظيمهم في مجموعات ارهابية. اما بالنسبة للكروات، فهذه الحرب هي عدوان باسم صربيا الكبرى. وفي الفصل المخصص للحرب العالمية الثانية يكتشف التلاميذ الصرب في مجال دعم النصوص التي تتحدث عن التعذيب، صور رجال معلقين على أعمدة فوانيس او مذبوحين. وفي وقت تستنفد الاسرة الدولية كل الوسائل في محاولة لإقناع الصرب والكروات والمسلمين بالعيش سويا، يواصل الاطفال في البوسنة والهرسك تلقي دروسا تتبع خطوط التقسيم العرقي بين اعداء الامس، ففي المناطق الكرواتية، تكون المناهج متطابقة لتلك التي تدرس في مدارس زغرب، بينما يتلقى اطفال جمهورية الصرب المعلنة من طرف واحد، نفس التعاليم التي يتلقاها تلاميذ بلغراد. اما مسلمو البوسنة فلهم ايضا مناهج خاصة بهم تدرس في المدن التي تقطنها اغلبية مسلمة مثل سرايفو.

وكان القرار الاخير لوزارة التربية الفيدرالية قد هدد بادخال هذه الانقسامات حتى في ملعب كل مدرسة. وطلبت بعض المؤسسات التربوية من الاهل عند تسجيل ابنائهم ما ان كانوا يرغبون في صفوف مشتركة او مفصولة كليا او مفصولة فقط في تعليم المواد الوطنية كالتاريخ والادب والموسيقى والفنون ولكن حتى وان تقيدت بضع مدارس فقط بهذه التعليمات التقسيمية، فإن عددا كبيرا من اطفال البوسنة تعلموا للطالبة بهويتهم العرقية. مثل هذا التلميذ الكرواتي في مدرسة

الأميركيون كانوا على علم بقرار صدام حسين والفرنسيون منزعجون من استئثار الروس بالمبادرة

هدى الحسيني

في الوقت الذي قالت فيه روسيا انها اتفقت على خطة مع العراق يمكن ان تجد حلا لأزمة مفتشي الأمم المتحدة من دون اللجوء الى حل عسكري، قال العسكريون الأميركيون انهم اضافوا نشر طائراتهم الحربية لدعم القوات الأميركية الموجودة في أو قرب الخليج، وقال ناطق عسكري اميركي ان طائرات ستيلث وقانفات بي ـ 52 ستنضم الى حوالي 300 طائرة موجودة في المنطقة كرد على ما اسماه «الوضع الهجومي للعراق»!

وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف قال ان الخطة اتفق عليها خلال محادثات جرت في موسكو بين الرئيس بوريس يلتسين ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وان الخطة تجبر العراق على تطبيق كل ما له علاقة بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب تحرير الكويت. واشار الى انه سيبحث التفاصيل مع زملائه الأميركي والبريطاني والفرنسي يوم امس الاربعاء في جنيف.

التدخل الروسي هذا، لا يعني ان مفتاح الحل في يد موسكو. لكنه يعني تخفيف العبء عن واشنطن التي اصيبت وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت بخيبة امل كبيرة عندما فشلت في الحصول على دعم أي دولة خليجية وبالذات الكويت، في توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وسبب المواقف الخليجية الجديدة، ان حرب تحرير الكويت عام 1991، التي كلفت حكومات الدول الخليجية اموالا طائلة فاقت كل التوقعات، كانت حربا ناقصة، لأن مسببها الأساسي والوحيد ظل على رأس السلطة في العراق، لا بل كان كلما تضاعف ضغط الحصار تزداد شعبيته، ثم ان بقاءه اصبح بنظر الدول الخليجية وسيلة استغلال مادي يمارسها الغرب عليهم، إذ ان الغرب وعلى رأسه اميركا، كان كلما قصف صواريخ كروز ضد العراق، كانت الصواريخ اما تدمر العراق أو تقتل بعض شعبه دون ان تمس بقيادته، وكانت فواتير كل تلك الضربات الطائشة توجه الى دول الخليج لتدفع ثمن عمل يظل ناقصا.

اثناء جولة مادلين اولبرايت بعد مؤتمر الدوحة، واجهت موقفا خليجيا موحدا، فهي كررت ان واشنطن لن ترفع الحظر عن العراق طالما ظل صدام حسين الرئيس العراقي على رأس السلطة، وان طرده للأميركيين من فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة، يعني انه يعيد تصنيع اسلحة نووية (في اسبوع) لمعاودة تهديداته، لكن في كل طروحاتها لم تقل اولبرايت ما اذا كانت هناك خطة اميركية فعلية لضرب رأس النظام العراقي، اي لم تطرح خطة عسكرية تفرق ما بين القيادة العراقية والشعب العراقي، فما كان من دولة الكويت بالذات إلا ان رفضت دعم عملية عسكرية ناقصة، تُتهم في ما بعد، بسببها، انها ساهمت في تجويع الشعب العراقي وانها دفعت ثمن ذلك التجويع والمعاناة.

من جهة أخرى، ذكر رولاند ايفانز وروبرت نوفاك في مقال لهما نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الأميركية في عددها يوم الاثنين الماضي، ان البيت الأبيض تلقى وتجاهل تحذيرا وصله من مصدر له علاقات قوية مع العراق، ان صدام حسين ينوي طرد المفتشين الأميركيين ما لم تخفف الولايات المتحدة الحظر على العراق، وقد وصلت هذه المعلومات الى البيت الأبيض في نهاية شهر ايلول (سبتمبر). ويضيف الكاتبان في مقالهما، انه كان امام الرئيس كلينتون شهر كامل لتخفيف الحظر والاعتراف بأن العراق دمر تقريبا كل الصواريخ القريبة والبعيدة المدى التي لديه، اضافة الى تدميره قواعد الصواريخ، لكنه لم يفعل.

قبل ذلك قال ساندي بيرغر مسؤول الأمن القومي في البيت الأبيض، «ان ابقاء الحصار على العراق الى اجل لا نهاية له، امر غير طبيعي وغير منطقي». وكان ايفانز ونوفاك سألا مسؤولا في ادارة كلينتون عما اذا كانت السياسة الأميركية تقضي عدم رفع الحصار طالما ان صدام حسين في الحكم، فأجاب: «لا يجب ان يكون هذا موقفنا، اذا كان هذا هو موقفنا».

فشل الولايات المتحدة في اعادة تجميع دول التحالف يعود لعدة اسباب، منها، ان صدام حسين، نجح في الربط بين ما يتعرض له الشعب العراقي وبين عملية السلام في الشرق الأوسط، رغم رفض واشنطن الأولي لهذا الربط ومن ثم اسراعها في عقد مؤتمر مدريد.

منها ايضا، ان الرأي العام العربي صار يفرق بين افلام الخيال والعنف الأميركية وبين الواقع، وان ما يمكن تطبيقه في افلام شوارزينغر، لا يمكن تطبيقه في سياسات الدول، والتهويل بأن العراق ينوي ابادة العالم بحقائب من الانتراكس، أمر لم يعد الخيال الأميركي يقنع فيه العقل العربي. ثم ان دعوة واشنطن كل دول العالم، لاعتماد النظام الديمقراطي والسماح بحرية التعبير وضرورة أخذ موقف الرأي العام بعين الاعتبار، يبدو كأنه فعل فعله الايجابي على العالم العربي في هذا الموضوع. لذلك، عندما رأت اولبرايت ان دول الخليج والعالم العربي ترفض الوقوف الى جانب توجيه ضربة عسكرية ضد شعب العراق، قالت في الخليج ان بلادها تفضل حلا ديبلوماسيا، لكنها حذرت مما يمكن أن يحدث في ما لو فشل الحل الديبلوماسي. وقالت: «ان شعوب دول الكويت والبحرين وقطر والسعودية، الدول التي زرتها، هي خط المواجهة الأول، وفي حال لم يتراجع صدام حسين، فانها هي اول من سيتعرض الى الخطر، وانا هنا لأؤكد، ان الولايات المتحدة لن تسمح لهذا ان يحدث». ومع ذلك، ابلغتها الدول المعنية انها تعارض الخيار العسكري.

اليوم توجهت الأنظار الى روسيا، التي كانت في السابق تساعد بشكل غير معلن الادارة الأميركية اذا ما ارادت توجيه صاروخ الى منطقة معينة في العراق، أو رمي قنابل في منطقة اخرى.

حتى مساء الثلاثاء لم يكن الروس او العراقيون على استعداد لكشف تفاصيل الخطة، التي قيل انها تبعد وبشكل نهائي اللجوء الى الخيار العسكري. وتجبر العراق على الالتزام بكل قرارات مجلس الأمن. وكان طارق عزيز وصل فجأة الى موسكو قائلا، انه يحمل رسالة من صدام حسين الى الرئيس الروسي يلتسين، وان الرسالة تتضمن عدة افكار عراقية يمكن ان تساعد في الخروج من المأزق مع عدم احراج الطرفين الأميركي والعراقي. وبعد تسليمه الرسالة ولقائه مع يلتسين قال عزيز: ان الرئيس الروسي يؤيد تسوية يمكن ان تؤدي الى رفع الحصار عن العراق.

لكن روسيا لا تستطيع ان تنجح في التوصل الى تسوية، اذا فشل لقاء الاربعاء في جنيف، وفشله يعني ان الدور الروسي ليس بمهم.

ان الحديث الآن عن توسيع اطار قرار النفط مقابل الغذاء يعني ترضية للرئيس العراقي، حتى لانقل انه تقديم جائزة له، لانه تكتيكيا نجح (صدام حسين) في اعلان مواقفه بشأن افضل من الذين يعارضونه.

لكن عودة بريماكوف وروسيا، تطرح سؤالا هو ما اذا كان الأميركيون وافقوا على اعطاء دور سياسي كبير لموسكو؟ اذا كان الجواب ايجابيا. فالسؤال التالي هو: مقابل ماذا؟

ومن جهة اخرى، يبدو ان الفرنسيين غير مرتاحين للدور الروسي، صحيح ان الطرفين يلتقيان في عدة نقاط حول العراق، لكن فرنسا تريد ان تكون المبادرة في يدها، والسبب انه حتى الآن، وقع العراق اتفاقيات نفطية مع الروس ولم يوقع مع الفرنسيين، بل توصل الى مذكرة تفاهم مع شركة توتال وشركة الف اكيتان وهي ما زالت معلقة من عام 1994 حتى اليوم. في حين ان وزيري النفط الروسي والعراقي وقعا رسميا على الاتفاقية. ذلك ان العراق يريد ثمنا سياسيا من فرنسا. ولأن صدام حسين يعتقد ان الفرنسيين لا يرفضون مبدأ تغيير القيادة من داخل المؤسسة العراقية، ثم انه لا يثق بحكومة الاشتراكيين، خصوصا وانه لم يكسب شيئا من حكومة الديغوليين. من هنا، فان الفرنسيين ينسقون مع الروس في مواجهة الموقف الأميركي، لكنهم لن يسمحوا باطلاق يد روسيا في العراق، لا سيما أن الدولتين تتنافسان على نفط العراق. وتعرف فرنسا ان هناك «لوبي» عراقيا يعمل لاجل فرنسا ـ بالقدر الذي تقيمه الأنظمة المغلقة ـ والمعروف ان طارق عزيز يميل اكثر الى التقارب مع فرنسا وكذلك قادة حزب البعث، لذلك فان مواجهة الأميركيين في مجلس الأمن التي تستدعي تنسيقا فرنسيا ـ روسيا، تختلف تماما عن اطلاق يد روسيا في العراق، لذلك هناك حدود للدور الروسي. وهناك مشكلة اخرى، هي ان العراق اصبح موضوعا للتنافس الدولي، ورغم هذا، سيبقى صدام حسين لاعبا محليا وليس دوليا، يُسمح له باللعب محليا على ان تاتي بعد ذلك قوة دولية تطور اللعبة، وتوسعها، وهذا ما يحدث الآن، حيث اصبح السجال اميركيا، بريطانيا، فرنسيا وروسيا، وظلت الصين خارج الصورة لكنها عارضت الحل العسكري، وتبقى للدول الأربع الأخرى حساباتها، لذلك لا يمكن لصدام حسين ان يصبح لاعبا دوليا، بل لاعب محلي يقوم بمبادرة بعد التنسيق مع أحد الأطراف، او يسبب بأزمة، يتلقفها من يده الآخرون، الأزمة الأخيرة تلقفتها الآن موسكو وهي التي ستدير اللعبة.

الآن ما هو الثمن الذي تنتظره الولايات المتحدة من روسيا، اذا ما سمحت لها بدور اساسي دولي؟ وهل ترغب واشنطن في ان تقنع بغداد، مقابل البدء في رفع الحصار، بالدخول في عملية السلام في الشرق الأوسط مما يخفف الضغوط على اميركا؟

مصدر مطلع اكد ان صدام حسين، من حيث المبدأ ليس ضد عملية السلام. وكان هناك رأي اميركي في السابق يقول، ان ادخال صدام عملية السلام هو جائزة له. لكن، حاليا مع وجود بنيامين نتنياهو في الحكومة وتعثر عملية السلام، لم يعد الحال كما كان على زمن اسحق رابين وشيمعون بيريز، واذا وافق صدام حسين على الدخول في عملية السلام فانه يقدم معروفا لأميركا، لكن اذا اطاح حزبا الليكود والعمل بحكومة نتنياهو، وعاد حزب العمل، فان دخوله يعتبر جائزة له.

يذكر انه في عام 1994 عندما جرت اتصالات عراقية ـ اسرائيلية، طلبت واشنطن من تل ابيب التوقف «لأنه لا يستحق الانضمام الينا»، لأن عملية السلام كانت تبدو وكأنها تسير لما كان مرسوما لها، الآن عملية السلام متعثرة، وكل دولة عربية، مهما صغر حجمها ووزنها، اذا ما بدت انها تسهل عملية السلام، فانها تصبح مهمة، حتى ولو كانت بعيدة عن دول الطوق، ومن هنا. فان صدام حسين مرحب به في عملية السلام في ظل حكم نتنياهو، لأن دخوله يمكن ان يكسر الجمود ويحرج دولا عربية رافضة للسلام، ويقول المصدر المطلع، «ان هذا الموضوع يمكن ان يكون الموضوع غير المعلن في كل هذه الاتصالات الديبلوماسية، التي يوحى بها وكأنها تحاول ابعاد خطر ضربة عسكرية قد تفجر منطقة الشرق الأوسط، خصوصا اذا استغلها نتنياهو وضرب العراق، ليدمر كل عملية السلام».

من ناحية اخرى. تضاعف في هذه الأزمة فشل المعارضة العراقية، التي دعا بعض افرادها الى ابقاء الحصار على العراق، حتى لا يتم اخراج صدام حسين من الزاوية الضيقة. لأن السياسي العراقي المخلص لبلده وشعبه، يجب ان لا يقول انه يرغب في الاطاحة بصدام حسين بيد غيره، بل عليه ان يقول انه وحزبه سيسقطان صدام لاحلال نظام عادل وعاقل محل نظامه. ثم اذا اسقطت ضربة عسكرية خارجية نظام صدام حسين، فان البديل سيأتي من الداخل.

وهذا ما يجب ان تلمسه واشنطن، فهي برفعها الحصار عن العراق، تطلق حرية العراقيين في اختيار من سيحكمهم. وبرفع الحصار عن العراق، يساعد الغرب الشعب العراقي في الكشف عن الضابط البعثي السني الذي يمكن ان يرضي العراقيين من دون ان يهدد الدول المجاورة للعراق. ثم ان معارضة دول الخليج لتوجيه ضربة عسكرية ضد الشعب العراقي، لا يعني استعدادها للمصالحة مع صدام حسين كما أكد وزير خارجية الكويت صباح الأحمد، فبرفع الحصار عن العراق، سيبقى نظام صدام حسين معزولا في المنطقة، لكن سيتحرر الشعب العراقي ويشبع ويشفى الاطفال العراقيون. إذ ليس ما يؤلم اي عربي اكثر من رؤية امرأة عراقية تشحذ في شوارع بغداد او عمان، أو ان يسمع ما تنقله منظمات المساعدات الانسانية عن وفاة خمسمائة طفل عراقي كل شهر.

رياح تغيير تهب وسط يهود الولايات المتحدة

مايكل سونتنفيلت *

بينما تقوم وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، بجولة في الشرق الأوسط لتحريك عملية السلام، تتواتر تقارير عن ان اسرائيل تنهج مساراً متصادماً مع الولايات المتحدة، وبالأخص بسبب امتناع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن اتخاذ قرار لتجميد بناء المستوطنات والقيام باعادة نشر جديدة للقوات بعيداً عن الأراضي الفلسطينية في القريب العاجل. أفق هذا التصادم يقلق الادارة الأميركية، ويرجع ذلك القلق في جانب منه الى انها لا تريد ان تدفع ثمناً سياسياً باستثارة نقمة اليهود الأميركان.

وانا شخصياً، بوصفي نصيراً متحمساً لاسرائيل، اجد ان اندلاع أي خلاف علناً بين الولايات المتحدة واسرائيل مؤلم للغاية. فالحفاظ على العلاقة الخاصة التي تربط اسرائيل بالولايات المتحدة امر هام في نظري. في الوقت نفسه، فان المهماز الأميركي لنخس كل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية (الذي ينبغي ان يتوخى امورا تتجاوز مجرد مكافحة الارهاب وتحمل المسؤولية الأساسية عن المأزق الراهن) هو السبيل الوحيد لتدعيم المساومات المتبادلة من الطرفين واللازمة لوقف المزيد من سفك الدماء. وانا أؤيد ذلك. وهناك استطلاع جديد للرأي يقول، خلافاً للحكمة الشائعة، ان الغالبية العظمى من اليهود الأميركان يؤيدون ذلك ايضاً.

> يتفق 84 في المائة من اليهود الأميركين على وجوب أن «تمارس الولايات المتحدة الضغط» على نتنياهو وعرفات لتحريك عملية السلام

فهناك مسح لآراء 1198 يهودياً اميركياً اجرته مؤسسة بين شووين وبيرلاند وشركاه، بطلب من «منبر سياسة اسرائيل» (اسرائيل بوليسي فورم) يبين ان 84% يوافقون على وجوب أن «تمارس الولايات المتحدة الضغط» على كل من السيد نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، لتحريك عملية السلام، في حين ان 82% يعتقدون ان من «الأهمية» بمكان للولايات المتحدة ان تنتقد او تمتدح أي واحد من الاثنين علناً، وابدى 85% مساندتهم لدعوة السيدة اولبرايت في سبتمبر (ايلول) الماضي لوقف توسيع المستوطنات الاسرائيلية بموازاة قيام السيد عرفات بلجم الارهابيين. ان نتائج الاستطلاع هذه تتناقض مع فحوى ما نقله بعض اليهود الأميركان الى الادارة والى الكونجرس، فهؤلاء يواصلون التحذير بأن غالبيتنا، نحن اليهود، لا تريد للولايات المتحدة أن تتصرف بصورة متوازنة مع الاثنين. وان الكثيرين من أعضاء الكونجرس يساندون بشكل روتيني القرارات التي تعكس وجهات نظر المتصلبين، كما هو الحال مع الدعوات الأخيرة لتقليص المعونة الأميركية للسلطة الفلسطينية (وهو اجراء يعتقد 6 من كل 10 يهود اميركان انه سيؤدي الى زيادة الارهاب).

لكن الادارة، وهذا ما يحتسب لصالحها، اصغت الى عدد متزايد من زعماء اليهود الأميركان الذين يقولون، بما يخدم اسرائيل، ان الوقت قد حان لارساء نظرة اميركية جديدة الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومن المهم ألا تشعر الادارة بأنها مقيدة اليدين سياسياً في تطوير المعالجة التي بدأتها اولبرايت، حيث وبخت كلاً من السلطة الفلسطينية واسرائيل على الاستفزازات التي تعيق السلام.

وامتنعت الادارة عن اقتراح أفكار ملموسة لردم الهوة الكبيرة بين الطرفين، لكن 82% من اليهود الأميركان يعتقدون ان على الولايات المتحدة ان تطمئن كل طرف بأنها تساند «اهدافه الرئيسية»، مثل «الدولة المستقلة» للفلسطينيين، و«الأمن والقدس الموحدة» للاسرائيليين.

ان حصافة وتوقيت التحرك المحدد للولايات المتحدة أمر قابل للنقاش، لكن هناك امراً واحداً لا جدال فيه: ان الولايات المتحدة تحظى بالسماح من اليهود الأميركان لامتداح او لوم، او تقريع او نقد، او حتى طرح اقتراحات محددة علناً بكل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول قضايا «الوضع النهائي». ان مثل هذه المعالجة ضرورية الآن، خصوصا وان الهوة بين الطرفين تبلغ من السعة بحيث ان الجيش الاسرائيلي يستعد لخوض حرب عصابات محتملة مع الفلسطينيين.

وان التأييد لوجود اسرائيل قوية، ولتعزيز علاقات اميركية ـ اسرائيلية متينة، لم يخفت البتة: ذلك ان 92% من اليهود الأميركان يتفقون على وجوب ان تعزز الولايات المتحدة «علاقتها الخاصة» مع اسرائيل. لكن مجتمعنا اليهودي مشحون بالقناعة الراسخة انه ما لم تتحرك الولايات المتحدة للتدخل، فان مواجهة رهيبة قد تنشب. وحين كانت اسرائيل محاصرة، لا تجد جاراً عربياً تتحدث اليه، ولا منجى لها لولا الدعم الأميركاني، كنا نحن اليهود الأميركان نشعر باننا ملزمون بالدفاع عن مواقف كل واية حكومة اسرائيلية. لكن هذا الشعور لم يعد يلازم سوى القلة منا. كما لا نريد ان نغرق انفسنا في رمال اللوم واللوم المعاكس الشرق اوسطي. وهذ يعني تأييدنا لدبلوماسية اميركية متوازنة.

لقد انقلب الوضع وسط اليهود الأميركان تماماً، وبدأت سياسة اميركا الشرق اوسطية في التغير مع هذا الانقلاب. ولكن هذه السياسة بحاجة الى تحول اكبر من ذلك من اجل تفادي كارثة محدقة تحل باليهود والعرب على حد سواء.

* رئيس معهد «سياسة اسرائيل» الذي تأسس عام 1993، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المؤتمر التركماني دليل على مصداقية القومية التركمانية

● من زياد كوبرولو ـ انقرة:

توضيحاً لما جاء في تصريحات بعض احزاب المعارضة العراقية التي نشرت في بعض الصحف العربية ومنها «الشرق الأوسط» حول انعقاد المؤتمر التركماني الأول في أربيل بشمال العراق، اقول ما يلي:

انعقد المؤتمر التركماني الأول خلال الفترة 4 ـ 7 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 بمدينة اربيل الواقعة ضمن الملاذ الآمن في المنطقة المحمية من شمال العراق وبمشاركة الاحزاب السياسية التركمانية العاملة في الساحة العراقية فوق خط 36 والمنظمات التركمانية الثقافية والانسانية في خارج القطر وعدد غفير من ممثلي الجمعيات والمنظمات والاحزاب التركمانية في الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا واستراليا التي استدعيت من قبل اللجنة التحضيرية للمشاركة في هذا المؤتمر. وقد وجهت الدعوة للجميع بدون استثناء حيث شارك في اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر كل من الحزب الوطني التركماني العراقي وحزب تركمن ايلي وحركة المستقلين التركمان ونادي الاخاء التركماني في اربيل، بالاضافة الى جمعية الثقافة والتعاون لأتراك العراق ومنظمة تركمن ايلي للثقافة والتعاون في تركيا. ونتيجة لدراسة متواصلة ناهزت الشهرين اعدت اللجنة مسودة النظام الداخلي المشترك للمؤتمر والجبهة التركمانية التي انبثقت هيئتها الادارية عن الشورى المنبثقة عن الجمعية العامة للمؤتمر.

ناقش مندوبو الجمعية العامة للمؤتمر مسودة النظام الداخلي المشترك للمؤتمر والجبهة التركمانية من خلال لجانها التي [illegible] الداخلي بالاجماع وانتخاب اعضاء الشورى للمؤتمر والهيئة الادارية للجبهة التركمانية واعضائها التي تشكلت من رؤساء الاحزاب السياسية التركمانية الموجودة في الساحة العراقية ورئيس نادي الاخاء التركماني الذي انتخب في الوقت ذاته رئيساً للجبهة، بالتالي الاعلان عن بيان ختامي للمؤتمر استنكر من خلاله الممارسات اللاانسانية للنظام العراقي واضطهاده للتركمان ولكل العراقيين، مناشدا كافة المنظمات المحترمة لحقوق الانسان وفي مقدمتها الأمم المتحدة بالتدخل العاجل في الوضع والحيلولة دون استمراره على ذلك، ومؤكدا على ان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق قد أثر سلبيا على الشعب العراقي عامة والتركما خاصة اكثر من ان يؤثر بالنظام نفسه.

لقد انعقد هذا المؤتمر في فترة عصيبة متوترة تمر بها المنطقة والاحزاب العراقية المعارضة وذلك منذ ان اقتحمت قوات النظام العراقي مدينة أربيل وهاجمت خلالها مقرات الاحزاب التركمانية والجبهة التركمانية في نهاية اغسطس (آب) لعام 1996 واعتقلت عددا كبيرا من اعضاء وممثلي هذه الاحزاب، مؤكدا على ان التركمان قادرون على جمع الشمل رغم كل المحاولات الفاشلة للاخلال بوحدتهم، معلنين في الوقت ذاته ورغم الظروف الراهنة في المنطقة عن مدى ارتباطهم بتربة هذا الوطن وايمانهم بوحدته ارضا وشعبا. وجاء المؤتمر التركماني ايضا وهو يشير الى ذلك في بيانه الختامي، جاء ليفيد الى الرأي العام العالمي بأن التركمان، ورغم كل المحاولات الرامية لإبادتهم وسياسات الصهر والتطهير العرقي التي يمارسها [illegible] متمسكون بعراقيتهم وقوميتهم.

كما اثبت المؤتمر بأنه لا يمكن لأية قوة في العالم ومهما بلغت ان تبيد قوما من أرض سكبت فيه دماء ابائه واجداده وتقاسمت اجياله السراء والضراء فيه مع سائر مكونات الشعب العراقي. فمهما حاول النظام تشريدهم وتهجيرهم او انكارهم سواء في الاحصاءات الوهمية التي يقوم بها او بأساليب اخرى، فهم صامدون في هذا البلد وإذا شردوا فهم عائدون اليه يوما رغم انف الحاقدين على هذه القومية المسالمة.

• • •

كردفان السودان وسمير عطا الله

● من المنصور جعفر ـ السودان:

في عدد «الشرق الأوسط» 6927 الصادر في 15 نوفمبر 1997 كتب سمير عطا الله في زاوية «صباح الخير» مقالاً عنوانه «رفع الحصار عن كردفان» يسخر فيه من تناقض السياسة الأميركية بين المبادئ التي تستعملها والمصالح الاقتصادية التي تقوم بها.

ساق عطا الله في مقاله رواية لا أصل لها حول أصل اسم إقليم «كردفان» بالسودان.. رد فيها أصله إلى تحوير تعبير (الكردي.. فار)..!! فيما تخيله الكاتب وصفاً من أهالي كردفان لفورات غضب أحد الحكام الأكراد.. عليهم!.

وهذا غير صحيح في مبناه ومعناه وما غمز إليه... فالسودان ككل لم يعرف الحكام (الأتراك) ومن هم حينذاك الأكراد والأرمن والشراكسة والألبان والمصريون و.. إلخ. إلا بعد إخضاعه لحكم الخلافة الإسلامية (العثمانية)، عام 1821 بينما اسم كردفان اقدم من ذلك العام بكثير.

ولاسم كردفان قصص أخرى منها انه تحوير السنة غرب أفريقيا للاسم «خور.. دفان» ومنها ايضاً أنه يعود لتشبيه قبائل المنطقة ذات الأصول اليمنية للمكان بأنه (ك... «ريفان») من اليمن وهناك قصص أخرى وأسماء أبعد عن تراث القبائل الأكثر قدماً في المنطقة، وأغلب هذه القصص والأسماء من الثقافة العربية التقليدية السائدة على شمال كردفان ـ السائد بدوره على جنوبها ـ لا من غيرها من ثقافات هذا الإقليم الشاسع الزاخر.

أما القصة الأخرى التي أوردها كاتب المقال عن منافسة «إثيوبيا» و«إريتريا» للسودان وكردفان في مجال «الصمغ العربي» فأرى أن الكاتب دخل بها مع أشياء أخرى في مقاله من مجال الظرف إلى مجال الهزء بالمعلومات العامة الأولية ـ أو الثانوية ـ حيث أن الدول الواقعة غرب السودان ـ هي التي بدأت في منافسة الاحتكار السوداني لمادة «الصمغ العربي» الضرورية جداً لصناعات كثيرة وذلك بدعم من الحركة الاقتصادية للجبهة الاسلامية في امتلاكها لمصادر القوة في المنطقة وفق مقتضيات «السوق الحرة» وتوزيع مصادر الربح» وتقليل المخاطر» وهي مقتضيات وسياسات ومبادئ» لم يبد الكاتب اعتراضه عليها صراحة في أي من مقالاته، إلاّ أنه أحب أن يضيف على حركة الاقتصاد العالمي دماً خفيفاً لا يناسب التوتر السياسي في المنطقة بين السودان والدول المجاورة له شرقاً وجنوباً.

ولأن الهوى غير الرأي فقد أفضى ظرف الكاتب إلى المقارنة بين أهمية الاقتصاد السوداني وأهمية الاقتصاد الأميركي مع علم الكاتب ـ على الأرجح ـ أن الاقتصادين على تفاوتهما يشكلان مع غيرهما نظاماً اقتصادياً واحداً يمتد من لبنان وكردستان وكردفان إلى الـ(سيتي) والـ(وول ستريت) و(زيورخ) ومابينهما. فالكاتب انصرف من المرض إلى العرض ساخراً بمقدار من بلاده، غافلاً عن بنية النظام الاقتصادي العالمي القائمة على تشوه العلاقات [illegible] مال بمقاله عن موضوعه وعنوانه تاركاً المزارع السوداني وحتى الكردستاني وحده يجابه لاحتكارات البنوك والسلطات المحلية والبنوك والسلطات الأميركية، وهذا أمر غريب على كاتب من (العالم الثالث) أن يداهن بشكل انتقادي العولمة والقوة الدولية والولايات المتحدة الأميركية!

وإذا رجع الكاتب إلى كتب التاريخ لعرف كيف ابتدأت من كردفان عملية مقاومة النظام الاستعماري العالمي لبريطانيا العظمى آنذاك وانتهت على الأقل ـ بقطع رأس فارس بريطانيا وقائد حملة إنقاذ وجود الخلافة العثمانية في السودان.. في قصرها ـ قصره في الخرطوم عام 1885 ولأخذ من هذه الأحداث التاريخية عظة وتذكرة تساعده على فهم واقع كردفان ومعانيها في أذهان السودانيين.

• • •

هويدي والديمقراطية

● من بشير حسن عمر ـ سوداني مقيم في السعودية:

قرأت باهتمام مقال الكاتب فهمي هويدي: «هل يعلن موت الديمقراطية في العالم العربي؟» المنشور في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/11/10 خاصة لجهة قوله ان تطويق الظاهرة الديمقراطية احد اهدافه منع صعود الحركات الاسلامية الى سدة السلطة، وأحب لفت نظر الكاتب الى الآتي:

ان الحركة الاسلامية الوحيدة التي وصلت الى السلطة وممارساتها لا تشجع على الوثوق بالتزامات الحركات الشبيهة لها هي الجبهة القومية الاسلامية التي استولت على السلطة في السودان عبر انقلاب عسكري لا يزال يجد دعم البعض حتى في استعدادها لتمزيق الوطن لكن بدون التخلي عن السلطة. ولم نسمع حتى الآن نقدا [illegible] للحكومة الانقاذ السودانية من الحركات المشابهة وكتابها.

لقد كانت الجبهة الاسلامية في السودان سباقة في اتباع الأساليب التي تضمن لها السلطة. فبعد حل الاحزاب والتنظيمات المدنية والنقابية اتبعت اسلوب اقامة تنظيمات جديدة واجراء انتخابات تحت لافتة «الاجماع السكوتي» اي خروج مجموعة فائزة بالتزكية او الاجماع بالسكوت عبر عدم الاعتراض بوسائل عديدة تلعب فيها اجهزة الامن دورا اساسيا. وعبر الاجماع السكوتي وممارسات البرلمان الوطني الذي يترأسه الدكتور حسن الترابي ويرسله في اجازة عندما يريد ويعيده كما يريد، لا اعتقد ان الحركات الاصولية تشكل تهديدا للأنظمة القائمة ديمقراطيا.

• • •

خمسة كتّاب مثل البزاز يعيدون الحوار الوطني العراقي

● من أياد حسين الموسوي ـ لندن:

تابعت الهجوم ضد الكاتب سعد البزاز حول موقفه من الغزو التركي، واستغربت ان بعض العراقيين ارادوا في ردهم على البزاز عبر «الشرق الأوسط» التخفيف عن الاتراك وانكار نياتهم للبيتة بهدف احتلال ارض عراقية والبقاء فيها، في الوقت الذي كنت اتمنى واتوقع ان يؤيد كل عراقي البزاز في دعوته لطرد الأتراك وكل اجنبي يغزو العراق الآن او في المستقبل. لأن ما نحتاجه اليوم هو تثبيت المبادئ والحقوق. ما دام النظام عاجزا عن صيانة حقوق العراق فمن باب أولى ان يتوجه كل كتّاب العراق كما فعل البزاز لوصف الحق العراقي ومقاومة الغزاة من اية جهة كانوا بمن فيهم الاميركان وبغض النظر عن درجة [illegible] آخر يأتي به الغزاة عبر الحدود بل نحتاج الى بديل يصنعه الشعب ومفكروه وقادته في الداخل والخارج وسيكون شخص مثل سعد البزاز في مقدمة الذين يستطيعون ان يقولوا لنا في اي اتجاه تمضي ارادة الشعب لأنه اصدق من يعبر عنها ويفهمها. لذلك بدلا من الهجوم على البزاز لأنه ضد للعتدين على كرامة العراق وبدلا من استنكار اشارته الى قصة «سمل العيون» علينا ان نشجع على ظهور كتاب ومفكرين بهذ الوزن، واعطونا خمسة كتاب مثل البزاز حتى نتمكن من استعادة الحوار الوطني في بلادنا.. اشخاص عقلاء ومعتدلون وشجعان لا يخافون النظام ولا يخافون الترهيب والارهاب الفكري، وما احوجنا الى من يقول بصراحة واعتدال.. الى اين نحن نسير.. بعد ان أظلم على العراقيين حاضرهم وضعفت قدرتهم على معرفة مستقبلهم.

أما الذين يعيرون البزاز لأنه كان في اعلى المناصب مع النظام فهم مطالبون بالاحتفاء به لأنه رفض كل تلك المناصب واختار ان يكون كاتب العراق والعرب الذي استقبله القراء بدهشة وفرح ايضا، لأن امكانية بهذه القوة لم تعد في صف النظام بل اختارت صف الشعب، وفي التاريخ لكل الشعوب نرى ان المعارضين يخرجون من انظمة الحكومات القائمة فيثورون ويرفضون الأمر الواقع، ونحن في العراق لدينا امثلة قديمة وحديثة.. فقد ثار وزراء وقادة عسكريون وكتاب كبار وهذا امر صحيح يستحق التشجيع.

انني ادعو عبر جريدة «الشرق الأوسط» الى حوار وطني عراقي يقوده المفكرون، واقترح على هذا الكاتب الذي رفض الظلم ان يبادر الى جمع زملاء الفكر والقلم الى هذا الحوار حول مستقبل العراق. والاخطار التي تتهدد وطننا اليوم وبعد سقوط صدام.. بما في ذلك الحديث عن العلاقة مع جيران العراق وخاصة تركيا وايران دونما خوف من اشخاص اختاروا مع الأسف ان يكونوا ناطقين باسم هاتين الدولتين مع انهم ليسوا [illegible] العراق وخاصة الاتراك منذ الايام.

نريد خمسة كتّاب مثله يلتقون في «الشرق الأوسط» في حوار عاقل ومعتدل وعميق يتناول القضايا التي عجز النظام عن معالجتها والبحث فيها كما ابتعدت شخصيات كثيرة عن تناولها وتحولت الى الخصومات السياسية والمهاترات.

وانصفوا شعب العراق ومثقفي العراق ورحبوا بدور البزاز ككاتب كبير يغنينا اليوم بمعرفته الواسعة واسلوبه الجميل ومعالجاته الشجاعة حتى يظهر آخرون.. وآخرون يؤرخون لهذه المرحلة العصيبة من تاريخ العراق ووجوده.

تصويبات الشرق الاوسط

ـ ورد في الصفحة الاولى من عدد امس الاربعاء في خبر «صيغة روسية ـ عراقية» ان الـ«بي 52» مقاتلة والصحيح انها قاذفة قنابل.

ـ ورد في الصفحة الاولى ايضا اسم «كولارادو» في الخبر عن ازمة المياه في لاس فيغاس والصواب «كولورادو».

ـ في خبر قرار اعتقال منتظري في الصفحة 4 وردت كلمة «سيد» قبل اسمي محمد خاتمي ومحمد شيرازي وهي ليست من اصل الاسم وكان من الافضل وضع ال التعريف امامها.

ـ في الصفحة 12، لم ترد في خبر ندوة القدس الاسماء الكاملة لبعض المساهمين والمحاضرين.

ـ في رأس الصفحة 16 وردت كلمة «Dairy» مع ان الصحيح كلمة «Diary» (اي اجندة اعمال / مفكرة).

ـ في صفحة الرياضة كان تركيب عنوان الملاكم نسيم حميد مغلوطا، كذلك ورد خطأ اسم لاعب الكريكيت ايان بوثام.

---

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



لحق الأميركيون بفرنسا إلى سايغون ولحقت بهم إلى هانوي .. ومعها بطرس غالي

سمير عطا الله

الاحد الماضي اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ولادة «الفرانكوفونية السياسية» من مدينة هانوي وقد وقف الى جانبه الامين العام الجديد للحركة الدكتور بطرس بطرس غالي. وقد بدا المشهد عاديا وبريئا. بل بدا مشهدا تقليديا يختم به اي احتفال مهرجاني. لكن الذين تأملوا الصورة جيدا، وهي عادة قديمة عند اهل الصحافة تسمى الاستقراء عندما تتعذر قراءة السطور، رأوا في الصورة ثلاثة اشياء غير عادية: اولها، هانوي. ثانيها جاك شيراك. ثالثها، الامين العام السابق للامم المتحدة، الامين العام الجديد «للفرانكوفونية السياسية»!

حين بدأت الاشاعات تتردد عن ان غالي سيصبح امينا عاما لجامعة الدول «الناطقة جزئيا او كليا بالفرنسية» قلت في نفسي انه مرض الامانات العامة. فالذي يصبح امينا عاما مرة لا يعود يعرف كيف يتقاعد. وكنت سألت الدكتور غالي في باريس قبل شهرين عن مشاريعه المستقبلية، فقال ان لديه من المؤلفات عن حقبة الامم المتحدة ما يشغله سنوات كثيرة. لكن ها هو يقبل امانة عامة جديدة، انما ليست بحاجة الى الكثير من الوقت. انها منصب احتفالي.

لا. ليست منصبا احتفاليا على الاطلاق. فالفرانكوفونية التي كانت الى الآن اشبه بجماعة ثقافية هدفها المحافظة على اللغة الفرنسية في وجه الزحف الالسني الانكلوسكسوني، سوف تكشف في هانوي عن تحولها الى حركة سياسية. اي انها ليست مجرد «كومنولث» كالذي اقامته بريطانيا بعد خروجها السياسي من المستعمرات السابقة، بل هي رابطة سياسية حقيقية ومعلنة.

معلنة في وجه من؟ آه، تلك هي المسألة. ففي الصورة الرسمية الختامية دول كثيرة ومسؤولون عديدون. لكن الذي يثير القلق، تكرارا، ثلاثة: هانوي، وشيراك وسيادة الامين العام. فكل واحد منهم على انفراد لا يمثل اكثر ما يمثل عادة لكن التقاء الرجلين في هانوي امر آخر.

كان مؤتمر الفرانكوفونية مقررا في هانوي منذ انعقاد المؤتمر الاخير قبل عامين. فهو ينتقل من بلد الى آخر حسب رغبة البلد المضيف والدول الاعضاء. وسوف يعقد في لبنان العام 2001. وقد ذهب رئيس الوزراء رفيق الحريري الى هانوي لهدفين واضحين. الاول ان يكون الى جانب صديقه جاك شيراك، الذي زاره في بيروت مرتين، والثاني ان يسعى الى استضافة كل هذه الدول في وقت تكون بيروت قد لبست كل اثوابها الاعمارية الجديدة.

ماذا حدث بين المؤتمر الاخير ومؤتمر هانوي؟ حدث حدث جلل: اقيل بطرس غالي من الامانة العامة للامم المتحدة! وماذا قيل في اقالته؟ قيل ما قيل في انتخابه، وهو انه رجل فرانكوفوني تدعم ترشيحه فرنسا. وطوال ولايته كانت تصطك عظام المحافظين الاميركيين كلما تحدث غالي الانكليزية بلكنة فرنسية واضحة.

وحين استقيل من الامانة قال السناتور ريتشارد هيلمز، ان غالي ليس مرشح افريقيا على الاطلاق فهو سيذهب ليعيش في باريس!

ذهب ليعيش في مصر. ولكن فرنسا التي رأت في محاربته اهانة اضافية لها في وقوفها ضد «الهيمنة» اللغوية الاميركية رأت في الامين العام السابق صيدا لا مثيل له. الى الآن، كان مسؤولو الفرانكوفونية رجالا شبه مجهولين، او معروفين فقط في ديارهم ولا شهرة دولية لهم.

وها هو بطرس غالي جاهز ومعه مواصفات لا تناقش: استاذ جامعي سابق، وزير مصري سابق، افريقي بلون اسمر او من دون لون اسمر، ومسؤول دولي لأكثر من خمس سنوات.

هل من منافس؟

اذن، عثرت فرنسا - او الفرانكوفونية - على الرجل. لكن بكفايات من هذا النوع وهذا الحجم، هل تبقى الفرانكوفونية في عهدة رجال يجيدون فقط لغة «راسين» اكثر من اهلها، كما كان الامر مع ليوبولد سنغور او شارل حلو؟ لا. فحين يكون لديك رجل ذو خلفية سياسية مثل غالي فليكن المنصب سياسيا ايضا. انها فرصة لا تفوت.

ولذا كان العثور على غالي المتقاعد صدفة سعيدة الى هذا الحد، فماذا عن هذه الصدفة الاخرى: ان يكون المؤتمر المقبل في هانوي!

لا بد ان اضواء كثيرة لعبت في الرؤوس الديغولية. صحيح ان معظم المسؤولين الفرنسيين لم يعودوا من جيل الفيتنام، لكن احدا في فرنسا لا يعرف كيف خرجت مهزومة من معركة وادي ديان بيان فو امام الجنرال جياب الذي ذهب ومعه عشرة آلاف اسير (1954). ومن حل محل الفرنسيين وهم ينسحبون من الهند الصينية (كما كانت تعرف أنذاك)؟ الاميركيون. طبعا الاميركيون. ليس فقط في الهند الصينية بل في كل مكان آخر. لقد كانت الخمسينات العقد الذي اخرجت فيه فرنسا من كل مكان، والعقد الذي اندفعت فيه الولايات المتحدة الى كل مكان، مرة بحجة مطاردة الاستعمار القديم ومرة بداعي المواجهة مع اهل الستار الحديدي الذي رأته يسدل فوق العالم الثالث كله.

تمتد الفيتنام في شكل مستطيل تقع على طرف منه سايغون (الآن مدينة هوشيه مين) وعلى الطرف الآخر هانوي التي كانت عاصمة الشمال الشيوعي. وعلى حدودها تقع اللاوس وكامبوديا. هذا المثلث كان يعرف منذ 1887 الى 1954 بالهند الصينية. اي القطاع الفرنسي من منطقة كانت تتعرض للغزو الاوروبي باستمرار. ومع ان اللغة الفرنسية غادرت منذ زمن وان اللغة الانكليزية دخلت مع نصف مليون جندي اميركي خلال عقد من السنوات الكثيفة الاليمة، الا انه بقي من الفرنسية ما يكفي لاعتبار الفيتنام من الدول الفرانكوفونية «جزئيا» على الاقل، او هكذا ارتضى شيراك بأن يقول.

لماذا الفيتنام؟ لانها «بلد مهم» قال الفرنسيون في هانوي. ولا انتقامات، قال بطرس غالي، لا انتقامات. فالعلاقة مع الولايات المتحدة «ممتازة». وكاد يقول انها نموذجية. لكنه اكتفى بالقول ان الخصومة هي فقط مع «بعض المسؤولين» ولم يكن اخراجه من الامانة العامة سوى «وليد ظروف معينة». نعم. ظروف معينة. لم يقل غالي ان بين هذه الظروف المعينة، او في طليعتها، انه فرانكوفوني مثل مصر البورجوازية القديمة التي كانت تتعاطى في السياسة مع «الانكليز» وفي الثقافة مع فرنسا. فقد كانت القاعدة واحدة في قصور الباشاوات وفي قصر بكنغهام (الى اليوم) على السواء: التعابير الفرنسية لاثبات الدرجة الاجتماعية.

على ان ما رفض غالي قوله قاله البيان الرسمي (اعلان هانوي): «يجب ابعاد مخاطر الاحادية». وقال وزير الفرانكوفونية المسيو شارل جوسلان «صحيح انني آكل الهامبرغر لكنني اتمنى الا يكون الغداء الوحيد في العالم» وهو لا يريد احادية مشابهة تريد ان تفرضها الصحافة الاميركية والانكليزية على الجميع تلغي من خلالها الارث الانساني الشديد التنوع.

ترجمة هذا الكلام، برغم علاقات غالي «الممتازة» مع الولايات المتحدة، ان فرنسا قررت ان ترفع درجة المواجهة للمد الثقافي الاميركي. فاللغة تنقل معها السوق ايضا. او السوق تنقل معها اللغة. لا فرق، ولست ادري الى اي حد ذهبت الحسابات الفرنسية او حسابات الدكتور غالي.

لكن يخطر في البال، فيما يخطر، ان هذا الهر الانيق الذي حشرته اميركا في زاوية متعبة، قد اختار وسيلة ماضية للثأر: وجود مصري شهير على راس الفرانكوفونية سوف يوحي للعالم ان مصر دولة فرانكوفونية، مع انها ليست كذلك. لا جامعة فرنسية في مصر. وبطرس غالي نفسه كان استاذا في الجامعة الاميركية. لكن فرنسا لا تكف عن الحلم بوجود «حضاري» ما امام استحالة الحضور السياسي. ولذلك اعاد ميتران بناء «مكتبة الاسكندرية». ولذلك ايضا تحاول باريس ان تنتقي للعام المقبل ذكريات حسنة من المرحلة النابوليونية للاحتفال بمرور مائتي عام على وصول الامبراطور الى مصر.

لم ينس الفرنسيون ان الاميركيين سارعوا الى الحلول مكانهم في الهند الصينية! لم ينسوا ان الاميركيين ارسلوا الى بلاد سيهانوك جاكلين كيندي لانها تتقن الفرنسية وسحر المجالس. ولم ينسوا ان ديان بيان فو كانت على بعد قليل من هانوي. لذلك عادوا بعد 43 عاما ومعهم راية اللغة والامين العام للغة السلام!

الحسن الثاني يختزل سبعة قرون في 34 عاما

خالد القشطيني

من المصطلحات السياسية التي اصبحت موضة في السبعينات كلمة «الرشيدة». اول من استعملها عبد الرحمن البزاز في كلامه عن «الاشتراكية الرشيدة». طبعا هذا استعمال رشيد في بلاده التي كثرت فيها الحماقات. ولكن اذا كانت هناك اشتراكية رشيدة فهناك ايضا ديمقراطية رشيدة. اين نجدها؟ وجدناها يوم الجمعة الماضية في المملكة المغربية، يوم الانتخابات العامة فيها. المسيرة الديمقراطية في المغرب جديرة بملاحظة سائر الساسة العرب. فمن الأخطاء التي شاعت بيننا، وبين غيرنا ايضا في العالم الثالث، الاعتقاد بأن بالامكان استيراد النظم الاجتماعية والسياسية من الغرب بنفس السهولة التي نستورد فيها سياراتهم وطائراتهم. وهذا غير صحيح، وهو غير صحيح بصورة خاصة بالنسبة للديمقراطية، ذلك النظام المعقد الذي يتطلب قدرا كبيرا من الوعي والنضوج والاستقرار والرفاه والثقافة. هذه العناصر حرمت منها معظم البلدان العربية، بما فيها المغرب الذي يبلغ الاميون فيه ما يزيد على نصف السكان (55 في المائة) والعاطلون في المدن ما يزيد على الخمس (22 في المائة).

اننا معتادون الآن على الايمان بالخيار الديمقراطي. ولكن الأمر لم يكن كذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. فبعد انتصار الديمقراطيات على النازية ثم الشيوعية، اصبحنا نعتقد، او على الاقل المثقفون منا، بأن الديمقراطية هي الحل الأمثل لكل المشاكل. وهو ما لم يؤمن به المثقفون حتى عهد قريب. فمن سقراط وافلاطون الى هوبس وبلوتارخ ثم هيجل ونيتشة، كان الاعتقاد الشائع بين الفلاسفة هو ان حكم الأكثرية العددية يعني حكم الغوغاء والجهل. حتى اولئك العمالقة الذين نعتبرهم اعمدة للحكم الديمقراطي، كجان جاك روسو وجون ستوارت مل، كانت لهم تحفظاتهم على الديمقراطية. وظلت بريطانيا تقاوم اي فكرة لاعطاء المرأة حق المشاركة في الانتخابات حتى عام 1918. وعندئذ اشترطوا على المرأة ان تكون قد تجاوزت سن الثلاثين.

فضلا عما اشرنا اليه سابقا، تتطلب العملية الديمقراطية خبرة ومرانا طويلا عليها وتتطور تطورا تدريجيا عضويا يستغرق امدا بعيدا. لا نعلم كم استغرق قدماء الاغريق من سنين لاقامة ديمقراطيتهم على وجه التحديد، ولكننا نعلم ان الانجليز استغرقوا 713 سنة للوصول الى ديمقراطيتهم الراهنة، على اعتبار انهم بدأوا مسيرتهم في عام 1215، عندما أصدر الملك جون وثيقة العهد الأعظم Magna Carta، ولم يمنح حق الاقتراع العام لكل البالغين حتى سنة 1928 عندما ساووا بين الرجال والنساء في حق الاقتراع. بالطبع، يقول العقلاء، نعم، ولكن ايعني ذلك ان علينا ان ننتظر سبعة قرون قبل ان نحصل على ديمقراطيتنا في العالم العربي؟ لم لا نتعلم ونستفيد من تجارب الشعوب الأخرى؟ ألم يقل الحكماء اذا كان العاقل هو من يتعلم من اخطائه، فالأعقل منه هو من يتعلم من اخطاء غيره.

هذا كلام حق. ولكن من اخطاء الغير تعلمنا ايضا ان الديمقراطية ليست زرا يكبس على الحائط، وانما هي عملية مرحلية تطورية. اذا كان الانجليز استغرقوا سبعة قرون فلنستغرق نحن قرنا واحدا او نصف قرن. الملك الحسن الثاني استغرق ثلث قرن، 34 عاما بالضبط ما بين الانتخابات الأولى في 1963 وانتخابات يوم الجمعة الماضية 1997 لإعطاء بلاده انتخابات مباشرة كاملة وحرة. جرى ذلك عبر سلسلة من الدساتير والقوانين الجديدة. كان هناك دستور عام 1970، فعام 1972، ثم 1992 واخيرا دستور 1996 الذي ابرم باستفتاء عام واعطى البلاد مجلسين بهويتين مختلفتين وغرضين مختلفين. وفي كل واحد من هذه الدساتير كان دور الشعب يتعاظم ويثبت ويتوسع.

نلمس هذا التوسع في عدد الاحزاب المشاركة وعدد المرشحين للانتخابات. ففي انتخابات 1963، شاركت ثلاثة احزاب فقط بأربعة مرشحين لكل دائرة. وفي انتخابات 1977، شاركت سبعة احزاب بخمسة مرشحين لكل دائرة، ولكن هذه الأرقام ارتفعت بالنسبة لانتخابات 1997 الى 16 حزبا مشاركا وعشرة مرشحين لكل دائرة. وبلغ عدد المرشحين 3319 بينهم 69 امرأة. بيد ان نسبة الناخبين المشاركين في الاقتراع، لم تتجاوز 59 في المائة، وذلك رغم كل الجهود الاعلامية، بما فيها النشاط التلفزيوني المكثف في الحملة. ومع ذلك فالنسبة لا بأس بها في وطن حديث العهد بالعملية الانتخابية ويمكن ان تقارن في الواقع بنسبة الكثير من الانتخابات الفرعية في الدول الغربية.

ما السر في انخفاض نسبة المشاركة؟ السبب الأول كما يبدو هو ان اللجان الانتخابية والسلطات الرسمية لم تحاول الغش في أرقامها فتذكر ان 99,9 في المائة من الشعب قد شارك في الانتخابات مما الفناه في الكثير من دول العالم العربي والعالم الشيوعي. نجد هنا في المغرب ارقاما واقعية تعبر عن حقيقة موقف المواطنين.

السبب الثاني لانخفاض نسبة المشاركة ربما يعود الى كثرة عدد الاحزاب وتشابه برامجها، حتى ان عبد الكريم غلاب، مدير صحيفة «العلم» والعضو البارز في حزب الاستقلال، وصف المناقشات الحزبية على التلفزيون بنقاش الديكة حين يكون الخصم مرآة امام الديك فيتهمك بنقر صورته على المرآة!

ذكرت «الشرق الأوسط» من مكاتبها في الرباط في تقرير لمراسلها علي انوزلا، ان الناطقين بلسان الأحزاب كانوا يطرحون نفس المشاكل ويقدمون نفس التحليل ويقترحون نفس الحلول. واذا كان الأمر كذلك فما الذي يحفزني للخروج من بيتي والاقتراع بصوتي، لا سيما ان المرشحين لم يحاولوا اغراء الناخبين بالمال، كما كانوا يفعلون في لبنان وفي العراق، يوم كان المرشح يقطع الدينار الى نصفين يسلم النصف الأول منه للناخب فورا ويعطيه النصف الآخر بعد الاقتراع بصوته!

لا ادري ما السر في هذا التطابق في الآراء وعندنا 16 حزبا؟ يقول الزميل علي انوزلا ان اسئلة الصحافيين كانت مخططة ومتفقا عليها مقدما. الحمد لله انه لم يقل ان الاجوبة ايضا كان متفقا عليها مقدما! اننا هنا امام تجربة ديمقراطية اولى، ولا احد منا يتوقع لها الآن ان تكون على مستوى الحرية في الدول الغربية. ومن يريد ذلك اذا كانت حرية الديمقراطية الغربية قد انحطت الى مستوى التنافس والتراشق بالفضائح الشخصية والجنسية؟ من الضروري للتجربة المغربية ان تسير وتتقدم بهدوء. لقد تعاملت السلطة مع المعارضة باحترام وعلى المعارضة ان تتعامل بنفس الاحترام مع الشرعية الدستورية للبلاد. هذه تجربة تهمنا جميعا كعرب. وتهمنا بصورة خاصة لنسف مقولة من يقول اننا لا نصلح للحياة الديمقراطية.

بيد انها تهم بصورة اساسية مستقبل المملكة المغربية. المغرب، كمعظم الدول العربية، لا يتكون من قومية واحدة. مشكلة التعامل بين الأكثريات والأقليات مشكل، قضت مضاجع سائر فقهاء القانون الدستوري، وأدت الى تمزق الكثير من الدول.

ممن تطرقوا لهذه المشكلة المفكر الأميركي جيمس ماديسن في القرن الثامن عشر. لقد عالج مشكلة الفئات (Factions) بطرح فكرة التمثيل زائدا الحكم المحلي زائدا الدولة الواسعة. فعندما يكون لكل فئة من يمثلها في شؤون الدولة العامة ويرعى مصالحها، وعندما تتمتع بحكم محلي لشؤونها الخاصة، وتكون جزءا من كيان كبير يحتضن فئات اخرى لها ايضا ممثلوها وادارتها المحلية، لا يبقى لتلك الفئة ما تتذمر منه، اصبح تنظير ماديسن اساسا لهذا النجاح الذي حققته ديمقراطية الولايات المتحدة.

نجاح التجربة الديمقراطية شيء مهم بالنسبة للمغرب، مثلما ان انضمام الصحراء للمملكة المغربية شيء مهم بالنسبة للتجربة الديمقراطية. وكل ذلك، وبمجموعه العام، شيء مهم بالنسبة لعالمنا العربي.

عدم الكفاءة من أخطر الجرائم التي قضت على التجارب الديمقراطية، بما فيها تجربة الفايمار في المانيا في العشرينات. اشتراك ستة عشر حزبا في الانتخابات يوحي للسامع ببعض الاعجاب بديمقراطية الانتخابات، ولكنه لا يوحي بكفاءة العمل والتطبيق. لم يحصل اكبر الاحزاب، حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على اكثر من 17,54 في المائة من مجموع المقاعد، وعلى اكثر من 6,30 في المائة من مجموع الأصوات. سيفترض ذلك اجراء شتى المناورات والمساومات الحزبية للحصول على اكثرية برلمانية. وستبقى هذه الأكثرية معرضة للهزات والانشقاقات. هذا هو السبب الذي يجعل الانجليز يرفضون الأخذ بنظام التمثيل النسبي لأنهم يخشون ان يؤدي الى تشرذم الاصوات والمقاعد. انهم يفضلون نظام الحزبين لكفاءته العملية رغم عدم عدالته. اذا كانت البرامج والحلول والتحليلات متشابهة، فما الداعي لهذا التعدد الحزبي؟ ربما انها المطامح الشخصية لا غير، بلوى العالم العربي الأزلية. المفروض في الاحزاب أن تمثل مصالح طبقات او فئات معينة تعطيها مبادئ مختلفة. اذا كانت المبادئ واحدة والفئات واحدة، فلم هذا التعدد؟ هذه نقطة تقتضي كثيرا من النظر والحكمة والتبصر في عواقب الأمور. لا نريد لهذه التجربة الرشيدة ان تتعثر وتتخبط بالمشاكل البرلمانية والدستورية.

لكن يبقى السؤال: هل جرت تجاوزات وتزويرات في نتائج الانتخابات؟

هذا هو السؤال الطبيعي الذي يخطر لكل مراقب يتتبع انتخابات في العالم الثالث. قلما سمعنا بانتخابات جرت في بلد عربي دون ان نسمع هذا او ذاك يصرخ ويولول «تزوير». لقد تصفحت التقارير الواردة من الرباط بحثا عن هذه الصرخة، واذا بي اجد تقليعة بدلا من صرخة، وتقليعة جديرة بكتاب «جنيز» للارقام القياسية. السيد محمد حفيظ من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يرفض الاحتفال بفوزه ويقول ان المكتب المركزي للدائرة قد زيف الارقام وضمن له فوزا مزورا، وهو ما يأبى قبوله!

لم اجد غير هذه الصرخة الفريدة بالتزوير، ولكننا نستطيع ان نتصور بصورة عامة وقوع تجاوزات ومخالفات. ستكون معجزة من المعجزات التاريخية اذا لم يقع ذلك في تجربة ديمقراطية اولى من نوعها. الزمن وتكرر الخبرة هو الذي سيضمن للمغرب تلافيها مستقبلا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الدور الروسي.. الطموح والإمكانية

وصل وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس الى جنيف للبحث في الازمة بين العراق والامم المتحدة مع وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. ولعل التعليق الاول على هذه الخطوة هو انها مرتقبة من روسيا، ومرتقبة اكثر عندما يكون القيم على شؤون الدبلوماسية الروسية سياسيا بوزن بريماكوف ومعرفته الوثيقة بشؤون الشرق الاوسط.

الا ان حساب السياسة العالمية هذه الايام يقضي دراسة مثل هذه الخطوات بهدوء وواقعية. فلا روسيا اليوم هي الاتحاد السوفياتي الفائت ولا ميزان النفوذ الدولي هو نفس ما كان عليه قبل عشر سنوات. ففي العالم اليوم قوة كبرى واحدة هي الولايات المتحدة و«بضعة أطراف ثانوية» - حتى لا نقول «كومبارس» - هي الشريكات الاطلسيات، وقوة سابقة متقاعدة ما زالت تحاول إقناع نفسها بقدرتها على صيانة تحالفاتها القديمة هي روسيا، و«مشاريع قوى» مستقبلية هي الصين واليابان والهند.

الولايات المتحدة اول من يدرك هذا الواقع وابرع من يفهم كيف يتعامل معه فيضمن ديمومته، ويتحكم في آلياته ويؤجل اي تحد مستقبلي من «مشاريع القوى». وفي سياق الاعتبارات الاساسية الكفيلة بتحقيق الغايات الثلاث، اعدت واشنطن قائمة اولويات لعليا غير مضطرة لاعلانها، وان كانت بعض الاحداث السياسية خلال السنوات الثقيلة الماضية اماطت اللثام عن مضمونها.

فبعدما كانت اميركا اللاتينية - منذ «شرعة مونرو» - منطقة «مصلحة جوهرية قصوى» لواشنطن لا تقبل فيها شريكاً، دخلت الشرق الاوسط بثرواتها النفطية الاستراتيجية تحت المظلة نفسها منذ السبعينات، وها هي الآن منطقة آسيا الوسطى على الطريق.

ماذا عن موسكو؟

موسكو انكفأت في القارة الاميركية منذ ازمة الصواريخ الكوبية في الستينات، وتراجعت في الشرق الاوسط منذ تحول مصر الى الخيار الاميركي بعد «كمب ديفيد»، ثم انهار الدور الروسي تماما مع انهيار الاتحاد السوفياتي وجولة ادوارد شيفارنادزه آخر وزراء خارجية الكرملين على الحلفاء السابقين لابلاغهم بـ«تقاعد» الاتحاد السوفياتي، وحثهم على ترتيب اوضاعهم على هذا الاساس.

بريماكوف كان منذ البداية حالة مختلفة عن شيفارنادزه. فافكاره مختلفة، وطموحاته مختلفة، ومفهومه لدور روسيا وهوية روسيا مختلف. وهو حتى عندما كلف بمهام ناقل الرسائل الى بغداد بعد غزو الرئيس صدام حسين الكويت، فإنه كان يطمح لشيء من «الوزن» لدور نقل الرسائل الروسي، الا ان جهده باء بالفشل لأن التحالف المناوئ للرئيس العراقي عقد العزم على تحرير الكويت اولاً بلا قيد او شرط.

الآن هناك لعبة جديدة. هناك صورة رقعتها مغايرة لصورة رقعة وضع الاحتلال. وبريماكوف يدرك هذه الحقيقة، ويدركها ايضا البيت الابيض ومعه وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الامن القومي في واشنطن. وامام وجود اختلاف في طبيعة الوضعين - «الاحتلال» و«تسجيل المواقف» - يأمل بريماكوف في ان ينجح هذه المرة حيث فشل في المرة السابقة، مع انه يفهم ان مفتاح الفشل والنجاح يظل في يد واشنطن.

صحيح ان بريماكوف هو سيد الدبلوماسية الروسية، اذ هو الآن وزير الخارجية وليس موفدا رئاسيا، لكن الصحيح ايضا ان واشنطن ما زالت سيدة الحالة الاقليمية الشرق اوسطية. وما زالت رافضة لأي «مشاركة» فيها حتى لو اخذت شكل «الوساطة».

اما اذا كانت واشنطن قد قررت إعادة النظر في تكتيكها اثر تعرض دبلوماسيتها لبعض النكسات، خصوصا تلك الناجمة عن تعمدها تغييب الحسابات العربية والحساسيات العربية.. إذا كانت واشنطن ارتأت الاستعانة بطرف ثالث لإضفاء لمسات ناعمة على ما كان انفعاعة قاسية، فعندما سيستطيع بريماكوف لعب دور الوسيط بنجاح، بل تستطيع فرنسا ايضا ان تساعد في تلميع خشونة الموقف الاميركي.

«الشرق الأوسط»

التسخين الحراري والولايات المتحدة

في الشهر المقبل سيفتتح مؤتمر المناخ العالمي في كيوتو في اليابان تحت رعاية الأمم المتحدة لمناقشة مشكلة التسخين الحراري للأرض والذيول الخطيرة المترتبة على ذلك.

يقول الخبراء ان المؤتمر هذا سيكون آخر فرصة للبشرية لمعالجة الوضع الخطير، وإلا فان الأمر سيصبح متأخرا جدا وغير قابل للاصلاح، بعدما يكون التلف والضرر قد ترسخا تماما وفات الأوان لأي عملية انقاذ فعلية.

والظاهر ان البلدان الموقعة على توصيات مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992 لم تنفذ بما فيه الكفاية لوقف التدهور هذا، مما استدعى عقد مؤتمرات وندوات لاحقة لم تثمر هي الأخرى.

والمشكلة المزمنة التي تواجهها الدول التي ستجتمع في كيوتو هي مشكلة الانفجار السكاني في العالم، باستثناء بلدان قليلة، مثل المملكة المتحدة والمانيا وروسيا وفرنسا، التي تحافظ على معدلات سكانها، ان لم تكن تتناقص في بعض الأحيان.

ولعل اكثر الدول مسؤولية عن مشكلة التسخين الحراري للأرض هي الولايات المتحدة الأميركية التي ستتخطى الأهداف الموضوعة لها للعام 2000 بنحو 13%. وهذه الزيادة لوحدها تفوق ما تنفثه الهند من غازات كاربونية الى الاجواء عام 1990، رغم ان عدد سكانها كان آنذاك 950 مليون نسمة.

والسبب كما يبدو ليس زيادة استهلاك الفرد العادي الأميركي للطاقة وحدها فحسب، بل تزايد عدد السكان ايضا، شأنه شأن البلدان النامية الأخرى. إذ يبدو ان تعداد السكان الأميركيين يتزايد بنسبة 0,9 مئوية سنويا، اي بما يوازي 2,5 مليون نسمة. وهذا اكثر ثلاث مرات من المعدلات الوسطى لسائر بلدان العالم الصناعي.

ثم انه بين العام 1990 والعام 2000، سينمو عدد سكان الولايات المتحدة من 254,1 مليون نسمة الى 277,8 مليون، اي بنسبة 9,3 في المائة، استنادا الى توقعات الأمم المتحدة.

فالنمو السكاني وحده في الولايات المتحدة هو وراء اكثر من ثلثي زيادة نسبة ضخ الغازات الكاربونية في هذا العقد التي تقدر بنحو 13 في المائة. وهذا يعني ان عليها تخفيض معدل ضخ الغازات هذه للفرد الواحد بنسبة 10% في العقد الحالي ايضا، لموازنة نموها السكاني، والحفاظ على معدلات الضخ لعام 1990، وهو الهدف الذي اتفق عليه الجميع في مؤتمر ريو دي جانيرو.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد. إذ انه بين العام 2000 و2020 يتوقع ان يقفز عدد سكان الولايات المتحدة من 277,8 مليون نسمة الى 332,5 مليون، أي بنسبة 19,7 في المائة. في الوقت الذي تكون فيه الدول الصناعية الأخرى تشهد تناقصا في عدد السكان تبلغ نسبته 2,7 في المائة. مما يعني انه يتوجب على واشنطن تخفيض ضخها للغازات بنسبة 20% في ربع القرن المقبل.

وغني عن البيان ان معدلات العام 1990 التي تحدثت عنها قمة ريو دي جانيرو هي بحد ذاتها معدلات مرتفعة. من هنا يمكننا ان نتصور صورة العالم في القرن المقبل، اذا أخذنا في الاعتبار ضخ الغازات الكاربونية وزيادتها في الدول الأخرى ايضا، الى جانب الولايات المتحدة.

انها صورة بشعة بالتأكيد، لا يتمناها أي انسان متحضر.

نديم نحاس

دراسة توثيقية في ندوة «القدس 5000 عام»

منزلة القدس التاريخية في الإسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في العاصمة الأردنية امس الاول ندوة «القدس 5000 عام» وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والإسلامي وقدمت الباحثة الدكتورة غيداء خزنة كاتبي دراسة تناولت فيها منزلة القدس في الاسلام من الناحيتين الفقهية والتاريخية خلال القرن الهجري الاول. وفي مايلي اهم ما جاء في الدراسة.

بدأ الاهتمام بالقدس في فترة مبكرة باسراء الرسول صلى الله عليه وسلم اليها «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله..» وكان هذا الأمر قبل الهجرة بسنة واحدة.

وترد اشارات كثيرة تفسر الاقصى بانه بيت المقدس، قال ابن هشام في اسناده «ثم أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس». وقال ابن سعد في روايته عن الاسراء «أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم.. من شعب أبي طالب الى بيت المقدس». كذلك أوضح الماوردي في تفسيره ان «المسجد الأقصى يعني بيت المقدس، وسمي الأقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام».

كما ترد اشارات أخرى يفهم منها ان المسجد الأقصى هو مسجد بيت المقدس، يقول البلاذري في رواية له باسناد جمعي (قالوا): «وأسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس، ومن هناك عرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى السماء، فكان الإسراء الى القدس والمعراج منها الى السماء، من الأحداث الاسلامية الهامة التي رفعت من شأن القدس في الاسلام. وبذلك تجسدت مكانة القدس في المسجد الأقصى كما تجسدت مكانة مكة في البيت الحرام.

وارتبطت القدس باهم أركان الاسلام، باتخاذها القبلة الأولى في الصلاة، وتباينت الروايات في تحديد بدء التوجه للقدس في الصلاة، وفي المدة التي بقيت فيها القبلة الأولى للمسلمين. اذ يذكر ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم «كان يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه، وبعدما هاجر الى المدينة ستة عشر شهراً...».

كما ذكر محمد بن كعب القرظي ان الرسول صلى الله عليه وسلم «استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهراً...» وفي رواية أخرى له أن «الصلاة صرفت الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة». ويبين الزهري ان «الرسول صلى الله عليه وسلم جعل قبلة المسجد الذي بناه الى بيت المقدس». وذكر البراء بن عازب في روايته ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، وفي رواية أخرى له ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً، ويبين سعيد بن المسيب في روايته ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً.

ويظهر مما تقدم ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس وهو في مكة قبل الهجرة الى المدينة واستمرت بيت المقدس قبلته بعد الهجرة ايضاً مدة سبعة عشر شهراً على الأرجح، الى أن نزل الوحي في التحول نحو الكعبة في مكة، قال تعالى: «قد نرى تقلب وجهك في السماء، فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

وتعطي الأحاديث الخاصة بالقدس مؤشراً نظرياً عن مكانة المدينة وحرمتها، وفي مقدمتها حديث الرسول عن الاقصى وربطه بمسجدي مكة والمدينة. باعتباره ثالث الحرمين الشريفين، فقد جاء في الحديث «لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى».

وروي هذا الحديث بنص آخر مع اختلاف في الترتيب او اللفظ، بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى» وقوله صلى الله عليه وسلم «تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا» أو قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يعمل المطي إلا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ثم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس».

وانتشرت أحاديث اخرى تعبر عن مكانة القدس وحرمتها، كحديث أبي هريرة او عائشة عن فضل الصلاة في المسجد الاقصى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلاة في مسجدي خير من الف صلاة في ما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى».

وحديث ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرفع من شأن القدس، فقد ذكرت ان الرسول صلى الله عليه وسلم أجاب حين سئل عن القدس فقال «ارض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في ما سواه» الى جانب أحاديث ترغب المسلمين بان يحرموا للحج والعمرة من بيت المقدس: «من احرم بحج او عمرة من المسجد الأقصى كان كيوم ولدته أمه»، وهذا يعكس امراً غاية في الأهمية عن حرمة بيت المقدس ومكانتها في الاسلام، بالربط الوثيق بين القدس ومكة في الحج والعمرة، وبين مكة والقدس في الاسراء، وبين مكة والمدينة والقدس في حديث شد الرحال. وأعطت أخبار فتح القدس ايام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وزيارته لها، دلائل عملية أخرى على حرمة المدينة ومنزلتها عند الخليفة والمسلمين، وتجمع الروايات ان حصار القدس كان بعد اليرموك، ولكنها تختلف في تحديد تاريخ الفتح بين سنة 15هـ أو 16هـ أو 17هـ.

فيذكر سيف بن عمر ان القدس فتحت في سنة 15هـ. في حين ترد روايات تجعل فتح القدس سنة 16هـ، إذ يذكر ابن الكلبي ان ابا عبيدة حاصر إيلياء بعد حلب وانهم طلبوا الصلح على يد عمر فجاء وصالحهم وكان ذلك في سنة 16هـ، ويذكر يزيد بن عبيدة أن بيت المقدس فتحت سنة ست عشرة، كذلك يبين اليعقوبي ان أهل ايلياء سألوا أبا عبيدة ان يأتي الخليفة عمر الى الشام للصلح، فخرج عمر الى الشام في رجب سنة 16هـ فنزل الجابية ثم صار الى بيت المقدس فافتتحها صلحاً.

وترد روايات أخرى تجعل فتح القدس في سنة 17هـ، إذ يذكر البلاذري في رواية له عن أبي حفص الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز «ان اهل ايلياء طلبوا من ابي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه اهل مدن الشام من اداء الجزية والخراج والدخول في ما دخل فيه نظراؤهم، على ان يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب نفسه، فكتب ابو عبيدة الى عمر بذلك، فقدم عمر فنزل الجابية من دمشق، ثم صار الى ايلياء فانفذ صلح اهلها وكتب لهم به، وكان فتح ايلياء في سنة سبع عشرة». وفي رواية أخرى عن الاوزاعي «ان أبا عبيدة اتى فلسطين فنزل ايلياء فسألوه ان يصالحهم فصالحهم في سنة سبع عشرة...».

ويظهر مما تقدم أن فتح القدس كان في سنة 16هـ كما ورد في معظم الروايات المبكرة، أما الاشارات عن شرط تسليم القدس لعمر بن الخطاب فهي تعبر عن أهمية القدس. وقد تأكد ذلك بزيارة عمر بن الخطاب للقدس وإقراره بنود الصلح مع أهلها، وهي بنود تتصف بالتسامح لما تضمنته من حقوق وواجبات ليس لأهل ايلياء فحسب، بل للقاطنين عامة من روم وغيرهم. وتشير الروايات الى أن عمر بن الخطاب توجه بعد اقرار الصلح الى ساحة المسجد أي ساحة الحرم او المكان الذي أحيط بالسور ويشمل المسجد المعروف الآن بالمسجد الأقصى ومسجد الصخرة وجميع الساحات المحيطة بهما وكان قد اتخذ مكباً، فكشف عمر عن موضع الصخرة وشارك المسلمين في تنظيف الأرض حولها، ثم صلى في مكان قريب منها وهو المكان الذي أراد ان يقام عليه المسجد، يقول الواقدي: «وخط بها - أي عمر - محراباً من جهة الشرق وهو موضع مسجده» ويؤكد ذلك المهلبي فيشير الى أن عمر كشف عن الموضع، وبنى المسلمون عليه مسجداً فكان المسجد الأول في زمانه.

وحظيت المدينة باهتمام الصحابة آنذاك، فنزلها العديد منهم اضافة الى الذين شهدوا الصلح وهم: خالد بن الوليد، عمرو بن العاص، عبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان، كذلك عبادة بن الصامت الذي عينه الخليفة قاضياً ومعلماً في بيت المقدس.

وبمجيء الأمويين نالت بيت المقدس عناية خاصة، لأهميتها في تعزيز مركزهم السياسي والديني في الخلافة، وانطلقوا من ممارسات عملية وأخرى نظرية لتعزيز هذا الأمر.

فقد أخذ البيعة في بيت المقدس ثلاثة من الخلفاء، وأشاد البعض في المدينة صروحاً إسلامية لكسب التأييد الديني بين المسلمين. كذلك نشر الأمويون الأحاديث والأخبار التي تتصل بحرمة المدينة وفضائلها، وتوسعوا في معنى الأرض المقدسة لتشمل بلاد الشام دعماً للخلافة.

يقول معاوية: «الحمد لله الذي جعل الدعائم للاسلام أركاناً، والشرائع للايمان برهاناً، يتوقد قبسه في الأرض المقدسة التي جعلها الله محل الأنبياء والصالحين من عباده فاحلها أهل الشام ورضيهم لها ورضيها لهم».

ويظهر ان معاوية بن أبي سفيان وما عرف عن قابلياته السياسية، كان أول من حاول الاستفادة من أهمية بيت المقدس، وعبر عن ذلك بمؤشرين عمليين، اولهما اتفاقه مع عمرو بن العاص في بيت المقدس بعد مقتل عثمان، على التناصح والتشاور.

وثانيهما تلقيه بيعة اهل الشام بالخلافة في سنة 40هـ/ 660م في بيت المقدس لا في دمشق عاصمة الخلافة الأموية لاعتبارات دينية وسياسية معاً. وسار عبد الملك بن مروان في نفس الاتجاه، فأخذ البيعة لنفسه في بيت المقدس، مع ملاحظة الأوضاع السياسية في الحجاز انذاك واعتصام ابن الزبير في البيت الحرام، وتأييد أهل الحجاز له بعد مقتل الحسين بن علي نكاية بالأمويين. فلا غرو ان يذهب عبد الملك الى القدس ليكسب المناسبة اهمية خاصة.

واكد سليمان بن عبد الملك بدوره على حرمة القدس ومكانتها عند الأمويين، عندما بويع بالخلافة في بيت المقدس، وتقبل تهاني الوفود فيها، يقول مجير الدين الحنبلي: «فكان يجلس في قبة في صحن مسجد بيت المقدس مما يلي الصخرة، ولعلها القبة المعروفة بقبة سليمان عند باب الدويدارية، ويبسط البسط بين يدي قبته على النمارق والكراسي فيجلس ويأذن للناس فيجلسون على الكراسي والوسائد».

وقد هم سليمان بنقل العاصمة من دمشق الى القدس ثم تخلى عن ذلك لاعتبارات استراتيجية».

ويمثل العمران الأموي في بيت المقدس مؤشراً عملياً آخر على اهتمام الأمويين بالمدينة، فقد رغب عبد الملك بن مروان في بناء قبة على الصخرة المشرفة في بيت المقدس إثر توليه الخلافة، وكتب الى عمال الأمصار يستطلع رأي الرعية في هذا الأمر، فجاءته كتب التأييد فيما عزم عليه «نرى رأي امير المؤمنين موافقاً رشيداً ان شاء الله يتم له ما نوى من بناء بيته وصخرته ومسجده..» وكان اختيار الصخرة لصلتها بالاسراء والمعراج وما لهذا الحدث من دلالة لدى المسلمين عامة.

ورصد عبد الملك لانجاز هذا الصرح المال الوفير والأيدي الماهرة، وأعطى للصناع وصفاً لما يرغبه في البناء، فصنعوا له نموذجاً مصغراً للقبة نال اعجاب عبد الملك وأمر ببناء القبة على هيئته. وانجز البناء في سبع سنين من سنة 66هـ/686- 73هـ/693م. وتضاربت الروايات في تفسير دوافع هذا العمل، فيذكر اليعقوبي، وهو شيعي، ان عبد الملك أراد ببناء القبة ان يحول الحج الى الصخرة خوفاً من ذهاب الناس الى الكعبة وموالاة ابن الزبير.

وقريب من ذلك ما جاء في روايات تالية كروايتي المهلبي ومجير الدين الحنبلي، ولكن المهلبي، نسب امر صد الناس عن الحج الى الوليد بن عبد الملك، خوفاً من ان يلقاهم أهل الحجاز ويعرفونه فضل أهل البيت على بني امية، لانه لم يكن بالشام أحد يظن ان للنبي قرابة إلا بني امية. وذكر مجير الدين الحنبلي أمر منع الناس من الحج لئلا يميلوا لابن الزبير، وهذه الاشارات تشعر بتأثير الخلافات السياسية على الموقف من القدس.

وقد لاقت هذه الروايات قبولاً لدى بعض الباحثين، وعارضها البعض الآخر بدلالة استمرار الحج في هذه الفترة، ومعرفة عبد الملك وهو احد فقهاء المدينة الأربعة، (سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب) باهمية الطواف في الحج. ويبدو ان عبد الملك أراد بهذا الصرح العمراني الفذ مضاهاة الكنائس الضخمة في القدس، وفي نفس الوقت توضيح الأفكار الاسلامية الأساسية من خلال الآيات القرانية المكتوبة داخل القبة.

وتابع الأمويون تشييد الصروح الاسلامية في القدس، تأكيداً على مكانتها وأهميتها عند المسلمين، فتم بناء المسجد الأقصى وهنا اختلفت الروايات حول باني المسجد، أهو عبد الملك أم ابنه الوليد بن عبد الملك. ومن المرجح ان عبد الملك أمر ببناء المسجد في الفترة نفسها التي بنيت فيها الصخرة، إلا ان تهدم شرقي المسجد وإعادة بنائه أيام الوليد، ربما أوعز الى بعض الدارسين بفكرة بناء الوليد للمسجد والقبة ايضاً.

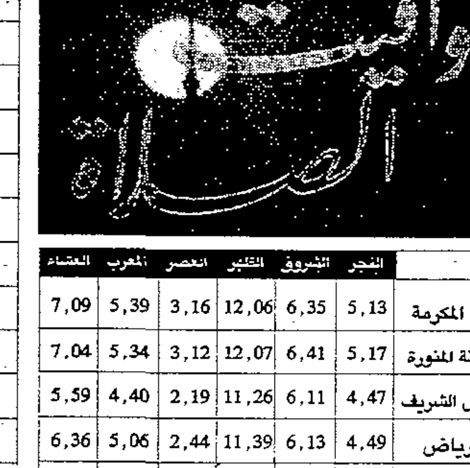
ويشكل الحديث جانباً آخر في ترسيخ فكرة قدسية المدينة، وحرمتها، وقد شجع الأمويون هذا الاتجاه دعماً للخلافة، فانتشرت الأحاديث انتشاراً واسعاً في تلك الفترة كحديث شد الرحال او حديث فضل الصلاة في الأقصى لوضع القدس في مكانة خاصة الى جانب مكة والمدينة، وبالمقابل فان المعارضة السياسية لاتجاهات الأمويين اكدت على أحاديث تشعر بتفضيل المسجد الحرام على سواه من المساجد.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31)

النجم / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «يغفر الله للشهيد كل ذنب إلا الدين» رواه مسلم.
وفي رواية له: القتل في سبيل الله يكفر كل شيء، إلا الدين.

دعاء اليوم

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,13	6,35	12,06	3,16	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,17	6,41	12,07	3,12	5,34	7,04
القدس الشريف	4,47	6,11	11,26	2,19	4,40	5,59
الرياض	4,49	6,13	11,39	2,44	5,06	6,36
القاهرة	4,54	6,24	11,41	2,37	4,57	6,18
الخرطوم	4,30	6,00	11,35	2,50	5,20	6,28
الرباط	5,32	7,03	12,18	3,01	5,25	6,53
تونس	5,32	7,03	12,12	2,47	5,09	6,37
الكويت	4,53	6,16	11,34	2,31	4,51	6,12
ابوظبي	5,26	6,46	12,15	3,21	5,37	7,07
المنامة	4,43	6,12	11,29	2,26	4,46	6,16
الدوحة	4,25	5,55	11,22	2,27	4,44	6,14
مسقط	5,03	6,23	11,58	3,10	5,25	6,50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,54	6,04	12,02	3,02	5,36	6,36
عمان	4,45	6,10	11,21	2,15	4,34	5,59
بغداد	5,07	6,37	11,55	2,32	5,02	6,22
اسطنبول	6,21	7,56	12,51	3,23	5,44	7,14
نيقوسيا	4,57	6,25	11,33	2,20	4,40	6,03
اثينا	5,39	7,10	12,12	2,52	5,13	6.28
لندن	5,57	7,27	11,47	2,05	4,06	5.36
باريس	6,21	8,06	12,38	2,46	5,08	6,47
روما	5,28	7,04	11,57	2,27	4,48	6.19
بروكسل	6,18	8,05	12,30	2,30	4,52	6,33
مدريد	6,31	8,05	1,02	3,35	5,56	7.25
جينيف	5,59	7,42	12,22	2,39	5,01	6.38
فيينا	5,23	7,08	11,42	1,52	4,14	5,52
برلين	5,47	7,35	11,53	1,47	4,10	5.52
فرانكفورت	5,59	7,45	12,11	2,16	4,38	6,18
ستوكهولم	5,56	7,52	11,35	12,56	3,16	5.06
كوبنهاجن	6,02	7,53	11,57	1,37	3,59	5.44
امستردام	6,21	8,09	12,37	2,22	4,44	6,26
نيويورك	5,13	6,47	11,43	2,16	4,37	6,06
واشنطن	5,23	6,55	11,55	2,33	4,54	6.21

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إيران: نعلن قريبا عن صفقات نفطية جديدة مع شركات دولية

لندن - رويترز: قالت ايران امس انها تشجع الاستثمار الاجنبي في قطاعي النفط البحري والبري وستعلن قريبا عن صفقات جديدة. وقال محمد نجاد حسينيان نائب وزير الشؤون الدولية بوزارة النفط الايرانية «ستعلن قريبا لشركات النفط والغاز عن عدة مشروعات مهمة للتنقيب والتطوير والانتاج من مناطق برية وبحرية».

وقال حسينيان في مؤتمر للطاقة في لندن ان ايران قد تحتفظ في الصفقات الجديدة بنموذج الاستثمار الذي تطبقه منذ فتحت الباب من جديد امام الشركات الاجنبية عام 1995. وأضاف أن غالبية شركات النفط الاجنبية التي تسعى لابرام صفقات مع ايران تقبل النموذج الذي تنتهجه شركة النفط الايرانية الوطنية والمتمثل في رد قيمة الاستثمارات في البلاد بكمية من النفط الخام.

وتابع قوله: سنهيئ ظروفا افضل لزيادة مشاركة شركات النفط في مشروعاتنا من خلال اعادة النظر في عقود خدماتنا والحد من مخاطر الاستثمار وتحديد وضمان مستوى محدد من العائد على رأس المال. وفي عام 1991 اقرت ايران التي تملك رابع اكبر احتياطيات نفطية في العالم اول قانون يسمح للأجانب من جديد بالمشاركة في الاستثمار بها بعد اتجاه التأميم الذي سلكته ابان الثورة عام 1979.

وسط خشية دول المنطقة من تراجع أعداد السياح

اعتداء «الأقصر» يعيد رسم الخريطة السياحية في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع مراقبون وخبراء في المجال السياحي ان تتجاوز جريمة «الاقصر» حدود رد الفعل الفوري لتنعكس آثارها على الخارطة السياحية في منطقة دول حوض المتوسط التي تضم الى جانب مصر، المقصد السياحي الاول اسرائيل، والاردن وفلسطين.

وكانت طموحات المنطقة بان تصبح اقليما سياحيا واحدا قد بدأت تتبلور عمليا منذ الاعلان عن انشاء «جمعية السفر والسياحة للشرق الأوسط وحوض البحر الابيض المتوسط» لتشجيع المشاريع السياحية في ما بين دول المنطقة، والتي تضم اسرائيل والأردن ومصر والأراضي الفلسطينية وتونس والمغرب وقبرص ومالطا وتركيا، خلال انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي عام 1995 الذي تبع مؤتمر مراكش، ومنذ ذلك الوقت بدأ وزراء السياحة بعقد لقاءات منتظمة، وشهدت المنطقة ما يشبه الطفرة السياحية، ففي مصر تم تدشين خطة طموحة لزيادة الطاقة الاستيعابية بنسبة تتراوح ما بين 5 - 10 في المائة بحلول عام 2000. وفي الاردن يجري العمل على اقامة خمسة فنادق من فئة الخمس نجوم في مختلف المناطق وبخاصة تلك القريبة من شواطئ البحر الاحمر الذي تطل عليه كل من مصر عبر طابا، والاردن عبر العقبة، واسرائيل عبر ايلات. وكثيرا ما يقوم السياح برحلات يومية من خليج العقبة الى جزيرة فرعون المصرية باستخدام القوارب السريعة التي تستغرق حوالي نصف ساعة لاتمام تلك الرحلات التي تمكن السائح المقيم في احد الدول من زيارة الدول المجاورة.



الجناح المصري في معرض لايبزغ في المانيا، لم يجتذب اعداداً كبيرة من الزوار بعد اعتداء الأقصر الأخير (أ.ف.ب)

ولم تخف مصادر شركات السفر الاردنية المشاركة بمعرض السفر العالمي الآثار السلبية التي ستنعكس على الأردن، وتشير تلك المصادر الى ان الاردن لا يعتبر مقصدا نهائيا ويسوق ضمن برامج شاملة. بدورها فان شركة «ترانس جلوبال» البريطانية تشير الى انها تسوق برامجها لزيارة اسرائيل مثلا شاملة زيارة البتراء الاردنية لمدة يوم واحد.

اما الجانب الفلسطيني فيقول تعليقا على الحادث، ان المسائل الامنية حولت اهم المقاصد السياحية الفلسطينية مثل بيت لحم والقدس العربية الى ما يشبه مدن الاشباح، وتستمر اسرائيل بمنع القطاع السياحي الفلسطيني من تطوير فعالياته، واوضحوا ان المشاركة الفلسطينية تعتبر الاولى وجاءت على نفقة الحكومة البريطانية.

وعلى الارجح فان هذه المخاوف هي التي دفعت اسرائيل للاعراب عن بعض المخاوف من تأثير اعتداء الاقصر على حركة السياحة في اسرائيل التي لا تعتبر في احسن احوالها بسبب التعثر الحالي في عملية السلام. ونقل عن المتحدثة باسم وزارة السياحة اورلي دورون تعليقا على الاعتداء قولها «ان لدينا بعض المخاوف من انعكاس الاعتداء على السياحة في اسرائيل». واوضحت المسؤولة الاسرائيلية ان بعض الرحلات التي الغيت كانت تتضمن محطات في اسرائيل. الا انها اضافت «من اصل 2.4 مليون سائح يزورون سنويا اسرائيل فان عدد الذين يصلون في رحلات منظمة تتضمن محطات في عدد من دول المنطقة لا يتجاوز الـ200 الف». ولا يخفي منظمو الرحلات السياحية ان اسرائيل تعتبر منافسا تقليديا لمصر. الا ان السياح قد يفضلون تغيير الوجهة السياحية الى المنطقة، سيما ان اسرائيل لا تمتع باستقرار نسبي اكبر، حيث تراجع عدد السياح المتوجهين الى اسرائيل خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري بنسبة 9% مقارنة مع العام الماضي.

ويبقى التساؤل حول الوجهة الجديدة التي سيقصدها السياح. الحاضرون في مؤتمر السياحة العالمي في لندن والذي سيختتم اعماله اليوم لاحظوا الحضور المكثف لدول اوروبا الشرقية التي فقدت كثيرا من بريقها بسبب التحولات الاقتصادية والسياسية التي شهدتها خلال السنوات الماضية، وتقدم تلك الدول برامج تشرف عليها جهات رسمية الى كرواتيا ويوغسلافيا السابقة، وبدأت الكثير من الدول تدرك الاهمية الكبيرة للسياحة كمصدر مهم للعملات الاجنبية. وتمتاز البرامج لتلك الدول بانخفاض تكاليفها مقارنة ببعض المقاصد المحتملة في اسبانيا واليونان.

ويشمل التنافس البرامج الترفيهية. ولكن المهتمين بالسياحة الثقافية والحضارية سيحاولون الانتظار لحين انقشاع الازمة لمعاودة زيارة مصر، الا ان اكثر المتفائلين لا يتوقع معاودة تلك المعدلات خلال فترة قصيرة. سيما ان دولا غربية عديدة طلبت من مواطنيها تفادي السفر الى مصر. ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل بدأت وكالات السفر باعادة السياح المشاركين في الرحلات التي تنظمها الى مصر، والغى الكثيرون حجوزاتهم الى بلد الفراعنة.

وفي لندن، تأجل حفل توزيع جوائز «السلام العالمي عبر السياحة» لأعضاء «جمعية السفر والسياحة للشرق الأوسط وحوض البحر الابيض المتوسط» الى أجل غير مسمى «احتراما لجميع المعنيين بمأساة الاقصر». وكان من المقرر أن يقام هذا الحفل اول من أمس الثلاثاء في العاصمة البريطانية في مناسبة المعرض العالمي للسياحة، لتوزيع جوائز على الذين ساهموا في السلام. وغادر وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي لندن على عجل متوجها الى القاهرة، ملغيا بذلك بعض اللقاءات والندوات التي كانت مقررة سلفا.

«السعودي البريطاني» يعوض «المدينة للاستثمارات» 1.012 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

أكد البنك السعودي - البريطاني امس انه انهى خلافه مع شركة المدينة للاستثمارات الصناعية بحصولها على مليون و12 الف ريال وتسييل محفظتها الاستثمارية. وقال عبد العزيز المانع مسؤول العلاقات العامة في البنك السعودي البريطاني في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان البنك السعودي البريطاني دفع مليون و12 الف ريال بناء على ما صدر بخصوص تسوية الخلاف من الجهات المختصة. وكان عبد العزيز الصهيل مدير عام شركة المدينة للاستثمارات الصناعية قد قال لـ«الشرق الأوسط» اوائل الاسبوع الحالي ان شركته قد انهت خلافها مع البنك بتسييل محفظتها الاستثمارية واسترداد كامل المبلغ محل الخلاف الذي كان 21.5 مليون ريال وتسلم التعويض المحكوم به لصالحها وهو مليون و12 ألف ريال.

الى ذلك ينظم البنك السعودي البريطاني محاضرة بعنوان «سوق الأسهم السعودي من المنظورين الاقليمي والعالمي» يلقيها مدير تمويل الشركات بالبنك عادل زكي، ستتناول مقارنة سوق الأسهم السعودي من النواحي التنظيمية وطريقة تداول الأسهم مع الأسواق الاقليمية كأسواق الأسهم في مصر ولبنان وايضا مع الأسواق العالمية كأسواق لندن وأميركا، كما ستتطرق هذه المحاضرة لتطور سوق الأسهم السعودي.

وقال عبد العزيز المانع مدير عام ادارة العلاقات العامة والاعلام بالبنك السعودي البريطاني ان هذه المحاضرة تأتي ضمن مشاركة البنك في «المعرض المشترك للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل» خلال الفترة من 23 نوفمبر (تشرين الثاني) حتى 27 نوفمبر الجاري بفندق الرياض «انتركونتيننتال». حيث يشارك البنك في هذا المعرض ببرنامج يعرض من خلاله الخدمات المصرفية المتقدمة التي يقدمها البنك وصناديق الاستثمار وبرامج التمويل والقروض المتاحة خصوصا ان هذا المعرض يعتبر فرصة لفتح آفاق جديدة من التواصل والتعاون بين القطاع المصرفي ورجال الأعمال.

ويذكر ان الوحدة المركزية لتداول الأسهم في البنك السعودي البريطاني لا تزال تحتل المركز الأول في السعودية للعام الرابع على التوالي طبقا لتقارير مؤسسة النقد العربي السعودي.

صفقة طماطم إيطالية فاسدة رهن التكتم مع بلدان عربية وأفريقية

ميلانو: من مدحت شفيق

تواصل سلطات القضاء الايطالية تحقيقاتها في فضيحة تصنيع وتصدير كميات ضخمة من الطماطم المحفوظة المسممة، الى دول عربية وافريقية لم تحدد بالاسم، بعد اكتشاف شركات وسيطة تتولى عمليات التوريد تحت ستار من الشرعية التامة.

وكانت قوات الأمن الايطالية المعروفة باسم وحدة «ناس» لمراقبة سلامة المواد الغذائية قد ألقت القبض على نحو 50 شخصا في الاسبوع الماضي بتهمة تشكيل شبكة للاتجار بالأغذية الفاسدة في اطار برنامج الصادرات الى دول العالم الثالث. وقال ناطق بلسان وحدة «ناس»، في رد على استفسار من «الشرق الأوسط» ان عملية الاحتيال المعروفة باسم «طماطم السموم» تنطوي على كميات من الصادرات لبلدان عربية وافريقية رفض تسميتها، وتتركز بين بضع شركات قرب مدينة «سالرنو»، واكدت فحوصات مختصي الوحدة ان العمليات الصناعية لاعداد الطماطم في شكل منتجات معلبة كصلصلة غذائية تفتقر الى أدنى الشروط الصحية مما تسبب في تسمم عشرات الأطنان من السلعة المذكورة. ووسط معلومات متناقضة عن قيمة تلك الصفقات نظرا الى شحنها الى مناطق متفرقة قدرت أوثق المصادر التجارية اطلاعا مبلغا بنحو 1.5 مليون دولار في المجموع. وفي بلاغات واردة من مدينة نوشيرا أينفوريري الصغيرة في جنوب ايطاليا، جاء ان السلطات القضائية المختصة بالقضية قد أدانت حتى الآن 23 شخصا بصورة قاطعة بضمنهم ثمانية من المجرمين ذوي السوابق، ومسؤول لجنة التجارة الاقليمي بسالرنو، سيتفانو فورناري.

وقد وجهت الى جميع اولئك تهم تتفاوت من تكوين عصابة الى تصنيع مواد غذائية ضارة بالصحة وتصديرها الى الخارج.

وتبين من التحقيقات اللاحقة ان المنظمة الاجرامية التي نجحت في تصدير هذه الكميات من الطماطم، ذات فروع في عموم ايطاليا على امتداد من مدينة سالرنو الجنوبية الى بياتشنسا في شمال البلاد.. وتملك المنظمة ورشا في نابولي وفيتربو بوسط ايطاليا، وسيراكوزا بجزيرة صقلية.

ونفت شركات المعلبات الايطالية الرئيسية مثل شيريو وبولنجي ودي ريكا اية علاقة رسمية لها بهذه الصادرات، رغم ما تناقلته التقارير من ان مديري اقسام بعض هذه المؤسسات الكبرى تشملهم التحقيقات الجارية.

البورصة التونسية لم تتأثر بأزمة أسواق آسيا

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية التونسي محمد الجري ان تونس في مامن من الأزمة التي عرفتها اخيراً الأسواق المالية (البورصات) في بلدان شرق آسيا. وقال الجري رداً على سؤال تقدم به أحد النواب في البرلمان ان هذه الأزمة التي شغلت الجميع واختلفت حولها التحاليل والمواقف ليس لها اي تأثير مباشر على الاقتصاد التونسي لاعتبارات عديدة اهمها ان الصادرات التونسية الى البلدان الآسيوية المعنية بالأزمة منعدمة تماما كما انه لا توجد لهذه الدول استثمارات في تونس، وانه في المقابل لا يوجد مستثمرون تونسيون في هذه الدول.

لكن الوزير التونسي لم يستبعد حصول تأثير غير مباشر بحكم ان العالم اليوم هو عالم مفتوح. في اشارة الى ان اوروبا التي هي أهم شريك لتونس قد تتأثر بمضاعفات هذه الأزمة المالية.

وأوضح الجري ان تونس ليست مرشحة للتعرض لمثل هذه الأزمات لأن أسلوب التنمية فيها يختلف عن أسلوب تنمية دول شرق آسيا التي فتحت اقتصادياتها بدون ضوابط بينما الاقتصاد التونسي يتحرر تدريجياً.

وأضاف الجري ان تونس لا تكدس في بنوكها اموالاً أجنبية دون ان يكون لها استثمار وتوظيفه بالاضافة الى ان العملة التونسية (الدينار) ليست مرتبطة آلياً بالدولار الأميركي ولا بأية عملة أجنبية أخرى.

اليوم تعلن نتائج محادثات جدولة ديون روسيا على اليمن

موسكو - رويترز: قال مصرف فنيشيكونومبنك وكيل الديون الخارجية لروسيا امس ان نادي باريس للدول الدائنة يجري محادثات حول اعادة جدولة ديون اليمن للنادي وان النتائج الاولية للمحادثات ستعلن اليوم الخميس. وكانت روسيا أكبر الدول المدينة في نادي باريس قد انضمت الى النادي في سبتمبر (ايلول) الماضي على ان يسهل ذلك سداد قروض حجمها 37 مليار دولار ورثتها عن الاتحاد السوفياتي السابق.

وتبلغ ديون اليمن لروسيا 6,7 مليار دولار وتمثل معظم ديونه لنادي باريس ويامل ان يفوز بالغاء 90 في المائة من ديونه. كما يامل اليمن ان يطبق على نسبة العشرة في المائة المتبقية شروط مبادرة الدول الفقيرة الاكثر استدانة والتي تقدم بموجبها خصومات تصل الى 80 في المائة. وكان الاتحاد السوفياتي السابق قدم قروضا لليمن بأسعار فائدة تتراوح بين صفر واثنين في المائة قبل عام 1980 وما بين ثلاثة وخمسة في المائة بعد عام 1980 لمدد تتراوح بين خمس سنوات و15 سنة وذلك حسبما قال البنك الروسي في بيان. وأضاف البيان ان هذه القروض قدمت بالروبل وكان من المقرر سدادها اما بالعملة الصعبة أو بالعملة اليمنية لشراء سلع يمنية بها. وأوضح ان اليمن رد حوالي 170 مليون روبل من الديون وتخلف عن سداد 2,7 مليار دولار. وقدمت هذه القروض لبناء موانئ وطرق ومصانع للاسمنت والمواد الغذائية وتطوير الزراعة والصيد ومكامن النفط.

وعندما انضمت روسيا لنادي باريس وافق النادي على احتساب القيمة الدولارية للقروض التي قدمتها لدول أخرى على أساس سعر الصرف الرسمي للروبل مقابل الدولار في ذات الوقت الذي قدمت فيه القروض اي نحو 0,60 روبل للدولار في أواخر العهد السوفياتي. ويبلغ اجمالي الدين الخارجي لليمن نحو 8,2 مليار دولار. وهذا هو ثاني اجتماع لنادي باريس بمشاركة روسيا. وتم الاول في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي لبحث ديون الكاميرون. وتنتهي المحادثات الحالية يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني).

5 مليارات ريال الاستثمارات المتوقعة في قطاع الإنشاءات السعودي في السنوات السبع المقبلة

الرياض: من محمد البسام

توقعت دراسة قدمت لندوة «واقع وآفاق وفرص الاستثمار في صناعات مواد البناء» التي اختتمت اخيرا بالرياض ان يزيد عدد مصانع مواد البناء بحلول عام 2000 الى 550 مصنعا وبتمويل قدره 23,2 مليار ريال. وأكدت الدراسة ان عام 2000 سيشهد زيادة في الطلب على صناعات الاسمنت والكلنكر والقوارير والألياف الزجاجية ومصنوعاتها.

وأشارت الدراسة التي قدمتها الادارة العامة للتنمية الصناعية ان صناعة الاسمنت في السعودية تميزت بالنمو المتسارع من الاكتفاء الذاتي الى التصدير الذي يتوقع ان يزيد في السنوات المقبلة بدلالة ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي للاسمنت البورتلاندي العادي 112 في المائة والاسمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح 111 في المائة بحلول عام 2000. ويتوقع ان يحقق الكلنكر بحلول عام 2000 معدل اكتفاء ذاتيا قدره 98 في المائة فضلا عن معدلات اكتفاء ذاتي لاحجار البناء من الرخام والجرانيت 81 في المائة، والقوارير الزجاجية 120 في المائة، والألياف الزجاجية ومصنوعاتها 100 في المائة.

وأوضحت الدراسة ان قطاع صناعات البناء شهد خلال خطة التنمية السابقة زيادة في الاستثمار. ويتوقع ان تبلغ استثمارات القطاع 5 مليارات ريال خلال الـ7 سنوات المقبلة، تتركز في صناعات واعدة من ناحية ربحيتها العالية نسبيا وميزتها التصديرية، ومثل صناعة الزجاج والألياف الزجاجية ومصنوعاتها والرخام والجرانيت والمواد العازلة للحرارة.

وبينت الدراسة بانه مع اعادة هيكلة وتوجيه الاستثمارات في قطاع صناعات مواد البناء عموما ينتظر ان تستقطب صناعات مثل صناعة الزجاج والألياف الزجاجية ومصنوعاتها وصخور الزينة (الرخام والجرانيت) ومواد البناء العازلة للحرارة والتي تتميز بربحيتها العالية حصة اكبر في حجم الاستثمار الكلي، وان تحقق بالتالي ميزات تصديرية ومنافسة اكبر في الاسواق الخارجية. وبحلول عام 2000 يتوقع ان ينخفض مؤشر واردات القوارير الزجاجية الى 6 في المائة والألياف الزجاجية ومنتجاتها الى 8 في المائة مع تحقيق معدلات صادرات اعلى مما هي عليه الآن.

واكدت الدراسة ان مشاكل قطاع صناعات مواد البناء لا تخرج من منظورها العام عن مشاكل ومعوقات الصناعة المحلية، عموما مثل اغراق السوق وتأثيرات انضمام السعودية المرتقب الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية، ومشاكل توفير قطع الغيار الصناعية ونقل التقنية والعمالة الوطنية المؤهلة والمدربة وخفض تكلفة الانتاج وتطوير الهيكل الاداري واعادة هيكلة رأس المال المستثمر في صناعات مواد البناء وتطوير المصانع بالتحول من الوقود السائل الى الوقود الغازي والتخطيط تدريجيا لادخال المواد الجديدة والمتقدمة وعالية التقنية حسبما تمليه الحاجة ومتطلبات السوق.

وقالت ورقة العمل المقدمة للندوة من الدار ان خطة التنمية السادسة (1995 - 2000) تستهدف نمو قطاع البناء والتشييد بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 4 في المائة وحيث يتوفر في خطة التنمية السادسة العديد من الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، في مجالات عديدة ومتنوعة مثل قطاع التجارة والخدمات السياحية والتوسع في بناء المدارس الأهلية والحكومية.

وأوضحت الورقة ان مصانع مواد البناء تشكل ما نسبته حوالي 19 في المائة من عدد المصانع بالسعودية والبالغ عددها لكل القطاعات 2523 مصنعا.

كما ان نسبة تمويل صناعات مواد البناء تمثل حوالي 12 في المائة من تمويل القطاعات الصناعية المختلفة بالسعودية والتي يصل تمويلها الى 176 مليار ريال، وهذا يعني ان اجمالي تمويل صناعات مواد البناء يصل الى حوالي 21,5 مليار ريال، ويصل عدد العاملين في صناعات مواد البناء حوالي 42 الف عامل وبنسبة حوالي 18 في المائة من عدد العاملين في الصناعة السعودية عامة والذين تصل اعدادهم اجمالا الى حوالي 233 الف عاملا.

ميدان البورصة في هونغ كونغ، حيث يحاول عمال رفع اعمدة حديدية لأعلى البناية. وارتفع مؤشر البطالة الموسمية في هونغ كونغ بنسبة 2,3% نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب التراجع النسبي في قطاع الانشاءات (أ.ف.ب)

انخفاض مؤشر الأسعار اللبناني 3.7% في 9 شهور

بيروت: «الشرق الأوسط»

اظهر التقرير الذي رفعته غرفة التجارة والصناعة في بيروت الى وزارة العمل ان مؤشر الاسعار الاستهلاكية ارتفع بنسبة 6,14% بين متوسط 1995 و1996، وارتفع بنسبة 3,94% بين ديسمبر (كانون الاول) 1995 وديسمبر 1996.

وبين التقرير الذي تضمن مؤشر الاسعار الاستهلاكية ونسب التضخم وغلاء المعيشة بين عامي 1996 و1997، ان مؤشر الاسعار الاستهلاكية الاولى ارتفع بين متوسط الاشهر التسعة الاولى من العام 1996 و1997 بنسبة 2,79%، لكنه انخفض مجدداً بنسبة 0,91% بين سبتمبر (ايلول) 1996 وسبتمبر 1997.

واشار التقرير الى انه طرا انخفاض على مؤشر الاسعار الاستهلاكية في بيروت بين ديسمبر 1996 وسبتمبر 1997 بنسبة 3,72%، الا انه انخفض بنسبة 2,53% بين ربيع 1997 وصيف 1997.

وقال التقرير ان بعض اسباب انخفاض مؤشر الاسعار الاستهلاكية في بيروت بين اغسطس (آب) 1997 وسبتمبر 1997 بنسبة 1,44% تعود الى اسباب موسمية، وفقدان السيولة، وتعليمات وزارة الاقتصاد المتعلقة بوضع سقوف لهوامش الربح على المواد الغذائية، ونشاط مصلحة حماية المستهلك، وقرارات وزارة النفط في ما يتعلق بأسعار المحروقات، وقرارات المجلس التربوي للبحوث والانماء بتخفيض اسعار كتبه.

واوضح التقرير ان المؤشر في يونيو (حزيران) اظهر ميلاً نحو الارتفاع اشد مما كان عليه في العام 1996 بينما اظهر في يونيو 1996 ميلاً نحو الانخفاض مما كبر ارتفاع المؤشر بين يونيو 1996 ويونيو 1997 الى 2,48%. الا ان المؤشر عاد في يوليو (تموز) 1997 واتخذ منحى تنازليا حادا وتابع تنازله في اغسطس (آب) وسبتمبر 1997، حتى ان قيمة المؤشر المطلقة انخفضت في سبتمبر 1997 عما كانت عليه في سبتمبر، اذ سجل سبتمبر 1997 على سبتمبر 1996 انخفاضاً قدره 0,91%. وتوقع التقرير الا يتعدى ارتفاع المؤشر بين العامين 1996 و1997 نسبة 3%.

الأردن يقر بالآثار السلبية لبرنامج التصحيح على البطالة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترف وزير المالية الأردني سليمان حافظ ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الأردن بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية ترك آثارا سلبية على نسب البطالة المقدرة بحوالي 14%، إلا ان الوزير الأردني عزا سبب البطالة الى العزوف عن الفرص الموجودة نتيجة سياسات خاطئة للحكومات المتعاقبة، حيث شغلت هذه الفرص العمالة الوافدة وأثرت سلبيا على الاقتصاد الأردني والقوة الشرائية.

واضاف الوزير حافظ امام عدد من رجال الأعمال والمسؤولين ان الوضع الاقتصادي والمالي للأردن سليم، وذلك بسبب نجاح الحكومات في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي، حيث انخفضت الديون الخارجية، ونما الدخل القومي، وتقلص العجز المالي الى أدنى مستوياته، وتم ضبط الانفاق العام، وكبح التضخم الى الحدود المقبولة دوليا.

وأشار الى ان الأردن لجا الى التصحيح الاقتصادي عام 1989 بعد ان ارتفع العجز كنسبة من الميزانية العامة 24%، بينما النسبة المقبولة 3%، وكان الأردن يخطط للانتهاء من التصحيح الاقتصادي عام 1993، إلا ان حرب الخليج وتداعياتها دفعت الأردن الى تبني برنامج ينتهي عام 1998.

وشدد الحافظ على اهمية تعزيز الشفافية في القوانين وبناء الديمقراطية، واتاحة الفرصة للقطاع الخاص، وان ينخفض الانفاق الحكومي لتضييق الفجوة بين المدفوعات والمقبوضات الخارجية لبناء رصيد العملات الأجنبية، واعادة جدولة الدين الخارجي ضمن الامكانيات المتاحة.

وأوضح ان المباحثات في ضوء سياسات التصحيح مع مسؤولي الصندوق الدولي، ودول نادي باريس، ولندن ادت الى قرارات ساعدت في ضبط السيولة المحلية، واستقرار سعر صرف الدينار، ورفع اسعار الفائدة.

وحول ادارة الدين الخارجي قال حافظ ان دولا تجاوبت مع الأردن في ادارة الدين الخارجي، مما ادى لخفض عبء الدين الخارجي والاستمرار في ايجاد مصادر تمويل خارجية.

عقد اتفاقية تمويل مع برنامج التجارة بقيمة 15 مليون دولار

المغرب يتوقع تراجع الناتج الإجمالي بنسبة 2 في المائة العام الحالي

الرباط - ابوظبي: الشرق الاوسط

تتوقع مديرية الدراسات والتوقعات المالية بالمغرب ان يتراجع الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 2 في المائة خلال السنة الجارية بالمقارنة مع السنة المنصرمة، فيما يتوقع ارتفاع الناتج خارج القطاع الفلاحي بنسبة 3 في المائة ما بين 1996 و1997، كما يرتقب ان يستقر العجز الجاري لميزان المدفوعات عند حوالي 2 في المائة من الناتج المحلي خلال السنة الجارية. وأوضح بيان للمديرية حول «اهم التوجهات الاقتصادية بالمغرب في نهاية سبتمبر (أيلول) المنصرم» ان الحركة الاقتصادية شهدت انتعاشا حيث زادت واردات الشركات بنحو 10,8 في المائة بما في ذلك القروض المخصصة للتجهيز بنسبة 11,7 في المائة. كما ارتفع الطلب على الطاقة الكهربائية ذات الضغط المرتفع والمتوسط بنسبة 5,7 في المائة».

واضاف ان النشاط التعديني والسياحي شهد تطورا إيجابيا من خلال ارتفاع قيمة صادرات الفوسفات بنسبة 20,9 في المائة في نهاية سبتمبر والهيئات السياحية بنسبة 13,4 في المائة ما بين 1996 و1997. وفيما يخص المالية العمومية اشار الى ان عجز الميزانية انخفض بنسبة 11,6 في المائة وذلك نتيجة تحسن الادخار بنسبة 24,2 في المائة وارتفاع المداخيل الجبائية بنحو 6,1 في المائة وخاصة الضرائب غير المباشرة.

وعلى صعيد المبادلات الخارجية تحسنت نسبة تغطية الواردات بالصادرات بشكل كبير، وبلغت الاستثمارات الخارجية مستوى قياسيا حيث انها تضاعفت ثلاث مرات لتبلغ 10,5 مليار درهم. بينما تراجعت مداخيل الاستثمار بنسبة 2,7 في المائة وتحويلات الجالية المغربية بالخارج بنسبة 4,9 في المائة في نهاية سبتمبر بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

من جهة ثانية تم امس التوقيع على اتفاقية خط ائتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية ووزارة المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية بالمملكة المغربية.

وقد وقع الاتفاقية نيابة عن وزارة المالية والتجارة والصناعة التقليدية عبد الفتاح بن منصور، كاتب الدولة لدى وزير المالية مكلف بتمويل الاقتصاد، ووقعها نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج لوزارة المالية المغربية خط ائتمان بمبلغ قدره 15 مليون دولار اميركي وذلك لتمكين الوزارة من اعادة تمويل 85% من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين المغرب وبقية الدول العربية.

وبهذا تبلغ جمله خطوط الائتمان بما فيها خط الائتمان المشار اليه اعلاه والتي قدمها البرنامج للمملكة المغربية 16 خط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو 121,40 مليون دولار اميركي.

ونوه المناعي بالعلاقات الممتازة بين البرنامج والوكالات الوطنية للبرنامج في المملكة المغربية وعلى رأسها وزارة المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية، مشيراً الى الدور الذي يلعبه البرنامج في توفير التمويل باسعار منافسة وشروط مناسبة مكنت المؤسسات المغربية من تمويل السلع المؤهلة من والى الدول العربية.

إنتاج سورية من القطن يرتفع لحوالي مليون طن لموسم 1997

دمشق - رويترز: اعلن احمد سهاد جبارة المدير العام لمؤسسة حلج وتوزيع القطن ان انتاج سورية من القطن الخام لهذا العام سجل رقما قياسيا حيث وصل الى نحو مليون طن بالمقارنة مع نحو 750 الف طن العام الماضي. وأكد جبارة ان هذا الانتاج الذي فاق التوقعات سيساهم في زيادة صادرات سورية من القطن المحلوج المتوقع ان تصل كمية انتاجه الى 350 الف طن من حوالي 250 الف طن العام الماضي.

واضاف «نحن نقدر انتاج سورية من القطن الخام لهذا العام بحدود مليون طن وبذلك نعتبر هذه السنة سنة استثنائية. وقد حصلنا على هذه النتيجة بسبب الرعاية والتشجيع من قبل الحكومة من حيث اعطاء حوافز للمزارعين وتحسين اساليب الانتاج». واشار جبارة الذي تتولى مؤسسته المملوكة للحكومة كافة العمليات الخاصة بشراء القطن وفرزه وحلجه وبيعه داخليا وخارجيا، الى ان الكميات التي تسلمتها المؤسسة حتى اول من امس من الشريحة الاولى بلغت 894 الف طن. وتقسم المؤسسة فترة التسليم الى شرائح يمنح فيها السعر الاعلى للتسليم المبكر.

وقال «نتوقع ان تصل الكميات التي سنشتريها من المزارعين الى 950 الف طن مع نهاية الاسبوع الحالي».

وتوقع جبارة أن تزيد كميات القطن المحلوج التي ستباع محليا للقطاعين العام والخاص والقطاع المشترك عن 100 الف طن بينما سيتم تصدير الكميات الباقية والتي تبلغ حوالي 250 الف طن للاسواق الخارجية. واشار الى ان القطن السوري يصدر الى كافة دول العالم وخاصة ايطاليا واسبانيا والمانيا والبرتغال وفرنسا وبعض دول الشرق الاقصى بالاضافة الى معظم الدول العربية.

موجز

تونس تعتزم بيع حصة في شركة الاتصالات الوطنية

● قال مسؤولون بوزارة التنمية الاقتصادية التونسية يوم امس الاربعاء ان تونس تعتزم بيع حصة في الشركة التونسية للاتصالات في اطار برنامجها للتخصيص.

وقالت «رويترز» ان وزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار اعلن ذلك في اجتماع مع رجال اعمال تونسيين والمان هذا الاسبوع.

وقالت مصادر بالبورصة ان الحصة التي ستطرح للجمهور من خلال بورصة تونس للاوراق المالية في اول اجراء من نوعه في قطاع الاتصالات ستبلغ 78 في المائة من رأسمال الشركة.

واضافت ان الدولة ستحتفظ بنسبة 22 في المائة وتوقعت ان يتم طرح الاسهم قبل نهاية العام.

ارتفاع طفيف لسعر برنت مع ترقب نتيجة محادثات العراق

● ارتفع سعر خام برنت القياسي ارتفاعا طفيفا في التعاقدات الاجلة ببورصة البترول الدولية في لندن امس في حركة تصحيح أعقبت هبوط أمس.

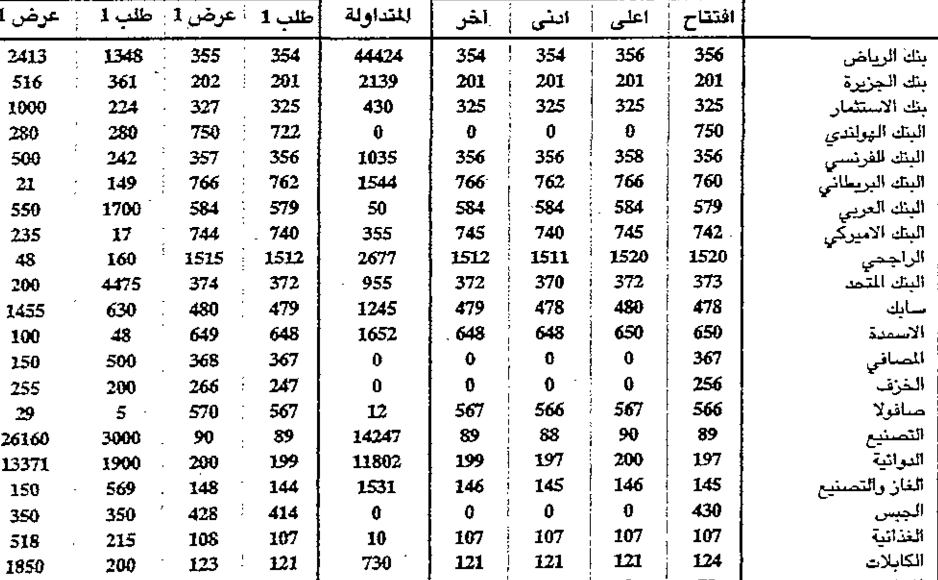
ولا يزال المتعاملون حسب «رويترز» ينتظرون نتيجة المفاوضات الرامية لحل خلاف بين بغداد والامم المتحدة حول عمليات التفتيش عن الاسلحة في العراق. وارتفع سعر خام برنت في تعاقدات يناير (كانون الثاني) ثلاثة سنتات الى 19,25 دولار للبرميل في تداولات الامس.

الأردن يخفض رسوما جمركية لدعم الصناعة المحلية

● قال مسؤولون ان الاردن خفض الرسوم الجمركية على عدد كبير من المواد الوسيطة المستخدمة في الصناعات التحويلية المحلية للمساعدة في تعزيز قدرتها على المنافسة في الاسواق الخارجية.

وخفضت الرسوم الجمركية حسبما نقلته «رويترز» الى ما بين خمسة وعشرة في المائة مما بين 30 و40 في المائة على 46 سلعة معظمها من المواد الخام او الوسيطة المستخدمة في الصناعات الغذائية والكيماوية والهندسية والمنظفات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية



سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	356	356	354	354	44424	354	355	1348	2413
بنك الجزيرة	201	201	201	201	2139	201	202	361	516
بنك الاستثمار	325	325	325	325	430	325	327	224	1000
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	722	750	280	280
البنك الفرنسي	356	358	356	356	1035	356	357	242	500
البنك البريطاني	760	766	762	766	1544	762	766	149	21
البنك العربي	579	584	584	584	50	579	584	1700	550
البنك الاميركي	742	745	740	745	355	740	744	17	235
الراجحي	1520	1520	1511	1512	2677	1512	1515	160	48
البنك المتحد	373	372	370	372	955	372	374	4475	200
سابك	478	480	478	479	1245	479	480	630	1455
الاسمدة	650	650	648	648	1652	648	649	48	100
المصافي	367	0	0	0	0	367	368	500	150
الخزف	256	0	0	0	0	247	266	200	255
صافولا	566	567	566	567	12	567	570	5	29
التصنيع	89	90	88	89	14247	89	90	3000	26160
الدوائية	197	200	197	199	11802	199	200	1900	13371
الغاز والتصنيع	145	146	145	146	1531	144	148	569	150
الجبس	430	0	0	0	0	414	428	350	350
الغذائية	107	107	107	107	10	107	108	215	518
الكابلات	124	121	121	121	730	121	123	200	1850
المتطورة	72	0	0	0	0	74	79	110	442
صدق	94	95	94	95	11263	94	95	3417	3619
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	111	114	1744	322
زجاج	150	0	0	0	0	136	150	500	50
اميانتيت	125	127	125	126	907	126	127	3	700
اللجين	124	129	124	128	7476	128	129	1959	1560
الاسمنت العربية	144	0	0	0	0	143	144	1440	537
اسمنت اليمامة	367	367	367	367	500	367	369	82	1000
اسمنت السعودية	204	206	205	205	2340	205	206	110	8005
اسمنت القصيم	374	375	375	375	625	374	375	200	2384
اسمنت الجنوبية	340	0	0	0	0	353	355	100	45
اسمنت ينبع	241	243	242	243	36	241	244	700	1350
اسمنت الشرقية	355	357	357	357	16	355	359	5383	509
اسمنت تبوك	133	134	133	133	1889	133	134	3613	3706
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	156	160	300	366
العقارية	144	0	0	0	0	145	147	410	100
النقل البحري	66	65	65	65	3567	65	66	20433	31980
النقل الجماعي	114	114	114	114	10	114	115	11280	4354
خدمات السيارات	42	0	0	0	0	42	43	500	24201
مواشي مكيرش 100	86	86	86	86	3085	85	87	17700	9157
تهامة للاعلان	71	71	71	71	964	71	72	1000	824
عسير	78	79	79	79	5013	78	80	10048	3100
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	440	47	48	25854	26186
مكة للانشاء	268	272	266	271	71356	270	271	7585	1000
مبرد	73	74	73	74	2350	73	74	31909	42499
العزيزية بندة	138	140	139	139	350	139	141	1433	100
الباحة	72	72	72	72	4350	72	73	450	7787
الصادرات	138	0	0	0	0	141	150	400	190
التعمير	96	97	96	96	12666	96	97	1119	52880
ثمار	68	0	0	0	0	68	70	70	490
كهرباء الوسطى	109	110	110	110	110	109	110	10043	7171
كهرباء الغربية	109	0	0	0	0	109	110	7379	1768
كهرباء الشرقية	110	0	0	0	0	109	110	2988	1412
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	100	110	800	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	108	0	20
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	23	114	115	5247	1173
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	63077	8073
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	2503	7528
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	100	101	2894	54
الأسماك	202	0	0	0	0	202	204	71	51
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	7130	24	25	8514	21825
الجوف الزراعية	72	71	71	71	2998	71	72	4732	8990
بيشة الزراعية	37	0	0	0	0	37	38	1292	30
جازان الزراعية	69	68	68	68	8000	68	69	2515	7445

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

وسط التنافس على شرائها

رولزرويس.. ماركة تحولت إلى أسطورة

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يختلف اثنان على ان ماركة السيارات العالمية الاولى هي رولزرويس وتوأمها بنتلي. ولكن المتعارف عليه ايضا ان شريحة السيارات الفاخرة في السوق عرضة لتنافس تسويقي وتصميمي شديد وبحاجة الى استثمارات ضخمة لتطوير تقنيات جديدة، وبالتالي فإن ماركتي رولزرويس وبنتلي اللتين تملكهما حاليا شركة فيكرز للصناعات الثقيلة، ستستفيدان كثيرا من الارتباط بشركة سيارات عملاقة، من ناحية متخصصة في صناعة السيارات، ومن ناحية ثانية قادرة على ضخ المال الكافي للتطوير المستمر.

رولزرويس وجدت نفسها طوال الاسابيع القليلة الماضية وسط دوامة من الشائعات والشائعات المضادة بمجرد اعلان فيكرز عن عزمها على بيعها. وخلال ساعات ربطت الشائعات ماركتي رولزرويس وبنتلي التوامين بمعظم الشركات الصانعة الكبرى في الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

ولكن ما هي رولزرويس؟ وكيف ولدت هذه الماركة وتحولت مع مرور الزمن الى اسطورة؟

الحكاية منذ البداية

ابصرت رولزرويس النور عندما التقى رجلان بريطانيان هما فريديريك هنري رويس وتشارلز ستيوارت رولز واتفقا على انتاج افضل سيارة في العالم.

رويس كان يملك شركة تحمل اسمه وتنتج رافعات كهربائية وديناموهات في مدينة مانشستر، وكان في الاربعين من عمره عندما اشترى سيارة «ديكوفيل» ثنائية الاسطوانات عام 1904. الا ان السيارة لم تحز رضى رويس، وهكذا مع رغبته في تنويع منتجات شركته، صنع ثلاث سيارات جديدة محركاتها ثلاثية الاسطوانات قوتها 10 احصنة. ومع انه لم يكن في هذه السيارات اي تطوير تقني خارق فإنها صنعت بدقة وعناية بالغتين وروعي في صنعها عنصرا الصلابة والمتانة. وبحلول اول ابريل (نيسان) من عام 1904 طرحت سيارة رويس في الاسواق وكانت حقاً تجسيداً للنوعية الممتازة حسب تقنيات تلك الحقبة. على الاثر وصلت الى اسماع رولز الذي كان مستورداً وموزع سيارات «بانهار» الفرنسية في بريطانيا مواصفات سيارة رويس ومميزاتها. وسرعان ما التقى الرجلان ووجدا تقاربا في التفكير واعجب رولز جدا بافكار رويس واصراره، وعلى جلسة غداء في السنة ذاتها اتفق الرجلان على تأسيس شركة رولز - رويس لتكون عنوانا ناطقا باسم الجودة والمتانة والفخامة.

وطورت الشركة الوليدة انتاجها من نموذجها الاصلي، وكسبت بسرعة سمعة عظيمة تعززت بفوزها بعدد من السباقات منها سباق «التوريست تروفي» لعام 1906 بسيارة ذات محرك رباعي الاسطوانات بقوة 20 حصانا، وسباق مونتي كارلو - لندن، وسباقا «السيلفر تروفي» و«اورموند بيتش» في الولايات المتحدة.

الا ان الجيل الثاني، او «الرولزرويس» الحقيقية ظهرت في معرض باريس للسيارات عام 1906 بقوة 40 و50 حصانا، معتمدة «الشعرية» - او المشبك الامامي - Grill المميزة بشكل معبد يوناني ذي اعمدة درعاً للمبرد Ra-diator، وحملت لاحقا اسم «سيلفر جوست»، مفتتحة ايضا تقليدا في الاسماء للماركة استمر حتى اليوم. وكان محرك هذه الرولزرويس كبيرا سداسي الاسطوانات ذا سعة 7 ليترات يولد قوة 48 حصانا. وفي الواقع واصلت الشركة انتاج «السيلفر جوست» حتى عام 1925.

عام 1907 انتقلت الشركة من مدينة مانشستر، حيث مصنع رويس الاساسي، الى مدينة دربي، واسست في تلك السنة خدمة صيانة في منزل الزبون بجانب مدرسة لقيادة السيارات. ثم اعتبارا من عام 1908 اعتمدت الشركة انتاج طراز واحد في وقت واحد. ودخلت ايضا حلبة صناعة الطيران، واصبحت في ما بعد من اهم الشركات الصانعة لمحركات الطائرات. وفي عام 1910 قتل رولز في حادث طائرة. وعام 1911 اعتمدت الشركة فوق شعريتها التمثال المجنح المعروف بـ«روح النشوة» الذي ما زال يزين مقدمة طرازات الماركة. حتى 1925 صنعت رولزرويس اكثر من ستة آلاف «سيلفر جوست» بل طورتها وصفحتها لاستخدامها سيارة مدرعة في الحرب العالمية الاولى. وفي تلك الحرب عززت الشركة انتاجها ايضا من محركات الطائرات مما عجل بتأسيس فرع محركات الطائرات فيها. وفي فترة ما بين الحربين طورت الشركة طرازات سيارات «الفانتوم» 1 و2 و3 وطراز «توينتي» (الرخيص الثمن نسبيا) وطراز «رايث» الذي تلى اطلاقه تفجر الحرب العالمية الثانية. في هذه الفترة ضمت الشركة اليها عام 1931 ماركة بنتلي الشهيرة التي ظلت حتى الآن شقيقا توأما لسيارات رولزرويس وان كانت اميل الى الهوية الرياضية منها الى شقيقتها، وعام 1933 توفي رويس مخلفا إرثا تقنيا عظيما.

في السنوات التالية للحرب العالمية الثانية عززت رولزرويس مكانتها التقنية، الا انها ظلت منتجا متخصصا لسيارات فائقة الفخامة محدودة الكمية. وكان من اشهر طرازاتها عبر السنين الماضية مجموعة «الفانتوم» و«سيلفر رايث» ثم «سيلفر شادو» و«سيلفر سبير» و«سيلفر سبيريت»، بجانب طرازات موازية من بنتلي اشهرها في الفترة الاخيرة «مولسان» و«بروكلاندز».

في مطلع السبعينات حدث الطلاق بين قسمي السيارات ومحركات الطائرات، فأصبح الثاني شركة حكومية متخصصة في صنع محركات الطائرات، واصبح الاول عام 1973 شركة خاصة يملكها باقي حملة الاسهم متخصصة بانتاج السيارات ومحركات الديزل وسكك الحديد والطائرات الخفيفة.

وعام 1980 اشترت شركة فيكرز المتخصصة في مجال الصناعات الثقيلة والهندسية، خاصة الطيران والدبابات قسم السيارات، وعام 1981 اصبحت فيكرز بدورها شركة خاصة محدودة المسؤولية. ثم في عام 1987 خصخصت الحكومة البريطانية الشركة الحكومية المتخصصة بمحركات الطيران.

قسم السيارات ينتج سياراته في مدينة كرو (الى الجنوب من مدينتي مانشستر وليفربول)، بما فيها محركاتها. ولكن قبل سنتين اعلنت فيكرز رغبتها في استيراد المحركات لسياراتها، وكسبت شركة بي ام دبليو الالمانية معركة تزويد رولزرويس وبنتلي بالمحركات بعد تنافس مرير مع مرسيدس - بنز.

وفي الشهر الماضي عرضت فيكرز رولزرويس وبنتلي للبيع، وسرعان ما تحول البيع المرتقب الى مزاد دخلت اطرافا فيه شركات عالمية وجمع من المليونيرات الكبار الذين يحلمون باقتناء الماركة او اسهما فيها. ولكن في حين اعلنت كل من شركتي فولكسفاجن وبي ام دبليو الالمانيتين عن رغبتهما في الشراء، تقول جهات مطلعة ان المعركة للفوز برولزرويس ما زالت بعيدة عن الحسم، وقد لا تحسم قبل مارس (آذار) المقبل، وربما بعدما تدخل الحلبة شركات كبرى مثل فورد وجنرال موتورز وكرايسلر وتويوتا وفيات. مع العلم ان السعر يتراوح بين 700 و900 مليون دولار. وسيكون من الضروري - حسب بعض المصادر - التفاهم بين فيكرز وشركة رولزرويس للمحركات على الصفقة.

مزاد سيارات قديمة وقيمة في لندن خلال الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد قاعة «ناشونال هول» في مجمع اوليمبيا بالعاصمة البريطانية لندن يوم 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل مزادا كبيرا على مجموعة من السيارات القديمة القيمة، واهمها سيارات رياضية شارك بعضها بسباقات عالمية.

اقدم السيارات المعروضة سيارة «جورج ريشار - موديل 5» ذات العشرة احصنة المصنوعة عام 1900، واحدثها سيارة «لولا - شيفروليه تي كان - آم 530» ذات مقعد واحد ومحرك سعة 5 ليترات مصنوعة عام 1980.

ولكن بين اجمل المعروضات سيارة «مازيراتي تيبو 26» بمحرك ثماني الاسطوانات سعة 1.5 ليتر مع شحن اضافي مصنوعة عام 1926، وسيارة «رولزرويس فانتوم 1» مصنوعة عام 1926 ايضا وسيارة «بنتلي» كوبيه مصنوعة عام 1935.

ولعشاق سيارات الفورمولا 1 هناك سيارة «لوتس» بمحرك «كوزوورث/فورد» اعدت عام 1970/1971 اساسا لبطل العالم السابق البريطاني الراحل جراهام هيل والد بطل العالم السابق دايمون هيل، ثم اخذت طريقها الى مجموعة بطل العالم السابق البرازيلي ايمرسون فيتيبالدي، ولاحقا ضمت الى مجموعة فولستون ببريطانيا.

الجيل الجديد من سيارات بي ام دبليو «الفئة الثالثة»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة بي ام دبليو الالمانية النقاب اخيرا عن صورة الجيل الجديد من سيارات «الفئة الثالثة». وذكرت انها ستطرحها في السوق العالمية في العام المقبل، وستتوفر في السوق البريطانية اعتبارا من خريف العام المقبل. وكما يتبين من الصورتين فوق وتحت لمقدمة السيارة الجديدة ومؤخرتها لدى الجيل الجديد من «الفئة الثالثة» عدة قواسم مشتركة مع شقيقتيها الاكبر حجما في «الفئة السابعة» و«الفئة الخامسة». من جهة ثانية، كانت ابرز معروضات بي ام دبليو في معرض الشرق الاوسط الدولي في دبي، الذي اختتم السبت الماضي سيارة «إم رودستر» ذات المحرك السداسي الاسطوانات بقوة 321 حصانا مكبحيا والدراجة النارية «آر 1200 سي». وكان هندريك فون كونهايم قد صرح قبل المعرض عن توقع الشركة ارتفاعا في معدل مبيعاتها الشرق اوسطية هذا العام بنسبة 40 في المائة.

مرسيدس - بنز تعالج ذيول «اختبار الوعل» وتبدأ معركة استعادة الثقة بـ«الفئة أيه / A»

بون: من احمد كمال حمدي

ستظل ذكرى تجربة اجريت أمام عدد من الصحافيين الاقتصاديين في السويد على سيارة مرسيدس - بنز الصغيرة الجديدة من الفئة «ايه/A». ذكرى أليمة بالنسبة لشركة ديملر - بنز مالكة مرسيدس - بنز أشهر الأسماء وأقدمها في سوق السيارات العالمية. بل طالما عرف عن مرسيدس - بنز انها من أكثر الماركات العالمية التصاقاً بالاعتمادية والسلامة والامان.

التجربة عرفت بـ«اختبار الوعل» نسبة لتشبيه حالة التوقف المفاجئ لتفادي صدم وعل يقطع الطريق الريفية. وهي بالمناسبة تجربة اعتيادية تخضع لها معظم السيارات الأوروبية للتأكد من سلامتها وتوازنها على الطرق، وخصوصاً عند المنعطفات الحادة، وخلال هذه التجربة مالت السيارة الصغيرة على حافتها ثم انقلبت رأساً على عقب، وهكذا اهتزت مؤقتاً وفجاة الهالة المحيطة بمرسيدس - بنز.

بعض المعلقين اعتبر أن المسألة بسيطة جداً ولا تستحق كل الضجيج الذي صاحبها. بينما انحى البعض الآخر باللائمة على إدارة الشركة في تأخرها بحسم الجدل في الموضوع واتخاذ التدابير اللازمة بشأنه، فقد حاولت إدارة مرسيدس - بنز الدفاع عن سيارتها الصغيرة الجديدة بالقول إن سائق السيارة الصحافي السويدي روبرت كولين «تعمد» قلبها أمام زملائه، ولكنها تراجعت عن ذلك بعدما انقلبت السيارة في تجارب لاحقة إبان دورانها أو تفاديها المنعطفات الحادة. وعلى الأثر تحركت الشركة مقرر استدعاء السيارات المبيعة ووقف تسليمها إلى الزبائن لبضعة أسابيع إلى حين إجراء بعض التعديلات التقنية والتجهيزية عليها، وكان سبب انقلاب السيارة الجديدة يعود إلى مواصفات الإطارات اللينة إلى جانب وجود خلل في نظام الأمن والسلامة الإلكتروني.

وقد أعلنت ديملر - بنز فعلاً قرارها بتزويد السيارة بنظام أمان الكتروني جديد يعرف باسم EPS، وهو النظام نفسه المزودة به سيارات مرسيدس - بنز الكبيرة من الفئة «ايه/A».

هذا، ويرى مراقبون مطلعون أن الخسائر المتوقع أن تترتب على الشركة ربما تتجاوز نفقات تعديل نظام الأمان والسلامة وأكلاف الدعاية والإعلان لتمس صورة مرسيدس - بنز العالمية اللامعة لبعض الوقت، على الرغم من أن مثل هذه الأمور حصلت وتحصل مع جميع الشركات الصانعة. وفعلاً قدرت الأوساط المطلعة أن الشركة تكبدت وستتكبد خلال العام الحالي والعام القادم 1998، بسبب هذا الانقلاب حوالي 600 مليون مارك (360 مليون دولار اميركي)، بالإضافة إلى الخسائر التي ربما تنجم عن تراجع مبيعات سياراتها بسبب تراجع الثقة بها.

كذلك تشير مصادر في مدينة شتوتغارت، حيث مقر ديملر - بنز، ومصانع سيارات مرسيدس بنز إلى احتمال خفض سعر السيارة الجديدة التي يتراوح بين 18 ألف دولار لطراز A140 و21 ألف دولار لطراز A160 بأمل اجتذاب المشترين، علماً بأن السيارة الجديدة تنتج في كل من المانيا والبرازيل بمعدل 400 إلى 500 سيارة يومياً.



سيارة مرسيدس - بنز الصغيرة الجديدة من الفئة «ايه/A».

نظام حقن مباشر لوقود الديزل في المحركات الرباعية الاسطوانات

ابتكار جديد تضعه مرسيدس - بنز قيد التشغيل الفعلي

شتوتغارت (المانيا): «الشرق الاوسط»

أعلنت شركة ديملر - بنز، منتجة سيارات مرسيدس - بنز تطويراً تقنياً جديداً أدخلته على سيارات مرسيدس من الفئة «C»، وتحديداً الطراز الذي اطلقت عليه تسمية «CDI220C» الذي سيطرح في الأسواق اعتباراً من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. إذ سيقبع تحت غطاء المقدمة أحدث محرك رباعي الاسطوانات يعمل بوقود الديزل قد زود بنظام مبتكر هو نظام الحقن المباشر للديزل الذي تعرّف عنه الشركة بالأحرف «CDI» (سي. دي. آي) وهو نظام ابتدعه مهندسو مرسيدس - بنز لتحسين معدل استهلاك الوقود وتحقيق تقدم في مجال معدلات الغازات الناجمة عن العادم وخفض مستوى الضجيج.

فبمساعدة الالكترونيات الحديثة تمكن مهندسو مرسيدس - بنز من التخلص من الأنابيب المتعددة المعتمدة لإيصال وقود الديزل إلى مشعب سحب المحرك واستعاضوا عنها بأنبوب واحد يوزع من خلاله وقود الديزل إلى فوهات الحقن تماماً كما هو الحال مع المحركات العاملة بالبنزين (الجازولين) وذلك بعدما تمكنوا من السيطرة على قوة الضغط اللازمة لدفع الوقود إلى جوف الاسطوانات.

أما النتائج العملية التي تحققت من جراء تطور هذه العملية فقد تميزت بإيجابية مطلقة من كافة النواحي فعلى سبيل المثال ومن خلال المقارنة بالمحركات السابقة ازدادت القوة التي يولدها المحرك المزود بنظام الحقن المباشر لوقود الديزل بنسبة بلغت 31 في المائة، في حين ارتفع عزم التشغيل الناتج بنسبة 100 بالمائة وفي المقابل انخفض استهلاك الوقود بنسبة بلغت 15 في المائة، وبات محرك طراز الـ220 الجديد يولد قوة 125 حصاناً في حين لا يحتاج إلى أكثر من 6.1 ليتر لقطع مسافة 100 كلم.

شكل المحرك الجديد الذي اعتمد لـمرسيدس - بنز «E220 CDI».

إطلالة كراون فيكتوريا جراند ماركي في دبي كانت الأولى خارج أميركا

دبي: «الشرق الاوسط»

كان معرض الشرق الأوسط للسيارات، الذي استضافته مدينة دبي أخيراً اول مناسبة عرضت فيها شركة فورد الستار سيارتي فورد كراون فيكتوريا وميركوري جراند ماركي الجديدتين خارج الولايات المتحدة.

وحول هذا الحدث أعرب جيم بننتندي، مدير شركة فورد في منطقة الشرق الأوسط عن سعادته لكون معرض الشرق الأوسط الدولي وفر أول فرصة للجمهور غير الاميركي لمشاهدة السيارتين، مشيراً إلى أن ما يزيد في أهمية المناسبة أن فورد هي حالياً الشركة الوحيدة التي تورد السيارات الأميركية الكبيرة ذات الدفع الخلفي والمحركات الثمانية الأسطوانات إلى سوق منطقة الشرق الأوسط.

واشار بننتندي إلى أنه جرى تجديد التصميم الخارجي لميركوري جراند ماركي وادخل عدد من التحسينات عليها، وتشمل التجهيزات القياسية للسيارة قدرات حصانية معززة للمحرك وعجلات ومكابح أكبر واقفالاً تعمل كهربائياً ونظام تعليق جديد من نوع «Precision Trac» لتوفير قيادة قدر أفضل بالنسبة للقيادة وقدرات التحكم، وتضم التجهيزات الاختيارية (Optional) للتحكم بالقيادة نظام تعليق هوائي خلفي يعدل ارتفاع السيارة تلقائياً ليتناسب مع الحمولات الأثقل وزناً. مع العلم أن الجراند ماركي، تتوفر ثماني اسطوانات مع جذع كامات فوق رأسي سعة 4,6 ليتر و229 حصاناً مكبحياً يوفر (304 قدم/رطل) من عزم الدوران عند 3050 دورة في الدقيقة.

في دراسة طريفة

أكثر من 80% من الأميركيين يفضلون استخدام سياراتهم على ركوب الطائرات في الرحلات الطويلة

واشنطن: من سكوت بولز*

تبلغ المسافة بين منزل ايمي مورجان في مدينة انديانابوليس وبيت امها في ضواحي مدينة سولت لايك سيتي نحو 1577 ميلاً. ثم ان ايمي أم لثلاثة اطفال ويرافقها في رحلتها السنوية المعتادة الى سولت لايك سيتي زوج .وهر اليف. ولكن مع ان الرحلة بالطائرة لا تستغرق اكثر من 4 ساعات، فإن العائلة تفضل الانتقال مع الامتعة وكل الحاجيات اللازمة في سيارة «فورد توروس» موديل 1992 بطريق البر مع انها تستغرق 27 ساعة! الا ان ايمي تبرر هذه الرغبة بقولها «اننا نستمتع بالمشوار وبالقيادة فهما جزء من الاجازة بما في ذلك من توقف للتسوق والتنزه ...فمن يرغب بأن يحشر كتفا لكتفه ويكتفي بالطعام الذي يقدم له بالطائرة؟».

الواقع ان الاميركيين ينتقلون حاليا اكثر من اي وقت مضى ويصل مجموع ما يقطعونه من رحلات طويلة ما لا يقل عن 800 مليار في السنة، وهذا رقم غير مسبوق. ولكن تبقى السيارة وسيلة النقل المفضلة لديهم، فحتى في رحلات تصل الى الالفي ميل يفضل المسافر العادي ان يستخدم السيارة على ركوب الطائرة. وهذه هي حصيلة اول دراسة شاملة من نوعها اجرتها وزارة النقل الاميركية حول عادات التنقل والسفر عند الاميركيين، وواضح منها ان شغف المواطن الاميركي بالسيارة ما زال شديدا.

روبرت اونيل، وهو خبير في علم الاجتماع اعد عدة دراسات حول الموضوع كما الف كتاب «وقت القيادة» يوضح «ان التزايد السكاني وامتداد الضواحي يتوسع العمران في اميركا لمسافات ويتناثر الى مسافات ابعد.. وزيارة الجدة لم تعد تقتصر على عبور جسر او اختراق غابة بل قطع ولايات». وبالفعل نما قطاع النقل نموا ضخما في جميع وسائله خلال السنوات العشرين الاخيرة. فحسب الاحصائيات يقوم الاميركيون بما لايقل عن مليون رحلة طويلة في السنة، مع الاشارة الى ان التعريف المعتمد لـ«الرحلة الطويلة» هنا هو الرحلة البالغة مسافتها 100 ميل او اكثر باتجاه واحد. وهذا الرقم يشكل ضعفي معدل رحلات 1977.

الحصيلة بحد ذاتها كان يتوقعها الباحثون المتخصصون، بينما كان الجديد المهم.. وسيلة النقل والغاية منه، فنسبة 15,6 في المائة فقط من المسافرين سافروا جوا، و22,5 في المائة سافروا لدواعي العمل. وفي المقابل بلغ نصيب الرحلات الطويلة بداعي السياحة وفي نطاق الاجازات والزيارات العائلية اكثر من 75 في المائة ثم ان اكثر من 80 في المائة منها قطع بالسيارة الخاصة للمسافر. وهذا ما حدا بسوزان لايهام المشرفة على الدراسة الى القول «تقريبا مع اطلاعنا على كل تقرير يقارننا بغيرنا من الدول تيقنا ان الفرد يقود سيارته اكثر من اي فرد في العالم».

الجدير بالذكر ان الدراسة غطت 80 الف عائلة اميركية عام 1995، وكلفتها توثيق كل رحلة قامت بها تبلغ مسافتها 100 ميل او اكثر، مع العلم ان اخر دراسة تناولت هذه الموضوع اجريت عام 1977 ولم تغط الا 20 الف عائلة. وبنتيجة تسجيل الحصيلة تبين ان الاميركيين سافروا لمسافة اجمالية تبلغ 827 مليار ميل عام 1995، وان المعدل الوسطي لسفر المواطن الفرد بلغ 3100 ميل بالسنة (كان المعدل 1800 ميل عام 1977).

كذلك تبين ان 4 في المائة فقط من الرحلات قصدت دولا خارج الولايات المتحدة.

* (خدمة «يو إس آيه توداي»)

حصاد الاسبوع

الحكمي الموزع المعتمد للشركة العربية للسيارات بمنطقة جازان

● اختارت الشركة العربية المتحدة للسيارات - الوكيل العام لسيارات جيب ودودج في المملكة العربية السعودية ولسيارات كرايسلر في المنطقة الشرقية من المملكة باختيار مؤسسة الحكمي للسيارات موزعاً معتمداً لها في منطقة جازان لتسويق وخدمة السيارات التي تمثلها الشركة.

سيارة رياضية فاخرة .. من فولكسفاجن!

● اشارت مجلة «برفورمانس كار» البريطانية في عددها الاخير الى سيارة رياضية فاخرة ستخرج من مصانع شركة فولكسفاجن الالمانية هي ابعد ما تكون عن المنتجات الشعبية المعروفة عالمياً للشركة. وتبعا للمجلة صمم نموذج السيارة الجديدة المومى اليها بـ«دبليو 12» (W 12) بالتعاون مع مكتب «ايتالديزاين» الايطالي الشهير، وسعة محركها 5,6 ليتر مولدا قوة 420 حصانا مكبحيا. من جهة اخرى ذكر هذا الاسبوع ان فولكسفاجن تفكر جديا بشراء اسهم في شركة فولفو السويدية.

هوندا تبدأ الإنتاج في تركيا

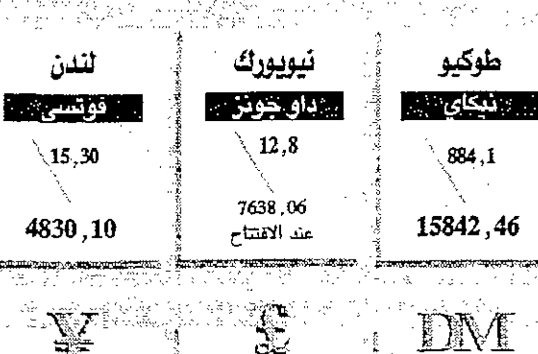
● بدأت شركة هوندا للسيارات يوم السبت الماضي الانتاج في تركيا، وذلك في مصنع بنته مع شريكتها التركية «اناضول» للصناعات على مسافة 50 كلم غرب مدينة اسطنبول.

في البداية سينتج المصنع الذي يعمل فيه حاليا 750 عاملا 30 الف سيارة من طراز «سيفيك». وسيزيد الانتاج الى 60 الف سيارة سنويا بحلول عام 2000 و100 الف سيارة عندما يرتفع عدد القوة العاملة الى ثلاثة الاف شخص في المصنع. وافاد مصدر رفيع بالشركة التركية انها تنوي تصدير سيارات هوندا الى اسواق آسيا الوسطى ودول الاتحاد الاوروبي.

خطط «تنظيمية» في جنرال موتورز

● ادت الشائعات التي انتشرت في الولايات المتحدة عن اعتزام شركة جنرال موتورز إلغاء 42 الف وظيفة، وهو ما يشكل خمس مجموع موظفي الشركة والعاملين فيها، الى ارتفاع اسعار لاسهم الشركة في سوق الاسهم. وجاء في التقارير ان جنرال موتورز ابلغت اتحاد عمال صناعة السيارات UAW رغبتها في الا يزيد عدد العاملين فيها بحلول عام 2003 عن 180000 عامل وموظف، حسب صحيفة «يو إس ايه توداي». غير ان مراسل صحيفة «الجارديان» اللندنية بواشنطن اريف ان الشركة نفت مضمون التقرير واعتبرته مجرد تخمينات، لكنها في المقابل اشارت الى وجود خطط لإعادة تنظيمها الداخلي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط (خام برنت تسليم)

أمس	السابق
19,30	19,22

التغير: 0,08

الذهب

أمس	السابق
306,40	306,08

التغير: 2,30

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	884,1	12,8	15,30	1,35
المؤشر	15842,46	7638,06 عند الافتتاح	4830,10	3834,82

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,48	الين 214,85	الاسترليني 0,0047	الين 127,28
الدولار 0,5773	الدولار 1,6879	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5924
الاسترليني 0,3416	المارك 2,9274	المارك 0,0136	المارك 1,7321

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3392
ريال قطري	3,6405	6,1524
ريال عماني	0,3850	0,6507
درهم اماراتي	3,6730	6,2074
دينار بحريني	0,3770	0,6371
دينار كويتي	0,3045	0,5146
دينار اردني	0,7090	1,1982
جنيه مصري	3,4015	5,7485

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6500
شلن نمساوي	12,17
فرنك فرنسي	5,7880
فلورين هولندي	1,9490
ليرة ايطالية	1693,25
ايكو	1,1450
دولار كندي	1,416
بيزيتا اسبانية	1,4015
فرنك سويسري	271,20
دراخما يونانية	6,58
كرونة دنماركية	1,7290

وسط مخاوف أزمات طوكيو المصرفية وركود الاقتصاد الياباني

الدولار يقفز لأعلى سعر أمام الين منذ 5 أعوام

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز الدولار امس في معاملات آوروبا الى اعلى سعر امام الين الياباني منذ اكثر من 5 اعوام قدره 127,50 ين. ويعاني الين ضعفا عاما بسبب تجدد مخاوف ازمات مؤسسات مالية يابانية وقلق حول ضعف الاقتصاد الياباني والآثار المترتبة على الازمة المالية في آسيا بعد أن تدنت عملة كوريا الجنوبية في أواخر معاملات امس لمستوى منخفض أمام الدولار وتراجع دولار تايوان بشدة.

وارتفع الدولارفي منتصف معاملات امس الى 127,35 ين من 125,88 ين في اغلاق الثلاثاء و 1,7325 مارك من 1,7266 مارك.

وفي اسواق الاسهم شهدت البورصات الاوروبية الرئيسية هبوطا حادا امس متأثرة بتزايد القلق حول اسواق شرق آسيا بعد انخفاض مؤشر «نيكاي ـ 225» في طوكيو باكثر من 5 في المائة في اكبر هبوط بالنقاط في العام الحالي الذي شهد فقدان المؤشر نحو 884 نقطة الى 15842,46 نقطة في اغلاق امس بعد ان تقبل المستثمرون في نهاية الامر حقيقة انه لم يتم تخصيص اموال عامة لانقاذ البنوك التي تعرضت لمشكلات وسعوا لبيع ما بحوزتهم من اسهم ضعيفة في القطاع المالي. وعوضت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس بعض الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في التعاملات المبكرة بعد ان استوعب المتعاملون هبوط طوكيو وانخفاض مؤشر «هانغ سنغ» في هونغ كونغ بنحو 2 في المائة.

وجاء اكبر انخفاض بالنقاط في مؤشر «نيكاي ـ 225» في العام في اعقاب اندفاع حماسي يومي الاثنين والثلاثاء.

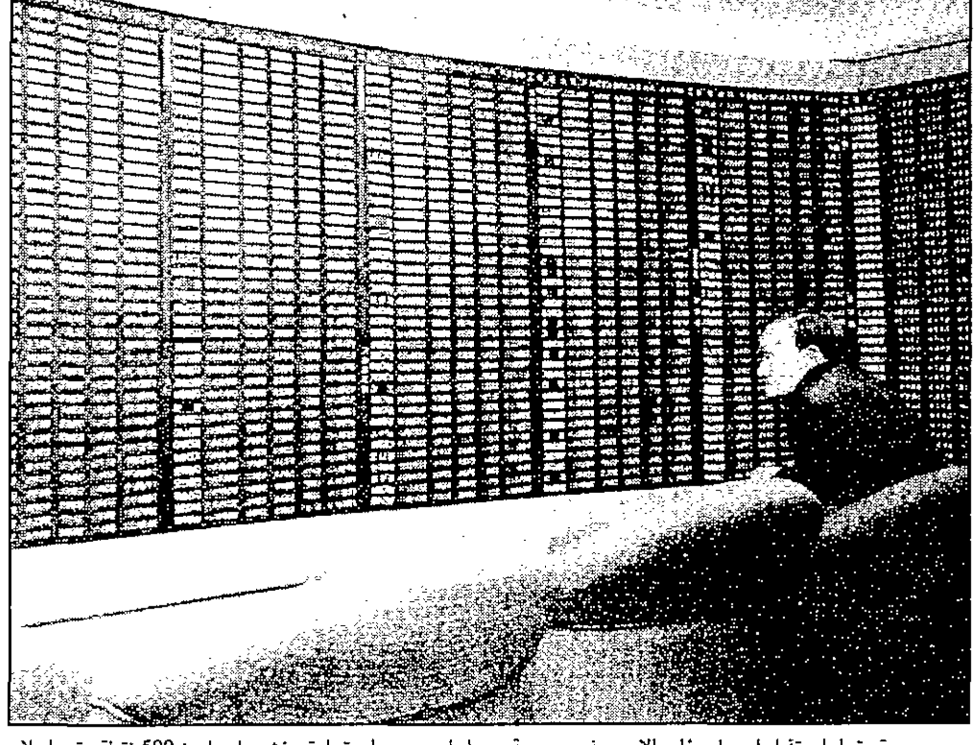
وتأثر المستثمرون الذين لم تهدأ اعصابهم بعد من اضطرابات الاسواق العالمية في الشهر الماضي بالانخفاض الحاد في طوكيو الذي صعّد القلق حول اضطراب القطاع المصرفي الياباني ومخاوف ظهور المزيد من الازمات المالية.

وقال براين واترهاوس المحلل المالي في مؤسسة «اتش بي اس سي جيمس كابل» في طوكيو «ما يحدث هو ان السوق تعرضت لجرعة من الحقائق بعد رد الفعل الحماسي الذي شهدته» فيما قال ديفيد بلوم المحلل في نفس المؤسسة ايضا «الكثيرون لا يستطيعون فهم لماذا لم ينخفض الين بدرجة اكبر في الاسبوع الحالي لانه كان مؤهلاً للمزيد من الانخفاض واساسيات السوق تشير الى ذلك». وقال محلل آخر «علاقة الارتباط بين الدولار مقابل الين وبين مؤشر نيكاي قوية جدا في الوقت الراهن» مضيفا «الارتباط الوثيق سيظل قويا على الارجح في ظل غياب اي تحسن في النظام المالي الياباني».

وتضرر الين ايضا من هبوط عملة كوريا الجنوبية «وون» الى ادنى مستوى رغم تعيين وزير جديد للمالية والاقتصاد في سيول. وفي اسواق الاسهم الاوروبية في لندن هبطت الاسهم امس بعد الكشف في الصباح عن ارتفاع معدل التضخم البريطاني الى 2,8 في المائة في الشهر الماضي مما ادى الى تراجع مؤشر «فاينانشال تايمز ـ 100» للاسهم البريطانية بنحو 40 نقطة قبيل اغلاق امس الى نحو 4800 نقطة بعد تدنيه في معاملات سابقة الى نحو 4786 نقطة. وهبطت الاسهم ايضا في فرانكفورت في المعاملات المبكرة متأثرة باضطرابات اسيا.

وفي باريس هبطت اسعار الاسهم بنحو 1 في المائة عند بدء معاملات امس وقال متعاملون انه من المتوقع ان تتسم حركة التداول «باضطراب شديد». وقال احدهم «الجميع يترقبون كل حركة لسعر الدولار ويتابعون ردود افعال اسواق آسيا، انها سوق يسودها اضطراب كبير».

وفي اسواق المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن على 306,40 دولار للاونصة ارتفاعا من 304,10 دولار في قطع مساء الثلاثاء و30,304 ـ 80,304 في اغلاق امس. وارتفعت الفضة في معاملات امس الى 516 للاونصة من 513 سنتا في اغلاق الثلاثاء.



صورة متعامل يتأمل اسماء مئات الاسهم في بورصة سيول امس بعد استعادة مؤشرها حاجز 500 نقطة عقب اعلان اجراءات حكومية لتعزيز اسواق المال الكورية المضطربة (رويتر)

ارتفاع الطلب العالمي على الذهب 11 في المائة في 9 أشهر

لندن ـ رويترز: قال مجلس الذهب العالمي امس ان الطلب العالمي على الذهب ارتفع بنحو 11 في المائة في اول 9 اشهر من العام الحالي الى مستوى قياسي قدره نحو 2,2 طن. وزاد الطلب على الذهب في الربع الثالث وحده من العام الحالي بنحو 6 في المائة الى 705 اطنان مسجلا مستوى قياسيا ايضا. وتمثل الاسواق التي يتابعها المجلس نحو 80 في المائة من اجمالي السوق العالمية. وقال ان الطلب في الدول النامية في آسيا والشرق الاوسط والهند وأميركا اللاتينية ارتفع بنحو 10 في المائة الى مستوى قياسي في الربع الثالث.

لكن هبط الطلب في اسواق الدول الصناعية بنحو 2 في المائة وقوبل انخفاض الطلب لاغراض صناعة المجوهرات بنمو في الطلب في الاسواق الاستثمارية.

وقال جورج ميلينغ ستانلي مدير تحليلات سوق الذهب في مجلس الذهب العالمي ومقره جنيف «القوة الدافعة وراء ارتفاع الطلب هي منطقة الشرق الاوسط والهند التي سجلت نموا قدره 30 في المائة في الطلب في الربع الثالث الى 344 طنا».

دول شرق آسيا تطالب بدور فعال لصندوق النقد الدولي

مانيلا ـ رويترز: نالت دول شرق آسيا وعدا بتقديم مساعدات امس لمواجهة اي فوضى مالية في المستقبل، في اجتماع في مانيلا استمر يومين لبحث وضع اطار جديد للتعاون الاقليمي. لكن لم تخصص موارد مالية لمواجهة الازمات.

واتفق مسؤولون ماليون كبار من آسيا وخارجها في محاولة لانهاء حالة الفوضى المالية في آسيا التي بدأت تؤثر على الاقتصاد العالمي. وقال لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي في الاجتماع «اعتقد ان الاتفاق يمثل خطوة مهمة لوضع نظام لتفادي ازمات مالية في المستقبل واحتواء المشاكل التي قد تطرأ».

وضم اجتماع مانيلا نواب وزراء مالية من 12 دولة اسيوية من بينها الصين واليابان اضافة الى كندا واستراليا ونيوزيلندا ومسؤولين من صندوق النقد والبنك الدوليين. وقال بيان اجتماع مانيلا ان صندوق النقد الدولي «يجب ان يلعب دورا رئيسيا في المساعدة في المستقبل». لكن البيان تجنب الاشارة الى مقترحات سابقة بتأسيس صندوق اقليمي لمنطقة شرق آسيا برأسمال قدره 100مليار دولار.

وعارضت دول غربية تأسيس البنك بشدة خشية ان تفقد الدول المزدهرة اقتصاديا في آسيا حوافز صلاح انظمتها اذا ما ادركت ان بامكانها الحصول على تمويل خارجي بدون اللجوء الى صندوق النقد وشروط الاقراض الصارمة التي يفرضها.

وقاد صندوق النقد برنامجي مساعدة لاندونيسيا وتايلاند خلال الاسابيع القليلة الماضية قيمتهما 60 مليار دولار وسط مخاوف متزايدة من ان تطلب كوريا الجنوبية مساعدة لحماية اقتصادها. لكن قال الصندوق امس انه «مستعد» لمساعدة كوريا الجنوبية لحل ازمتها المالية. وقال ستانلي فيشر النائب الأول لرئيس الصندوق «سنعمل مع سيول حينما يحين الوقت سواء كان هناك برنامج ام لا وسيقدم صندوق النقد والمؤسسات المالية الاخرى مساعدة فنية لعلاج المشكلة»، مضيفا «كوريا الجنوبية التي اعلنت مجموعة اجراءات لتحقيق استقرار اقتصادي لم تطلب مساعدة من الصندوق بعد».

لكن بيان مانيلا قال ان الدول المشاركة «على ثقة من ان المنطقة ستستأنف قريبا معدلات النمو المرتفعة»، ورفضت شكوى بعض الدول الآسيوية من ان الأزمة الاخيرة «دليل على ان العولمة الاقتصادية تجاوزت الحد». وقال «فتح اسواق رأس المال حقق مزايا مهمة».

وطالب البيان الدول المشاركة بالبحث عن سبل جديدة لمراقبة اقتصاد المنطقة بعد ان اعترف مسؤولون آسيويون بانهم «كانوا يفتقرون اليها تماما في الماضي» وان مراقبة الاقتصاد اصبحت ضرورية «بعد ان امتدت الأزمة الاقتصادية في تايلاند الى بقية آسيا». وقال البيان ايضا «سيساعد ذلك على تحديد المخاطر المحتملة للنمو والاستقرار المالي ويقدم النصيحة بشأن الاستجابة الملائمة للحد من المخاطر».

وحث نواب وزراء المالية الحكومات على «ضمان ادارة اقتصادياتها بشكل سليم وأكدوا الحاجة للتعاون لتعزيز انظمتها المالية وتدعيم اسواق رأس المال».

معدلات البطالة الأوروبية

البطالة طويلة المدى — متوسط الاتحاد الاوروبي %47.7

بطالة الشباب — متوسط الاتحاد الاوروبي %15.5

الدولة	النسبة
لكسمبورغ	3.7
النمسا	4.5
هولندا	5.6
الدنمرك	5.8
البرتغال	6.1
اليونان	6.6
بريطانيا	7
بلجيكا	9.5
السويد	9.8
المانيا	10
ايرلندا	10
ايطاليا	12.1
فرنسا	12.6
فنلندا	13
اسبانيا	19.9

البطالة طويلة المدى: +53% — 40 إلى 53% — 30 إلى 40% — −30%

بطالة الشباب: +30% — 16 إلى 16% — 10 إلى 16% — −10%

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

استبعاد التوصل اليوم لاتفاق جماعي لمكافحة البطالة الأوروبية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تفتتح اليوم في لوكسمبورغ عاصمة رئاسة الاتحاد الأوروبي الحالية القمة الطارئة لرؤساء الاتحاد الأوروبي الـ15 لوضع استراتيجية اوروبية جماعية قادرة على توفير مواطن عمل جديدة لأكثر من 18 مليون عاطل، وستبحث القمة التي تستمر 3 ايام وسائل تنسيق السياسات الوطنية الأوروبية لمكافحة البطالة المقدرة الآن 10,6 في المائة من قوة العمل في دول الاتحاد.

ورغم رفض مجلس وزراء اقتصاد ومالية الاتحاد قبل يومين في بروكسل المصادقة على مشروع المفوضية الأوروبية الداعي لرصد موازنات جديدة لتقليص نسبة العاطلين الى 7 في المائة خلال الخمس سنوات المقبلة وتوفير 12 مليون فرصة عمل جديدة، تؤكد مصادر اوروبية ان قمة لوكسمبورغ «لا تملك العصا السحرية ولا امكانيات القرار السياسي لحل ازمة البطالة» مضيفة ان الهدف الحقيقي من انعقاد القمة هو «تفجير الوضع ودفع الأطراف الى اتخاذ قرارات حاسمة خلال القمة التالية بما يسمح بتنازل الدول عن اجزاء من سياداتها الوطنية في مجال العمل واعطاء السياسة الجماعية التي تدار من بروكسل حيزا اكبر». وتدخل الدول الأوروبية قمة لوكسمبورغ دون التوصل الى مستوى ادنى من صياغة وفاق بعد ان اخفق المجلس الموسع لوزراء الاقتصاد والشؤون الاجتماعية المكلف باعداد مسودة ارضية جماعية اقترحتها الرئاسة اللوكسمبورغية ودافع عنها في بروكسل رئيس حكومة لوكسمبورغ جون كلود جينكير على اساس اعتماد خطوط توجيهية جماعية للسياسة الأوروبية في مجال العمل يستقطع لها موازنة خاصة من الغلاف المالي الذي تقدمه الدول الأوروبية سنويا الى الدول الاقل نموا والمقدر بنحو 200 مليار ايكو سنويا، لكن دول المجموعة اكتفت في المقابل بأن يعلن القادة الأوروبيون من لوكسمبورغ التزامهم بان تتكفل الدول الـ15 بتوفير فرص تدريب مهني الى العاطلين لمدة تفوق العام وان تتولى كل دولة على حدة بما يتناسب وتشريعاتها المحلية بترجمة قرار لوكسمبورغ المرتقب الى حيز الواقع قبل بداية الرئاسة البريطانية للاتحاد الأوروبي التي ستبدأ مع مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأكدت مارتين اوبري وزيرة العمل الفرنسية في هذا السياق ان «الاتفاق الهزيل» الذي يتوقع التوصل اليه في قمة لوكسمبورغ «يمنح على الأقل امكانية السير الجماعي في اتجاه واحد» في اشارة الى ان الدول الأوروبية غير مستعدة الآن للتنازل عن سياداتها الوطنية في تقرير سياسات العمل في دولها.

موجز

منظمة التعاون تحذر من تصاعد أزمة الغذاء

● حذرت امس منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس من احتمال حدوث ازمات غذاء حول العالم في القرن المقبل بدون زيادة الانتاج الزراعي «بما يتناسب مع ارتفاع اعداد سكان الدول النامية». وقالت المنظمة «لو اعتمدنا على زيادة كبيرة ومستمرة للانتاج فلا يتوقع حصول اي ازمة غذائية حول العالم بحلول عام 2020»، مضيفة «من الضروري زيادة الانتاج الزراعي بنحو 2.5 في المائة سنويا لمواجهة زيادة الطلب على الغذاء». ونقلت «رويترز» قول المنظمة ان اكثر من 40 في المائة من زيادة الطلب «ستنجم عن الدول الخمس الكبرى غير الاعضاء في المنظمة».

ارتفاع التضخم في بريطانيا إلى 2.8 في المائة في أكتوبر

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس عن ارتفاع مبيعات التجزئة في شهر أكتوبر (تشرين الثاني) بنسبة 2.8 في المائة عن الشهر السابق. ونقلت «رويترز» عنه قوله ان قيمة مبيعات التجزئة ارتفعت بنسبة 6.4 في المائة عن أكتوبر 1996بعد تراجعها في الشهر السابق بنحو 1.7 في المائة بسبب ركود حركة التجارة التي اعقبت مقتل الاميرة ديانا في حادث سيارة في أخر اغسطس (آب).

«بريتيش جاز» توقع عقود مشاركة مع قازاخستان

● وقعت شركة «بريتيش جاز» البريطانية امس في واشنطن عقود مشاركة انتاج لمشروعين كبيرين في قازاخستان تعطيها فرصة العمل في احد أكبر حقول النفط والغاز في العالم. وقالت ان العقود تشمل واحدا لتطوير حقول النفط والغاز في منطقة كاراتشاجاناك في غرب قازاخستان وآخر مدته 40 عاما لامتياز تنقيب في القطاع القازاخستاني من بحر قزوين. وتم توقيع الاتفاقين في واشنطن.





الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • اعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

التراث الحضاري الموسيقي الأندلسي يصدح في حفل مغربي إسباني بفاس

● حقق الحفل الموسيقي الذي أحيته اخيرا في فاس كل من المجموعة الصوتية لإشبيلية بقيادة المايسترو خوسيه لويس وجوق الحاج عبد الكريم الرايس برئاسة الفنان محمد بريول، نجاحا كبيرا تمثل في الاقبال الذي شهده، وكذا في التجاوب والانسجام الذي تحقق بين هاتين الفرقتين على مستوى الاداء. وبرع افراد الفرقتين الاسبانية والمغربية خلال هذا الحفل الذي نظمته جمعية عشاق الموسيقى بفاس، ايذانا بافتتاح موسمها الموسيقي الثاني، في تحقيق الانسجام والتواصل بين ارثين حضاريين ارتويا من منبع واحد وشكلا مصدر الهام للعديد من الفنون الموسيقية.

(عالم الشرق الأوسط)



شكلها اللؤلؤي المتعرج المنغرس بين صخور جبال شطابة وسيدي ادريس ومسيد عيشة وجبل الوحش والمحيط بها مضيق نهر وادي الرمل ووادي الحامة وسفح المنصورة تقابلها زرقة البحر الابيض المتوسط، هذا الموقع الفريد سمح لقسنطينة ان تحتضن بين احشائها حضارات ترجع الى ما قبل التاريخ، وتساهم في اثراء تاريخ الجزائر السياسي والاقتصادي والثقافي، وبرز من بين ابنائها كبار الادباء والشعراء الضليعين باللغة العربية والذين ساهموا في الحفاظ على الشخصية الجزائرية العربية وشاركوا بأنفسهم في الكفاح التحريري دون نسيان رواد التيار العربي الاسلامي امثال عبد الحميد بن باديس والشيخ العربي التبسي والشيخ البشير الابراهيمي الذين أسسوا جمعية العلماء وتبنوا تعليم اللغة العربية والتحقوا بالحركة الوطنية التي قادها حزب الشعب الجزائري والتي توجت بالاستقلال. اليوم تلقي مي الحسيني الضوء على الجذور الحضارية العريقة لهذه المدينة، وتتحدث عن ولادتها ومراحل تطورها.

«سيرتا» التي منحها الامبراطور الروماني اسمها الحالي (1 من 2)

قسنطينة.. أميرة الشرق الجزائري

قسنطينة على صخور نهر وادي الرمل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يعود اول اشعاع حضاري للقسنطينة الى ما قبل التاريخ، وهذا ما يؤكده لنا علماء الآثار بعد عثورهم على الاحجار الصوانية في موقع جبل الوحش ومغارةالدب والاروية وكهف الحمام. تلك الاحجار التي استعملها الانسان الاول في الصيد والحفر على جدران كهوفه.

وعثر ايضا على بعض المجسمات عند ضواحي المدينة في قرية البكيرة والمنصورة وبونوارة وسوما وغيرها.

ونظرا لموقع قسنطينة الاستراتيجي فقد كانت دائما محط انظار العديد من القبائل التي كانت تقصدها وتستقر فيها مثل قبائل كتامة، ونتيجة علاقاتها مع الحضارات الاخرى، خصوصا في ميدان التبادل التجاري، تشجع الفينيقيون ملوك الشام ولبنان، لدخولها عن طريق كولونيه عند خروجهم من صور الى افريقيا لبناء مستعمراتهم خصوصا مدن شمال افريقيا.

واطلقوا على قسنطينة سيرتا Cirta وتعني المدينة، وذلك في القرن الثالث قبل الميلاد.

ودخلت سيرتا (قسنطينة) تحت المرحلة البونيقية، وهو التعبير التاريخي اللاتيني الذي يطلق على المستعمرات (الفينيقية ـ القرطاجية) في افريقيا وخصوصا قرطاجة.

ويبدا في تلك المرحلة تسجيل التاريخ الحضاري لقسنطينة. وتمتزج وتتفاعل الفنون الفينيقية مع تقاليد وفنون البربر وهم اصحاب الارض الاصليون.

وتبنى القصور والمعابد والمسارح وتعبد الطرق وتربط سيرتا مع المدن المجاورة مثل سكيكدة وعنابة.

وتؤكد الحفريات الاثرية في بداية هذا القرن على وجود مسلات منقوشة بكتابات فينيقية سجلت تاريخ المدينة واهم احداثها السياسية والدينية، لذلك العصر. فقد عثر الباحثون على 800 مسلة ذات شكل خماسي نقشت عليها كتابات ورسوم لشخصيات بارزة في المجتمع كرجال الدين والملوك حيث استعمل النحت البارز للابتعاد عن البعد الثالث ولتبسيط خطوط وتعاريج الجسد. واضيفت الى المسلة نقوش بعضها بالخط الفينيقي تشكل رسائل من الملك يبارك فيها مدينة سيرتا ويصلي من اجل الرخاء والخير فيها.

ويظهر بعضها الآخر باستعارات رمزية للتعبير عن مفاهيم دينية كاشكال حيوانية مثل الحصان رمز القوة، والكبش رمز القربان، وغصن شجرة الزيتون رمز مدينة سيرتا. وهنا نجد ان المعايير الفنية تتشابه مع تلك التي ميزت الحضارات الاخرى كوادي الرافدين.

غير ان ذلك التمازج الفني والحضاري بين الفينقيين والبربر، لم يمنع قبائل البربر من اقامة المملكة النوميدية حيث اتخذوا سيرتا (قسنطينة) عاصمة لها رافضين حكم القرطاجيين والخضوع لهم. فشنت نوميديا هجوما كبيرا عليهم، وبدأ ملكها مسينيسا بالتعاون مع الرومان، ليكلل انتصاره بتوسيع مملكته لتمتد من المغرب الاقصى، وموريتانيا وطبرقة وتصبح اكبر مملكة في شمال افريقيا وتعود افريقيا للافارقة.

وتبنى القصور والحمامات والمسارح والمساكن وتعبد الطرق وتزين العمارة برسوم ونحت بارز على الطراز الهلنستي.

ويدوم حكم مسينيسا (148 ـ 240) قبل الميلاد لسنوات طويلة زاخرة بالرخاء والانتصارات وينتهي حكمه بوفاته وتقسم المملكة بين اولاده الثلاثة مسيبسا، وماستانابال، وغولوسا، وتسير البلاد [illegible]

المواجهة للرومان، وتبقى سيرتا عاصمة للمملكة، ويخوض يوغرطة معارك ضارية تكبد الامبراطورية الرومانية خسائر فادحة، ولكنه يخسر في الاخير ويقع سجينا في روما حيث يموت في الاعتقال.

غير ان ملوك نوميديا يتمكنون من الاستمرار في الحكم بسبب الصراعات والحروب الاهلية داخل الامبراطورية الرومانية. وتبقى سيرتا عاصمة لهم حتى وفاة ملكهم جوبا، حيث تقع سيرتا منذ ذلك الحين تحت الحكم الروماني مباشرة.

وتزخر متاحف قسنطينة بآثار المملكة النوميدية، في صكوك تحمل وجوه ملوك نوميديا وصورا جدارية لمشاهد رحلات الصيد، وبعض المنحوتات.

وبعد ان آل مصير سيرتا لتصبح مستعمرة رومانية تحكم مباشرة من الرومان، تلحق بها مدن اخرى مجاورة مثل سكيكده والقل والميلة وجميلة.

وخلال حكم الامبراطور الروماني اوجست، وبعد وضع موريتانيا (القديمة) تحت حكم جوبا الثاني، تصبح جزءا من ابرشية نوميديا التابعة لاقليم افريقيا الجديدة التي تم تحويلها عام 297 ميلادي من طرف ماكسيمليان هرقل الى اقليم يحمل اسم نوميديا السيرتية او نوميديا المدنية، بينما اعتبر جنوب الاقليم منطقة عسكرية تحت قيادة قاصد رسولي. والجدير بالذكر ان جوبا الثاني كان قد تزوج بكليوباترا سلينة ابنة كليوباترا ملكة مصر الشهيرة، وجعل من مدينة شرشال الواقعة غرب الجزائر العاصمة، عاصمة له، وما زال ضريحهما الضخم قائما حتى الآن قرب هذه المدينة (حسب بعض الروايات) ويدعى «ضريح المسيحية» خطأ.

التسمية الحالية

ونعود الى مدينة سيرتا التي دخلت الدين المسيحي في اواخر القرن الثالث الميلادي حيث يزداد الصراع ويتمرد الحاكم الاسقفي الاسكندر على الامبراطور مكزانس، ويلبسه جنوده الارجوان الامبراطوري، ويسيطر على سيرتا ويدمر المدينة ويقلبها رأسا على عقب. وبعد عامين يقوم الامبراطور الجديد قسطنطين، بعد ضمان استتباب الامن، باعادة بناء مدينة سيرتا بشكل كامل ويمنحها اسمه لتصبح (قسنطينة) حتى يومنا هذا. وهكذا تحول المعابد الى كنائس ولم يبق منها اليوم الا بعض ما كتبه التاريخ وبعض تيجان الاعمدة والمقاعد الحجرية المحفوظة بمتحف قسنطينة. وتزدان المدينة باقواس النصر لتحمل تماثيل الامبراطور قسطنطين بملابس حربية، وتظهر تماثيل اخرى لتمثل الرموز الرومانية. ويستعمل الاسلوب الكلاسيكي المطابق للطبيعة بالتجسيد واحترام قاعدة كانون Canon وهي القاعدة المستوحاة من الفن اليوناني ويقصد بها حساب التناسب القياسي للجسد، وطورها الرومان وعملوا بها واتخذوا من الرموز اليونانية رموزا لهم ونشروها في مستعمراتهم.

ولم تقتصر الحضارة الرومانية على الفنون التشكيلية بل شملت التوسع العمراني، فبنيت المسارح والقصور والساحات العامة والحمامات. كما شيد أحد اكبر الجسور الذي بقي يستعمل لقرون عديدة، حتى مجيء العرب والاستقرار بقسنطينة، ويسمى جسر القنطرة، (والمسمى في العهد الروماني بجسر انطلونين)، ويصفه لنا المؤرخ العربي البكري، وكذلك المؤرخ الادريسي في كتابه «نزهة [illegible]

والمشاة، وعلى الطرفين قنوات المياه التي تصل الى قلب المدينة. ويبقى الجسر خلال القرن السابع الميلادي حتى القرن الثالث عشر الميلادي لينهار بعدها ولا يبقى منه غير الاطلال، فيعيد بناءه الحاكم التركي صالح باي خلال القرن الثامن عشر الميلادي، باشراف مهندس اسباني، ثم يهدم من قبل المستعمر الفرنسي عام 1857 ليحل محله جسر حديدي بطول 127 مترا وارتفاع 157 مترا، ويربط وادي الرمل مع المدينة. وانصب اهتمام الرومان على بناء المدينة وتوسيعها فبنوا مدينة داخل مدينة، واعتبرت المدينة الداخلية (وهي حي القصبة) خلال الحكم التركي مدينة الحاكم والطبقة الارستقراطية فتمركزت القصور والساحات، واصبحت المدينة الثانية المحيطة بها، اي الحي الخارجي المتكون من مساكن بسيطة وأسواق شعبية، مخصصة للشعب. وللأسف لم يبق من هذا العمران سوى بعض الخرائط المحفوظة بمتحف المدينة.

وبعد انهيار الحضارة الرومانية ينزح الفندال عام 429 ميلادي ويحتلون المدينة، لكنهم لم يمكثوا فيها الا لفترة قصيرة، ويفضلون الاستقرار بمدينة قرطاجة.

ثم يعقبهم البيزنطيون 442 ـ 533 ميلادي فيسيطرون على المعابد ويهدمون كثيرا من معالم الحضارة الرومانية الوثنية ليخلقوا عمارة جديدة على الطراز المحافظ على تقاليد الكنيسة الشرقية. ومرة اخرى لم يبق من تلك المعالم الاثرية سوى المخطوطات.

ويبدأ الفتح والتوسع العربي الاسلامي في شمال افريقيا وينتشر الدين الاسلامي لتصبح مدينة قسنطينة قاعدة اسلامية مهمة، تلعب دورا فعالا عبر العصور. وهكذا تستعيد قسنطينة نشاطها السياسي ويحكمها الاغالبة ثم ينتصر عليهم الفاطميون بعد صراع دام سنوات. وتتوالى النزاعات على الحكم فتأتي قبائل بني حماد لتستولي على الحكم، ويليها بنو هلال ليأخذوا مقاليد الحكم نتيجة للنزاعات الداخلية بين قبائل بني حماد الامر الذي ساعد على انتصار بني هلال. ويعقبهم بنو زيري ثم الموحدون الذين كان مركزهم تلمسان بقيادة عبد المؤمن.

وتسلط الاضواء على المدينة عبر كتابات المؤرخين العرب في القرن التاسع الميلادي مثل ابن الفقيه الحمداني في «كتاب البلدان» والمقدسي العالم الجغرافي المشهور في القرن العاشر الميلادي. والبكري في كتابه «اخبار المسالك والممالك» الذي يشرح لنا عن طبيعة اهل المدينة ذوي الاجناس المختلفة وارضهم المحصنة بجبال ووديان وكأنها قلاع متينة يصعب اختراقها، وانهارها الثلاثة القادمة من مصبها المسمى «قيون اشجار» وتعني الينابيع السوداء التي شيد فوقها اقدم الجسور ذات الاقواس الاربعة. وهو المعبر الوحيد في المدينة، وللمدينة بابان، باب القنطرة المطل على جسر القنطرة (الجسر الروماني) وباب ميلا معبر الغرب المطل على المقبرة القديمة Necropole.

عمران في قلب الصراع

وبالرغم من كثرة وحدة الصراعات فانها لم تمنع المدينة من التطور العمراني والازدهار الاقتصادي والثقافي، فبدأت العمارة الاسلامية تظهر للوجود ببناء الجوامع والمدارس، فبني الجامع الكبير عام 1326 ميلادي في فترة حكم ابن يحيى آخر ملوك بني [illegible]

الصحن الرئيسي اربعة ابواب ويقابلها المحراب تتقدمه ست قاعات تحيط بها اعمدة بتيجان كورنثية، واخرى بسيطة ذات طابع بربري، ويغلف الموازييك اكثر جدرانها. ان لهذا الجامع جوانب وخصائص كثيرة مستوحاة من الفن الروماني منها تيجان الاعمدة الكورنثية والجدران المزوقة بأشكال نباتية معقدة التركيب، والتي ترجع في اصولها لمعبد فينوس، والشيء الوحيد المختلف هو قوس المحراب المزركش بكتابات عربية بالخط الكوفي، بالاضافة الى ابوابه الخشبية المطعمة بالنحاس والمنقوشة بأشكال هندسية اسلامية.

وازدهرت المدينة ثقافيا واقتصاديا كما يذكر لنا المؤرخ البكري، ويقول: انها المدينة القديمة والعريقة، ذات الاجناس المختلفة والمتآلفة بين بعضها، فسكنت قبائل البربر منطقة ميلا ووادي نافزاوي، وقسطيلة سكنتها قبائل كتامة العربية، وسكن عدد كبير من اليهود والمسيحيين ضواحي المدينة.

وانتعشت الفلاحة في المنطقة المحيطة بها بفضل خصوبة اراضيها التي سمحت بزراعة الحبوب وتخزينها لسنوات طويلة، وتصديرها للخارج. كما اشتهر سكانها بتجارة الصوف والعسل، ولم يقتصر التبادل التجاري مع خارج البلاد فقط بل داخليا ايضا خصوصا مع الجنوب الذي سمح لهم بتبادل الصوف والحبوب واجود انواع العسل مقابل التمور والعبيد. وكان لجودة القمح اهمية كبرى تعود الى فترة الحكم الروماني حيث كانت قسنطينة احدى اهم مستودعات تخزين القمح لسنوات طويلة.

واستمر حال القمح هذا حتى الاحتلال الفرنسي حيث كان من اهم المحاصيل المصدرة الى فرنسا.

وتسرب الضعف الى مملكة الموحدين وبدأ انقسامها، وعاشت قسنطينة تحت ضغط مملكة الحفصيين بقيادة ابو زكريا، وكانت عاصمته تونس، وكانت هذه تشكل اكبر مملكة تحكم الجانب الشرقي لشمال افريقيا والتي جعلت قسنطينة ثالث اكبر مدينة بعد تونس وبجاية.

مرحلة الاضطرابات السياسية

وتمر قسنطينة بمرحلة من الاضطرابات والصراعات السياسية مما دفع حكامها الى بناء بوابات للسيطرة على مداخل المدينة وحمايتها.

وهكذا قاموا ببناء باب الوادي وباب ميلة وباب الحامة، وباب القنطرة. وفتحت الطرق الرئيسية التي تربط بين بوابات المدينة مثل الشارع الذي يحمل منذ عام 1962 اسم الشهيد العربي بن مهيدي والطريق المؤدي الى الجامع الكبير في حي البعثة، اضافة الى الساحة الرئيسية المطلة على الجامع الكبير التي بني فيها السوق المقسم الى عدة ازقة كل حسب المهنة القائمة فيه مثل نهج القصابين ونهج الصاغة ونهج الحدادين... الخ.

ويزداد التوسع العمراني وتبنى جوامع اخرى مثل جامع سيدي صفار بالقرب من جسر القنطرة، وهو الجامع الذي دمره المستعمر الفرنسي، خلال احتلاله للبلاد. وجامع سيدي بلحسن علي بن مخلوف احد الصالحين المتوفى عام 1359 ميلادية، وجامع سيدي نقاش القريب من قصر الباي الذي تعرض هو ايضا للهدم من قبل المستعمر الفرنسي. وبني المصلى عام 1340 وهو البناء المفتوح على الهواء الطلق ويعتبر من الاماكن المهمة بالنسبة للمسلمين الذين يلتقون فيه في المناسبات المهمة مثل صلاة العيد او اقامة التراويح اثناء شهر رمضان الكريم.

الاجتماعي والسياسي في العراق

الوردي مثل أي عراقي آخر... مثال في الشجاعة ومثال في الوداعة

سعد البزاز

كانت آخر تمنيات عالم الاجتماع العراقي الراحل علي الوردي ان يتمتع بقدر من (الطمأنينة)، حتى لكأنه اختزل هواجس الانسان وحاجاته في كلمة واحدة هي مدار البحث المضني للفرد والمجتمع على حد سواء، وعندما تصدر هذه الكلمة عن مفكر عُرف بالصخب والمشاكسة والخروج عن المألوف، وكان على مدى أربعين عاماً موضع جدل استحبه وتلذذ العيش في مطاحنه ولهيبه.. فان ذلك يجسد ما ينتهي الانسان اليه عندما يعود في آخر محطات العمر الى الجذور الأولى في تكوّنه وتكوّن حاجاته الآدمية.


عالم الاجتماع العراقي الراحل علي الوردي (يسار) مع سعد البزاز (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لماذا يتذكر العراقيون الوردي في الأزمات واللحظات الحرجة؟ ● كلما قال العراقي انه ليس سياسياً فانه يعني أنه سياسي أكثر من أي شخص آخر ● حين يغلب التحزب وتتسيد العصبية يغيب الاحساس بالجمال والعدل والحرية ● المعضلة هي أن السياسيين لم يخرجوا من أرحام مدارس فكرية ولم يكونوا امتدادا لعلماء الاجتماع ودعاة التنوير ● على خط واحد يقف متخلفو الريف وشقاوات المدن ● المدينة توفر الأصرة المادية والنفعية للتضامن الاجتماعي بدلاً عن الأصرة المعنوية المجردة التي تمثلها العصبيات الأخرى

عكس هذا المفكر ما اعتمل في روح مجتمعه من صراعات وتناقضات، فكان يبلغ الذروة في اظهار المخالفة للسائد من القيم ثم لا يلبث ان يبدو وديعاً مسالماً... لا بل ومنطفئاً بعض الوقت، وكان مثل (العراقي) العادي عاطفياً.. محباً وكارهاً برغم كل ما يتمتع به من عقلانية المفكر ومنطقه.. وكان اذا نفى امراً قصد تاكيده، واذا أوحى بأنه مرتحل الى الشرق كان يعني انه متجه الى الغرب.. ومن اكثر ما كان يكرر (انه ليس سياسياً وغير معني بالسياسة) كرس الانطباع بأنه كان قد اكتشف مبكراً الصلة العميقة بين كل ما هو اجتماعي.. وما هو سياسي في البنية العراقية.. فالاجتماعي هو مصدر السلوك السياسي.. الأول هو الجذور والثاني هو الظواهر.

ضد الخرافة.. والتأويل

من هذه الزاوية في العلاقة بين (الاجتماعي والسياسي) لم يعد متاحاً لأحد ان يدرك تفسيرات راجحة للوضع السياسي وسلوكياته دون العودة الى الأفكار التحريضية والتنويرية التي اشترعها الوردي، فهو نفسه غدا مع مرور الزمن مصدراً في دراسة وطنه.. مجتمعاً.. وافراداً.. ولذلك لم يكن هذا الرجل مجرد ظاهرة ظرفية عابرة بعد ان اشرت ابحاثه في الخمسينات مشكلات ما زالت في التسعينات تؤرق مجتمعه برغم التغييرات والتحولات الهائلة التي حدثت فيه ومرت عليه.. ومن بين أبرز تأشيراته انه رأى الفروقات العميقة بين المدينة والريف والبادية، وانه أراد ان يقاوم الخرافة والتأويل ويحل بديلاً عنها (العقل) كسلاح وأداة ينتقل بهما المجتمع من التخلف الى النهضة، وأجرى لذلك تطبيقات في مختبره على نماذج استجاب بعضها لفرضياته الفكرية وتمنعت نماذج أخرى وقاومته ورفض شمولها بقناعاته المبيتة مسبقاً.. فاختصم مع تلك النماذج دون ان يعرف أسماء اصحابها ولا ملامح وجوههم لكنه كان يقيس على السلوك الاجتماعي ويحاسب عليه.

كل شخص مر عليه، او سمع عنه، او راقب تصرفاته، او قرأ عنه، كان مرشحاً لالقاء القبض عليه واحالته الى عياداته ليخضع للفحوصات المختبرية، فهو المؤلف والمخرج والماكير في عرض المشاهد على مسرح الفرجة الذي جسدته دراساته وأبحاثه في التطبيق.. اشخاصاً.. واقوالاً.. وتصرفات.

يتذكرونه في الأزمات..

وفي كل مرة مر المجتمع بمرحلة عصيبة تتعلق بحيرته وقلقه ازاء مستقبله.. كان الوردي حاضراً، لأنه ببساطة مواطن عراقي مشاكس وشجاع لكنه خائف ووديع ايضاً.. ولأنه كذلك المفكر الذي عالج صورته في وجوه الناس.. فهو العليل والطبيب معاً.. تماماً مثل جيرانه وخلانه وأهل حارته وزملائه.. وتلامذته.. لكنهم ما كانوا ليقووا على الكتابة كما فعل.. فدخل التاريخ من حيث كانوا يخرجون دون ان يتذكرهم أحد.

الحاجة الى احترام الرأي الآخر..

كان حرياً ان يسير خلف جنازة الدكتور علي الوردي الذي قضى في 1995/7/13 عن اثنين وثمانين عاماً الآلاف من محبيه وخصومه ليودعوا اكبر عالم اجتماع في العراق بعد ان استودعهم على تراث ضخم كان مثيراً للجدل خلال نصف قرن من الزمان هو الأخطر في تكوّن المجتمع العراقي منذ نشوء الدولة الحديثة في هذه البلاد، غير ان لكل من الخصوم والمحبين اسباباً منعتهم من السير في جنازته بالآلاف، فلم يكن للخصوم ان ينحنوا تحية واحتراماً لمفكر كبير في بلاد غابت عنها تقاليد الحوار وبات من النادر احترام الرأي الآخر وتحولت فيها الخلافات الفكرية الى حافات سكاكين تقسم الناس، حتى النخبة منهم، فلم يعودوا قادرين على الافصاح عن احترامهم لمفكرين لم يتفقوا مع افكارهم ودعواتهم.. فحيثما لا يكون هناك احترام للرأي الآخر يصبح التشبث بالخصام والنزوع الى الايذاء بعضاً من مظاهر الانفصام العام في شخصية المجتمع.. أما محبو الوردي وتلامذته، فعدا القلة ممن شارك في وداعه، فلا شك ان الخوف من الافصاح عن تابعيتهم الفكرية والعاطفية له قد شل اقدامهم عن الخروج الى الشارع في تظاهرة الوداع التي لن تعيد نفسها مرة أخرى، فحيث يوجد رعب جماعي تزداد الهواجس ولا يعود بامكان الناس الافصاح عن هوياتهم الفكرية خشية تحملهم للأذى عن معتقداتهم وآرائهم.. بل وأهواء نفوسهم.

في هذه اللحظة المشوّهة من التشظي في تركيبة العراق.. ودع الدكتور الوردي مجتمعاً شغلته تناقضاته وعيوبه، فتصدى له بالبحث وخلّف وراءه مائة مؤلف منشور ومخطوط وعدداً غير منظور من التلامذة والمحبين المأخوذين بدعواته للاصلاح الاجتماعي.. كما خلف إرثاً من الخصومة المزمنة مع الحكومات التي تعاقبت على البلاد في اكثر من نصف قرن.. فهل كان من العسير أن يحيا مفكر بشجاعته في بلاد الخوف حيث اعتاد الناس إظهار خلاف ما يعتقدون فاستقووا بالباطنية لاخفاء آرائهم ومعتقداتهم، بعد ان صار رأس المفكر مطلوباً للمقصلة.. كما هو رأس الجنرال الذي يحيك المؤامرات لقلب أنظمة الحكم؟

انها لظاهرة نادرة ان يكون مطلوباً وجود مفكرين وكتّاب وشعراء على مقاسات واحدة وتحت خطوط حمر لا يحق لهم رفع رؤوسهم بعدها.. حتى لا يخرج منهم المميزون والشجعان غير المألوفين.. وقد أدرك الوردي ميزة ذاته كرجل فوق الميول في مجتمع مأسور للتمحور الطائفي والحزبي والمناطقي.. واستشعر الأخطار المحدقة به من كل صوب، فدارى بالحيلة والصمت ساعات الخطر، حتى غدت هذه الحيلة وغدا ذلك الصمت فناً لم يحترفه الوردي وحده.. بل احترفه شعب كامل أسره الخوف والحذر.

قهر اجتماعي وآخر سلطوي

تنبع أهمية الوردي من اختياره التعامل مع اكثر عناصر التكوين الاجتماعي حساسية..ألا وهي جذور الدافع الذي يتحكم بسلوك الفرد، من حيث بيئته الجغرافية والأخلاقية، وهي مسألة كان من الطبيعي ان يثير الاقتراب منها ردود افعال حادة، لأن كثيراً من قرائه كانوا هم انفسهم نماذج في المختبر الاجتماعي الذي أسسه بعد ان رفض الاستسلام لجمود فكري سائد.. وعلى هذا الأساس فانه يتكرس كنموذج متحرر من حالة الثبات والنمطية الناشئة عن قمع سلطوي من جهة وعن قهر اجتماعي صادر عن أفراد عاديين من جهة أخرى.

ان من حق أي محلل اجتماعي ان يتعامل بحرية وطلاقة مع نماذجه التي يدخلها الى مختبره، وقد تخرج هذه النماذج من حالات اجتماعية سائدة وصاحبة نفوذ، غير ان هذا العمل سيثير حساسيتها، حتى ليبدو ان بعض الأفراد يقاومون وضع أنفسهم تحت اضاءات التفسير والتحليل.. ولذلك يرفضون تلقائياً ان يكونوا نماذج للاختبار والمعاينة.. فمن أين كان الوردي سيجيء بنماذجه لو لم يأت بها من المجتمع العراقي.. من بغداد والنجف والكاظمية وسامراء؟.. لقد تحاشى التنظير في المجهول.. وغير المعرّفة أسماؤهم وأنسابهم.. بل ذهب ليقول ان الآتي من (المحلة) في بغداد أو من (القرية) في الجنوب أو من (البادية) في الغرب.. يتصرف على هذا النحو.. ودلالة ذلك.. هي الآتي..

هنا، لم يكن له ان يخشى من محاكم تفتيش في بلاد يوصف فيها الكاتب والمفكر الخارج عن الطوع بالجاسوسية وخيانة الأوطان والتناطح مع القيم.. ولم يسلم الوردي من النقد حتى عندما تهرب من الحاضر وذهب لالتقاط حالاته من زمن غابر.

مقاومة العصبيات الضارة..

لقد وجدت أمامي، بعد الحرب، ان ثمة حاجة مضافة ومتجددة للعودة الى الوردي، لأن الكارثة التي نجمت عن الحرب لم تكن نتاجاً لقوانين الصراع الدولي والاقليمي، مما هو معروف ومتداول، بل كانت نتيجة لأداء سياسي أفرزته قيم اجتماعية وأخلاقية تحتاج الى المعاينة والتمحيص، فالذي ذهب بالعراق الى الكارثة هم اشخاص جاءوا من بيئة اجتماعية محددة، ولم يكن العراق كله من ذهب بنفسه الى الكارثة مختاراً برغبة الغالبية فيه، أو بقرار نخبته من مفكرين ومصلحين ودعاة تنوير وتحديث.. فقد كانت البلاد كلها ضحية أداء سياسي هش هو انعكاس لقيم اجتماعية مهتزة.. ومن الصواب البحث في الخلل الأخلاقي والاجتماعي قبل البحث في قوانين الصراع على العراق والمنطقة التي التقت مع ناتج الخلل الصادر من الشريحة الاجتماعية المتسيدة على البلاد.

ولم تعد المعضلة في نوع الخيار الايديولوجي، كأن تكون قومياً أم اسلامياً، ماركسياً أم برجوازياً، علمانياً أم سلفياً، تقدمياً أم رجعياً، ثوريوياً أم محافظاً.. انها في ما هو أعمق من ذلك.. الا وهو الى أي من العصبيات الضارة تنتمي.. وفي أي منها تتخندق.. القبيلة أم العائلة أم فخذ من عائلة.. أم الحزب.. أم المنطقة.. أم الطائفة؟ ولماذا ضاقت الخيارات على هذا النحو في بلاد رحبة كانت قادرة من قبل على استيعاب كل العصبيات؟

لقد جاء العرب كلهم من أرحام القبائل، وليس في ذلك عيب او حرج، لكن هذا الانتساب لا يمنع من دراسة جذور الدافع العشيري وتحسس درجة التعصب له وتأثير ذلك على سلوك الفرد عند انخراطه في الحياة العامة وممارسة السياسة.. بل والاستحواذ على السلطة.

ولا أظن ان احداً سيذهب الى الاعتقاد بانني اتخذ من (المدينة) العراقية نموذجاً يقبل التعميم عن قضية التصادم بين الحواضر والأرياف في دول عربية أخرى، فقد يكون هناك تشابه، ينقص أو يزيد، إلا ان افتراض وجود تطابق واستنساخ هو امر مستبعد، ولعل اكثر امثلة التباعد وضوحاً هو لبنان الذي كانت القرية فيه مركزاً علمياً وثقافياً أيام تدهورت أدوار المدن والحواضر الكبرى، وكانت القرية اللبنانية أبعد ما تكون عن حال القرى المرتحلة في سورية التي تعد أقرب البلدان اليها واكثرها التصاقاً بها، كما لا يتطابق الأمر مع مصر ايضاً، حيث قاومت المدن نزوح المتريفين وعزلتهم بعيداً عن مراكزها لتبقيهم على اطرافها أحزمة فقر وحرمان، كما كان الأمر بالنسبة لطهران التي سيجتها أحزمة الفقراء وغير المتعلمين الذين وجدوا في الثورة سنة 1979 فرصتهم لغزو جزء من حاضرة العاصمة الايرانية.

أما في العراق فقد كانت الحاضرة المدنية رمزاً للاستقرار والتنظيم والتنوير والانتعاش الثقافي، على العكس من الارياف المتباعدة التي احتفظت بالأصرة المعنوية للعشيرة أو الطائفة وأستلبت لصالح الاقطاع في جنوب البلاد والرأس العشيري في شماله في حين افتقدت أنماط التنظيم المدني مع ما يوفره من فرص للانتعاش الثقافي والتحديث والتنوير.

وعندما يخص هذا الأمر العراق تحديداً، فان العمق الزمني لتاريخ الحواضر فيه يكشف عن طاقة متاحة لاحتواء العصبيات واذابتها في بوتقة مدن عريقة وكبيرة استطاعت على الدوام انتاج قيمها الوسط التي تنأى عن التعصب والتحزب والتطرف والغلو والمغالاة لتتيح في المجال لعلاقات جديدة مبنية على الأداء والكفاءة.. ولتخرج من الولاء العشيري الى الولاء الوطني فيتغلب السلم على العنف في العلاقات داخل الأسرة والحي والمجتمع.. فالسكان المتجاورون مع بعضهم الآخر في منازل مستقرة مبنية جوار بعضها البعض سيستنبطون مصالحهم المشتركة، بغض النظر عن البيئات الحضرية أم البدوية أم الريفية التي تحدروا منها، فينشئون أسواقهم ومنتدياتهم ومجالسهم ومدارسهم وأنظمة الخدمات في حياتهم ويتقاسمون فوائدها ويستشعرون الخطر الذي يتهددها كنظام مشترك للأمن.. كما يتهددهم كمجموعة بشرية متكافلة ومتضامنة خارج العصبيات الطائفية والقبلية.. لأن حالة الثبات في المدن تلزم السكان بالانتماء الى هذه الحواضر وترغمهم على التصرف بنفس طويل يقبلون على مدياته مستويات من التنازل المتقابل حتى يتمكنوا من العيش مع بعضهم البعض، على العكس من حالة اللاثبات التي تميز بعض اجزاء الريف، حيث لا توجد سوى عصبية معنوية تربط بين الأفراد على أساس الدم، دون ان تكون هناك أواصر ناشئة عن الثبات الذي يستلزم السلم بين الأفراد.. إذ كان الترحال متاحاً في ليلة وضحاها.. مع ما يستجلبه ذلك من فقدان الأمان وتكريس الخوف من الآخرين واستسهال اللجوء الى القوة.

ولكي يكون هناك مجتمع مدني، لا بد أولاً من الانتقال من الأصرة المعنوية المجردة التي يمثلها الانتماء القبلي وحسب.. الى الأصرة النفعية والمادية التي يمثلها التكامل والتضامن الاجتماعي الذي تنتجه المدينة.. حاضنة كل العصبيات وحاويتها القادرة على اذابتها وتحييدها تدريجياً.. فالأصرة المعنوية قد تدع المجموع متشبثاً بأذيال الوهم، سواء كان وهم القوة، أم وهم النصر، أم وهم التفوق، أم وهم النقاء.. في حين ان الأصرة المادية ونتائجها النفعية والمصلحية تفرض نظاماً كاملاً للحياة، تتأسس فيه علاقات انتاج تتجاوز النمط البدائي الذي يخرج من الريف الى ما هو مؤهل لتكوين مجتمع مركب تتقابل فيه المنافع والحاجات، والواجبات والحقوق، وهو أمر يحفز الدافع الفردي في الأداء، ويخلق مقاسات للتفوق تتناسب مع الكفاءة، ونوع الخدمة العامة ودرجتها فينصف الذكاء والجهد بدلاً من ان يجري المنح المجاني للمراتب على أساس النسب والنقاء القبلي المزعوم.

المدينة والريف.. ايضاً

ثمة قيم يقاومها الوردي في المدينة العراقية، لكن هذه القيم كانت امتداداً لعصبيات شاملة تحدرت الى المدن من بعض حافات العراق وأريافه، واستنهضت المتخلف من اخلاقيات المدن لتتشكل في روافدها المختلفة عصبيات قبلية وطائفية ومهنية، سواء انحازت الى حي سكني ضد حي آخر، أو جاءت على شكل تبعية بلهاء لاحد الشقاوات ضد أشقياء آخرين يستجلب العداء بينهما صدامات دموية كانت تتخذ مكاناً لها بين بيوت الآمنين وعلى أسطح منازلهم، بل حتى أن هذا التعصب كان يظهر أحياناً في حزمة من المهن التي تنتقص من مهن اخرى يمارسها افراد آخرون على الرغم من حاجة المجتمع اليها وحيوية مكانتها في حياته.

ومن حيثما استدار محرضو التنوير في العراق، يجدون انفسهم في صدام مع الجميع، إذ ان التعصب لقبيلة او طائفة او مدينة او اشخاص او أحياء او مهن، موجود في المعلن والمستور من سلوك جميع الناس، ولا تعدو صيحات المتنورين غير محاولة لكبح جماح التعصب دون الجرأة على زعم امكانية انتزاعه.. فالاولوية في المجتمع العراقي، قبل ثلاثة أرباع القرن عندما تأسست دولته الحديثة، كما هي اليوم ايضاً، هي في ايجاد مستوى من التراضي بين شرائح اجتماعية تحفزها أنماط متباينة من التعصب.

أما المعضلة الأكبر التي تهدد البنية الاجتماعية فهي تآكل دور (المدينة) في مواجهة زحف (الريف)، وهي حالة تجاوزت آثارها المشكلات الاجتماعية واتساع العصبيات وتغلغل قيم متخلفة في بنية المدن، الى ما هو أخطر من ذلك، عندما استحوذ المتعصبون للمتخلف من قيم الريف والمتمسكون بالبدائي من دوافعهم الغريزية، بالحياة السياسية للبلاد.. وربما منع الحرج الكثيرين من التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها لما تثيره من حساسيات كثيرة وما تلقاه من قصور في التفهم والقبول.

المتريفون وشقاوات المدن

وضع الوردي متخلفي الريف الذين غزوا المدن وشقاوات المدن نفسها على خط واحد من التحدر في السلوك الذي يجنح الى العنف ويمتنع عن الخضوع للسلم الاجتماعي، والمثير في تاريخ العراق ان الحركات الثورية فيه دفعت الى الخط الأمامي فيها شرائح قادمة من ذينك المصدرين الاجتماعيين: فجاء المتريف الغازي للمدينة وجاء شقاوات المدن، واحتمى الخط الأمامي في هذه الحركات خلف سحب ثقيلة تراكمت بفعل غياب الحريات داخل تنظيماتها، سواء كانت قد وصلت الى الحكم أم التي لم تستطع الوصول اليه، ولذلك تقاسمت هذه الحركات صفات مشتركة مع كل ما كان بينها من اختلافات سياسية وفكرية:

فغياب الديمقراطية في حياتها الداخلية والاحتماء بالسرية والكتمان قد وفر غطاء للفساد الاداري والشخصي وللعجز الفكري وتدني الوعي، كما كان غطاء للقسوة في الحياة الداخلية لهذه الحركات ولتبرير استخدام العنف ضد بعضها البعض، أو ضد أعضاء التنظيمات نفسها في حالات الانشقاق والخلاف الداخلي.

حتى ليبدو ان ثمة ملامح مشتركة لدى السياسيين من الجهاز الحكومي وبعض فصائل معارضته، فيخال لمن يتطلع في وجوه المشاركين في واحد من اجتماعات المعارضة العراقية (عقد في احدى العواصم العربية) ان أصحابها يمقتون الآخرين.. أي آخرين كانوا، حيث يغيب لدى الفريقين الاحساس بالجمال والحرية والعدل، ويغلب التحزب وتتسيد العصبية، فقد جاء الفريقان من بيئة التخلف نفسها، يحملون الكراهية للحواضر وقيمها الوسط انه مرأى واحد، عندما تنظر في ملامح المشاركين في أحد الاجتماعات الحكومية، حيث تصادفك وجوه انتزعت منها حساسية استشعار روح الناس من المقهورين والمضطهدين، فيستنسخ المشهد على الطرف المقابل.. انعدام الاحساس بالآخر.. حتى لا يصدف ان يبتسم أحد في وجه الآخر اينما كان اللقاء.. في صف الحكم.. أم في بعض صفوف المعارضة.

يحدث هذا في وقت كان يفترض فيه ان يخرج السياسيون من أرحام مدارس فكرية مختلفة، وان يجدوا أنفسهم امتداداً لعلماء الاجتماع وفلاسفة التنوير في قرن النهضة الذي افتتحه دعاة التحرر من السيطرات العثمانية والبريطانية اوائل القرن العشرين.. لقد ميز هذا التواصل بين السياسي والاجتماعي الكثير من مراحل التاريخ السياسي في العالم، فكم من سياسي تمخض عن الفكر الاجتماعي والسياسي لابن خلدون، وكم من سياسي خرج من مدرسة ميكافيلي وغاريبالدي؟ فلماذا لم يخرج السياسيون في العراق من كنف علي الوردي وساطع الحصري وفكرهما التنويري المحرض؟ ولماذا لا يعترف السياسيون بحاجتهم الى اقتفاء اثر المفكرين؟ ولماذا يتجاهلون شجاعة الفكر.. ولا يعرفون غير أحابيل السياسة ومكرها وظلمها وتخفيها في الظلام؟

عندما لا تجد أبناء للمفكرين في السياسة العراقية، فان هذه السياسة تبدو مقطوعة الرحم، وأنذاك سيتاح تفسير تناقضاتها واضطرابها وتقاطعها مع المصالح العليا للمجتمع في أمنه ووحدته وروح تراضيه ومسالمته مع ذاته والآخرين.. وعندئذ ستبدو معضلة العراق هي في أن نظامه السياسي الحكومي والمعارض، على حد سواء، بدأ مفككاً ومشوشاً ولم يبدأ قوياً متماسكاً ثم تآكل، بل انه خرج من مخاض الشوارع، لا من حاضنات المفكرين، فبدأ مشوهاً وسار تلقائياً الى الجمود والتفتت.

وقد يقول قائل، ان وضع العراق من هذه الناحية، ربما كان مماثلاً لسواه في بلدان أخرى، او انه ليس الاسوأ منها، وهو قول راجح في شكلية المقارنة، غير ان عراقة هذ البلد وعمق تراكمه الحضاري وجنوح العراقي الى عدم الرضا ووجود نخبة فكرية باسلة ومشاكسة فيه يجعل من المستحيل قبول الانهيار القيمي الذي أصاب المجتمع وفتت بنيته، وفي هذه الحالة لا تقاس رفعة العراق على درجة اداء سياسييه وقسوتهم.. وجهلهم.. بل على مستوى ما يخلفه مفكروه الشجعان من إرث للعقل الساخط وغير المطمئن الى صناعة السياسة وآثامها.

الحياة ربما تكون نشأت على المريخ ثم انتقلت نحو الأرض

دلائل جديدة على وجود آثار للحياة على المريخ

ماونتي فيو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

اعلن احد العلماء البارزين في وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» انه واثق اكثر من اي وقت مضى بان النيزك الذي عثر عليه في القارة القطبية الجنوبية يحمل آثاراً للحياة القديمة على كوكب المريخ.

وقال دافيد ماكاي الباحث في مركز جونسون للفضاء التابع لوكالة «ناسا» ان هناك دلائل اقوى على وجود آثار للحياة في النيزك مما كان عليه الحال قبل 15 شهراً، وانه واثق من ذلك.

ويأتي هذا التأكيد بعد ازدياد الجدال العلمي حول وجود آثار للحياة في النيزك منذ شهر اغسطس (آب) عام 1996 وهو الوقت الذي اعلن فيه العلماء عن نتائج ابحاثهم الاولى عليه. وقد قدم ماكاي آخر نتائج ابحاثه امام اجتماع علمي في مركز «اميس» للابحاث حضره باحثون متخصصون في الكشف عن نشوء الحياة.

وقال دافيد موريسون مدير مركز اميس للابحاث وهو يوجه حديثه نحو ماكاي انه «قد دهش لان الدلائل على وجود اثار للحياة على المريخ قد صمدت لصحة الاختبارات العلمية وتأكد وجودها، وقال موريسون ان الفرضيات عن آثار الحياة لا تزال سارية وانها تصبح اقوى يوما بعد يوم.

وقد ادهش ماكاي وزميله ريتشارد زيل الباحث الكيميائي بجامعة ستانفورد زملاءهما بنتائج ابحاثهما حول النيزك الذي لا يتعدى حجمه حجم حبة البطاطا، التي اشارت الى وجود دلائل آثار لحياة قديمة على المريخ.

ويعتقد العلماء ان كوكب من الكويكبات الكبيرة قد اصطدمت قبل 16 مليون عام مع كوكب المريخ ونتج عن ذلك الاصطدام انطلاق شظايا نحو الفضاء وقد حلقت الشظايا داخل المجموعة الشمسية زمنا طويلا حتى قبل حوالي 13 الف عام وسقطت بفعل الجاذبية الارضية على السطح المتجمد للقارة القطبية الجنوبية.

ويعتقد العلماء ان العديد من النيازك هي ذات اصول من كوكب المريخ، كما اكد العديد منهم اخيرا امكانية وجود احتمال انتقال المادة من كوكب الى اخر.

الحياة نشأت على المريخ

وتشير نتائج الابحاث الجديدة الى احتمال يتمثل في ان الحياة قد نشأت اصلاً على المريخ قبل ان تظهر على الارض.

وقال موريسون: اننا مريخيون قبل ان نكون ارضيين، واشار الى ان من المحتمل جداً ان تكون الحياة قد انتقلت من كوكب المريخ نحو الارض، اكثر مما ان تكون قد انتقلت في الاتجاه المعاكس. وتأتي نتائج ابحاث ماكاي لتقدم حججا جديدة امام التحديات التي طرحت ضد اعماله التي اشارت الى وجود كريات من كاربونات الكالسيوم داخل النيزك تشكلت في ظروف درجات حرارية يمكن لها توفير شروط نشوء الحياة والى واحتمال وجود متحجرات مجهرية داخله وقال ماكاي ان جزئيات كاربونات الكالسيوم التي عثر عليها في النيزك لم تتولد من قبل الانواع الحية، انها تكون مرافقة للحياة التي تدهورت ثم انقضت.

وقد شجعت المعطيات والصور التي التقطتها مركبة «باثفايندر» العلماء على الاقتناع بوجود فرصة كبيرة لظهور الحياة على المريخ خصوصا قناعتهم بوجود كميات كبيرة من المياه في الماضي على سطحه.

لكن ماكاي اعترف ان زمن المجابهات لم ينته بعد، حيث سيواصل العلماء جهودهم للتوصل الى الحقيقة النهائية.



النيزك ALH 84001 في حجرة مغلقة بمركز جونسون الفضائي في هيوستن سقط من المريخ على الأرض (اب)

تطويرات جديدة في خلايا الوقود

تفتح الطريق لتصميم سيارات تقنية ومنشآت طاقة اقتصادية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد صناعات السيارات في العالم توجهات حاسمة لصنع نماذج مطورة من خلايا الوقود التي تجهز السيارات بالطاقة الكهربائية اللازمة لتحريكها. وتمتاز خلايا الوقود، وهي الخلايا التي استخدمت في المركبات الفضائية، باستخدامها للهيدروجين والأوكسجين فقط وبأنها لا تنتج أي عوادم سوى بخار الماء.

وفي عالم تزداد فيه المخاوف من المشاكل البيئية المترتبة على استمرار ظاهرة تسخين الارض وتلوث اجوائها فإن خلايا الوقود تبدو مثالية.

خلايا وقود

وتعمل جملة من شركات صناعة السيارات لإنتاج انواع مطورة واقتصادية من خلايا الوقود. وتعتبر شركة «ديملر - بنز» المنتجة لسيارات مرسيدس من أكبر الشركات العاملة في هذا الميدان، حيث قامت بشراء 25% من أسهم شركة «بالارد باور» الكندية التي تعتبر شركة رائدة في تطوير خلايا الوقود.

وتظل هذه الخلايا عالية الثمن، كما تعاني تصميماتها من مشاكل تجهيز المواد الأولية اللازمة لعملها ولا يمثل الأوكسجين مشكلة هنا، حيث يمكن سحبه من الهواء، لكن غاز الهيدروجين يصعب تجهيزه كما توجد مخاطر لدى استخدامه.

وتحتوي سيارة مرسيدس «نيكار 3» (Necar 3) التجريبية المخصصة للأبحاث على جهاز لإنتاج الهيدروجين الميثانول، وهو سائل كحولي يسهل إنتاجه وتوزيعه عبر المحطات الحالية لتجهيز السيارات بالوقود.

وقد طرح المصممون الاميركيون اخيراً تصميماً لتوليد الهيدروجين من النفط الذي تزخر باحتياطاته الولايات المتحدة. وتعمل شركة كرايسلر على برنامج لتطوير خلايا الوقود ضمن مشروع بدعم من قبل الحكومة الأميركية يهدف إلى إنتاج معامل تكرير صغيرة جداً تنصب على السيارات.

تقنيات كفوءة

وتستطيع خلايا الوقود، الرخيصة الثمن، الصغيرة الحجم سوية مع خزان مملوء بالميثانول تجهيز ودفع سيارة عائلية كبيرة عام 2005 حسب تقدير الخبراء.

وبموازاة هذه التقنيات تطور الشركات اليابانية تصاميم لسيارات تنبعث منها نسبة جد قليلة من غازات العوادم وتمتاز بكفاءة اقتصادية عالية. وقد طرحت شركة هوندا سيارات شبه نقية أخيراً.

وقد طور باحثون اميركيون في مختبرات الدفع النفاث في كاليفورنيا سوية مع باحثين من جامعة ساوث كاليفورنيا نوعاً جديداً من خلايا الوقود يعتمد على غاز الميثان.

ويتم استخلاص الهيدروجين من الميثان ثم يجري تمريره عبر غشاءات خاصة ويتعرض للأوكسجين لتتم عملية الاحتراق وتوليد الطاقة. ويعتقد العلماء أن بوسعهم إنتاج جهاز بسمك ورقة كارتون بحجم صغير يستطيع توليد 50 واط من القدرة يستهلك كأساً كبيرة من الميثانول مما سيساعد على صنع جهاز صغير جداً يستطيع إدارة السيارات.

ويضع بعض المهندسين الطموحين مخططات لمنشآت طاقة ومحطات كهربائية تعمل على خلايا الوقود يمكن أن تنشأ قرب المناطق السكنية بدلاً من إنشائها في مجمعات كبيرة خارج المدن مما يوفر الأموال الكثيرة.

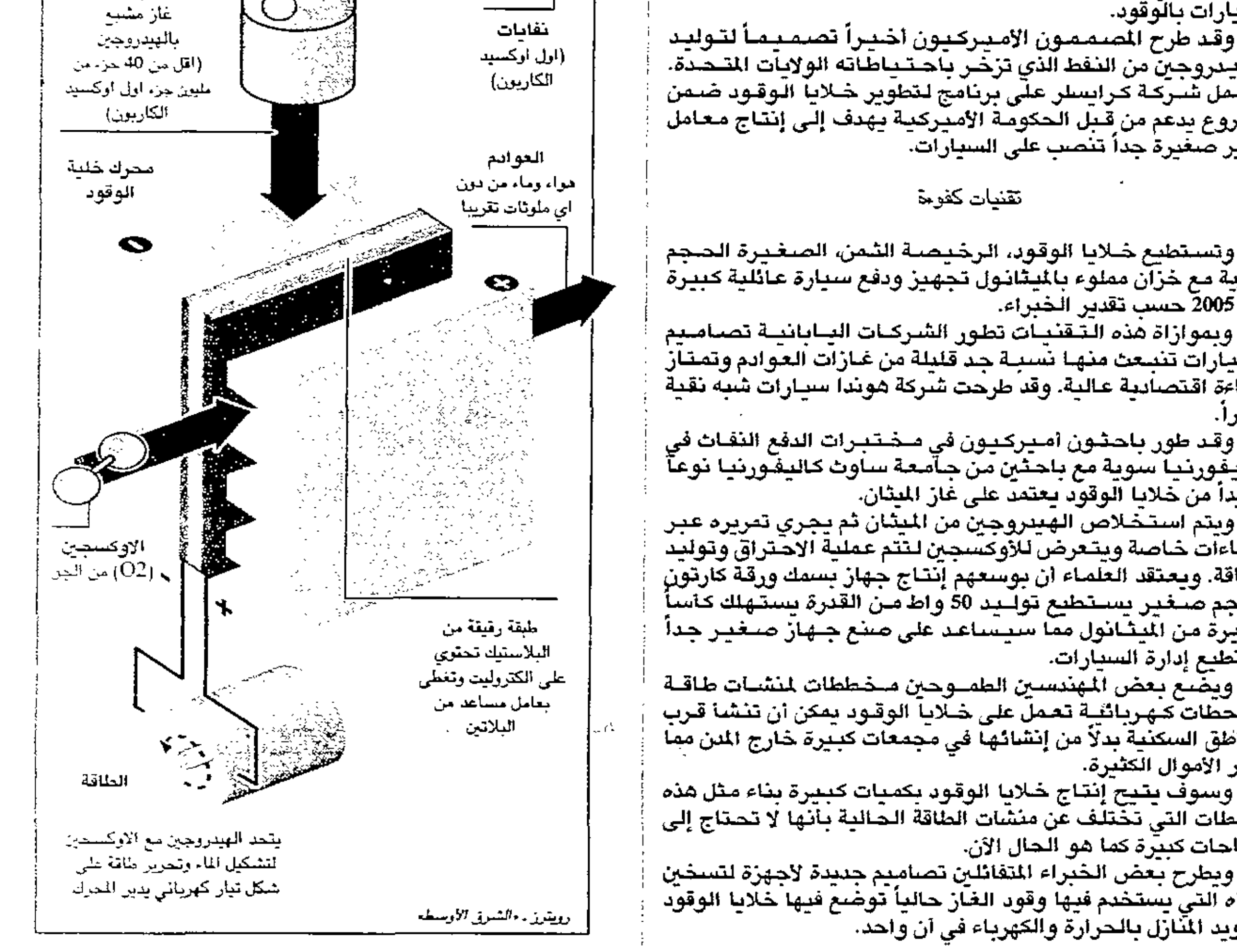
وسوف يتيح إنتاج خلايا الوقود بكميات كبيرة بناء مثل هذه المحطات التي تختلف عن منشآت الطاقة الحالية بأنها لا تحتاج إلى مساحات كبيرة كما هو الحال الآن.

ويطرح بعض الخبراء المتفائلين تصاميم جديدة لأجهزة لتسخين المياه التي يستخدم فيها وقود الغاز حالياً توضع فيها خلايا الوقود لتزويد المنازل بالحرارة والكهرباء في آن واحد.

محرك سيارة كهروكيميائي

العلماء الاميركيون اعلنوا عن تقنيات جديدة لتحويل الوقود التقليدي مثل النفط الى طاقة كهربائية

ويقولون ان ذلك سوف يقلل بحدة استهلاك الوقود وتلويث السيارات للاجواء، يضاف الى ذلك تطوير سيارات كهربائية جديدة تستخدم محطات تعبئة الوقود الحالية



رويترز - «الشرق الأوسط»

عقار جديد لمرض الربو يمنع تقلص القصبات الهوائية وأنسجة الرئة

بون: «الشرق الأوسط»

نشر الدكتور ميخائيل شميتزر مدير مستشفى هوفي جيبرجه الألماني، في اطار الدراسات التي تجريها جامعة العاصمة الالمانية بون حول مرض الربو، بحثاً جيداً حول هذا الداء الذي يزداد عدد المصابين به نتيجة لتلوث الهواء والبيئة وازدياد الغازات الضارة وتغير الأحوال الجوية في العالم، أشار الى ان عدد المصابين به في المانيا لوحدها يزيد على أربعة ملايين شخص يعانون من هذا المرض الذي يعتبر من الأمراض الخطيرة التي تهدد حياة الانسان في عالمنا الحديث.

وأشار هذا البحث العلمي الى نوبات الربو التي تصيب مرضاه التي تظهر على شكل تضيق في القصبات الهوائية تبدأ بصورة مفاجئة وتتحول بعد نحو عشر دقائق تقريباً الى ضجة عالية يرافقها صفير، مشيرة بذلك الى تضيق المجاري الهوائية حتى الرئة يزداد تدريجياً خلال فترة تتراوح ما بين نصف ساعة وساعة، ويتطور احياناً الى نتائج خطيرة قد تؤدي الى الوفاة، هذا الى جانب شعور الاختناق الذي يشعر به المصاب.

وحتى قبل سنوات قليلة كان الأطباء يظنون ان ردود فعل مرض الربو على الأدوية والعقاقير المخففة للآلام ذات طبيعة تحسسية، ولكن العالم والطبيب السويدي بنجت سامولسن، الحائز على جائزة نوبل، اكتشف في عام 1979 ما يعرف باسم «لويكوترين»، وهي مادة تتولد لدى المصابين بالربو وتعمل على تضييق أنسجة الرئة وبالتالي الاصابة بضيق التنفس ونوبة الربو. وقد استطاع العلماء بعد ذلك تركيب دواء يمنع تشكل اللويكوترين ومكافحته لدى ظهوره فجأة في عضلات التنفس، وعدم وصوله الى جهاز التنفس وبالتالي عدم تضييقه لخلايا وانسجة الرئة والقصبات الهوائية. ويعتقد العلماء الألمان ان هناك انزيمات تتولد في جسم الانسان تساهم في تشكل مادة اللويكوترين، بحيث يعتبر العقار الجديد الذي يساعد على عدم تشكل هذه المادة بمثابة مجموعة دوائية ذات تأثير جديد ومباشر تخفف من نوبات الربو بصورة كبيرة يمكن استخدامها في مختلف انواع هذا المرض، التحسسية منها وغير التحسسية، وليس لها أي آثار جانبية ضارة.

ويحذر هؤلاء العلماء من الاعتقاد ان العقار الجديد باستطاعته شفاء داء الربو تماماً وبشكل نهائي، إذ ينبغي ان يؤخذ كعقار يخفف من الربو والامه المبرحة، ويعيد الهدوء والراحة للمرضى وأسرهم المحيطة بهم.

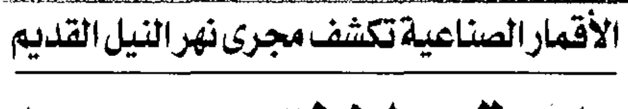
وما زالت الجهات الألمانية المختصة تدرس العقار الجديد الذي يمنع تشكل مادة «لويكوترين» قبل السماح بانتاجه في المانيا، دون ان تمنع استيراده من الخارج، وخاصة من الولايات المتحدة الأميركية التي سمحت الدوائر المختصة بتصنيعه وانتاجه، والتي تؤكد بدورها ان عدد الذين عولجوا بهذا العقار الجديد قد زاد حتى الآن على نصف مليون شخص من المصابين بالربو.

ويؤكد الأطباء الألمان الذين قاموا بتجربة العقار الجديد المستورد بان نتائج المعالجة كانت ناجحة تماماً، وان كثيراً من المرضى الذين كانوا يعالجون من الربو بواسطة جرعات من الكورتيزون ذي الآثار الجانبية السلبية، قد خففوا من هذه الجرعات المكثفة، بعد استخدام العقار الجديد، وذلك من نحو 50 ميلجراماً الى كمية تتراوح ما بين 5 و10 مليجرامات من الكورتيزون فقط.

الأقمار الصناعية تكشف مجرى نهر النيل القديم

الواقع الافتراضي على شبكة الإنترنت لتحديد المواقع الأثرية

لندن: من محمد الشافعي



مع الاقتراب من سنوات القرن المقبل اصبح الاعتماد على اساليب التكنولوجيا الحديثة لاكتشاف اسرار الماضي وفك طلاسمه، والتعرف على تاريخ القدماء، بتحديد المواقع الاثرية ضروريا، سواء كانت تلك المواقع مطمورة تحت الارض، او في اعماق مياه البحار والمحيطات. والاتجاه الحديث هو التعاون الوثيق بين علماء الآثار في الجامعات والمراكز العلمية المتخصصة، وخبراء الكومبيوتر والاتصالات،باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي على شاشة الكومبيوتر برسم صور للمواقع الافتراضية للمعابد والمدن القديمة والمساجد والكنائس والقصور، التي لم تكتشف بعد قبل ان يتم الحفر بالطرق التقليدية للبحث عنها، ثم بث صور «المواقع الافتراضية» للآثار المحتمل اكتشافها على شبكة المعلومات الدولية، لاتاحة الفرصة للعشرات من المتخصصين لابداء رأيهم قبل ضرب اول معول في الموقع المقترح.

ورغم ان كلمة آثار معروفة في حد ذاتها منذ عام 1607، اي قبل سنوات طويلة من الحملة الفرنسية على مصر عام 1798، والتي ادت بالتالي الى فك طلاسم حجر رشيد، والذي يوجد في مدخل المتحف البريطاني، على يد العالم الفرنسي شامبيليون، ومعه تفتحت عيون العالم على روائع الحضارة المصرية القديمة، بوضع اللبنة الاولى لقواعد اللغة الهيروغليفية، بعد مقارنتها باللغات الاخرى الموجودة على الحجر. وكلمة آثار عند المشتغلين بالحفائر من الخبراء والمتخصصين، هي اكبر كم من المعلومات، المتعلقة بالاثر المراد كشفه، قبل البدأ في الحفر. وفي احدث كتاب عن الاساليب العلمية الحديثة المستخدمة في مجال الآثار، يقول ماريزو فورتي مؤلف كتاب «الواقع الافتراضي للآثار»، انه بالامكان استخدام البعد الثلاثي، للواقع الافتراضي لرسم صور توضيحية للمعابد والقصور والمساجد قبل ان يتم الحفر للبحث عنها، خصوصا ان الآثار القديمة توجد في طبقات فوق بعضها البعض. فمثلا في المعابد المصرية القديمة من الدولة الحديثة مثلا، يمكن استخدام تقنيات الكومبيوتر المتطور في رسم الواقع الافتراضي للمعبد، وكذلك ملء النقوش الغائرة على الجدران والتي تهاوت وتساقطت بفعل الزمن، واذا اخذنا مثلا منطقة مثل الفسطاط التي بنيت على اطلال جزء منها قاهرة المعز لدين الله نجد آثار العثمانيين وتحتها اطلال المماليك من ثم الايوبيين ثم الفاطميين، وعلى مقربة منها جامع عمرو بن العاص شاهد حي على عظمة ذلك الزمان.

ويعترف الدكتور زاهي حواس خبير الآثار اليونانية والرومانية ومدير عام منطقة اهرامات الجيزة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بوجود تقدم في استخدام الوسائل العلمية للكشف عن المواقع الأثرية، ومنها استخدام التصوير الجوي، وقد ساعد ذلك في عمليات انتشال الآثار الغارقة تحت مياه البحر بالقرب من الاسكندرية، وهي ترجع للعصر البطلمي غير انه يشير الى ان الاساليب العلمية لم تساعد الا في التعرف على القطع المعدنية المطمورة تحت سطح الارض باستخدام الكاشف المخصص لذلك.

واضاف: ان عمليات انتشال الآثار البحرية الغارقة تحتاج الى امكانيات بحرية وتكنولوجية غير متوفرة في مصر، كما انها تتطلب في الوقت ذاته نفقات باهظة.وقال ان استخدام الاشعة غير المرئية لم يحقق النتائج المرجوة في التعرف على ما هو موجود تحت ابو الهول، وهو من الدولة القديمة، وقد اظهرت الصور نوعاً من التجويف تحت التمثال الصخري، وبالحفر باستخدام Drilling، كان اشبه بتجويف صخري طبيعي، بينما العلماء والخبراء وغيرهم كان لديهم اعتقاد راسخ بن الصور الملتقطة عبر اجهزة الكومبيوتر هي حجرة سرية تحت ابو الهول، وكانوا يعدون انفسهم لفتح كبير ستتحدث عنه الصحافة العالمية، ورغم ذلك فان معظم اكتشافاتي بمنطقة اهرامات الجيزة، بدأت وانتهت بالمقطف والفاس.

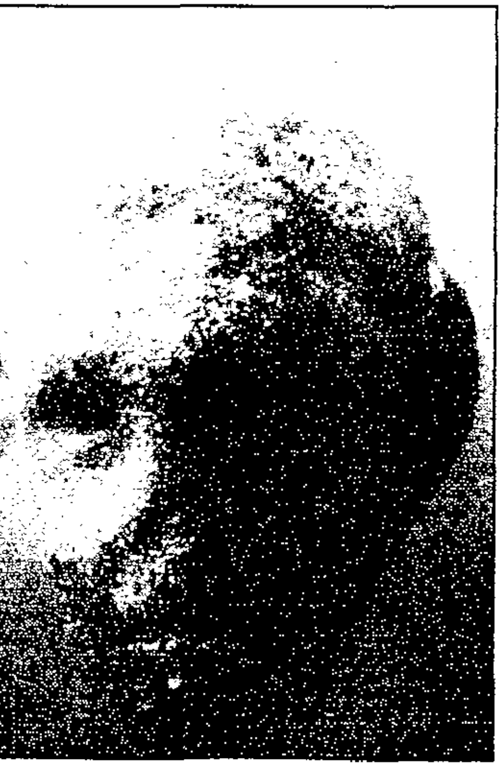
اما الباحث الاثري احمد عثمان فيقول لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي: ان الاقمار الصناعية هي التي ساعدت على اكتشاف بقايا الانهار في الجزيرة العربية، والتي قادت الاثريين الى اكتشاف بقايا مدينة عبر، والى ذلك فان الخلاف مازال محتدما حول وجود ممرات سرية تحت تمثال ابو الهول ، ولن يحسم هذا الجدل سوى الاساليب العلمية الحديثة. ولا نستطيع ان ننسى ان الاقمار الصناعية هي التي اكدت موقع تل حبوة بالقرب من القنطرة شرق قناة السويس، وكذلك المجرى القديم للفرع البالوظي لدلتا النيل ، شرق فرع دمياط وكان يصب مياهه شرق بورسعيد.

ويضيف احمد عثمان انه تم التعرف عن طريق الاقمار الصناعية على موقع مدينة زارو، والكتابات القديمة كانت تؤكد ذلك،كما سبق التعرف بواسطة الاقمار الصناعية على المجرى القديم لنهر النيل، وعلاقته بالمدن التي اقيمت على ضفافه، واكد عثمان ان المشكلة الحقيقية في استخدام التكنولوجيا الحديثة هو ارتفاع اثمانها، ولكنها من جهة اخرى تقلل الجهد وتوفر الزمن في تحديد المواقع الاثرية بالمناطق الزراعية الواسعة والمترامية الاطراف، خاصة ان الكثير من المناطق الاثرية تحت الارض الزراعية او القريبة من المدن تهددها المياه الجوفية بشكل كبير، وقد تم التعرف على مواقع اثرية تحت مدينة اخميم بالصعيد، وهناك بقايا معبد من الدولة الحديثة تحت ميدان عام، واطراف هيكله تمتد تحت المنازل المجاورة. ويقول عثمان ان الاساليب العلمية الحديثة قدمت اكبر خدمة في التاريخ الصحيح للقطع الاثرية والفنية باستخدام كربون 14 المشع، وكذلك باستخدام المورثات امكن تحديد علاقة القرابة بين اخناتون وتوت عنخ امون، وعلاج مومياوات مصر القديمة من الامراض.

وعودة الى التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في كشف المواقع الاثرية فان آثار مدينة الاسكندرية القديمة، التي ظلت غارقة تحت قاع البحر لاكثر من 15 قرناً من الزمان، ساعدت الاساليب الحديثة في تعيينها قبل نزول الغطاسين لانتشالها، بعد ان ادى زلزال عنيف في القرن الرابع الميلادي الى انخفاض منطقة القصور الملكية الواقعة شرق المدينة القديمة، بما تحتويه من قصور ومقابر ومتنزهات لملوك اسرة البطالمة الذين حكموا مصر لثلاثة قرون من الزمان، من بينها قبر الاسكندر.

وربما يكون كشف مدينة الاسكندرية القديمة، جاء بمحض الصدفة قبل ثلاثين عاماً، عن طريق احد الغطاسين المصريين، عند الميناء الشرقي لمدينة الاسكندرية، وتحديدا امام قلعة قايتباي التي بناها المماليك في الاسكندرية.

ولما كانت عمليات انتشال الآثار الغارقة تتطلب نفقات باهظة فقد عهد الى المعهد الاوروبي للآثار البحرية ومقره باريس، بعد ان طلبت السلطات المصرية من هيئة اليونسكو مساعدتها في ذلك، وقامت بعثة الغطس البحري بالعمل المتواصل امام قلعة قايتباي خلال عامي 94 و95،تمكنت خلالها باستخدام الوسائل الحديثة من اكتشاف مجموعة كبيرة من التماثيل والاعمدة. وكما يقول خبراء الآثار المصرية فان هناك حجارة عند قاع البحر تكفي لبناء حي باكمله، من بينها الآلاف من الاعمدة القديمة يبلغ قطر بعضها حوالي 2.5 متر، ترجع الى مراحل تاريخية مختلفة، والسبب في ذلك يعود الى ان البطالمة استخدموا اعمدة من مقابر ومعابد الفراعنة من صعيد مصر وعين شمس، في تشييد قصورهم، ومن القطع التي استخرجها الغطاسون ثلاثون قطعة حجرية، من بينها مجسم بطليموس، كان طوله 12 متراً، قبل ان يتحطم، ومسلات لرمسيس الثاني ووالده سيتي الاول، من ملوك الاسرة 19، ومجسم على هيئة ابو الهول. كما عثر الغطاسون على بقايا فنارة الاسكندرية القديمة، والتي كانت تعتبر واحدة من عجائب الدنيا السبع، غارقة في قاع البحر.. وتبين ان قلعة قايتباي التي بناها المماليك منذ نحو 500 عام، بنيت تقريباً على نفس موقع الفنارة القديم، واستخدم الغطاسون صور الاقمار الصناعية وعمل خريطة باسلوب الواقع الافتراضي للصخور والاعمدة المتناثرة تحت سطح المياه، قبل ان تتم عمليات انتشال الآثار الغارقة.



رأس الاسكندر المقدوني في طريقه الى السطح



رسوم لمقبرة نفرتاري في وادي الملكات بالاقصر، باستخدام أسلوب «الواقع الافتراضي»، يمكن اعادة النقوش والرسوم التي تساقطت بفعل الزمن الى مثيلتها من المقابر المصرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

الصين تطلق أقمار موتورولا لشبكة اتصالات فضائية جديدة

بكين: «الشرق الأوسط»

تخطط الصين لحمل قمرين صناعيين مخصصين لشبكة «ايريديوم» للاقمار الصناعية التي تدور على ارتفاع منخفض على متن صاروخ يطلق بداية ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال متحدث باسم هيئة الفضاء الصينية ان صاروخ «المسيرة الطويلة 2 - 3» سيحمل القمرين. وتشرف شركة «موتورولا» الالكترونية العالمية على شبكة «ايريديوم» وقد اتفقت مع الولايات المتحدة وروسيا والصين لارسال 66 قمرا صناعيا تقوم كل دولة من الدول الثلاث بارسال 22 قمر منها.

مواد كيميائية مصنعة جديدة لعلاج السرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق من الباحثين الأميركيين انه قام بتصنيع مواد مركبة سامة توجد في انواع من المرجان النادر وتستخدم لعلاج الحالات السرطانية. وقال ك. نيكولاو الذي ترأس فريقا من الباحثين في معهد سكريبس للابحاث في لاخولا بكاليفورنيا ان العقاقير اللازمة لعلاج السرطان لن تعتمد في المستقبل على مركبات تستخرج من المرجان البحري النادر.

وقد استخدم العلماء زيتا نباتيا بسيطا يعرف باسم «كارفون» يوجد في حبوب الشبث، وهي بقلة من التوابل، واستطاعوا تركيب المواد الكيميائية منه.

وتمتاز المستخلصات المصنعة الجديدة بفاعلية عالية لمحاربة الخلايا السرطانية، الا ان العلماء يواصلون ابحاثهم على تأثيراتها البيولوجية. وتستخدم انواع المرجان البحري مواد كيميائية سامة لحماية نفسها من الأخطار في البحار.

مايكروسوفت تطرح الإصدار الجديد لبرنامج «النوافذ اي سي»

«لاس فيجاس»: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مايكروسوفت العالمية للبرامج الالكترونية عن طرحها لاحدث اصدار لبرنامج «النوافذ سي اي» المخصص للكومبيوترات المحولة يدويا.

وقد طرحت الشركة اول برنامج لها من هذا النوع العام الماضي لخدمة عمل الكومبيوترات الصغيرة التي تنتجها عدد من الشركات الأخرى.

ويقدر خبراء الشركة عدد الكومبيوترات التي تستخدم برامج «النوافذ سي اي» بحوالي 200 الف كومبيوتر، ويأملون بزيادة هذا العدد مع طرح البرنامج الجديد. ويشابه البرنامج برامج «النوافذ» على الكومبيوترات الشخصية الا انه محدود في قدراته بالمقارنة معها. ويمتاز البرنامج الجديد بمزايا جديدة منها ادخال الالوان وامكانات ارسال الوثائق مع الرسائل الالكترونية وتحسين الأداء لدى طباعة الوثائق.

وسارعت شركة هيوليت باكارد لانتاج الكومبيوترات الى الاعلان عن طرح لجهاز كومبيوتر بشاشة ملونة يستخدم فيه البرنامج الجديد وذلك بثمن 700 دولار في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

أريك هالي يتحدث عن تكويناته الفريدة:

أقطع كل ريشة بشكل مختلف لأعطي لمسة متألقة مشرقة

باريس: من أنيمته كلينكبي ـ سيلفر

عقد ضيق من الريش؟ وقبعة، بل وحقيبة يدوية؟.. لم نستطع ان ندرك امكانيات وافاق التصميم بالريش. على اية حال، كان ذلك قبل ان نلتقي اريك هالي في باريس، وهو الشاب الذي يقف خلف ابداعات الريش التي تبهر الناظرين، وهي الابداعات التي نجدها في معارض الازياء النسائية في باريس.

ولا ريب ان عروض ازياء النساء الباريسية ذات علاقة بالاداء المسرحي مثلما هي ذات علاقة بالملابس. ومرة تلو اخرى يقع الجمهور في مختلف انحاء العالم تحت سحر الجديد المبتكر في ازياء النساء، ناهيكم عن الطابع الاستعراضي الجذاب. وبينما كنا نشاهد الابداعات الفاخرة التي تجسد، في منصات العروض، اسماء ارفع دور الازياء في العالم من امثال كريستيان ديور، ونينا ريتشي، وايمانويل اونجارو، فانه من المدهش حقا بالنسبة للبعض، ان شابا اسمه اريك هالي مسؤول، في الواقع، عن تصميم كل المجوهرات العصرية لتلك الدور الجذابة ـ ولكن بالريش!! وهذه الابداعات الرائعة نجدها ايضا، في عروض دور اخرى.

وببساطة، لم نستطع مقاومة اغراء القيام بزيارة قصيرة لهذا المصمم الشاب اثناء جولتنا الاخيرة في العاصمة الفرنسية.

في شقة باريسية صغيرة تضم ثلاث غرف نوم، وتقع في الطابق الثالث من بناية ما، هناك ابداعات من الريش في كل جزء من اجزاء ذلك المكان، وتتناثر اغلفة المجلات الساحرة من «فوج» الى «ايلي» و«كوزموبوليتان» على المقاعد الموجودة في الصالة الصغيرة، وهي تحمل عناوين «ريشية»، كدليل ساطع على ان موضعها اللائق هو في هذا الشقة!

وقد تحول مطبخ اريك الى «غرفة تلوين»، حيث يتحول كل نوع من انواع الريش الى ابتكار جميل ينبض بالحياة، حيث تتجلى الابداعات التي تحمل طبعات النمر، او قبعات الريش، او القلائد او البروشات، بل حتى التفاصيل الانيقة على الاكمام او الياقات. فافاق وامكانيات التصميم بالريش لا نهاية لها، اذا ما تركنا الامر لاريك هالي.

سألناه: عندما تصمم مستخدما الريش، ما هو اول شيء تفعله؟

اجاب: «العملية الاولى هي صبغ الريش وتغيير لونه. ريش النسر رائج جدا في عروض ازياء النساء الاخيرة، ويتعين علي ان اصبغ كل ريشة على انفراد. اترك كل ريشة، بمفردها، في الصبغ حتى تتشبع به، وتصل الى الدرجة الصحيحة المطلوبة من اللون. فاونجارو يرغب بالاحمر الخاص جدا في الموسم الحالي، وقد استغرقت ذلك وقتا طويلا جديدا لبلوغ ذلك».

● ما هي هذه النماذج من الاقمشة المعلقة على جدران الشقة؟

ـ هذه هي الاقمشة التي اعطاها ايانا اونجارو، وهي اقمشة بدلات عرض الازياء النسائية الاخير، واراد مني ان اطبع الريش عليها بشكل طبعات حيوانات، كما ترون هنا، ولذلك جربنا اللون، واخطانا، ثم قمنا بعملية «تحشية» الريش.

● ماذا تعني بكلمة «التحشية»؟

ـ انها العملية التي تعطيك تلك اللمسة المخملية، وهذا هو عمل خاص لدور الازياء النسائية ايضا، ذلك انها عملية تستغرق وقتا طويلا.

التقطنا نوعا مدهشا من الريش المقوس وسألنا اريك ان يوضح لنا الامر، فقال:

ـ هذا، في الواقع، ريش ديك. وهو يمكن ان يتقوس، وهذا هو السبب الوحيد الذي جعلني اختار هذا النوع المحدد. واقوم بهذا العمل لصالح تيري موجلر، الذي يبدع فرو الماعز الخاص لهذا الموسم، ويرغب بوضع ريش حول خط الرقبة. وقد حصلت على انوع اخرى من الريش لاعطاء لمسة مختلفة عند التعامل مع الفرو، فالريش يخلق لمسة متالقة مشرقة. ولهذا فانني ساقطع كل ريشة بشكل مختلف، ثم اخرجها، الامر الذي يؤدى الى اعطاء لمسة اكثر جاذبية.

ولا ريب في انه اذا ما وضعت الريشة في ايدي اريك هالي، فان النتيجة الأخيرة يمكن ان تكون اي شيء من البروش على شكل عنكبوت، الى القلادة الضيقة، واقراط الاذن، او القبعة، وغير ذلك كثير. لقد كانت زيارة اريك بالنسبة لنا شيئا مثيرا للدهشة حقا.

يقول اريك ان «امكانيات العمل بالريش لا نهاية لها، اعني اننا نطور اساليبنا الخاصة في القطع، والتشكيل، والصبغ بطرق مختلفة من الطباعة. غير انني احاول، على الدوام، ان ابدع الجديد».

لم نستطع ان ننتظر ما سينطلق في الايام القادمة من هذه الشقة الصغيرة، غير انه من المؤكد ان ذلك سيدهش منصات عروض الازياء العالمية في المواسم القادمة، ومن المؤكد اننا ستتابع الابداعات اللاحقة.


بروشات مصنوعة من الريش

اريك هالي


قبعات جذابة من اريك هالي

آراء في التنورات القصيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

حديث التنورة القصيرة والطويلة لا يكاد يتوقف في عالم الأزياء. خلال الستينات بدا ان التنورات القصيرة حققت انتصارا كاسحا في الغرب خلال الستينات، والى حد ما في بقية انحاء العالم. وربما لم يكن هناك شك في ان ذلك الانتصار حافظ على نفسه في عقد السبعينات. غير ان تراجع «القصير» بدأ مع الثمانينات. وهو تراجع ولد اعتقادا متناميا بامكانية انتصار جديد ساحق للتنورات الطويلة. ودوائر هذا الاعتقاد تعددت بين شرائح النساء، الا انها لم تتسع الى درجة تشمل معها عوالم مصممي الازياء النسائية: فهؤلاء تمسكوا على الدوام بتفضيل التنورة القصيرة، مع عدم امتناعهم عن تصميمات الانواع الطويلة، من باب التنويع. لكن بغض النظر عن هذه النبذة التاريخية العاجلة، ترى كيف تفكر نساء اليوم بهذه المسألة؟

هذه عينات من وجهات النظر:

للقصر حدود!

الاسم: مونيكا روزنفيلد
العمر: 23 عاماً
المهنة: مديرة انتاج

● شخصيا اعتقد ان التنورات القصيرة اكثر شبابا، واكثر اثارة للاطراء من التنورات الطويلة. وربما يكون الامر مدهشا بالنسبة للبعض، ذلك انني اجد التنورات القصيرة ايضا، اكثر راحة وعملية. التنورات الطويلة يمكن ان تكون مقيدة للمرأة تماما، وتشكل عائقا بالنسبة لها. احب ان ارتدي التنورات الاقصر، غير انني اقول ان هناك حدودا للقصر. معدل الانفاق الشهري على الملابس: 50 جنيها استرلينيا.

أكثر أناقة إلى حد ما

الاسم: نورا حمودي
العمر: 32 عاماً
المهنة: مديرة حسابات

● أحب التنورات القصيرة والتنورات الطويلة. اعتقد ان التنورات القصيرة اكثر اناقة الى حد ما. الواني المفضلة هي الاحمر، والازرق الداكن، والاسود، واخص منها الاسود بالذكر، فهو يجعل المرأة تبدو اكثر نحافة. معظم ملابسي من «واليس» و«نيكول فرحي». معدل الانفاق الشهري على الملابس: كل راتبي، وما يعتقد زوجي انه مناسب!.. اني احب التسوق.

امرأة عربية: نعم للتنورات الطويلة

الاسم: بينا خالدي
العمر: 23 عاماً
المهنة: منتجة

في ما يتعلق بالطول، افضل ارتداء التنورات الطويلة او تلك التي تصل إلى حد الركبة في محيط العمل. وباعتباري امرأة عربية اعتقد انه من المهم جدا ارتداء الملابس الكلاسيكية والانيقة. في محيط العمل اعتقد، حقا، ان الرجال لن يأخذوا المرأة على محمل الجد اذا لم ترتد بالطريقة المناسبة. لا اعير اهتماما لما يقوله الآخرون، ذلك ان الانطباعات الاولى تتسم بأهمية خاصة، وان الناس يشكلون انطباعاتهم عن الناس الآخرين اعتمادا على المظهر. شخصيا، اشعر بزهو لمظهري، والتناسق هو احد الامور الاساسية في حياتي. اما الاكسسوارات المناسبة مثل حقيبة اليد، والقفاز والبوت، بل وحتى الاظافر، فاعتبرها من الضرورات. لماذا لا تبدو الفتاة على احسن ما يرام في كل حين. معدل الانفاق الشهري على الملابس: كبير.

هل هذا الطول مناسب في محيط العمل؟

مستحضرات جديدة

«إيمپاكت» من تشارلز وورتنجتون

● منذ ان عرض مصمم الشعر البريطاني، الحائز جائزة تشارلز وورتنجتون، مجموعته الخاصة من مستحضرات الشعر «ريزولتس»، لم ينظر الى الخلف. و«إيمپاكت» هو المستحضر الرجالي الجديد الذي يتألف من مجموعة من منتجات ذات اداء عال وفوائد متعددة، بما في ذلك «فاست ووركر»، وشامبو مضاد للقشرة سريع الفعالية. مجموعة «إيمپاكت» متوفرة في محلات «بوتس».

«هاپي» من كلينيك

● عرضت «كلينيك» عددا من المستحضرات الجديدة. ومستحضر «هابي» رائحة زهرية متعددة الطبقات. وهي تجمع النكهة الاساسية للجريب فروت الاحمر الياقوتي، والبرجموت، اضافة الى ازهار شجرة المندرين في جزر الهند الغربية، ونكهة الغار القوية، والنكهة المعتدلة لزهرة نبتة توت البويتسبري، والكرز الموشى بندى الفجر، وزهور الميلاتي، وزهور الزفاف من جزر الهاواي، والزنبق الابيض، والماجنوليا الذهبية الصينية.

اما مستحضر «ستي ذي داي أيشادو» فهو مستحضر ظلال العين الدائم الذي يخفي التجاعيد ولا يسبب اللطخات. وهو متوفر بعشرين لونا صافيا شفافا. وهناك مستحضر «تيك ذي داي اوف»، الذي هو مزيل ماكياج على مرحلتين يستخدم لازالة ماكياج الجفون والاهداب والشفاه. والمرحلة الاولى هي مرحلة الزيت، حيث تجري ازالة احمر الشفاه وماكياج العين الدائمين، في حين يتم في المرحلة الثانية، وهي مرحلة الماء، تنظيف بقايا الماكياج.

تشكيلة تواليت جديدة من «كريتونز»

● طرحت «كريتونز» تشكيلتين جديدتين من مستحضرات التواليت. الاولى هي «ذي اكزوتيك اويلز» من المازارين والتامارين، وقد استمدت الهامها من الالوان والعطور القوية للجزر الاستوائية. و«التامارين» هي رائحة زهرية استوائية زكية تحتوي على خلاصات جوز الهند، والمونوي. اما «المازارين» فرائحة زهور بيضاء ممتزجة مع خلاصة زهرة الالام، وزيت نبتة السحلية.

اما التشكيلة الثانية فهي «ذي بريشوس اويلز»، وتتألف من «الماجيا»، وهو عطر زهور خضراء، و«التركواز»، وهو عطر زهري مستمد من زيت الخزامى الطبيع. وكلا الزيتين يمزجان مع زهرة الربيع، وزيت عشب الجوجوبا، والفيتامينات لتغذية وانعاش البشرة. وتضم التشكيلتان «بودي لوشن» وشاور كريم او جل، وعطر الاستحمام، والصابون، ومستحضر تنظيف البشرة.

«شوميت» في تشكيلة جديدة من الذهب الأبيض والماس

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوفر تشكيلة «شوميت» الشهيرة من المجوهرات العصرية التي تحمل اسم «لو لينز دو شوميت» حاليا، في اكثر المعادن عصرية في الموسم الحالي، اي الذهب الابيض.

وتتألف هذه التشكيلة من الحلي بحجم القلب متدلية من السلاسل، او الاقراط والسوارات، والخواتم، وازرار كم القميص، وحلقات المفاتيح بالحرير ذي الالوان المشرقة، وهي متميزة بوجود حلقات موشاة بالذهب المتضفر، او الماس المسطح على كل قطعة.

و«شوميت»، التي تاسست عام 1780، تجمع بين تقاليدها العريقة في ابداع المجوهرات ذات النوعية العالية، وموهبة الابتكار. ولا يضارع الالهام والمهارة التي تتجلى في تصميم وابداع المجوهرات، سوى نقاء المواد المستخدمة ـ الذهب والماس والاحجار الكريمة الاخرى.

لندن على خارطة منصات عروض الأزياء الرجالية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المقرر أن يجري أول اسبوع في لندن للأزياء الرجالية في الفترة من 18 الى 22 يناير (كانون الثاني) المقبل. ومن المنتظر أن يضع هذا الاسبوع العاصمة البريطانية لندن على خارطة منصات عروض الأزياء الرجالية، وقد تلقى دعماً من بعض أكبر الأسماء في عالم أزياء الرجال. وتضم اللائحة «بورو» و«ديزانووركس» و«كاترين بيرن» و«ماكس جونستون» و«لايمهاوس» و«مارك بويل».

وسيعرض المصممون تشكيلاتهم لموسم الخريف/ الشتاء في سلسلة من عروض الأزياء وستقدم المنظمات التجارية المحلية دعمها، سوية مع صانعي القرار الرئيسيين في عالم صناعة الأزياء. وجاء الدعم ايضاً من عدد من اكبر مؤسسات البيع بالتجزئة في بريطانيا. وتخطط مؤسسات «هارودز» و«سيلفريجز» و«ليبرتي» و«ووبهاوس» للقيام بفعالياتها وأعمال ترويجها الخاصة في أطار مواعيد العروض.



هذا اليوم في التاريخ

20 تشرين الثاني (نوفمبر)

بينيديتو كروتشه
الفيلسوف والمؤرخ والسياسي الايطالي

في مثل هذا اليوم قبل 45 سنة، اي في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1952، توفي في مدينة نابولي بايطاليا الفيلسوف والمؤرخ والسياسي الايطالي بينيديتو كروتشه الذي كان ابرز رجال الفكر والفلاسفة الايطاليين في النصف الاول من القرن العشرين. وكانت شجاعته الادبية، وخروجه على النظام الفاشي في ايطاليا، ودعوته لاعادة بناء امة اصيبت بخيبة كبرى بانتحارها في الحرب، قد جعلته رمزا لروح ايطاليا الحديثة. وقد وضع كروتشه خلال حياته الحافلة ثمانين مؤلفا في الفلسفة والتاريخ والادب، تعد من امهات المراجع في موضوعها، ومن ابرز معالم الفكر الايطالي بل الاوروبي الحديث.

ولد بينيديتو كروتشه في نابولي في 25 شباط (فبراير) 1866 لاسرة كاثوليكية، من ملاكي الاراضي تقيم في نابولي عادة، وفقد ابويه واخته في زلزال حدث في جزيرة اسليا عام 1883 ونجا منه هو بأعجوبة، بعد ان بقي تحت الانقاض بضع ساعات حتى انقذ وقد اعتلت صحته وتكسر بعض عظامه، وظل عدة اعوام في علته، ثم استرد صحته، وعادت اليه روحه كما كانت قوية تنبض بالحياة.

عاد كروتشه الى روما وبدأ دراسة القانون، ولكنه لم يجد فيه ما يوافق نزعاته الادبية والفلسفية، وهو لم يضطر الى العمل لما ورثه عن ابيه، وانفق بعض ماله في اعداد مكتبة تعد من افخم المكتبات في ايطاليا كلها، واصبح عضوا في جمعية التاريخ الوطنية، واعد دراسات تاريخية مهمة.

قضى كروتشة حياته في طلب العلم والمعرفة، وكان الادب يملأ فراغه ويشغل وجدانه، وأصدر مجلة راقية ذاعت شهرتها في انحاء العالم واسمها «لاكريتيكا» (النقد).

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى انكرها كروتشه بكل قوته، ووقف منها موقفا محايدا وسخر صفحات مجلته لايضاح مواقفه. ولكن كروتشه انجذب بعد الحرب الى الحياة السياسية خلافا لرغبته، فعين وزيرا للمعارف، وانتخب عضوا في مجلس الشيوخ، وبذلك اجتمعت في شخصه الفلسفة والسياسة، والادب والتاريخ، وهو لم يتفرغ للسياسة كليا، بل خصص الجزء الاعظم من وقته لتحرير مجلته.

ولما ترسخ النظام الفاشي في ايطاليا انتقل كروتشه الى صفوف المعارضة، ولم يلبث ان ابتعد عن الحياة السياسية كلها، وبقي بعيدا عنها حتى سقوط ذلك النظام. وفي العام 1944 عاد الى الميدان السياسي وقام بأدوار سياسية مهمة، واصبح رئيسا للحزب الليبرالي بعد الحرب العالمية الثانية، ولكنه رفض شتى المناصب التي عرضت عليه، وانشأ معهدا للدراسات التاريخية في نابولي، وتبرع له بمقره ومكتبته.

تأثر كروتشه بالفيلسوف الالماني «هيغل» وفلسفته المثالية التي تقول بأن الحقيقة الوحيدة هي العقل والروح، وكذلك بالفيلسوف «فيكو» وقد خص هذين الفيلسوفين بمؤلفين هما: «ما هو حي وما هو ميت في فلسفة هيغل» (1917) و«فلسفة ج. ب. فيكو» (1911).

اما مؤلفاته التاريخية فهي على نوعين: تلك التي تعالج الوقائع التاريخية في تسلسلها الزمني، مثل: «تاريخ ايطاليا من 1871 الى 1915» و«تاريخ اوربا من 1815 الى 1915». وتلك التي تبحث في منهج التاريخ وفلسفته، مثل: «التاريخ كفكر وكفعل» (1938) و«نظرية التاريخ وتاريخه» (1914) وفيه يقول ان التاريخ لا بد ان يكتبه فلاسفة، ويرى «ان التاريخ يجب أن يكون صورة للطبيعة ومرآة للانسان».

ووضع كروتشه كتبا مهمة في النقد الادبي منها «دفاتر النقد» وكتابه الضخم «أدب ايطاليا الجديدة» الذي يقع في ستة اجزاء. وله مؤلفات عن كتّاب القرن السابع عشر والادب الايطالي في القرن الثامن عشر وعن «عصر النهضة».

توفي بينيديتو كروتشه في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1952 عن 86 سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1910 وفاة تولستوي
- 1925 معركة راشيا
- 1927 وفاة المولى يوسف بن الحسن سلطان المغرب
- 1935 استشهاد الشيخ عز الدين القسام
- 1945 محاكمات نيورمبرغ
- 1945 وفاة جعفر ابو التمن

الشعر والقصة يتراجعان والمسرحية سجينة فضائها الضيق

فتوحات الرواية في المشهد الأدبي المغربي

نقد
عبد الرحيم العلام

● هل بالإمكان الحديث الآن عن رواية مغربية؟

● وهل الحديث عن الرواية المغربية عموما يقصد منه فقط تلك الرواية المكتوبة أصلا بالعربية، ويقصي من اعتباره تلك المكتوبة بالفرنسية؟

سؤالان سبق ان طرحا، على عدة مستويات من التلقي، وبقيت الأجوبة عنهما معلقة الى حد الآن.

لقد اشتد الحديث في السابق حول الفرانكفونية وحول وضعية الادب المغربي. هل هي وضعية يمكن حصر حدودها عند الادب المكتوب باللغة العربية، ام انها تتسع لتشمل أيضا الادب المكتوب باللغة الفرنسية وتدخله، بدوره، في خانة «المغربي»، وهو التصنيف الذي لا يمكن حصره بطبيعة الحال عند مفهومه الجغرافي فقط بل إنه يتجاوز ذلك الى إمكانية الحديث عن ملامح أدب مغربي له هويته ومميزاته الكتابية والرؤيوية وخصوصياته القائمة؟

والرواية المغربية باعتبارها جزءا لايتجزأ من هذا الأدب، فإن اي حديث عنها لا يمكن ان يقصي من اعتباره الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية، كيفما كانت ردود الفعل المعاكسة او الموافقة على هذا الإدخال. لكن الشيء الأساسي الذي يمكن تبنيه والأخذ به في مثل هذه الحالة هو إمكانية تجديد الحديث عن التجربة الروائية المغربية المكتوبة بالفرنسية، وإبراز ما لها وما عليها من طرف قراء ونقاد الرواية العربية انفسهم، بدل تغييب الاهتمام بها لأسباب قد يرتبط بعضها بمواقف ذاتية وايديولوجية، أكثر منها مواقف حضارية وإنسانية ومعرفية. فالقلة القليلة حقا هي التي تهتم بهذه التجربة وبأسئلة تحولاتها الشكلية والتيماتية والرؤيوية، في حين يكاد نقاد الرواية العربية لا يعيرونها ما تستحقه من اهتمام ومواكبة، حيث ان معظم انشغالهم ظل منصبا على الرواية المكتوبة بالعربية، باستثناء إمكانية الحديث عن حركة شبه نشيطة تعرفها ترجمة النصوص الروائية المغربية الصادرة أصلا باللغة الفرنسية. فهي وإن كانت حركة شبه متقطعة فإنها تساهم في تذويب الجليد وتقريب المسافات وتحقيق التعايش بين هذين النوعين من الرواية.

هذه الحركة، إذن، (اي حركة ترجمة الروايات المكتوبة بالفرنسية) تستحق بدورها وقفة تاملية خاصة في تكوينها ومسارها واهدافها. فهي وإن كانت حركة غير منتظمة، نتيجة لخضوعها لمجهودات شخصية بالأساس (باستثناء ماقام به ثلة من المهتمين من خلال تاسيسهم لجمعية تعنى بترجمة إنتاج عبد الكبير الخطيبي الى اللغة العربية)، فإنها في المقابل استطاعت ان تحقق تراكما لافتا للمتابعة والمساءلة بخصوص عدد النصوص الروائية المترجمة، إلى حد الآن، الى اللغة العربية: (مجنون الأمل، محا الحكيم محا المعتوه، حرودة، ايلان اوليل الحكي، الماضي المجرد، الف عام بيوم واحد، ليلة القدر، غزالة وتنتهي العزلة، المجرى الثابت، طفل الرمال، صيف في استوكهولم، المرتشي، حلم امراة... وغيرها من النصوص الاخرى).





سالم بن حميش


الطاهر بن جلون

سؤال الرواية المغربية، إذن، سؤال لا يمكن عزله عن سؤال ضمني يخص الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية، خاصة وأن كلا الروايتين جلبتا تقديرين، من الخارج، للرواية المغربية: (جائزة الغونكور للطاهر بن جلون عن روايته «ليلة القدر» وجائزة رياض الريس لسالم حميش عن روايته «مجنون الحكم»)، وهما تقديران ارتاح المثقفون المغاربة لأحدهما، في حين قيل الكثير في خلفيات منح التقدير الآخر...

وما تعانيه الرواية المغربية المكتوبة بالعربية على مستوى المقروئية والمتابعة النقدية يمكن تشبيهه ـ الى حد ما ـ بما تعانيه مثيلتها المكتوبة بالفرنسية، مع بعض الاستثناءات في ما يخص التراكم النقدي الذي حققته الرواية المكتوبة بالعربية، سواء من حيث استفادتها من مناهج ونظريات متعددة لم تستثمر منها الرواية المكتوبة بالفرنسية إلا الشيء القليل، او من حيث كونها تكتسح الآن ساحة التلقي الأدبي بالمغرب وتفرض عليه إغراءها الجميل، مع الاشارة هنا، الى غياب معطيات وإحصاءات وافية ودقيقة، من شانها ان تضبط لنا وضعية كل نوع روائي على حدة، على مستوى عدد كتابه وأوضاعهم الاجتماعية والمهنية ومستوياتهم التعليمية وتراكمهم النصي وانشغالاتهم الثقافية الاخرى. ومن بين ما يمكن الحديث عنه، هنا، هو ارتباط الكتابة الروائية بالفرنسية بكتّاب يمكن تصنيف مجموعة منهم في إطار ما يسمى بكتاب الظل، اي أولئك الكتاب الذين لم يظهر ارتباطهم بالكتابة إلا من خلال كتابتهم للرواية الأولى دون حدوث سابق معرفة بهم. بخلاف كتابة الرواية بالعربية التي ترتبط في مجملها باسماء لها وضعها الاعتباري داخل المشهد الثقافي المغربي والعربي، ولم لا العالمي. كما انها أسماء تبقى لها ارتباطات بالكتابة داخل مجالات ثقافية وتعبيرية اخرى تطل على القارئ من خلالها (التدريس، الصحافة، البحث العلمي، الكتابة بمختلف انواعها...).

● لكن كيف هو حال الرواية المغربية المكتوبة بالعربية؟

إنها لا تقل حظا عن مثيلتها المكتوبة بالفرنسية، فكلاهما يعاني «ازمة» قراءة ونقد بالداخل والخارج، باستثناء تلك النصوص التي لقيت حظ رواجها ونشرها خارج المغرب (بكل من ليبيا وتونس وسورية ولبنان..) او ما ادخل منها في إطار عملية التبادل الشخصي للمطبوعات والمنشورات، في غياب الدور الحقيقي الذي كان من المفروض ان يقوم به الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وغيره من الاتحادات القطرية، على مستوى تقليص المسافات وكسر الحواجز أمام انتقال الكتاب العربي والحد من غربته، او تعلق الامر بتلك النصوص التي لقيت حظ انتشارها وتنويعها من خلال معارض الكتب التي تقام هنا او هناك، وإن كانت لاتؤدي الدور كاملا وشاملا. وهو سؤال عريض تبقى له علاقة بغياب حرية وانتظام تنقل الكتاب وايضا غياب انتظام توزيعه داخل العالم العربي.

ومن بين ما يسترعي الاهتمام الآن، بخصوص الرواية المغربية المكتوبة بالعربية، نشير الى دخولها اخيرا في صراع مع نفسها وفي سباق مع الزمن ومع الموضة. فهناك الآن في المغرب توجه جديد وعام نحو كتابة الرواية التي جلبت إلى فضائها العام والى إغرائها الجميل والماكر، ثلة من الكتاب، من بينهم من لم يسبق له ان كتب الرواية من قبل، ومن بينهم ايضا من عرف، اولا، بالكتابة داخل مجالات تعبيرية اخرى غير الرواية: (الفلسفة: «حميش» ـ النقد: «برادة والقمري» ـ الشعر: «الاشعري والسرغيني» ـ السياسة: «البريني» ـ الفكر: «الجابري» ـ التاريخ: «التوفيق» ـ السوسيولوجيا: «المرنيسي»..). غير أن سؤال الانعطاف اصبح محسوسا الآن في المغرب، خاصة وانه اصبح يقلق البعض ممن سقطوا في إغرائه الجميل، لكنه يبقى امرا إيجابيا في حد ذاته، كما أنه حقق نتائج طيبة من طرف هؤلاء الذين انصرفوا الى الكتابة الروائية دون أن يفقدوا مكانتهم ووضعهم الاعتباري والثقافي المميز لهم، ودون ان يوقفوا العطاء والنشر داخل المجالات التعبيرية الاخرى التي يكتبون ويبدعون داخلها: (نشير هنا، على سبيل المثال فقط لا الحصر، الى النص الروائي الاول، أساسا، لكل من: محمد برادة في «لعبة النسيان» وسالم حميش في «مجنون الحكم» ومحمد الاشعري في «جنوب الروح» ومحمد عابد الجابري في «حفريات في الذاكرة من بعيد» وفاطمة المرنيسي في «حلم امراة» (كتب اصلا بالفرنسية) وبشير القمري في «سر البهلوان» وأحمد التوفيق في «جارات أبي موسى»..).

هناك إذن توجه عام في المغرب نحو كتابة الرواية باللغتين العربية والفرنسية امام تراجع مكانتي الشعر والقصة على مستوى التلقي وليس على مستوى التراكم، في حين بقيت المسرحية سجينة فضائها الكتابي والقرائي الضيقين.

فكثيرة هي النصوص الروائية التي صدرت في السنوات الاخيرة، وتحديدا منذ العقد الثمانيني، لكن قليلة هي الروايات التي شدتنا اليها وفرضت علينا حقيقة إغراء قراءتها قراءة مسترسلة او متقطعة. فساحة الإبداع المغربي وإن كانت في حاجة ماسة الى التراكم في النصوص الروائية، وهو وضع مرت به اغلبية البلدان العربية التي لها باع طويل في مجال الكتابة الروائية (مصر على سبيل المثال) فإنه ليس من الضروري ان تاتي كل النصوص المنشورة لكاتب معين، او لمجموعة من الكتاب، على مستوى نفس القيمة الفنية. فمثلا نجد ان روايات نجيب محفوظ وحنا مينه والطيب صالح وعبد الكريم غلاب وغيرهم كثير من الروائيين العرب الذين حققوا تراكما مهما في مجال الكتابة الروائية، هي روايات ليست كلها على نفس المستوى والقيمة الجمالية والتيماتية. فالتراكم الذي يحققه كل روائي مغربي على حدة تبقى له قوته المرجعية ودلالاته المعرفية والتاريخية، سواء على مستوى المقارنات أو على مستوى قياس إيقاع الصيرورة الابداعية لدى كاتب معين او لدى كتاب من جيل واحد وتجربة روائية متباينة. ومن خلال نفس التراكم أيضا يمكن قياس إيقاع السيرورة الروائية العربية من خلال اهم مراحلها: مرحلة التراكم، مرحلة سيطرة اشكال ومضامين معينة دون اخرى، مرحلة الصعود، مرحلة التدني، وغيرها من المراحل التي تتداخل وتتبادل المواقع، في كل مرة، في ما بينها...

هذه، إذن، مجرد وجهة نظر تستحق نقاشا جماعيا بخصوصها...

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

.... وماذا بعد؟

ان لم تكن الولايات المتحدة الاميركية قد فهمت حتى الآن ما هو الدور الذي يريده منها العرب لاتمام المسيرة السلمية، فتلك مصيبة، وان كانت تفهم وتدرك، ولا تريد القيام بذلك الدور فالمصيبة اعظم، وادهى، وأكثر تعقيدا مما يظنه كبار الاختصاصيين في السياسة الدولية.

لقد كان العرب يدركون استحالة ان تقوم دولة ما بدور الخصم والحكم في آن، لكنهم مع اميركا قبلوا بذلك الوضع لضعفهم، وادمانهم على التعلل بالاماني وأحلام اليقظة، لكن لكل دور كما لكل عمر نهاية، وقد انتهى العمر الافتراضي للكلام المعسول، وسياسة «اقبلوا وانتظروا»، وصارت اميركا ملزمة بأن تفعل شيئا، او ان تكف عن العتب المبطن لاصدقائها وأعدقائها، فهي اول من يعلم ان دوامة العنف عائدة لا محالة لانها لم تفعل شيئا لترويض سعار الليكود الذي خرب جميع المحاور دون ان يحرك راعي السلام ساكنا او يحتج ولو لمرة واحدة علنا على ما يجري من مهازل.

ان الصبر الاميركي الذي لا يكون طويلا ومديدا الا حين يتعلق الامر بالتعنت الاسرائيلي يفترض ان يمتد ليشمل المحاور الاخرى، كما يفترض ان يقابل ذلك التفهم المطلق لمتطلبات الامن الاسرائيلي، تفهما موسميا لأسباب الغضب العربي، وهذا ما لم يحصل حتى الآن لا من الولايات المتحدة ولا من الامم المتحدة، لأن الدور الدولي كما بات واضحا للجميع لم يكن يملك اية استقلالية عن الدور الاميركي، لذلك صار هو الآخر بحاجة الى اعادة نظر، فالعقوبات الاقتصادية والحصار، والمقاطعة لا يدفع ثمنها غير الابرياء، اما الذين تسببوا بها، فلم ينقصهم شيء في اسوأ ايام التشديد، والحصار من جميع الجهات.

لقد صدرت عقوبات دولية ضد العراق، وضد ليبيا، وضد السودان فتأثر العراقي البسيط، والليبي المسكين، والسوداني الساذج الذي لا ناقة له في صراعات الترابي ولا جمل، ومقابل هؤلاء الذين لم تعلن الامم المتحدة رغبتها في عقوبتهم ظل الحرس الجمهوري في بغداد كامل الامتيازات والمعونات، وظلت حارسات العقيد كاملات الزينة والتسلح، وواصل شباب البناء في السودان التمتع بكافة مواصلاتهم واتصالاتهم، وفي مناخ هذه الحقائق التي صارت معروفة للخبير والخفير ما عادت مقولة عقوبة الانظمة تقنع احدا حتى داخل جدران الامم المتحدة.

ان الكثيرين من رجال الانظمة المحاصرة وأعوانهم كانوا في متناول الذراع الاميركي وما يزالون، ولو كان هناك رغبة في تخليص شعوبهم منهم، كما يقال في الغرب لفعلها هذا الغرب، منذ وقت طويل لكنه لم يفعلها ولن يفعلها، فمن اين سيأتي لو فعليا بمن يخدم مصالحه بتلك الطرق غير المكلفة، وبذلك الاسلوب المجاني، ولا عليك من الشعارات، والاقوال الرنانة التي تعودنا عليها، فالمهم في النهاية هو ما يتحقق على الارض من مكاسب، وما يوقع في الكواليس من عقود، لا ما تنقله الاذاعات، والتلفزيونات من خطب حماسية.

لقد تشرخ الدور الاميركي وفقد مصداقيته، ونهضت العشرات من علامات الاستفهام حول الدور الامني، وفعاليته وصعوبة استقلاليته عن الدور الاميركي، ولا نعرف لماذا لم يتقدم سفير اميركي شجاع من مادلين اولبرايت اثناء وجودها في المنطقة ليهمس في اذنها بتلك الحقائق، ويذكرها بأن المصلحة الاميركية يجب أن تاتي قبل المصلحة الاسرائيلية، وان الوعود المعطاة لأصدقاء اميركا من العرب لم تعد تحتمل التأجيل لأن المنطقة هذه الايام مثل قنبلة موقوتة نزعت معظم صمامات امانها، وكل عملية مماطلة او تسويف تقرب موعد الانفجار الكبير الذي بات يراه حتى العميان، واصحاب الخبرة المحدودة في سياسات المنطقة.

ان الوضع الدولي لا يمكن ان يظل على ما هو عليه الى الابد، فهناك قوى صاعدة شرقا وغربا تتذمر هي الاخرى من هذه المصادرة المكشوفة للدور الدولي، ومن الآن والى ان تتبلور معادلات دولية تضمن بعض اشكال العدالة السياسية مع مطلع القرن المقبل لا نريد لشعوبنا ان تدفع الثمن دما، وجراحا وتخلفا، فقد كفانا ما دفعنا، وما أريق لنا من دماء، وأحلام على مذابح الاطماع وفي حلبة التسويات الدولية.

الأوقيانوس

قصة قصيرة

محمد سليمان الفكي الشاذلي

قال «ود فحل» وبيمينه فاس وبشماله فاس «الجماعة قرروا ان تقطع جميع اشجار النيم» التي بشارعكم. قالوا انها تستحوذ على الشارع الذي هو للمارة والسيارات. سيدفعون لي ثلاثمائة وعشرين جنيها مقابل كل نيمة اجتثها»، تمخط ثم مضى. صرخت فيه «اجعل نيمة بيتنا اخر ما تجتث»، فتناهى صوته من بعيد يقرقر بالضحك، «نعم تستطيع ان تقرأ تحت ظلها لنهارين او ثلاثة فقط احذر الجماعة»، كنت اتصفح يوليوس قيصر وكان الوقت منتصف النهار، تأملت كرسي الخيزران القديم الذي عليه جلست. تأملت الكراسي الاربعة الخالية، تأملت نيمتنا التي حان وقت رحيلها، تذكرت حمد، ألم يرحل حمد؟ قال لنا «يا صحاب انني ارى ما لا ترون لذا قررت ان اذهب الى الاوقيانوس»، قال له عادل «لن تحلو لك الحياة لا في الاوقيانوس ولا في القمر. انت من هناك فابق هنا، أنا وفيصل وخالد قلنا بصوت واحد «ابق هنا». قال «يا صحاب اني راحل» قلنا «ونحن باقون».

بعد اسبوع قال «وداعا» قلنا «لا سنذهب معك الى المطار» شاهدنا طائرته منتصف ليلة صيف تحلق وضوء صغير احمر في ذيلها يغمز لنا «وداعا». وداعا. قلنا سنبقى لشارعنا الجميل بنيمه الجميل لكن الجماعة وصلوا الشارع، اخذوا فيصل وعادل واسكنوهما في بيت ليس من بيت شارعنا قالوا «اسمه بيت الاشباح». بعد نهار كنا انا وخالد وكراس خالية ثلاثة. قال خالد «هل ترى؟ لقد اصبح الجماعة جماعات! امام كل شجرة مجتثة جماعة»، صمت ثم زفر «دعنا نسمع الرعوية لبيتهوفن» قلت «لا فلنسمع حلم منتصف ليلة صيف لمندلسون». بعد نهارين اخذ الجماعة خالد فالتزمت النهار الثالث تحت نيمتنا. مر «ود فحل» بيمينه فاس وبشماله فاس «يا ولدي انتهت النهارات الثلاثة»، قلت «ثمة بقية في النهار الثالث»، قال «غدا نجتث نيمتكم، الا تراها قد اضحت وحيدة؟» قلت «بلى» وبقيت في الكرسي تحت نيمتنا بقربي جهاز التسجيل ماركة ناشونال الذي تشاركنا ثمنه انا وحمد وعادل وخالد واشتريناه ذات ربيع: لم يكن ذات آذار ولا أيار، اشتريناه ذات نيسان. ها انذا اصغي لحلم منتصف ليلة صيف وبيدي بروتس وخنجره بينما الجماعة يقتربون، يملأون الكراسي الاربعة الخالية ويزيدون. قال احدهم «خذوه» قلت «الى اين؟» قال «الى بيت ليس في شارعكم» قلت «اذن فليبق جهاز التسجيل ماركة ناشونال، ولتبق كراسي الخيزران خالية وليبق حمد في الاوقيانوس».

● النيم: شجر ضخم ظليل يكثر في السودان

اصدارات

«توترات من ضياع» لجواد العمران

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن دار البوكيلي للطباعة والنشر مجموعة قصصية جديدة للكاتب جواد العمراني تحت عنوان «توترات من ضياع».

وتضم المجموعة التي تقع في 85 صفحة من حجم الجيب، سبع قصص موزعة على جزءين هما: ذاكرة وأضواء. من عناوين المجموعة: «الأزمنة الضائعة»، «الضياع المسافر»، «الأمل الضائع»، «شهية ضائع»، «التمثال»، «الشبح والشلال».

«الأظافر الصغيرة» لفهد العتيق

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد «مسافات للمطر الآتي» و«عرض موجز لمقتل مغني الرصيف» و«إنعاش صغير» صدر للقاص السعودي فهد العتيق مجموعة قصصية جديدة بعنوان «أظافر صغيرة وناعمة»، كتبت قصصها بين عامي 1990 ـ 1994. واحتوت المجموعة على 14 قصة قصيرة.

«كسوف أبيض» لعلي العامري

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) مؤخرا الديوان الثاني للشاعر الاردني علي العامري بعنوان «كسوف أبيض» وتتميز النصوص الشعرية الواردة في الديوان بميلها الى السرد، وهيمنة الفعل المضارع عليها، وبمشهدية لا تحتفل بالصورة الشعرية الا بصفتها عنصرا من عناصر البنية المشهدية.

وكان قد صدر للشاعر نفسه ديوان بعنوان «هذي حدودي.. هذي البهجة»، وهي مجموعته الشعرية الأولى عن دار ازمنة للدراسات والنشر والتوزيع في عمان عام 1993.

مهرجان القرين يرصد الماضي ويحاول الإجابة عن أسئلة المستقبل

أين موقع الفكر العربي في عصر العولمة؟

مهرجانات

الكويت: من كامل قاسم حازر

انطلقت في الكويت امس فعاليات مهرجان القرين الثقافي الرابع. وكعادة المهرجانات الثلاثة السابقة والتي يشرف عليها المجلس الوطني للثقافة والفنون إعداداً وتنسيقاً وتنظيماً، يستهل القرين الرابع ايامه بافتتاح معرض الكويت الثاني والعشرين للكتاب العربي تتوالى معه وبعده مختلف الأنشطة الفكرية والفنية في المسرح والموسيقى والتشكيل والشعر والمحاضرات.

يستمر معرض الكتاب إلى الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل حاملاً عبر أجنحته حوالي مليونين و300 الف كتاب تمثل نتاج 610 دور نشر ومؤسسات تقدم 7234 عنواناً من الإصدارات الجديدة بينها 6278 عنواناً عربياً و696 اجنبياً و81 عنواناً لكتب الأطفال بالعربية و179 عنواناً لكتب الأطفال بالأجنبية.

وتشارك في معرض الكتاب ثلاث عشرة دولة عربية وتسع من المنظمات المعنية بمجال النشر والثقافة. ويتضح من الفهرس الذي اعدته إدارة التوزيع ومعارض الكتب ان لبنان حل بالمرتبة الأولى في عدد الناشرين (145 ناشراً بـ1638 عنواناً) وجاءت مصر بالمرتبة الثانية (112 ناشراً) والأولى من حيث العناوين (2915 عنواناً). ويلاحظ من الفهرس أن عناوين قضايا القانون والإدارة والدفاع حلت أولاً (651 عنواناً) تليها قضايا العقائد والفقه الإسلامي والتصوف والوعظ (562 عنواناً)، ثم مشاكل الزراعة والاقتصاد المنزلي وإدارة الأعمال والصناعات والإنشاءات (542 عنواناً) وجاءت كتب الأطفال في المرتبة الرابعة بـ473 عنواناً.

ومن الكتب وعناوينها إلى عالم الفكر وندوة مجلة «عالم الفكر» لمناسبة يوبيلها الفضي ومرور خمسة وعشرين عاماً على صدورها من قبل المجلس الوطني للثقافة والآداب، وتضم الندوة نخبة من مفكري الوطن العربي يشاركون بحثاً وتعقيباً في عدد من المحاور والقضايا ومنها السلفية والليبرالية والقومية والتوفيقية والماركسية وإنجازاتها وأوجه إخفاقها وموقع كل منها وتأثيره في الحياة الثقافية والاجتماعية العربية المعاصرة.

والندوة بعنوانها «الفكر العربي المعاصر ـ رؤية تقييمية واستشرافية»، يعتبرها الدكتور سليمان إبراهيم العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب رافداً من روافد التوجه التاريخي للكويت التي تعرف ومنذ فترة طويلة باحتضانها لنشاطات ثقافية عربية، هذا التوجه الذي توج باحتضانها لمشروع الخطة الشاملة للثقافة العربية.

وفي تلخيص أهداف الندوة يمكن قراءة ثلاثة عناوين ومحاور: أولاً: تقديم رؤية نقدية للفكر العربي على مدى نصف القرن الأخير.

ثانياً: إلقاء الضوء على إشكاليات ومعوقات تقدم الفكر العربي وازدهاره.

ثالثاً: استشراف المستقبل.

وفي ابحاث الندوة يتضح أنها لا تسعى إلى أن تكون محاولة للرصد، ذلك أن مثل هذه العملية تناولتها بحوث كثيرة على مدى السنوات السابقة. فالمطلوب من الندوة تقسيم للتيارات الرئيسية في هذا الفكر خلال الفترة الزمنية المعنية تقييماً نقدياً يلقي الضوء على منطلقات الاتجاهات الرئيسية في الفكر العربي المعاصر.

وإن ركز المحور الأول للندوة على التقييم فإنها في محورها الثاني ستركز على دراسة التحولات الاقتصادية المتعلقة بالسلطة في مختلف اشكالها، الاجتماعية والسياسية (سلطة المجتمع، سلطة التراث، قضايا حرية الفكر والتعبير) وحرية الفكر وحرية وصوله إلى الجماهير والطابع النخبوي للفكر العربي والعلاقة بين الفكر والواقع.

وفي المحور الثالث «الاستشراف»، ستتركز المعالجة على قضية الفكر العربي والزمن أو موقع الفكر العربي الآن من مسيرة النهضة الأولى في مطلع القرن، وتالياً موقع الفكر العربي في الفكر العالمي المعاصر، ومحاولة الإجابة عن السؤال: أين نحن من عصر المعلوماتية، والعولمة والمستجدات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية العالمية؟

والسؤال مشروع ويستمد شرعيته كما قال الدكتور العسكري مؤخراً، من خلال مد نظرنا إلى السنوات المقبلة لنرى اين موقعنا كعرب ومسلمين بين الأمم في العالم. وهل لنا مكان في هذا العالم الجديد، وإذا كان لنا هكذا مكان فهل سيكون مؤثراً؟

وإن كان مقرراً لمهرجان القرين أن ينغمس ويغوص في ايامه الأولى بالكتاب.. وعالم الفكر فإن بقية مشواره تحمل بعض المنوعات حيث يستمع جمهور القرين إلى محاضرة للفنان حسن سلمان حول «أزمة المثقف العربي في الظروف الراهنة»، على هامش المعرض الذي يشارك فيه الفنان سلمان بآخر أعماله وإنجازاته. ومن أزمة المثقف إلى «آفاق اللغة العربية في عصر العولمة»، في محاضرة للدكتور عبد السلام المسدي ثم إلى محاضرة للروائي السوري حنا مينه على هامش عروض المسرحية السورية «يوم من زماننا».

وتحتل المشاركة التونسية في مهرجان القرين الرابع حيزاً لافتاً، إذ بالإضافة إلى الدكتور المسدي تقدم فرقة «تانيت» التونسية إبداعاتها الموسيقية في ثلاث ليال بينما يعرض الفنانون التونسيون أعمالهم ورؤاهم التشكيلية إلى جانب المعرض الشامل للفنانين التشكيليين الكويتيين.

وإلى جانب فرقة «خير الداء» الاشبيلية وأمسياتها الثلاث تشارك الفرقة القومية العربية للموسيقى بثلاث ليال أيضاً، وينضم المعهد العالي للفنون الموسيقية والفرقة الوطنية للموسيقى (الكويت) في إحياء عدة ليال لعشاق الموسيقى وإيقاعاتها وفنونها.

وفي خطوة هي الأولى في فعاليات مهرجان القرين يقام حفل توزيع جائزة الدولة التشجيعية لينضم إلى حفل توزيع جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ثم حفل آخر لتوزيع جوائز الطلبة المبدعين في المرحلة الثانوية على مستوى الكويت.

ويبقى حفل الختام في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل خاصاً بالغناء والطرب ومشاركة مجموعة من فناني ومطربي الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.



حنا مينه

د. سليمان العسكري

جين كريجهين تعود أدبيا إلى غابات التندرا

قصص من عالم الذئاب القطبية

بوسطن: من كارين ويليامز *

جين كريجهين، مؤلفة كتاب «جوليا والذئاب»، الفائز بأحد الجوائز الأدبية، شهدت خلال الصيف الماضي عودة الذئاب إلى حديقة يلوستون (2,5 مليون فدان) كموقع جديد لإعادة تجميعها. وكانت جين قد الّفت روايتها المعروفة قبل 25 عاماً وتقول إن لها إلفة خاصة واهتماما متميزا بعالم الذئاب، إذ ترى أن مجتمعها أقرب إلى مجتمعنا البشري، ففي كليهما نجد زعماء ونوايا للرئيس وحكومة. وتقول جين إن للذئاب ذكاء متميزاً. واكثر ما يثير اهتمام المؤلفة إخلاص الذئاب لبعضها، إذ انها، كما تعتقد جين، تميل للبقاء مع بعضها لأسباب اقتصادية أحياناً ولكن في معظم الأحيان بسبب الإخلاص والحس العاطفي العميق.

وتدور قصة رواية «جولي والذئاب» حول فتاة الاسكيمو مياكس (اسمها بالانجليزية جولي) التي تضل طريقها داخل غابات التندرا لتجد نفسها تحت حماية مجموعة من الذئاب. وتاتي رواية جين مصادفة، إذ سافرت يوماً إلى الاسكا لإجراء بحث حول الذئاب وكانت تلك التجربة بالنسبة لها بمثابة الإطار الرئيسي لروايتها «جوليا والذئاب».

عندما سافرت المؤلفة مع ابنها لوك إلى منطقة بارو بالاسكا شاهد الاخير فتاة صغيرة من الاسكيمو تسير لوحدها في أحد غابات التندرا معلقاً بان الفتاة المذكورة أصغر من أن تسير في مثل هذه المناطق. وفي ما بعد ضلت جين وابنها الطريق داخل أحد هذه الغابات إلا أن أيا منهما لم يصب بأذى. الاهم من كل ذلك أن جين كريجهين تتحدث مع أحد الذئاب بلغته وذلك بعد أن شاهدت مايكل فوكس يتخاطب مع احد ذئاب الألغا المتوحشة. وتمكنت جين في نهاية الامر من إيجاد طريقة للتفاهم مع انثى الذئب سيلفر التي اختارتها لإجراء التدريبات على التفاهم مع عالم الذئاب.

تقول جين إن الأطفال ربما يسالونها عما حدث في نهاية القصة للطفلة جولي، ذلك انه على مدى ما يزيد على عشرين عاماً لم تصدر تكملة للقصة المذكورة. ولكن في جعبة المؤلفة، حسبما تؤكد، قصص رائعة تكملة لقصة جولي، وتجد جين نفسها أكثر ارتباطاً بألاسكا وثقافتها بسبب زياراتها لابنها الآخر الذي انتقل للاستقرار في بارو.

في عام 1994 كتبت جين كريجهين رواية «جولي» كتكملة للقصة الأولى، وهذه المرة فإن جولي هي التي تقوم بحماية الذئاب التي انقذت حياتها في السابق. وصدر صيف هذا العام أيضاً كتاب «جولي ومجموعة الذئاب» إلا أن القصة هذه المرة من وجهة نظر الذئاب. ويلاحظ أن في كل قصة لمسة من الحزن، فالكثير من القراء يكون تاثراً في جزء من أجزاء القصة. أما الدراما في كتب جين كريجهين، فليست نابعة من الكتابة الرقيقة الرائعة فقط وإنما أيضاً من البراعة في دقة تصوير الحيوانات، إذ أن المؤلفة تبحث جيداً قبل إعطاء قرائها المعلومات الدقيقة عن كل حيوان وبيئته. أما السبب في التزامها جانب الدقة في التصوير، فتقول جين كريجهين إنه يتلخص في ضرورة إعطاء اطفالنا معرفة دقيقة وصحيحة.

* كريستيان ساينس مونيتور

مع تأهل الأفريقي التونسي وأهلي جدة و الأهلي المصري والصفاقسي لقبل النهائي

منافسة حامية بين الأربعة الكبار على لقب بطولة الأندية العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

اسدل الستار امس في تونس على تصفيات المجموعتين الاولى والثانية في بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة لأندية ابطال الدوري لكرة القدم بتأهل اربعة فرق لنصف النهائي هي النادي الافريقي منظم البطولة، والاهلي السعودي عن المجموعة الاولى، والنادي الاهلي المصري والصفاقسي التونسي عن المجموعة الثانية.

وجاء تأهل الفرق الاربعة متوافقا بنسبة 90 في المائة مع توقعات «الشرق الأوسط» ومعظم متابعي هذه البطولة الذين رشحوا هذه الأندية للوصول الى الموقع الذهبي نظرا لحسن استعدادها وتجربتها الكبيرة في مثل هذه المناسبات. وليس ادل على ذلك من ان النادي الاهلي السعودي استطاع ان يقتلع ورقة ترشحه الى الدور النصف النهائي على حساب نادي وداد تلمسان الجزائري في الوقت الضائع للمباراة وبعشرة لاعبين بحكم خبرته في مثل هذه البطولات.

وبالرغم من ان وداد تلمسان الذي شارك في هذه البطولة معوضا غياب فريق صور العماني قد احدث المفاجأة منذ مباراته الاولى امام النادي الافريقي واستطاع التعادل معه والحصول على نقطة ثمينة والفوز على الوحدات الاردني بسبعة اهداف واصبح يحلم بالوصول الى المربع الذهبي حيث كانت نتيجة التعادل تكفيه امام الاهلي السعودي، الا ان خبرة لاعبي الاهلي هي التي حسمت النهاية لصالحهم، وحرمت تلمسان الجزائري من تحقيق حلمه بالترشح.

ويرى المراقبون ان الاندية الاربعة التي ترشحت الى الدور النصف النهائي متساوية الحظوظ في الحصول على اللقب الا ان كل فريق يتميز عن الآخر بشيء ما، فالنادي الافريقي يساعده جمهوره العريض الذي كان احد اسباب الفوز في مباراته امام الاهلي السعودي وكان اللاعب رقم 12 في الملعب، بالاضافة الى انه عزز صفوفه بعدد من المحترفين المتميزين ولديه احتياطي كبير من اللاعبين الجيدين الذين يعول عليهم المدرب اكساريا.

اما النادي الاهلي المصري حامل اللقب الماضي، فقد جاء الى تونس بمعنويات عالية حيث يتصدر طليعة بطولة الدوري المصري، ولديه ايضا مخزون كبير من اللاعبين الاساسيين بالاضافة الى تجربته وخبرته الطويلة وحنكة لاعبيه في مثل هذه المناسبات حيث يستطيع اللاعبون التحكم في اعصابهم امام جماهير الخصم.

وبالنسبة للنادي الاهلي السعودي، الذي كاد يخرج من الادوار الاولى بعد هزيمته من النادي الافريقي والمباراة الصعبة التي خاضها مع نادي تلمسان الجزائري، فيبقى منافسا عنيدا تحسب له بقية الفرق حسابات مهمة لخبرة لاعبيه ولياقتهم البدنية العالية وخاصة الدوليين في المنتخب السعودي وعددهم خمسة.

اما النادي الصفاقسي التونسي فهو فريق متماسك ويمتلك عددا من اللاعبين المحترفين من السنغال بالاضافة الى 5 لاعبين دوليين ينتمون الى منتخب تونس.

من البطولة

● اسفرت منافسات المجموعة الاولى التي ضمت الاهلي السعودي والافريقي التونسي والوحدات الاردني وتلمسان الجزائري، عن تسجيل 21 هدفا منها خمسة اهداف للاهلي السعودي تحققت عن طريق ابراهيم سويد والبرازيلي سيرجيو ريكارد وفي مناسبتين، وخالد قهوجي وحمزة صالح.

● يتنافس على لقب افضل هداف في البطولة العربية اكثر من لاعب ويتصدر حاليا لائحة الهدافين السنغالي لويس حوميز من الصفاقسي التونسي برصيد 4 اهداف وبعده علي ماهر من الاهلي المصري وعبد الجليل حدة كماتشو من الافريقي التونسي ولكل منهما ثلاثة اهداف (قبل مباراة الفريقين معا امس).. ومن المتوقع ان تزداد بينهم المنافسة بحكم تأهل فرقهم الى المربع الذهبي.

● الحكام عبد الرحمن زيد من السعودية وعلي بوجسيم من الامارات وسعد كميل من الكويت وجمال الغندور من مصر وسعيد بلقولة من المغرب، تم اختيارهم من قبل الاتحاد الدولي «فيفا» لادارة مباريات كاس العالم بفرنسا 1998.

خالد القهوجي مهاجم اهلي جدة (يسار) يحاول المرور من عبد الحميد القندوز لاعب شباب تلمسان الجزائري في المباراة الختامية بالدور الاول التي انتهت بفوز الاهلي 1/صفر (أ ف ب)

نفي المفاوضات الجارية مع المدربين روبسون وفالدانو

لجنة سداسية تشرف على إعداد مشاركة السعودية في كأس العالم 98

الرياض: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

FRANCE 98

اصدر رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قرارا بتشكيل لجنة من ستة اشخاص اطلق عليها لجنة الحقوق والاعداد والتنسيق وذلك «للاعداد لمشاركة السعودية في نهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا».

ويراس اللجنة وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور صالح بن ناصر وتضم أعضاء الاتحاد السعودي خالد الدبل، وعبد الرحمن الدهام وعبد الرحمن ابو ملحة، وعلي بادغيش ومدير عام الاعلام والنشر منصور الخضيري.

واشار د. صالح بن ناصر: ان اللجنة باشرت اعمالها وقد تم تحديد مهامها بما يتوافق مع استثمار هذه المشاركة العالمية من حيث الاستفادة من حقوق الرعاية والاعلان الخاصة باستخدام شعاري الاتحاد والمنتخب السعوديين فضلا عن استثمار هذا الحدث «لابراز الوجه الحضاري والثقافي للسعودية اعلاميا من خلال اقامة الندوات والمعارض». واضاف «ستتولى اللجنة الترتيبات الخاص بمشاركة المنتخب في النهائيات واعداده لها وفق ما رسمته لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين».

وحول التقارير التي تداولتها الصحافة البريطانية والبرتغالية مؤخرا حول التكهنات المثارة بخصوص المفاوضات الجارية بين المسؤولين في الاتحاد السعودي وكل من المدربين الانجليزي بوبي روبسون والارجنتيني فالدانو، ذكر مصدر مسؤول من الاتحاد السعودي لكرة القدم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان هذه التكهنات المثارة ليست مبنية على اسس رسمية، والمدرب سيعلن اسمه عندما يتحدد ذلك.

يذكر انها المرة الثانية على التوالي التي تشارك فيها السعودية في نهائيات كاس العالم.

وفي المرة الاولى عام 1994 في الولايات المتحدة تخطى المنتخب الدور الأول في مجموعة ضمت هولندا وبلجيكا والمغرب ثم خسر في الدور الثاني أمام السويد.

السويسري جروس مدربا لتوتنهام الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

سيترك مدرب جراسهوبر السويسري كريستيان جروس منصبه ليبدأ تدريب توتنهام هوتسبرز الانجليزي اعتبارا من الاثنين المقبل.

وخلال توليه قيادة جراسهوبر متصدر الدوري السويسري لكرة القدم، احرز بطولة الدوري مرتين (94 و96) وكأس سويسرا مرة واحدة (94).

ولعب جروس (43 عاما) مع فرق نيوشاتيل ولوزان ولوجانو وايفردون وبوخوم الالماني قبل ان يعتزل عام 1988، وقد عين مدربا لجراسهوبر عام 93. وتلقى جروس عروضا من مونشنجلادباخ وهامبورج الالمانيين وناد ياباني وتوتنهام ففضل الاخير حيث سيحل محل جيري فرانسيس. ويحتل توتنهام المركز السادس عشر في الدوري الانجليزي حاليا.

في الجولة السابعة من الدوري السعودي

الشباب يطمح لتحسين مركزه أمام الوحدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات الجولة السابعة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي»، وذلك باقامة المباراة الاخيرة في هذه الجولة التي تجمع فريق الوحدة من مكة المكرمة والشباب من الرياض على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع بمكة المكرمة.

لقاء اليوم مهم للفريقين خصوصا الشباب الذي يتطلع الى تعزيز موقفه في جدول الدوري ففوزه في مباراة اليوم سيدفعه للمركز الثالث بعد الهلال والنجمة. خطوط الفريق الثلاثة وضعها الفني افضل من الوحدة، فالفريق مستقر فنيا واداريا وخصوصا بعد عودة قائده فؤاد انور الذي يعتبر الدينمو المحرك للفريق. الشباب لديه 12 نقطة من ست مباريات ويحتل المركز الرابع في جدول الدوري. وفي المقابل يدخل فريق الوحدة الكروي هذا اللقاء وهناك تصدعات كبيرة في صفوف الفريق خصوصاً بعد ظهور المشاكل بين لاعبي الفريق الاجنبيين، المحترفين سعيد ركبي وسيمو «مغربيان» مع الادارة التي خصمت من راتبهما بعد المستويات المتواضعة التي قدماها في المباريات الماضية. وتعتبر هذه المباراة اخر اختبار لهما في تحسن وضعهم، والوحدة يملك خمس نقاط من ست مباريات ويحتل المركز العاشر.

ألمانيا استعادت المركز الثاني من إسبانيا وقطر قفزت 24 مركزا في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي

ثلاث صيغ لتحديد رؤوس المجموعات الثماني في نهائيات المونديال العالمي

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تعلن اللجنة المسؤولة عن مسابقات كأس العالم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل هويات المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الثماني في نهائيات مونديال فرنسا اي قبل يومين من سحب القرعة في مدينة مرسيليا الفرنسية.

واذا ضمنت فرنسا المنظمة ان تكون على رأس المجموعة الاولى والبرازيل حاملة اللقب على رأس المجموعة الثالثة فان شيئا لم يرشح عن المنتخبات الستة الاخرى. والاوفر حظا على هذا الصعيد هي المانيا والارجنتين وايطاليا واسبانيا ونيجيريا (في حال اعتمد اختيار منتخب افريقي) وانجلترا وهولندا ورومانيا وبلجيكا.

واعتمد الفيفا واللجنة الفرنسية المنظمة ثلاث صيغ بعد الاجتماع الذي عقد بينهما يوم الجمعة الماضي في زيوريخ من دون ان يتفق الطرفان على واحدة منها.

وسيعقد اجتماع اخر مطلع الاسبوع المقبل لوضع الصيغة النهائية التي ستعلن في 2 ديسمبر على ان يتم اعتمادها من اللجنة التنفيذية للفيفا في 3 منه قبل ان تسحب القرعة بعد ذلك باربع وعشرين ساعة.

والصيغة التي تبدو صاحبة الحظ الاقوى هي اعتماد التصنيف العالمي للفيفا (التصنيف الاخير صدر امس) مع نتائج المنتخبات المتأهلة لمونديال 98 في نهائيات مونديال 90 و94.

والصيغة الثانية هي اعتماد التصنيف العالمي مع نتائج المنتخبات المتأهلة لمونديال 98 في نهائيات مونديال 94.

اما الصيغة الثالثة فهي اعتماد نتائج مونديال 86 و90 و94، وهو الاقتراح الذي اعتمد في تحديد رؤوس المجموعات في مونديال 94.

ويبقى الاتفاق على تعيين او عدم تعيين منتخب افريقي على رأس احدى المجموعات على ضوء التطور الواضح لمستويات منتخبات القارة الافريقية ووجود 5 ممثلين لها في مونديال 98.

وترجح اللجنة الفرنسية المنظمة كفة نيجيريا بطلة اولمبياد اتلانتا 96 على حساب الكاميرون التي كانت اول دولة افريقية تبلغ الدور ربع النهائي عام 90 لكنها كانت مخيبة في مونديال 94.

ويامل الفرنسيون ايضا ان تلعب المنتخبات التي ستوضع على رأس المجموعات في مدن تملك فيها جالية كبيرة كمرسيليا بالنسبة الى ايطاليا وبوردو او تولوز بالنسبة الى اسبانيا. ويأملون ايضا ان يتم هذا التدبير في بداية سحب القرعة وليس في نهايته.

ومن جهة اخرى استعادت المانيا المركز الثاني من اسبانيا في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ، في حين قفزت قطر 27 مركزا وباتت في المرتبة 69. ولا يزال منتخب البرازيل حامل كأس العالم في المركز الاول بفارق اكثر من 8 نقاط عن المانيا.

تصنيف المنتخبات العربية

المركز	البلد	النقاط
16	المغرب	57,71
23	تونس	55,58
34	السعودية	52,81
37	مصر	51,43
46	الكويت	46,79
55	الجزائر	44,59
59	الامارات	43,52
69	قطر	39,01
76	العراق	37,69
80	عمان	36,41
91	لبنان	34,02
99	سوريا	30,87
104	السودان	29,13
122	البحرين	21,97
123	الاردن	21,31
128	اليمن	18,89
135	موريتانيا	17,52
145	ليبيا	12,81
189	جيبوتي	0,21

وتكمن اهمية المراكز الاولى في التصنيف انها قد تؤخذ بعين الاعتبار لدى اختيار المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الثماني خلال سحب قرعة نهائيات مونديال 98 المقررة في 4 ديسمبر (كانون الاول) في مرسيليا.

وصعدت فرنسا وايطاليا 7 و6 مراكز على التوالي واحتلتا المركزين السابع والعاشر. وحققت تشيلي قفزة جيدة من المركز 27 الى 17 ويوغوسلافيا من المركز 22 الى 14.

وهناك 20 منتخبا تأهلت الى نهائيات مونديال 98 بين الـ25 الاولى. ولا يزال المغرب في صدارة المنتخبات العربية لكنه تراجع مرتبة واحدة (15) تليه تونس (23) فالسعودية (34) ثم مصر (37).

ورغم القفزة البارزة لمنتخب قطر بسبب نتائجه الجيدة في الدور الثاني من التصفيات الاسيوية لكاس العالم بحصده 9 نقاط من اربع مباريات الا انه ما زال بعيدا عن فرق المقدمة العربية باحتلال المركز الثامن بينها والتاسع والستين في القائمة الدولية.

وكان في امكان المنتخب القطري تحسين موقعه في حال تأهله لنهائيات كأس العالم الا ان خسارته امام السعودية على ارضه اضعفت من رصيد نقاطه.

اما تراجع المنتخب المغربي للمركز السادس عشر فهو نتيجة لخسارته امام البرازيل في اللقاء الودي.

الفيفا يفرض غرامة على الاتحاد اليوناني

سويسرا تطلب استضافة كأس الأمم الأوروبية عام 2004

لندن: «الشرق الأوسط» رويترز

اعلن الاتحاد السويسري لكرة القدم انه سيتقدم بطلب لاستضافة بطولة الامم الاوروبية 2004. وبهذا تنضم سويسرا الى المنافسة على استضافة بطولة 2004 مع اسبانيا ومع عرض استضافة مشترك تقدمت به النمسا والمجر.

وتضمن عرض سويسرا التي بها مقرا الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والاتحاد الاوروبي لكرة القدم اشارة الى ان الفيفا سيحتفل عام 2004 بذكراه المئوية في زيوريخ بينما يحتفل الاتحاد الاوروبي في العام نفسه بالذكرى الخمسين، وهي مناسبة جيدة لتكون المنافسات أيضاً على ارضها.

ولا تمتلك سويسرا البنية الاساسية والملاعب اللازمة لاستضافة بطولة الامم الاوروبية لكن مارسيل ماتيير رئيس الاتحاد السويسري لكرة القدم قال ان جميع المنشآت الضرورية يمكن الانتهاء منها في الوقت المناسب. وسيعلن الاتحاد الاوروبي الدولة المضيفة لبطولة 2004 في يونيو (حزيران) عام 1999.

من ناحية اخرى فرض الاتحاد الدولي غرامة قدرها 75 الف فرنك سويسري (حوالي 54 الف دولار) على الاتحاد اليوناني لكرة القدم بسبب عدم السيطرة بدرجة مناسبة على الجمهور اثناء مباراة منتخب اليونان مع الدنمارك ضمن تصفيات كاس العالم الاوروبية. وتأهل منتخب الدنمارك لنهائيات كاس العالم بعد انتهاء المباراة التي اقيمت في اثينا يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) بالتعادل السلبي.

واجل الفيفا اتخاذ قرار بشأن الاضطرابات التي وقعت في مباراة منتخب انجلترا الشهر الماضي ضمن تصفيات كاس العالم الاوروبية مع منتخب ايطاليا حتى الثاني من ديسمبر (كانون الاول).

وتأهل منتخب انجلترا لنهائيات كاس العالم 1998 بعد المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي في روما وشهدت مشاحنات بين المتفرجين الانجليز ورجال الشرطة الايطاليين. وقال ناطق باسم الاتحاد الدولي: بعد ان نظر الفيفا في الامر قرر انتظار التقييم الاشمل الذي تعده اللجنة المنظمة لكاس العالم. وسيجتمع الاتحاد في مرسيليا يوم 2 ديسمبر حيث ستجرى قرعة مباريات كاس العالم يوم 4 ديسمبر. وصدرت احكام بالسجن مع ايقاف التنفيذ ضد 21 مشجعا انجليزيا بعد احداث العنف التي وقعت قبل واثناء وبعد المباراة. واستخدمت الشرطة الايطالية الهراوات ضد المشجعين الانجليز داخل الملعب بعد انهيار اجراءات الفصل بين مشجعي البلدين. ورفع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تقريرا الى الفيفا زعم فيه ان الجزء الاكبر من الاضطرابات تقع مسؤوليته على عاتق الشرطة الايطالية والذي اتهمها بالاستفزاز.

قبل لقاء المنتخبين في التصفية الأخيرة لكأس العالم

تصريحات رئيس اتحاد الكرة الأسترالي تثير أزمة مع إيران

لندن: «الشرق الأوسط» طهران - رويترز:

اثارت تصريحات رئيس اتحاد الكرة الاسترالي ديفيد هيل بشأن شكوكه في نظافة الماء والطعام في طهران ردود فعل عنيفة في ايران قبل يومين فقط من لقاء منتخبي البلدين في مباراة الذهاب للتصفية الاخيرة المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

واتهمت ايران رئيس الاتحاد الاسترالي بمحاولته اثارة حملة اعلامية مضللة ضد بلدهم، وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ان تصريحات هيل بعدم سلامة مياه الشرب وتلوث الاغذية في طهران سخيفة، وتتناقض بشكل مباشر مع تقييم الهيئات الدولية لقدرة ايران على استضافة الاحداث الرياضية الدولية.

وكان هيل صرح يوم الاثنين الماضي بانه لا يمكنه تخيل وجود مكان في العالم اسوأ من هذا يضطر للذهاب اليه، ويقصد طهران حيث سيلعب المنتخب الاسترالي مع ايران يوم السبت المقبل.

واضاف هيل ان المسؤولين الاستراليين قرروا ان يحملوا معهم احتياجاتهم من طعام ومياه الى ايران، وانهم على اتصال مع وزارة الخارجية بشأن الازمة العراقية، وهل سيكون لها تأثير امني عليهم.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية: ان ممثل الاتحاد الدولي لكرة القدم اشاد بما تم توفيره لمباراة ايران مع السعودية ضمن تصفيات كأس العالم، والتي قال ان المنتخب السعودي تمتع خلالها بافضل تسهيلات متاحة في العاصمة الايرانية.

ووعد رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم داريوش مصطفوي بتوفير خدمات مثالية لمنتخب استراليا.

وقال مصطفوي ان اتحاده «لم يوفر اي جهد لخدمة الضيوف الذين لعبوا من قبل في طهران ضمن التصفيات ذاتها، وسيقوم بواجباته تجاه منتخب استراليا».

وانتقد الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيليبان التصريحات التي ادلى بها هيل، وقال: ان ايران دول عصرية وتتمتع بمستوى عال من المعيشة، والاتحاد الاسيوي يرى ان اقوال هيل لا تمثل الا هيل نفسه.

ويخضع المنتخب الاسترالي منذ يوم الثلاثاء لمعسكر اعداد في مدينة دبي الاماراتية حيث يماثل طقسها الطقس الايراني . وقال تيري فينابلز مدرب المنتخب الاسترالي: اننا منهكون للغاية حاليا وايران فريق صعبة هزيمته.. كان اللقاء سيكون اسهل بكثير بالنسبة لنا لو كنا سنلعب مع اليابان.

المصري هاني رمزي يقود فيردر بريمن للفوز على شالكه

ريدنغ يحقق مفاجأة على حساب ليدز في كأس المحترفين الانجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تأهلت فرق ارسنال ونيوكاسل وليفربول الدور ربع النهائي لكأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة لكرة القدم، في حين حقق فريق ريدنغ من الدرجة الثانية مفاجأة كبيرة باخراجه ليدز يونايتد فريق الدرجة الممتازة.

على ملعب «هايبري» في لندن احتاج ارسنال ثاني الدوري الى خوض وقت اضافي لتخطي عقبة كوفنتري سيتي بهدف وحيد سجله مهاجمه الهولندي دينس بيركامب في الدقيقة 99 وهو الذي كان يخوض مباراته الاولى منذ نحو اسبوعين لوقفه ثلاث مباريات في الدوري.

وقاد مهاجم ليفربول الناشئ مايكل اوين (17 عاما) فريقه الى الفوز على جريمزبي من الدرجة الثانية بتسجيله اهداف المباراة الثلاثة في الدقائق 28 و45 من ركلة جزاء و57 على ملعب «انفيلد». وكان جريمزبي اخرج فريقين من الدرجة الممتازة في الادوار السابقة وهما ليستر سيتي حامل اللقب وويمبلدون.

وحقق نيوكاسل فوزا لافتا على دربي كاونتي 1/صفر ملحقا به اول خسارة له على ملعب «برايد بارك» هذا الموسم. وسجل المهاجم الدنماركي يون دال توماسون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 72.

وسقط ليدز يونايتد على ملعبه «ايلاند رود» 3/2 امام ريدنغ في ابرز مفاجآت هذا الدور. وتقدم ريدنغ بواسطة كارل اسابا (9) اثر خطأ ارتكبه مدافع ليدز ديفيد ويزيرول، لكنه عوض خطاه عندما ادرك التعادل لفريقه (16)، ثم عزز زميله لي بوير تقدم ليدز (54)، لكن ريدنغ لم يستسلم وانتزع التعادل عن طريق مارتن وليامز (66). وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق قفز المخضرم تريفور مورلي (36 عاما) ليسدد برأسه واودعها شباك الحارس الدولي نايجل مارتن مسجلا هدف الفوز الثمين.

وصعد ميدلزبره من الدرجة الاولى الى ربع النهائي ايضا بتغلبه على بولتون من الدرجة الممتازة 2/1 بعد تمديد الوقت، وقد سجل كريج هيجنيت هدف الفوز في الدقيقة 115. وفاز ايضا ايبسويتش على مضيفه اوكسفورد 2/1 بعد وقت اضافي.

● الدوري الالماني: قاد مدافع منتخب مصر لكرة القدم هاني رمزي فريقه فيردر بريمن الى الفوز على ضيفه شالكه 2/1 ضمن المرحلة الخامسة عشرة للبطولة.

وتقدم شالكه حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي بهدف سجله الهولندي رينية ايجلكامب (34)، لكن ماركو بوده ادرك التعادل لبريمن بعد دقيقتين مسجلا اول هدف لفريقه بعد 501 دقيقة من الصيام، ثم انتزع هاني رمزي هدف الفوز في الدقيقه 39.

وطرد الحكم لاعب شالكه الهولندي ماركو فان هوجداليم (57) لنيله الانذار الثاني في المباراة. وصعد فيردر بريمن الى المركز الحادي عشر وله 18 نقطة، اما شالكه فبقي رابعا برصيد 25 نقطة.

وحقق بوروسيا دورتموند بطل اوروبا فوزه الرابع هذا الموسم مقابل 6 هزائم و6 تعادلات وكان على حساب فولسبورج الصاعد من الدرجة الثانية 2/1. وسجل يورج هاينريتش (45) هدف دورتموند الاول مستغلا سوء تفاهم بين الحارس اوفي زيمرمان والمدافع فرانك جاينر، ثم اضاف زميله الاسكتلندي سكوت بوث (60) الهدف الثاني. ورد الاميركي الدولي كلاوديو رينا بهدف لفولسبورج (73)، فعاش دورتموند اوقاتا عصيبة في ربع الساعة الاخير.

وفاز ديسبورج على هامبورج بثلاثة اهداف نظيفة سجلها التوغولي بشيرو سالو (14) ومايكل زيير (45) وتوماس بوشمان (80)، وتقدم الفائز الى المركز الخامس برصيد 23 نقطة بانتظار نتيجة لقاء شتوتجارت وهانزا روستوك، في حين بقي الخاسر ثامنا برصيد 19 نقطة.

وتعادل كارلسروه الرابع عشر مع بوخوم الثامن عشر الاخير 1/1. سجل للاول الغاني الكسندر نياركو (64) وللثاني البلغاري جورجي دونكوف (90).

● كأس ايطاليا: بلغ انترناسيونالي الدور ربع النهائي من المسابقة برغم خسارته امام ضيفه بياتشينزا صفر/1 في اياب الدور الثالث على ملعب «سان سيرو» وذلك لفوزه ذهابا 3/صفر.

وسجل جيوفاني ستروبا هدف المباراة الوحيد قبل النهاية بدقيقتين. وخاض انترناسيونالي المباراة بتشكيلة من الصف الرديف واشرك المدرب جيجي سيموني نجم الفريق البرازيلي رونالدو في الشوط الاول فقط مفضلا اراحته للمباراة المرتقبة ضد ميلان السبت المقبل في الدوري الايطالي.

والخسارة هي الثانية لانترناسيونالي هذا الموسم مقابل 13 فوزا وتعادل واحد.

● تنطلق منافسات المرحلة السابعة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم بثلاث مباريات حيث يلعب موناكو الخامس وحامل اللقب ضد باريس سان جيرمان الثاني على اللائحة وكذلك مرسيليا الذي تصدر للمرة الاولى هذا الموسم ضد مضيفه ستراسبورج الرابع عشر، واوكسير الثامن ضد مونبلييه العاشر.

ويملك موناكو 29 نقطة مقابل 31 لسان جيرمان. ويعاني الاخير من انعدام في الوزن باعتبار انه خسر مباراتين من مبارياته الثلاث الاخيرة وتعادل في واحدة، وسيعود المهاجم فلوريان موريس الى صفوف الفريق الباريسي وكذلك لاعب الوسط بول لوجين وربما البرازيلي راي، لكن المهاجم الايطالي ماركو سيموني سيبقى غائبا لاصابته مع فنسان جيران الموقوف شهرا واحدا.

ويبدو ان مرسيليا لم يعد يجد من يقاومه باعتبار انه تعرض لخسارته الاخيرة في 26 سبتمبر (ايلول) ثم فاز في 6 مباريات وتعادل في واحدة، وسيعود الى صفوفه الحارس الالماني كوبكه والمهاجم الايطالي رافانيللي، ولن يكون ستراسبورج لقمة سائغة برغم تأخر ترتيبه وهو الذي اقصى رينجرز الاسكتلندي ثم ليفربول الانجليزي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي. ويلعب غدا لوهافر مع جانجان، وكان مع ليون، وشاتورو مع بوردو، ورين مع نانت وباستيا مع لنس، ومتز مع تولوز.



نجم ليفربول اوين (يسار) يسدد نحو مرمى جريمزبي لتسجيل ثالث اهدافه (رويترز)

كرواتيا واليابان وجامايكا لأول مرة في نهائيات كأس العالم

لاعبون في الأندية الإنجليزية وراء تأهل جامايكا للمونديال العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

مع حجز منتخبي جامايكا وتشيلي لبطاقتي التأهل الـ30 و31 بختام تصفيات الكونكاكاف، وامريكا اللاتينية، فان ظهور جامايكا في النهائيات هو الاول في تاريخها، بينما ستعود تشيلي للمونديال بعد غياب 16 عاما وبالتحديد منذ 1982، وحجزت تشيلي بطاقة التاهل بعد فوزها على بوليفيا 3/صفر في الجولة السادسة عشرة والاخيرة من تصفيات اميركا الجنوبية التي شهدت ايضا فوز الاوروجواي على الاكوادور 3/5، والبيرو على البارغواي 1/صفر، وتعادل الارجنتين مع كولومبيا 1/1، اما بالنسبة لجامايكا فهي تكون قد بلغت النهائيات للمرة الاولى في تاريخها، ولحقت بالمكسيك والولايات المتحدة مع ختام منافسات مجموعة اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي «الكونكاكاف» ففي الجولة العاشرة والاخيرة من منافسات الكونكاكاف تعادلت جامايكا والمكسيك بدون اهداف امام 27 الف متفرج، وكان ذلك كافيا لتاهل جامايكا، المجهولة التي يدربها البرازيلي رينيه سيموية لأول مرة في تاريخها الى المونديال العالمي، فيما فازت الولايات المتحدة على السلفادور 4 - 2، وكوستاريكا على كندا 3 - 1.

وباتت نهائيات كاس العالم 98 تضم ثلاثة وجوه جديدة هي كرواتيا واليابان وجامايكا، والاخيرة هي اول دولة من جزر الكاريبي تنجح في التصفيات منذ هايتي عام 1974.

وفيما حصل لاعبو منتخب جامايكا على وعود بالحصول على اراض بقروض منخفضة لبناء منازل، فان الحكومة الجامايكية على لسان رئيس وزرائها باتسون، اعلنت التاهل عيدا وطنيا، وان هناك احتفالا سيقام في وقت لاحق، يليق بالانجاز الافضل في تاريخ الرياضة في بلاده.

وتعتمد الكتيبة الجامايكية الموهوبة في معظمها على لاعبين انجليز محترفين، من اصول جامايكية، منهم دون بيرتون المحترف في دربي كاونتي، وروبي ايرل اللاعب في صفوف ويمبلدون، وبول هال وزميله فيتزوري سمبسون المحترفان في صفوف بورتسموث، وجميعهم مولودون في انجلترا، ولكنهم تخلوا عن فرصة اللعب ضمن صفوف المنتخب الانجليزي، وحصلوا على جنسية الوالدين من اجل تقوية صفوف المنتخب الجامايكي، وهو ماكان له اقوى الاثر في احتلال المركز الثالث برصيد 14 نقطة، خلف المنتخب الاميركي بـ17 نقطة، والمكسيك بـ 18 نقطة، وبالنسبة للخبراء والمتابعين فان الجميع يعرف بدون جدال ان ورقة ترشح منتخب جامايكا الى النهائيات تعود في الاساس الى الدفعة المعنوية لحضور اللاعبين الانجليز (من اصول جامايكية) قبل وقت مناسب من مشاركتهم في تصفيات الكونكاكاف. وهناك من يشير من المتابعين الانجليز ان دون بيرتون مثلا المحترف في دربي كاونتي، كان على غير عادته في مباراته ضمن صفوف منتخب جامايكا، فقد قدم العديد من فنون الكرة من التمريرات الدقيقة مع افضل استخدام للهجمات المرتدة، وتمويل الكرات من جهة خط الوسط باتجاه الهجوم الجامايكي، وهو لم يظهر بمثل تلك المهارة مع فريقه دربي كاونتي. ورفض الاتحاد الانجليزي لكرة القدم على لسان رئيسه جراهام كيلي عرض منتخب جامايكا لعب مباراة ودية امام نظيره الانجليزي في استاد ويمبلي، باعتبار ان العرض جاء متاخرا، وانه ليس ضمن اولويات جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي، ولكن من الممكن حدوث مثل هذا اللقاء الودي بعد المونديال العالمي وحتى عام 2000.

قائمة بالدول التي صعدت الى المونديال حتى الآن:

● اوروبا:

● صعدت فرنسا بصفتها صاحبة الارض والنمسا وبلجيكا وبلغاريا والدنمارك وكرواتيا وانجلترا والمانيا وايطاليا وهولندا والنرويج ورومانيا واسكوتلندا واسبانيا ويوغوسلافيا.

● آسيا:

● صعدت اليابان والمملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية.

● الكونكاكاف: صعدت المكسيك والولايات المتحدة وجمايكا.

● ما زال هناك مكان واحد شاغر في النهائيات ستشغله اما ايران او استراليا بعد مباراتين للذهاب والعودة تجرى بينهما في 22 و29 نوفمبر (تشرين الثاني).

● افريقيا:

● صعدت الكاميرون والمغرب ونيجيريا وجنوب افريقيا وتونس.

● اميركا الجنوبية:

● صعدت البرازيل بصفتها حاملة اللقب والارجنتين وكولومبيا وتشيلي وباراجواي.

الدول المتأهلة لنهائيات كأس العالم 98

31 من 32 دولة تاهلت الى المونديال العالمي

15 دولة صعدت من قارة أوروبا
النرويج
الدنمارك
هولندا
اسكوتلندا
المانيا
انجلترا
النمسا
بلجيكا
رومانيا
فرنسا (المضيفة)
بلغاريا
يوغوسلافيا
اسبانيا
ايطاليا
كرواتيا
الكونكاكاف: صعدت 3 دول
الولايات المتحدة
المكسيك
جمايكا
كوريا الجنوبية
اليابان
المملكة العربية السعودية
صعدت 3 دول من قارة آسيا حتى الآن، ويتحدد المنتخب الرابع بين استراليا وايران في لقاءي ذهاب واياب يومي 22 و29 نوفمبر الجاري.
المغرب
تونس
نيجيريا
الكاميرون
صعدت خمس دول من افريقيا
جنوب افريقيا
كولومبيا
البرازيل بصفتها حاملة اللقب
باراجواي
تشيلي
الارجنتين
اميركا الجنوبية تاهلت خمس دول
FRANCE 98

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

الكويتي عبد الله الطرقي يفوز ببطولة العالم للرمي

ماتشاله مدربا لمنتخب الكويت حتى كأس الخليج

دبي - الكويت: من صلاح رشدي و أ.ف.ب

اكد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد في تصريح ادلى به خلال زيارة قصيرة للامارات في طريقه الى ايران ان المدرب التشيكي ميلان ماتشاله الذي تمت اعارته الى المنتخب الاماراتي لقيادته في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد في الرياض، سيبقى مدربا للمنتخب الكويتي حتى كاس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين العام المقبل.

ومن المنتظر ان يصل ماتشالا الى ابوظبي السبت المقبل لتسلم مهمته الجديدة ضمن اعارته للاشراف على المنتخب الاماراتي، المؤقتة، علما بان المنتخب بدأ تجمعه امس باشراف المساعد الجديد عبد الوهاب عبد القادر الذي قاد اول تدريب بعد الخروج من تصفيات كاس العالم 98.

ومن جهة اخرى تاهل رامي الكويت عبد الله الطرقي الرشيدي الى اولمبياد سيدني عام 2000 بعد ان فاز ببطولة العالم للرماية على الاطباق «سكيت» التي جرت اخيرا في بيرو وتمكن خلالها البطل الكويتي من تكرار فوزه ببطولة العالم الذي حققه قبل اولمبياد اتلانتا عام 1996 ويعتبر الانجاز الذي حققه البطل عبد الله الطرقي الرشيدي هذه المرة مما يستحق التقدير حيث انه اصاب 149 طبقا من 150 وهو رقم جديد للعرب ويضمن لنا احدى الميداليات في اولمبياد سيدني اذا حافظ البطل العربي الكويتي عليه.

وقد صرح رئيس نادي الرماية والبطل السابق الشيخ سلمان الحمود الصباح ان الانجاز الذي حققه البطل عبد الله هو انجاز عربي آسيوي كبير حيث انه ضمن اول مقعد للعرب في الرماية لاولمبياد سيدني، وان الرقم الذي حققه يضمن له حصاد الميدالية الذهبية في الاولمبياد.

واضاف الشيخ سلمان الحمود ان البطولة كانت حامية وفوز الطرقي على بطل اولمبياد اتلانتا الايطالي اينيو فالكو لم يكن مفاجأة حيث ان البطل الكويتي سبق له الفوز على الايطالي في بطولة العالم التي اقيمت في قبرص، وطالب الشيخ سلمان الحمود بزيادة الدعم للبطل الطرقي والاهتمام به من الآن لضمان تحقيق الميدالية الذهبية في اولمبياد سيدني 2000.

وقال البطل عبد الله: لقد وفقني الله ورديت اعتباري مرة ثانية امام الايطالي بطل الاولمبياد السابق حيث تفوقت عليه في بطولة العالم للمرة الثانية على التوالي وحققت رقما جديدا في بطولات العالم حيث اصبت 149 طبقا من 150 وانه بالرغم من رداءة الطقس الا انني شعرت بتوفيق من الله وكدت احقق الطبق الاخير وانني اهدي فوزي للكويت والرياضيين العرب متمنيا من الله ان يوفقني واحقق طموحاتي بحصاد الميدالية الذهبية في اولمبياد سيدني عام 2000. وقال مدرب منتخب الكويت الوطني للرماية الانربيجاني فاليري توزماخين انها المهمة الاولى لي مع البطل عبد الله الطرقي وانني سعيد بهذا الانجاز حيث أنه حقق رقما عالميا من الصعب تحقيقه ويعتبر بداية جيدة لي لمواصلة الانتصارات في البطولات المقبلة وتحقيق ميدالية جديدة في الاولمبياد المقبل وان الطرقي قادر على تحقيق ذلك حيث انه رام موهوب واثار دهشة الجميع.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

مدارس التدريب

كرة القدم ليست قضية حياة أو موت، انها أكثر من ذلك، بهذه العقلية أسس بل شانكلي أحد أعظم مديري كرة القدم بعد الحرب العالمية الثانية للنهضة الكروية الحديثة في نادي ليفربول الانكليزي، بحيث سيطر النادي على الكرة الانكليزية والكرة الأوروبية في الثمانينات الى ان انكسر ظهر ليفربول في ملعب هايزل ضحية للشغب الانكليزي الذي دمر السمعة الانكليزية كأمة ذات روح رياضية عالية، وظلت الكرة الانكليزية بعد انقطاعها عن العالم تراوح مكانها، وظل الانكليز يلعبون الكرة أواخر الثمانينات والتسعينات كما كانوا يلعبونها في الخمسينات والستينات، ولم يظهر مديرو كرة ومدربون فنيون على الساحة الانكليزية يتمتعون بموهبة الابداع، مدربون قادرون على تعليم اللاعبين الانكليز مهارات جديدة، وحركات جديدة. ماثيو بازبي وبل شانكلي تميزا بتلك القدرة التي تجعل اللاعب يعبر عن موهبته وقدراته، لكن لا رامزي ولا دون ريفي طورا هذا الاتجاه، على الرغم من حصول انكلترا على كأس العالم عام 1966. العالم كله فوجئ بالابداع الهولندي عام 1978، حين قدم يوهان كرويف وينسكنز ورفاقهما ما عرف في حينه وحتى الآن باسم «الكرة الشاملة»، صحيح ان هناك حدوداً للابداع، غير انه لا توجد حدود أمام المهارات والمواهب، فالبرازيل مثلاً انجبت عشرات، بل مئات من اللاعبين الافذاذ، ووراء كل زيكو وجارنشيا ورونالدو عشرات على أتم الاستعداد لأخذ مكانهم بكل سهولة، لأن المصنع التدريبي الذي أفرز دينلسون افرز سافيو وأفرز جوينتهو وأفرز رونالدو وافرز دجالمينا وأديلتون وروبرتو كارلوس وريفالدو، بينما لا تجد في طول الجزر البريطانية وعرضها مدرباً يستطيع ان يأتي بجورج بست واحد. لماذا؟ لأن الانكليز أمة محافظة في كل مجالات الحياة من السياسة والعملة الأوروبية الموحدة الى كرة القدم، مدرب وحيد اسمه أليكس فيرغسون اسكوتلندي نزل من الشمال الى الجنوب ليعلّم ويتعلّم.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

الفوز التاسع على التوالي للوس انجليس ليكرز وحكيم عليوان يقود هيوستن للتألق أمام نيويورك نيكس



برنت باري لاعب لوس انجليس كليبرز (يسار) يتخلص من رقابة جيرالد ويلكنس مدافع اورلاندو ماجيك (رويترز)

واشنطن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

حقق لوس انجليس ليكرز افضل انطلاقة في تاريخ مشاركاته في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه التاسع على التوالي وكان على مضيفه يوتا جاز 92/97 في سولت لايك سيتي.

وبات ليكرز الفريق الوحيد مع اتلانتا هوكس (11 انتصارا) الذي لم يخسر اي مباراة هذا الموسم. وانقذ كوبي براينت الليكرز من خوض التمديد عندما تصدى لرمية ثلاثية لبرايونت راسل قبل المباراة باربع ثوان عندما كانت النتيجة 92/95 ثم سار بطول الملعب ليسجل نقطتين. وسجل كل من براينت ونيك فان اكسل 19 نقطة للفائز، واضاف زميلهما العملاق شاكيل اونيل 17 نقطة، في حين تالق نجم يوتا جاز كارل مالون افضل لاعب في الدور الاول الموسم الماضي وسجل 26 نقطة ونجح في 9 متابعات و6 تمريرات حاسمة، واضاف زميله جف هورناتشيك 18 نقطة.

يذكر ان المباراة هي الثانية بين الفريقين هذا الموسم وقد اسفرت الاولى عن فوز لوس انجليس ليكرز ايضا 87/104.

واطلق الجمهور المحلي صيحات الاستهجان في كل مرة تلقى فيها شاكيل الكرة، ذلك لانه ضرب لاعب يوتا جاز جريج اوسترتاج خلال التمارين على هامش المباراة الاولى بين الفريقين في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقد عاقبه الاتحاد الاميركي بايقافه مباراة واحدة.

يذكر ان اونيل اختير افضل لاعب الاسبوع الماضي في الدوري الاميركي بعدما سجل نسبة 27,3 نقطة و11,3 متابعة في اربع مباريات.

وحقق اتلانتا هوكس فوزه الحادي عشر على التوالي وكان على واشنطن ويزاردز 89/98 بعد تمديد الوقت. اما الرقم القياسي لافضل انطلاقة فهو 15 فوزا متتاليا ومسجل باسم واشنطن بوليتس عام 1948 وهيوستن روكتس عام 1993.

وتالق في صفوف اتلانتا «الروكي»، اي افضل لاعب جديد، اد جراي الذي سجل 7 نقاط من اصل 14 في الوقت الاضافي.

وتميز الوقت الاضافي ومدته خمس دقائق بعدم تسجيل واشنطن اي نقطة مقابل 9 لاتلانتا، وهو ما يحصل للمرة السادسة في تاريخ الدوري الاميركي. وسجل اللبناني روني صيقلي 21 نقطة ونجح في 11 متابعة لفريقه اورلاندو ماجيك الذي تغلب على لوس انجليس كليبرز 94/112، واضاف مارك برايس 23 نقطة لاورلاندو.

وتقدم كليبرز بفارق 9 نقاط في مطلع المباراة، لكن اورلاندو بسط سيطرته التامة على مجريات اللعب وتمكن من معادلة النتيجة ثم وسع الفارق الى 21 نقطة (31/52).

ولعب اورلاندو من دون نجمه بيني هارداواي للمرة الثالثة لاصابته في ركبته. وقاد العملاق حكيم عليوان ومات مالوني فريقهما هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 94 و95 الى الفوز على نيويورك نيكس 95/84 وسجلا 24 و23 نقطة على التوالي.

وجرت العادة ان يتقدم هيوستن في مبارياته الاخيرة ويخسرها في الشوط الرابع، بيد ان الحال تغيرت في المباراة ضد نيكس وتمكن من المحافظة على الفوز. وسجل جون ستاركس 29 نقطة لنيكس واضاف زميله تشارلز وورد 14 نقطة.

وفاز بوسطن سلتيكس على تورونتو رابتورز 122/109، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز 87/79، وفانكوفر على دنفر ناجتس 100/87، وساكرامنتو كينجز على دالاس مافريكس 102/95.

الزمالك يطلب خوض مباريات كأس الاتحاد الإفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقدم نادي الزمالك بطلب الى اتحاد كرة القدم المصري طالب فيه تاجيل مباراته مع السويس المقررة السبت المقبل، وهي مؤجلة من المرحلة الرابعة، وذلك الى ما بعد الموعد المحدد بيومين على الاقل نظرا للارهاق الذي اصاب لاعبيه من جراء السفر الى سيول لملاقاة فريق بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي في مباراة الذهاب للكاس الافروآسيوية. وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد ابلغ الزمالك بضرورة اختيار احد ايام 4 و5 و6 ديسمبر لمباراة الاياب مع بوهانج، فاختار المسؤولون في النادي يوم 6 اعتقادا منهم انه يوم جمعة مع انه يوم احد. من جهة اخرى اعلن كمال درويش رئيس النادي انه موافق على مشاركة الزمالك في كاس الاتحاد الافريقي باعتباره وصيف بطل الدوري، وهي المرة الاولى التي يشارك فيها فريق مصري في المسابقة.

بعد فشله في بطولة الأندية العربية بتونس

انتكاسة الوحدات الأردني تبدد أفراح جمهوره بإنجازاته المحلية

عمان: «الشرق الأوسط»

افسدت الخسارة الثقيلة التي مني بها فريق نادي الوحدات الاردني امام نظيره فريق نادي وداد تلمسان الجزائري صفر/7 الافراح التي يعيشها انصار الوحدات هذا العام على المستوى المحلي بعد سلسلة انتصاراته الكاسحة في مسابقتي الدوري والكاس في الاردن.

وجاءت صدمة انصار فريق الوحدات الذين يمثلون القاعدة الاوسع بين جماهير الكرة الاردنية اثر الخسارتين الثقيلتين في نهائيات بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة لابطال الدوري القائمة منافساتها حاليا في تونس وذلك امام الاهلي السعودي 3/1 قبل خسارته الاقسى امام تلمسان الجزائري صفر/7 جاءت تلك الصدمة بحجم الامال العريضة التي كان يعلقها انصار فريق الوحدات على سفير الكرة الاردنية في البطولة العربية لتحقيق نتائج توازي حالة النشوة التي عاشتها الكرة الاردنية مؤخرا ومنذ فوز المنتخب الاردني بالميدالية الذهبية للدورة الرياضية العربية الثامنة التي استضافها لبنان خلال شهر يوليو الماضي.

وكانت حالة من التفاؤل لم يسبق لها مثيل تسود بين جماهير الكرة الاردنية ازاء مشاركة الوحدات في نهائيات البطولة العربية بتونس وذلك جراء المستوى الفني المتطور الذي اظهره الفريق في المسابقات المحلية واكد من خلاله اهليته للاحتفاظ بلقبي الدوري والكاس موسما اخر، حيث ان فريق الوحدات «حامل لقب بطولة الدوري في المواسم الثلاثة الاخيرة على التوالي» ينفرد بصدارة لائحة الترتيب برصيد 28 نقطة وبفارق 6 نقاط عن اقرب مطارديه حيث لعب 10 مباريات في مسابقة الدوري قبل سفره الى تونس فاز في 9 منها وتعادل في مباراة واحدة ولم يتذوق طعم الخسارة.

وفي مسابقة كاس الاردن التي يحمل الوحدات لقبها للموسم الماضي، بلغ الفريق الدور نصف النهائي حيث سيواجه في هذا الدور نظيره فريق الحسين اربد والفائز منهما يتاهل لملاقاة فريق نادي الرمثا في النهائي.

ماكارثي تنسحب أمام هينجيز في المرحلة الأولى لدورة الماستر للمضرب



هينجيز تأهلت للدور الثاني بانسحاب ماكارثي (أ ب)

نيويورك - أ ف ب: بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى المرحلة الثانية من دورة الماستر لكرة المضرب على ملاعب «ماديسون سكوير جاردن» في نيويورك بفوزها على الهولندية بريندا شولتز ماكارثي 6/7 (5/7) و2/5 ثم بالانسحاب.

وواجهت هينجيز صعوبات كبيرة في التعامل مع ارسالات شولتز ماكارثي الصاروخية، وسنحت للاخيرة ثلاث فرص لتحسم المجموعة الاولى في مصلحتها عندما تقدمت 4/5 و4/صفر على ارسال منافستها، لكن السويسرية التي احرزت 12 لقبا هذا العام انقذت الموقف.

وبعد ان استمر التعادل 6/6 خاضت اللاعبتان جولة فاصلة فازت بها هينجيز بصعوبة ايضا 5/7. وعندما كانت النتيجة 2/5 في المجموعة الثانية فقدت شولتز ماكارثي احد اظافرها وسال الدم من اصبع قدمها ولم تستطع اكمال المباراة.

وقالت شولتز ماكارثي: «لم اعد قادرة على المشي، ولا أعرف كيف فقدت احد اظافري خلال المباراة، لقد كانت الدماء تسيل من اصبع قدمي».

وتلعب هينجيز التي خسرت المباراة النهائية في خمس مجموعات ضد الالمانية شتيفي جراف العام الماضي، مباراتها المقبلة مع الفرنسية ماري بيرس. وكانت هينجيز التقت بيرس في نهائي بطولة استراليا المفتوحة في يناير الماضي وفازت عليها بمجموعتين نظيفتين.

وتاهلت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز 4/6 و4/6 وستواجه في المرحلة المقبلة الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة او الاسبانية ارانتشا سانشيز. اما الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة وبطلة رولان غاروس فتخطت عقبة الالمانية انكه هوبر بفوزها عليها 6/7 (5/7) و6/7 و(2/7) وحجزت بطاقتها الى المرحلة الثانية حيث ستلتقي مع الفرنسية ناتالي توزيا الفائزة على الجنوب افريقية اماندا كوتز المصنفة رابعة.

وسبق لهوبر ومايولي ان التقتا العام الماضي في الدور الاول من هذه الدورة واسفرت المباراة عن فوز الكرواتية ايضا، بيد ان هوبر فازت في المباريات الاربع التي جمعت بينهما بعد ذلك، وكان آخرها الاسبوع الماضي في المرحلة الاولى من دورة فيلادلفيا الاميركية.

وفي المرحلة الاولى من مباريات الزوجي خسرت هينجيز وسانشيز المصنفتان في المركز الثاني امام الفرنسيتين الكسندرا فوسيه وناتالي توزيا 6/3 و6/1.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,05 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11,00 برنامج الفروسية (اعادة) 11,30 نشرة الاخبار 12,00 جوائز على الهواء 14,05 المسلسل المدبلج/تريزا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 برنامج قراءات 16,00 المسلسل العربي/دوائر الضياع عباس النوري وليلى جبر 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج «أجندة» 17,30 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 حفل غنائي ساهر 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 22,30 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23,30 جوائز على الهواء - إعادة 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة).

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10.05 حول العالم 10,30 اسم ومكان 11,10 ساعة شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الأردن 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40منوعات غنائية 15,50 المسلسل المغربي «الوصية» 16,30 السلسلة الدولية «كماكاني ولاسي» 17,30اغاني وطنية 17,40رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي عربي «معرض الحيوانات» 19,30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سينما الخميس «دورة الفيلم المغربي القصير» 23,00 أغاني مصورة 23,15 الاخبار الاخيرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 «أفاق» 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 بين السطور 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «هذه الدنيا» 23,05 اعادة برنامج «اشهر الجرائم والمحاكمات» 23,30 الأخبار 23,45 برنامج «فضائح العصر» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 برنامج «بين السطور» 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «افاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 خليك بالبيت 14,30 فيلم عربي: الثأر بطولة: محمود ياسين ويسرا وشعبان حسين وكمال ياسين 16,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل مدبلج «الحقيقة الواقعية - 5» 19,00 «شو في ما في» (برنامج فني ثقافي اجتماعي) 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 الليل المفتوح: مارسيل خليفة 23,30 فيلم عربي: الثأر

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 لحن الحياة 07,00 قلتة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 مسرحية لبنانية/ بلد لذيذ 13,30 سماع قشاع 14,15 موجز الاخبار 14,30 فيلم «فانتوم 2040» 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم أجنبي: جوني وسليد 18,00 الاخبار 20,00 بين الحياة والموت 20,00 أهلاً بهالطلة 22,00 مسلسل: ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «دعوني أعيش» مع ماجدة وفاطمة رشدي 01,00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بحبح في بغداد بطولة: فوزي الجزايرلي وحورية محمد 02,00 فيلم عشرة على عشرة: مديحة كامل ويحيى الفخراني 04,00 فيلم فتحية والمرسيدس: احمد بدير وعايدة رياض 06,00 فيلم النشالة والبيه: هالة صدقي وسمير صبري 08,00 فيلم وحوش الميناء: فريد شوقي ويوسي 10,00 فيلم جواهر: هاجر حمدي ومحمود المليجي 12,00 فيلم ابن للايجار: محمد فوزي وتحية كاريوكا 14,00 فيلم عذاب الامهات: امال عفيش واكرم الاحمر 16,00 فيلم مرسيدس: يسرا وفطين عبد الوهاب 17,30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,10 عرض اول وفيلم مربط الفرس: احمد عبد العزيز وحنان شوقي 20,10 فيلم مجانين على الطريق سماح انور وسمير صبري 22,00 فيلم غارو: بطولة منير معاصري

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 هيا نمرح 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر (اعادة) 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - قاتن حمامة 17,30 مسلسل: شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية - مصطفى خليل 20,00 مسلسل المساء - اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 01,00 مسلسل: شباب وبنات

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 برنامج جيليت الرياضي 00,30 دوري الهوكي الاميركي: نيويورك - ديترويت (مباشر) 03,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 كرة سلة اميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ملاكمة من جورجيا 10,00 الرياضات الخطيرة 11,00 كنس ونستون للسيارات 15,00 كرة السلة 17,00 المركز الرياضي 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 اخبار سباقات الخيل 19,30 عالم الركبي 20,00 كرة السلة 22,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 22,30 الرياضات الخطيرة 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق متنوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - أعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 اقاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01:00 قران كريم 01,10 فيلم تسجيلي 01,20 سيد قشطة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 دهب 06,30 الزمار 08,30 الرجل الثالث 10.30 على الاصل دور 11,00 بين الاطلال 13.00 شهر عسل بصل 15,00 هوليوود تتنكر 15,30 المحظوظ 17,30 سوف يكون هناك 18,00 امرأة هزت عرش مصر 20,00 برنامج افيش 20,30 بائعة الخبز 22,30 نصف ضحكة 23,00 فتى احلامي

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 بطولة الاندية العربية 09,00 فوتبول اميركا 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء 12.00 اضواء الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي - اعادة 15,00 بطولة الاندية العربية - اعادة 16,30 مباشر: الدوري السعودي - الوحدة × الشباب 18,30 مباراة من الدوري الفرنسي 20,30 اللعب على الهواء - اعادة 21.00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي - اعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 خط النهاية - اعادة 02,00 بولينج - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

لو تأملنا المادة الموسيقية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، بما فيها قناة الموسيقى التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، لوجدنا ان معظم ما تقدمه هذه القنوات يتم توجيهه لقطاع محدود من المشاهدين، ونستطيع ان نقول انه القطاع او الجيل الذي تقل اعمار افراده عن الثلاثين عاماً.

بالمقابل فان المشاهد الذي تخطى الخامسة والثلاثين و الأربعين لا يجد في أغلب الأحيان المادة الموسيقية التي يمكن ان ترضيه، وحتى لو شاهد هذه المادة فانه لا يستطيع متابعتها بدقة لأنها مجرد شذرات تأتي هنا وهناك ليس بناء على موعد محدد ولكن حسبما تقتضيه أمزجة المسؤولين عن المحطات الفضائية.

ان هذا الاهمال لهذا القطاع من المشاهدين يمكن تداركه بانشاء قناة موسيقية متخصصة في تقديم الأعمال الغنائية والموسيقية الراقية دون ان تنتمي هذه الأعمال لفترة زمنية محددة.. واعتقد ان فكرة انشاء قناة كهذه ستكون مجدية من الناحية الاقتصادية على اعتبار ان تكاليفها منخفضة ونسبة مشاهدتها جيدة.. ونجاح القنوات التلفزيونية والاذاعية المتخصصة في تقديم الموسيقى الكلاسيكية في دول اوروبا، هو دليل على جدوى هذه الفكرة.

ايضاً يمكن تدعيم القناة بمسرحية واحدة كل اسبوع، وبفيلم يومي عربيا كان أم أجنبيا، على ان يتم اختياره بعناية فائقة وعلى ان يتبعه تحليل نقدي قصير.

اعتقد أن الفكرة تستحق الدراسة في أقل الأحوال.

رئيس تحرير الأخبار في «دوزام»:

القناة المغربية الثانية تعمل باستقلالية عن التوجهات والأحزاب والجمعيات السياسية

الرباط: من لطيفة العروسني

قال محمد مماد رئيس تحرير نشرة الاخبار بالقناة التلفزيونية الثانية «دوزام» ان التطور السريع للإعلام المرئي والمسموع في العالم، وتزايد عدد القنوات الفضائية الخاصة ومايتوفر لها من إمكانيات مادية وتقنية وبشرية هامة، فرض على القنوات المحلية نوعا من المنافسة والبحث عن خصوصية تميزها.

وفي هذا السياق، وضعت القناة الثانية استراتيجية اعلامية لإعطاء الأولية للقضايا السياسية والاجتماعية المحلية التي تهم أكبر نسبة من المشاهدين، وقال مماد ان المحطات التلفزيونية العالمية التي تحترم نفسها هي التي تعتمد على الخبر المحلي، والمغرب كبلد نام في حاجة ماسة الى مؤسسات إعلامية تؤدي دورها في التوعية والمتابعة والتغطية الإعلامية لخطط التنمية.

وبخصوص سؤال حول ما اذا كانت طبيعة العمل قد تغيرت مع تحول من قناة خاصة الى عمومية، اجاب مماد أن الدولة تدخلت لإنقاذ القناة من الإفلاس لأنها رأت أن للمحطة دورا إعلاميا هاما في الحاضر والمستقبل، ولديها خصوصية تميزها عن القناة الأولى، تستلزم المحافظة عليها والعمل أيضا على تطويرها، واضاف ان القناة عرفت نوعا من الاضطراب في المرحلة الانتقالية وهو أمر طبيعي.

ونفى مماد خضوع القناة الثانية لأي رقابة مباشرة وأن العمل يسير في جو من الحرية مع احترام القوانين الاساسية وقواعد العمل المهني، مؤكدا استقلالية القناة عن التوجهات السياسية الموجودة في المغرب من أحزاب وجمعيات، وأنها فتحت أبوابها أمام جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم للتعبير عن رأيهم من خلال برامج إخبارية بكل جراة وحرية.

وحول دوره كمسؤول تحرير وصحافي في قسم الاخبار يقول مماد أنه يحاول انشاء فريق عمل يراعي الاسس المهنية والانسانية وإشعار الصحافيين بانتمائهم لأسرة إعلامية واحدة مع احترام جميع الآراء والتصورات، وأنه يمارس مسؤوليته دون ضغط أو قتل روح التجديد والعطاء لدى الصحافيين العاملين بالقناة.

وتقييما لدور القنوات الفضائية العربية وموقعها من الفضاء الاعلامي العالمي قال مماد أن الاستثمار في مجال الاعلام المرئي والمسموع يعد أهم انجاز حققه الرأسمال العربي في الوقت الحاضر وهذا يدل أن العرب أصبحوا واعين بدور الاعلام وخطورته كقوة ضاغطة تفرض من خلاله تصورات وتوجهات تنقل الى العالم، مشيرا الى أن مشاريع انشاء قنوات اخبارية عربية متخصصة بلغات أجنبية سيمثل نقلة نوعية خاصة في مجال الاتصال في العالم العربي.

علي الحديثي:
مفاجآت جديدة بدلاً عن الفوازير

«إم. بي. سي» تلغي الفوازير من برامج رمضان

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد علي الحديثي المشرف العام على مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» الغاء الفوازير التي اعتادت المحطة تقديمها سنويا خلال شهر رمضان المبارك. وقال الحديثي لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة قررت تقديم برامج جديدة وصفها بأنها ستكون «مفاجأة» للمشاهدين بدلاً من الفوازير التي اصبحت متشابهة في الفكر والمضمون ولا تحمل اي جدية للمشاهد. وكشف الحديثي عن مشروع جديد لفوازير تحمل افكاراً متميزة يعد لها مركز تلفزيون الشرق الأوسط للعام المقبل ولكنه امتنع عن الافصاح عن الفكرة التي ادخلتها «ام. بي. سي» لفوازيرها التي يجري اعدادها حالياً.

ويذكر ان القنوات العربية تتسابق خلال هذا الشهر الكريم في تقديم الفوازير باي شكل كانت بعيداً عن استحداث أفكار ومعلومات جديدة تحفز المشاهد على متابعتها وتربطه من خلال تنشيط الذاكرة وليس عن طريق الابهار في الرقص والغناء والملابس التي تتغير بين لحظة وأخرى.

تشاهد هذا اليوم

ام.بي.سي

مقابلة مع نيلسون مانديلا في «أجندة»

● تبث محطة «إم.بي.سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش مقابلة اجرتها ليلى الشيخلي مع رئيس جنوب افريقيا الرئيس نيلسون مانديلا ضمن برنامج «أجندة». وسيتحدث نيلسون مانديلا عن جولته التي قادته الى عدد من الدول العربية، آخرها كانت زيارته الى السعودية.

ولعل أهم النقاط التي مرّ بها خلال رحلته العربية كانت ليبيا، التي أثارت ردود فعل كثيرة، نظرا للعلاقات المتوترة منذ سنوات عديدة بين ليبيا والغرب بسبب حادثة لوكربي. وسيخرج الحديث عن السياسة ليشمل حياته الشخصية مع زوجته السابقة ويني، وصديقته الحالية.

اوربت الثانية

برنامج «هيا نمرح» يستضيف راغب علامة

● يستضيف برنامج «هيا نمرح» الذي تقدمه محطة أوربت المطرب اللبناني راغب علامة في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش. وتقدم الحلقة المذيعة نانيا التي زارت راغب علامة في منزله أثناء زيارتها الى لبنان. وتعرض ضمن الحلقة آخر أغاني المطرب «برافو عليك».

وتبث المحطة ايضا خلال السهرة أغنية ام كلثوم «بعيد عنك» في الساعة الحادية عشرة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

قناة المستقبل

«الليل المفتوح» يستقبل مارسيل خليفة

● «الليل المفتوح» برنامج منوعات تقدمه قناة المستقبل في الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت جرينتش. وضيف حلقة اليوم الفنان مارسيل خليفة.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- عاصمة عربية - نلهو .
2- عميد المسرح المصري .
3- نظير "معكوسة" - يتمرن .
4- اشتم "معكوسة" - دولة عربية .
5- احزان - ضمير متصل .
6- للنهي - وجنة - وحدة قياس .
7- ضد سيد - اعتراف .
8- للتفسير - اكتمل - يلف .
9- من الاسماء الخمسة - في الوجه "معكوسة" .
10- يتدرب - فاقد الاب .

عموديا

1- فيلسوف هندي له مقدمة كليلة ودمنة .
2- ممثل كوميدي مصري .
3- بين الاثنين "معكوسة" - احسن - والدة .
4- مخلص - ذهب .
5- ملك فرعوني .
6- هد - قرع .
7- مشعل - يضيء "معكوسة" .
8- فاضل "معكوسة" - ضد عضوية .
9- عاصمة كينيا .
10- من الحمضيات - قذف بالحجارة .

الحل السابق

«أنا صائم» و«للنساء مع التحية»

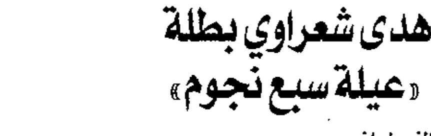
جديد «ايه. آر. تي» لشهر رمضان المبارك

جدة: «الشرق الأوسط»

تقدم شبكة راديو وتلفزيون العرب ضمن خطتها لبرامج شهر رمضان المبارك برنامجا حواريا جديداً بعنوان «للنساء مع التحية»، يلتقي يومياً مع احد المشاهير من نجوم الفن والأدب والرياضة والثقافة، ويحاورهم حول المرأة العربية في نظرهم وما لها وما عليها، مع توجيه الضيف لمجموعة من الرسائل الى نماذج مختلفة من النساء.

ويتخلل هذ المقابلات منوعات ومشاهد فنية مختارة، ويقع البرنامج في 26 حلقة. ويعده كامل عبد الفتاح وتقدمه عبير الغندور ويخرجه الطيب المهدي.

ويعكف مركز انتاج «ايه. آر. تي» في جدة هذه الأيام على تصوير الدراما الاجتماعية «انا صائم» التي ستكون ضمن الخطة البرامجية للشبكة في شهر رمضان. وهو عبارة عن عرض لبعض السلوكيات الخاطئة في رمضان، لتوجيه الناس ولفت انتباههم اليها في قالب كوميدي. الفنانون حسن عسيري وفايز المالكي ومحمد الزهراني وعمر البيني ومجموعة من الشباب يؤدون أدوار هذه الحلقات التي أخرجها خالد فريد وألفها علي البطاطي في 30 حلقة.



دمشق: من سلوى الاسطواني

تجري الآن في احد الاستوديوهات الكبيرة في معرض دمشق الدولي عمليات التصوير للمسلسل السوري الجديد «عائلة سبع نجوم» وقد سبق هذا المسلسل جزءان سابقان لقيا نجاحا مهما، «عيلة خمس نجوم وعيلة ست نجوم».

وتعالج هذه المسلسلات الوقائع الاجتماعية في قالب كوميدي ضاحك، وتؤدي الفنانة السورية هدى شعراوي بطولة مسلسل السبع نجوم الذي كتبه ممدوح حمادة واخرجه هشام شربتجي على مدى ثلاثين حلقة. كما يشارك في البطولة سامية جزائري وحسام تحسين بك وعصام سليمان ونورمان اسعد وآخرون.

وتقول الفنانة هدى شعراوي لـ«الشرق الأوسط» ان كل حلقة تعالج موضوعا اجتماعيا ضاحكا، ترتبط ببعضها البعض، اما عن التوجه الحالي لاخراج مثل نوعية هذه المسلسلات وفي ما اذا كانت مرغوبة من المشاهدين قالت: «لقد لقيت المسلسلات السابقة اقبالا ونجاحا وسيلاقي مسلسلنا الجديد «عيلة سبع نجوم» نجاحا كبيرا لما يحويه من مفاجآت ومعالجة جميلة وجريئة للاحداث. واضافت هدى شعراوي بأن ما شجع على الاخراج وانتاج مثل هذه المسلسلات الكوميدية الضاحكة هو حاجة المشاهدين لهذه النوعيات حتى تزيح كوابيس الواقع ومشاكل وهموم الناس في هذا الزمن الصعب وتحاول ان تضع الابتسامة على الوجوه وفي القلوب.

خالد النفيسي يعود في «الوريث» بعد غياب 10 سنوات

الكويت: من فرحان الفحيمان

حول الصراع الدائر بين الاجيال على المال وامتلاك الثروة وما يسببه هذا الصراع من قطيعة وعداوة بين افراد العائلة الواحدة تدور احداث المسلسل الاجتماعي الجديد «الوريث» الذي يشهد عودة الممثل خالد النفيسي بعد غيبة طويلة تجاوزت العشر سنوات. المسلسل يتكون من 30 حلقة وهو من تأليف اقبال الاحمد واخراج حسين المفيدي ويشارك النفيسي بطولته ابراهيم الحربي ومريم الصالح وعلي المفيدي وفاطمة الحوسني ورشا مصطفى.

وتتطرق القصة الى ارملة غنية لديها ولد وحيد، تتزوج بعد فترة من موت زوجها الاول من رجل انتهازي وتنجب منه ولدا وبنتا وبعد أن يكبر الابناء يبدأ الصراع بينهم حول الثروة التي ستتركها الام بعد وفاتها، خصوصا ان الابن من الاب المتوفى يعتقد ان الثروة من حقه وحده وهو الوريث الشرعي لكل هذه الاموال كون امه كونت ثروتها بمساعدة ابيه.

الممثل خالد النفيسي وصف دوره قائلا «اقوم بدور رجل صنع نفسه من لا شيء ولجأ الى حيل واساليب حتى اصبح رجلا مرموقا وذات حظوة ومكانة اجتماعية لكن هناك سرا في حياة هذا الرجل ظل يؤرقه ويعكر صفو حياته».

وحول مخاطرته في العودة الى الشاشة بدور به كمية كبيرة من الشر قال النفيسي «الممثل عليه ان ينوع ويجدد في ادواره ولا يضع نفسه في اطار واحد لان التنويع يخرج الطاقات الكامنة لدى الممثل وعلى العموم في مسلسل «الوريث» اقدم دور شرير خفيف الظل.

في الطريق إليك

«الشوكة السوداء» مسلسل من فترة الحكم التركي في سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج محمد عزيزيه من تصوير حلقات المسلسل الاجتماعي عن قصة الكاتب بشير هواري بعنوان «الشوكة السوداء» من انتاج المركز العربي للخدمات المسموعة والمرئية يشارك فيه عدد من الممثلين السوريين منهم عبد الهادي الصباغ وليلى جبر ونجاح سفكوني وعبد الرحيم القاسم وغيرهم.

وتدور احداث المسلسل في فترة اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في سورية ابان حكم الاتراك. ويرصد المسلسل احداثا تجسد حالة الصراع بين قوى الاقطاع التركي والفلاحين الذين يعانون من الفقر والجوع. وتنتقل الاحداث بين البيئة القروية الجبلية وبين الصحارى في خلفيات تظهر فيها وسائل المواصلات المستخدمة في تلك الفترة ومواقع تشير الى ابرز ما يميز العمران والبيوت والطرقات المعروفة آنذاك ايضا.

وضع السيناريو والحوار الكاتب بشير هواري نفسه والمسلسل الآن في مرحلة المونتاج ويتوقع ان تعرضه الفضائيات العربية في رمضان المقبل.

ليلى جبر تشارك في بطولة «الشوكة السوداء»

أمسية شعرية ومعرض فني للأمير خالد الفيصل في واشنطن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أحيا الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير الذي يزور العاصمة الاميركية حاليا امسية شعرية ليلة اول من امس نظمتها الملحقية الثقافية في سفارة خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة، كما اقيم بهذه المناسبة معرض فني ضم عشرين لوحة من اعمال الأمير الشاعر خالد الفيصل.

وحضر هذه المناسبة الثقافية العربية التي شهدتها واشنطن اكثر من 1500 شخص كان بينهم السفراء والدبلوماسيون من الدول العربية والاسلامية واعداد كبيرة من ابناء المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والجاليات العربية في منطقة واشنطن الكبرى.

وشاركت في الامسية اعداد كبيرة من الطلاب المبتعثين السعوديين في الجامعات الاميركية الذين استقبلوا ما القاه الأمير الشاعر من شعره بالتصفيق طالبين المزيد.

وفي بداية الامسية القى الدكتور مزيد ابراهيم المزيد الملحق الثقافي السعودي في واشنطن كلمة ترحيبية اعرب فيها باسم الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة عن مشاعر الشكر والتقدير للأمير خالد الفيصل لقبول الدعوة لاقامة هذه المناسبة الثقافية واللقاء مع المبتعثين السعوديين.

الأمير خالد الفيصل

ووصف الدكتور المزيد الأمير خالد الفيصل بأنه الى جانب مسؤولياته الكبيرة شاعر اصيل ومبدع ورائد من رواد التواصل الثقافي.

ثم قدم الدكتور المزيد الأمير خالد الفيصل لالقاء مختارات شعرية من دواوينه المطبوعة وقصائده الجديدة.

وفي ختام الامسية الشعرية حضر الأمير خالد حفل الاستقبال الذي اقامته تكريما له الملحقية الثقافية السعودية في واشنطن. ثم انتقل جمهور الحفل الى قاعة المعرض الفني الذي اقيم بهذه المناسبة واحتوى على عشرين لوحة من اعمال الأمير خالد الفيصل الفنية التي تعكس جماليات البيئة الطبيعية ومأثورات التراث السعودي باسلوب وخطوط متميزة.

التراث الحضاري الموسيقي الأندلسي يصدح في حفل مغربي إسباني بفاس

الرباط: «الشرق الأوسط»

حقق الحفل الموسيقي الذي احيته اخيرا في فاس كل من المجموعة الصوتية لإشبيلية بقيادة المايسترو خوسيه لويس وجوق الحاج عبد الكريم الرايس برئاسة الفنان محمد بريول، نجاحا كبيرا تمثل في الاقبال الذي شهده، وكذا في التجاوب والانسجام الذي تحقق بين هاتين الفرقتين على مستوى الاداء.

وبرع افراد الفرقتين الاسبانية والمغربية خلال هذا الحفل الذي نظمته جمعية عشاق الموسيقى بفاس، ايذانا بافتتاح موسمها الموسيقي الثاني، في تحقيق الانسجام والتواصل بين ارثين حضاريين ارتويا من منبع واحد وشكلا مصدر الهام للعديد من الفنون الموسيقية.

واوضح قائد فرقة المجموعة الصوتية لإشبيلية خوسيه لويس بريخو برافو في تصريح للصحافة، أن فرقة «خوان دي تريانا» التي تأسست عام 1978 كانت تهدف الى تلقين تكوين موسيقي للاطفال، بالارتكاز على الغذاء الجماعي، وإن بعض اعضاء الفرقة يتابعون دراساتهم الموسيقية في المعهد.

واضاف أن هذه المجموعة الصوتية تطبق نفس الانظمة المتعلقة بتعليم التقنيات الصوتية وطريقة الاداء التي اعتمدها الفنان الفريدو كروس. وأشار الى أن افراد فرقة «خوان دي تريانا» يهتمون بدراسة الاغاني والموسيقى القديمة خاصة منها موسيقى عصر النهضة والموسقى الاندلسية من اجل التعرف على ارثهم الثقافي والحضاري والوقوف على خصوصياته.

وعن سر انجذابه الى الموسيقى الاندلسية أوضح المايسترو خوسيه لويس أن علاقته بهذا اللون الموسيقي تعود الى كونه عاش لفترة طويلة صحبة عائلته في مدينتي طنجة وتطوان، حيث حضر لقاءات كان ينظمها احد الفرنسيين للتعريف بالموسيقى الاندلسية ونوباتها وميازينها، وانه نمى هذا الميل بالدراسة والبحث عن جذور هذا التراث الفني المشترك بين الجارتين اسبانيا والمغرب.

وقال إنه عاد الى المغرب عام 1989 للبحث عن مصادر هذا التراث ولقاء العارفين بخباياه، كالفنان الراحل الحاج عبد الكريم الرايس ومحمد عبد الصادق التمسماني وشقارة وعبد الرحيم فنيش وابراهيم اولحاج. وأضاف أن هذه اللقاءات مكنته في ظرف سنتين من تدوين 12 نوتة بمساعدة موسيقيين من المعهد الموسيقي لطنجة. وأن هذه النوتات شكلت عام 1991 أساس العرض الفني الذي قدمه باشبيلية تحت اسم «الاندلس تنشد من جديد»، وذلك على هامش مؤتمر حول الثقافة العربية الاسبانية.

واعرب خوسيه لويس عن ارتياحه للنجاح الذي حققه الحفل المشترك الذي نظمه صحبة جوق الراحل عبد الكريم الرايس.

وأشار إلى أن هذا العمل مكن من تعزيز العلاقات الثقافية والفنية بين مدينتي فاس واشبيلية، ومن استحضار الارث الثقافي الموسيقي الاندلسي.

جانب من التراث الموسيقي الأندلسي.. جذور مشتركة مع الموسيقى الإسبانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● دعت جمعية الصم والبكم في المملكة المغربية اعضاءها الى عدم المشاركة في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي. قالت ان الصم والبكم عجزوا عن فهم الخطاب السياسي للاحزاب، فلم تعد الانتخابات أمراً يعنيهم. كم يودي ان انقل لهم واشرح ان برامج الأحزاب لم تكن تختلف في شيء عن بعضها البعض، مما لا يتطلب كثيراً من الفهم. وعلى كل فان تجربتي في الانتخابات البريطانية جعلتني أحسد كل من كان في عداد الصم والبكم.

● الانجليز يصفون القانون بانه حمار، وهي كلمة تعلموها من شكسبير. وربما أخذها شكسبير من رجل خاض معركة الطلاق أمام المحاكم البريطانية. بيد ان حمرة القانون الانجليزي تجلت في الاسبوع الماضي. عندما منعوا الصبية ميتشا بارتون من مشاهدة فيلم «كلاب العشب»، الذي مثلت فيه بدور أساسي، وعندما دشنوا عرض الفيلم في الاسبوع الماضي في حفلة افتتاحية منعوها من مشاهدة الفيلم الذي مثلت فيه. لماذا؟ لأن عمرها 11 سنة. وهو دون السن المسموح بها لهذا الفيلم! ولكنهم سمحوا لها بحضور الحفلة، ثم اخرجوها من دار السينما عندما ابتدأ العرض وعادوا فسمحوا لها بالدخول بعد انتهاء الفيلم! أيوجد حمار اكثر حمرنة من هذا القانون؟

● ولكن حمرة القانون الانجليزي لا تنتهي هنا. ففي هذا الاسبوع ايضاً، قضت المحاكم البريطانية باعطاء المواطن الايراني جعفر دناني حق اللجوء في بريطانيا بعد ان اثبت للمحكمة انه خان زوجته مرات عديدة وادمن على خيانتها. قضت المحكمة بان من حقه البقاء في بريطانيا لأن اعادته الى ايران ستعرضه لغضب نظامها الاسلامي.

لم أسمع في حياتي قاضياً يروج للفساد كهذا القاضي. حتى قاضي حمص الوارد ذكره في المستطرف لم يروج للفساد الى هذا الحد. ويظهر ان القاضي الانجليزي قد رأى ان اضافة زوج زان واحد الى عشرة ملايين زوج خائن في بريطانيا سيكون نقطة في بحر.

● سيتساءل القارئ اين اذن رجال الكنيسة من كل ذلك؟ لقد كانوا طوال الاسبوع مشغولين بمسابقة الوعظ التي فاز بها القس بول ووكر من بين 250 قسا واعظاً تباروا على الجائزة.

● لا يوجد في العالم حزب حريص على حقوق المرأة كحزب الخضر الألماني. ففي مؤتمره السنوي الذي عقد في الاسبوع الماضي، وضعوا صندوقاً للاسئلة خاصاً بالرجال وصندوقاً آخر خاصاً بالنساء. يقوم عريف الجلسة بأخذ سؤال من هذا الصندوق ثم سؤال من الصندوق الآخر بكل انتظام واحترام. وقع العريف في حيص بيص عندما وجد الصندوق الحريمي خالياً من الأسئلة. والنظام يقضي بألا يسمح بالقاء سؤال رجالي قبل ان يلقى سؤال حريمي. فتمتم الحاضرون «فتش عن المرأة!».

■ أمام المنافسة الحادة بين شركات الطيران عمدت شركة الخطوط البريطانية الى مزاحمة لوفتهانزا في المانيا بادخال عنصر الفكاهة في طائراتها، واختيار مضيفين ومضيفات يحسنون التنكيت والفكاهة والهزل. يظهر ان الانجليز هنا لم يجدوا ما يتفوقون به على الألمان غير الفكاهة. ولكنني سأنتظر رد فعل المسافرين الألمان.

السفارة العمانية في لندن تحتفل بالعيد الوطني للسلطنة

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت سفارة سلطنة عمان في لندن مساء اول من امس بالعيد الوطني السابع والعشرين للسلطنة في حفل اقيم بفندق انتركونتننتال بوسط لندن. وحضر الحفل عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية العربية والبريطانية. وفي الصورة السفير العماني يرحب بسفير الامارات. (تصوير: حاتم عويضة)

منافق أفندي



تشكيليون من 14 جنسية يقيمون معرضا في الرياض

الرياض: من أيمن حامد

شارك 34 فنانا وفنانة من 14 جنسية مختلفة في معرض «فنانو الرياض» الذي نظمته اخيرا السفارة الكندية في مقرها بحي السفارات برعاية السفير د. ي. هبسون. وضم المعرض 120 عملا فنيا تم تخصيص 15 في المائة من ريع مبيعاته لصالح جمعية رعاية مرضى السرطان (Cancer Support Network)، وهي جمعية تطوعية تضم 40 سيدة من جنسيات مختلفة يقمن بجمع التبرعات لصالح مركز الابحاث التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

وقالت مرجريت محمود - كندية - احدى المتطوعات في الجمعية لـ«الشرق الأوسط» انهن استطعن حتى الآن جمع تبرعات من مدينة الرياض بلغت 200 الف ريال. كما يوجد فريق آخر للجمعية في جدة، وفي النية تشكيل فريق مماثل في مدينة حائل، وجميع العاملات متطوعات ولا يتقاضين اجرا نظير نشاطهن، ومنهن طبيبات وصيدلانيات وصاحبات مهن مختلفة وربات بيوت. واعرب السفير الكندي عن شكره للفنانين المشاركين بالمعرض وابدى تقديره للجهود التي بذلتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالسعودية في التنظيم والاعداد لهذا المعرض.

وشاركت في اعمال المعرض فنانات سعوديات من بينهن شريفة السديري، وحلوة العطوي، ونادية المطلق، وهدى المعمر.

أخبارهم في كل مكان

● موظفو شركة اسمنت تبوك، بتوجيه من مدير عام الشركة المهندس عبد الله ابانمي، قاموا بمبادرة نبيلة لتنظيف شامل لشاطئ «المويلح» السياحي الذي يرتاده عدد كبير من المواطنين والمقيمين في اطار اهتمام الشركة بالمحافظة على البيئة.

● ادارة مستشفى «دلة» في الرياض تنظم ظهر يوم الأحد المقبل مؤتمراً صحافياً للدكتورة لمياء خليل استشارية أقسام النساء والولادة والعقم تتحدث فيه عن حالات العقم النادرة التي تم علاجها بنجاح في المستشفى.

● اللجنة التأسيسية لرابطة الجالية العربية في منطقة ايلنج غرب لندن اعلنت عن تأسيس الرابطة الاجتماعية والثقافية التي تهدف الى تقوية الصلة بين جميع أفراد الجالية العربية، وتقديم الاستشارات والعون للجالية، والمشاركة الفعالة في الحياة العامة في بريطانيا الى جانب اهداف اجتماعية وثقافية أخرى تخدم الجالية. وتهيب الرابطة بالعرب المقيمين في منطقة ايلنج الاتصال بمقر الرابطة على العنوان التالي:

Ealing Arab Association,
P.O Box: 16865 London W7 1WL

● قسم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة القاهرة يناقش اليوم رسالة الدكتوراه المقدمة من الأمير سيف الاسلام بن سعود آل سعود وموضوعها «التحليل السوسيولوجي لتأثير الاعلان التلفزيوني على أنماط الاستهلاك في الأسرة السعودية». وتتكون لجنة المناقشة من الدكتورة سامية مصطفى الخشاب رئيسة قسم الاجتماع بكلية الاداب، والدكتور عبد الهادي الجوهري عميد كلية الآداب بجامعة المنيا، والدكتور فاروق العادلي أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة.

مواليد

● حسان صالح الخطيب المدير الاداري للشركة العربية لأنظمة المعلومات رزق مولوداً أسماه «احمد»، وتمت الولادة بمستشفى السلامة في جدة.

وفيات

● توفي في مدينة القاهرة المهندس محمد عبد العليم علوان نائب وزير الكهرباء والمياه السابق في اليمن بعد معاناة مع المرض. وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم قد وجه بنقله الى لندن لمواصلة علاجه هناك على نفقة الحكومة اليمنية.

وعجب





وليد عوض

خالد بن محمد المسلم

● الجنرال إيجور روديونوف وزير الدفاع الروسي السابق شارك في الحفل الذي نظمه العميد الركن محمد عثمان الملحق العسكري السوري في موسكو بمناسبة الذكرى 27 للحركة التصحيحية في سورية.

● خالد بن محمد المسلم سفير دولة البحرين لدى السعودية يولم في منزله بالحي الدبلوماسي في الرياض مساء بعد غد مأدبة عشاء تكريماً لحمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان السابق لدى السعودية الذي تم تعيينه سفيراً لبلاده لدى الأردن بعد أن أمضى ما يقرب من 8 سنوات في الرياض، ودعا السفير المسلم سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وعدداً من المسؤولين في الأمانة العامة للمجلس وأصدقاءه من الدبلوماسيين ورجال الفكر والإعلام.

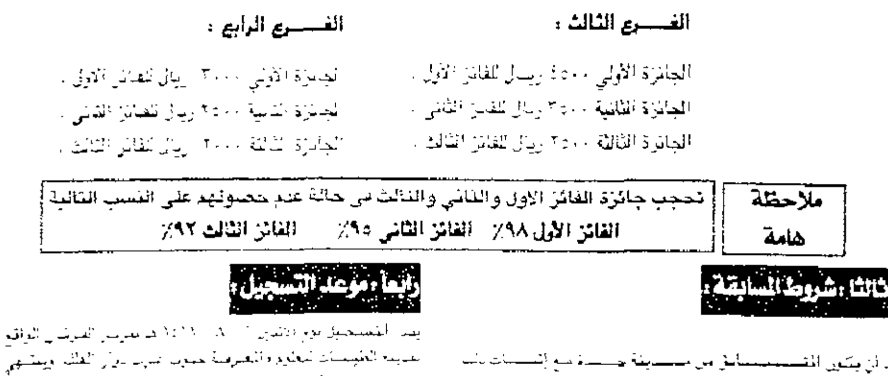
● وليد عوض صاحب ورئيس تحرير مجلة «الأفكار» اللبنانية منح جائزة الأمير فخر الدين للإعلام التي أنشأها العميد الأول الركن عزيز الأحدب وذلك عن عامي 1996 و1997 وسيقام حفل بهذه المناسبة في نقابة الصحافة في بيروت يحضره وزير الإعلام باسم السبع كما يتحدث في الحفل كل من نقيب الصحافة محمد بعلبكي ومنشئ الجائزة اللواء الأحدب والفائزين بها.

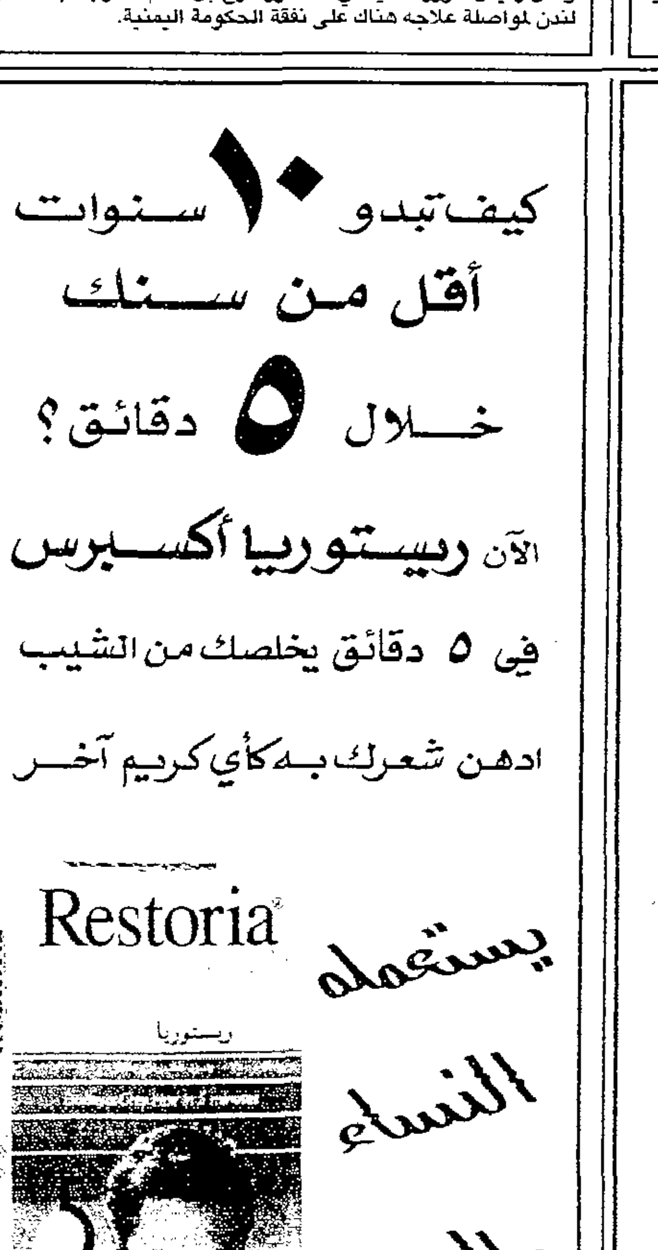
● البروفسور سليم الجاهل الاستاذ في جامعة باريس (تخصص برلمانات الدول العربية) زار مكتبة الملك فهد الوطنية. وكان في استقباله علي بن سليمان الصويغ أمين المكتبة الذي رافق الضيف في جولة شملت إدارات المكتبة وشاهد ما تضمه المكتبة من أوعية المعلومات والصور.

● طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة «السفير» اللبنانية، احتفت به وزارة الإعلام السعودية في الرياض بإقامة حفل استقبال له خلال زيارته الحالية للسعودية. وكان من أبرز حضوره الأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز، وكيل الوزارة للإعلام الخارجي، والدكتور عبد الله الجاسر وكيل الوزارة للشؤون الإعلامية، ونخبة من المفكرين والأدباء والصحافيين.

● الزميل خالد القشطيني الكاتب العراقي بمناسبة صدور روايته الجديدة «أقاصيص من بغداد القديمة - أنا وجدتي»، جانباً من روايته التي تعكس حياته في بغداد خلال الثلاثينيات والأربعينيات من خلال علاقته مع جدته كنموذج بغدادي، منذ نعومة أظفاره حتى سن الرشد. وستضم الأمسية موسيقى وقراءات من الرواية وسيقوم المؤلف بتوقيع نسخ من كتابه، وذلك في تمام الساعة السابعة والربع من مساء يوم الأربعاء المقبل بديوان الكوفة في وسط لندن.

● خالد فيصل العمودي رئيس شركة العمودي للسياحة أنهى زيارة للعاصمة البريطانية بعد أن حضر فعاليات معرض السياحة العالمي في لندن.







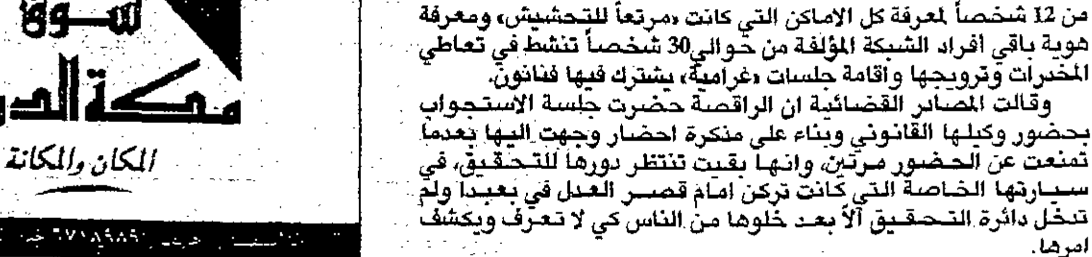
التحقيق مع راقصة لبنانية معروفة بتهمة تعاطي المخدرات

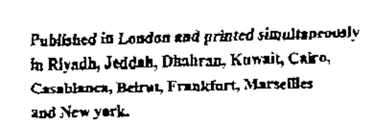
بيروت: من يوسف دياب

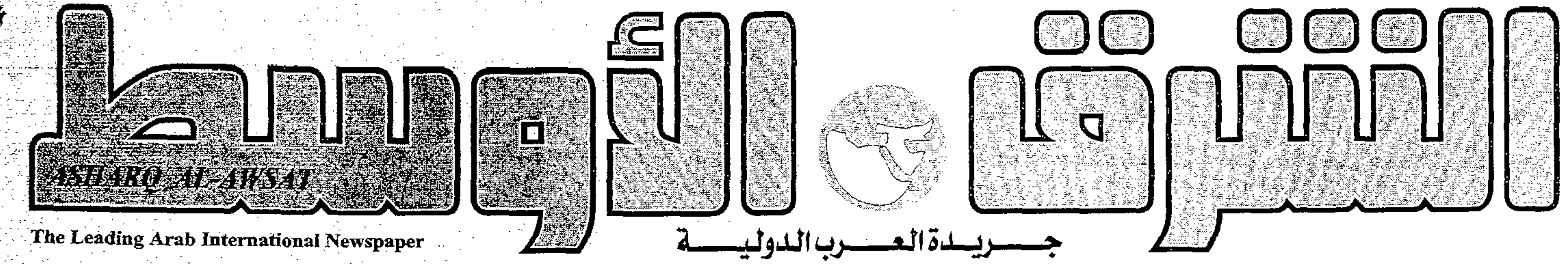
مثلت راقصة لبنانية معروفة أمس مع عدد من رفاقها العاملين في مجال الفن الاستعراضي أمام أحد قضاة التحقيق في جبل لبنان بتهمة تعاطيها المخدرات (مادة حشيشة الكيف) وقيام البعض من رفاقها في المجموعة بالاتجار بالمخدرات وترويجها في المرابع الليلية في منطقة جونية (شمال بيروت).

وفيما لم تكشف المصادر القضائية عن الاجراء القانوني الذي سيتخذ بحق الراقصة المتهمة اوضحت ان التحقيق يتمحور مع المجموعة المؤلفة من 12 شخصاً لمعرفة كل الاماكن التي كانت «مرتعاً للتحشيش» ومعرفة هوية باقي أفراد الشبكة المؤلفة من حوالي 30 شخصاً تنشط في تعاطي المخدرات وترويجها واقامة جلسات «غرامية» يشترك فيها فنانون.

وقالت المصادر القضائية ان الراقصة حضرت جلسة الاستجواب بحضور وكيلها القانوني وبناء على مذكرة احضار وجهت اليها بعدما تمنعت عن الحضور مرتين، وانها بقيت تنتظر دورها للتحقيق، في سيارتها الخاصة التي كانت تركن امام قصر العدل في بعبدا ولم تدخل دائرة التحقيق الا بعد خلوها من الناس كي لا تعرف ويكشف امرها.







الخميس 20 رجب 1418هـ ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6932

London - Thursday - 20 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6932

صباح الخير

سمير عطا الله

الحياد لا يحمي!

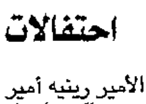
يصدف، وأفظع ما في الحالات المأساوية تناقضاتها، ان القتلى في مذبحة الاقصر ينتمون الى البلدين الاكثر حيادا في العالم: سويسرا واليابان. فالأولى لا تحمل السلاح في وجه احد، منذ ثلاثماية عام على الاقل، ولا تقتنيه الا للتدريب الوطني، والثانية لم ترسل الى العالم العربي في تاريخها الحديث، سوى السيارات والآلات الحاسبة والساعات، التي قال وليم فوكنر ان جده عندما اهداه واحدة منها قال له «اني أعطيك ضريح جميع الرغبات والآمال».

كان الهدف، طبعا، اطلاق الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي تصر جماعته على ان لا علاقة له بتفجير مركز التجارة في نيويورك. لكن هل بقتل 68 سائحا في حافلة، بالرصاص والسيوف، تثبت براءة الشيخ الضرير وتؤكد شكواه ويتم الاعتراض على القانون الاميركي؟ هل يشكل مقتل 68 سويسريا ويابانيا، بالرصاص والسيوف، على مقاعد حافلة سياحية وفوق ارضها، نقضا لقانون او حكم؟

اساءت مذبحة الاقصر، اولا، الى الشيخ عمر عبد الرحمن. والى قضيته. والى سمعته. في اميركا وفي العالم وفي مصر. واساءت ثانيا الى مصر. ليس مصر الدولة. فالدول تظل تعرف دائما كيف تحمي نفسها. ولكن الى كل مصري فقير او عادي او متوسط، تقوم معيشته وحياته وكرامته الانسانية على الدخول الوطنية التي تأتي الى مصر من السياحة او الاستثمار، ومن هذا المتحف الفرعوني الهائل المبهر الذي لا تنضب حكاياته واساطيره واسراره وآثاره! والآن فوق رمال «الفرعونة» الوحيدة كتبت بالدماء مأساة على جدار مصر.

نقائض بلا حدود: ضحايا سويسريون ويابانيون، من دول غير «امبريالية» يسقطون في الاقصر على اثر غياب مصر عن اول لقاء شرق اوسطي تحضره اسرائيل. واذ ترمي مصر بثقلها العربي في بحر الهم المشترك، تمتد يد الى توازنها الداخلي وميزاتها الاقتصادي في اعماق الاقصر، كأنما الاقصر ملك خاص وليست ملكا لمصر منذ بداية التاريخ وحتى نهاية التاريخ. وهو للمناسبة لا ينتهي، كما ادعى فوكوياما حين ذهل امام اول انهيار! انه، التاريخ، دائما في حالة شروع. دائما يبدأ. لكن الخلاف كان دائما كيف يكتب هذا التاريخ: بأن نعتبر الماضي جسرا الى المستقبل، ام نتركه لتراكمات الرمال، وما يأتيها من دماء.

بلغارية ورجل من كولومبيا كانا بين القتلى. رجل قادم من اميركا اللاتينية وامرأة من بلاد لم تعرف بأن اهلها قادرون على السياحة خارج «الرمال الذهبية» في فارنا. وهؤلاء جميعا كانوا يؤمنون لمصر ثلاثة مليارات كل عام كان يمكن ان تتضاعف، وان تغنيها في المستقبل عن طلب المساعدات من اي جهة كانت. لقد امتلأت مصر في السنوات الاخيرة، ليس فقط بالسياح العابرين، بل ايضا بالسياح المقيمين، اي اهل الاستثمار والصناعات. وجميع هؤلاء «الغرباء» مثل جميع المواطنين لهم هاجس واحد: الأمن! انه الحليف الاول للدول والشعوب والضامن الاول لاستقرارها وازدهارها. ولا يستطيع احد ان يستهدف دولة من دون شعبها.



احتفالات

الأمير رينيه أمير موناكو وابنتاه الأميرة كارولاين (يسار) وستيفاني الى جانبيه وهم واقفون في شرفة القصر الأميري يوم أمس خلال الاحتفالات بمناسبة اليوم الوطني لإمارة موناكو (ا ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الواقع والفيلم!

اصبحت كلمة المافيا ضمن قاموس الاستخدام اليومي الصحافي.. لا تصدر صحيفة أو مجلة الا وفيها خبر عن المافيا وما تفعله!!

ولم تعد المافيا وقفا على جزيرة صقلية التي بدأت فيها انشطة المافيا منذ القرون الوسطى.. لقد انتشرت المافيا في جميع انحاء العالم واصبحت الكلمة تطلق على انشطة العالم السفلي.. عالم الجريمة.. فاصبحت هناك الآن «مافيات» «روسية» و«صينية» و«يوغوسلافية» بعد ان كانت كلمة المافيا تعني «ايطاليا» وما صدرته من أساطين الجريمة الى «امريكا».

والمافيا الروسية هي الآن انشط المافيات في العالم كله.. فهي تكاد تسيطر على الاقتصاد في روسيا الاتحادية، وتحتكر اعمال الملاهي والمخدرات والمطاعم، وتتحكم في اسعار عدد كبير من السلع الاساسية وتسيطر على عدد لا يستهان به من البنوك.

ورغم الاساطير التي تحيط بانشطة المافيا في جميع انحاء العالم، فإن الذي وضعها امام انظار العالم بشكل «محترم» هو الكاتب الامريكي، الايطالي الاصل، ماريو بوزو، مؤلف كتاب «الأب الروحي» الذي وضعه على رأس قائمة الكتاب الاكثر رواجا.. ثم اصبحت الرواية من كلاسيكيات الافلام عندما قدمت في السينما عام 1972 ببطولة مارلون براندو وآل باتشينو وحصلت على مجموعة من جوائز الاوسكار.

وفي الاسبوع الماضي شهد الواقع في براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا مشهدا من مشاهد قصة «الأب الروحي» كأنه منقول من صفحات الكتاب.

ففي احد الفنادق الفخمة في العاصمة تعرض روبرت هولاب، زعيم المافيا في شرق سلوفاكيا للاغتيال.. وقد نقل هولاب وهو في حالة خطيرة الى قسم العناية المركزة باحدى مستشفيات العاصمة ووضع تحت حماية مشددة من رجال الامن.. ومع ذلك تم الاجهاز على الزعيم في غرفة العناية المركزة بواسطة قاتل مجهول اطلق عليه عشرات الرصاصات وهو مقيد في فراشه من مدفع رشاش كاتم للصوت.

والذين يتذكرون فيلم «الأب الروحي» يتذكرون ان «الدون كرليوني» تعرض للاغتيال على يد مجموعة من رجال المافيا المنافسين له ونقل ايضا الى المستشفى، وقد حاولت مجموعة من الرجال القضاء عليه في المستشفى، ولكن انقذته زيارة ولده، آل باتشينو، له في المستشفى.

المافيا إذن ليست مجرد روايات ولا افلام.. ولكنها واقع شديد القوة، متمكن ومنتشر في جميع انحاء العالم.

طائرة «يو ـ 2» الأميركية التقطت صورا لبقايا سفينة نوح على جبل أرارات

واشنطن: من مورين سليم

لا يقتصر عمل طائرة التجسس الاميركية «يو ـ 2» التي هي الآن احد عناصر الأزمة بين اميركا والعراق على كشف وتصوير منشآت ومواقع اسلحة الدمار الشامل العراقية. فقد ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» في عددها اول من امس ان صوراً التقطتها هذه الطائرة اثناء عمليات تجسسية قامت بها ضد ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي في الخمسينات والستينات فوق جبل أرارات في تركيا اظهرت بقايا سفينة نوح التي ما تزال لغزاً حتى اليوم رغم المحاولات العديدة عبر التاريخ لحله.

وتم الكشف عن هذه الصور بناء على طلب من البروفيسور بورش تايلور في جامعة ريتشموند بولاية فرجينيا الذي ظل يعمل عليها منذ 4 سنوات، بعدما سمع لأول مرة شائعات عن هذه الصور التي قيل انها اكتشفت سفينة نوح وذلك عندما كان يدرس في كلية ويست بوينت الحربية عام 1973.

ووعدت وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان تنشر هذه الصور خلال الاشهر القليلة المقبلة كجزء من عملية الكشف عن صور واسرار التقطتها طائرة «يو ـ 2» في الفترة ما بين الخمسينات ومنتصف السبعينات. ونسبت «واشنطن تايمز» الى متحدث باسم (سي. آي. إيه) ان الصور التي ستنشرها الوكالة ستشمل صوراً لجبل ارارات وسيظهر فيها ما اطلقت عليه وكالة الاستخبارات اسم «تشوه ارارات». لكن الوكالة لن تنشر الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية في المستقبل القريب. وعن سفينة نوح، كما تظهرها الصور، قال راينو بروجيتو المسؤول السابق في (سي.آي.إيه) انها واضحة جداً ويمكن رؤية قمة الجبل فيها والكثير من الصخور. وقال: «لقد قمنا بقياس تلك الصور ودراستها وحددنا ابعادها، لكنها لاتتطابق مع الابعاد والمقاييس التي يحددها العهد القديم لسفينة نوح. وانه لو لم تكن لدينا الابعاد والمقاييس التي يحددها العهد القديم، فان من ينظر الى تلك الصور سيقول على الفور انها صور تشبه سفينة».

وقد شغلت الصور الكثير من المهتمين، فبعض من رآها قال انها صورة لسفينة فعلاً بينما قال آخرون انها صور لصخور.

اما البروفيسور تايلور فقد قال: ان المخابرات المركزية التقطت صوراً يمكن ان تلقي الضوء على لغز سفينة نوح وجبل ارارات نفسه، وانه اصبح من الواجب، حسب قانون حرية المعلومات، نشر الصور على الرأي العام لأن ذلك سيوفر للعلماء مادة جديدة قد تساعد على حل اللغز. وقال: ان هذا الموضوع لا يهم اليهود والمسيحيين فقط وانما يهم المسلمين ايضاً حيث ورد في القرآن الكريم ذكر لسفينة نوح.

الإسبان يعزفون عن الزواج بسبب البطالة وأزمة السكن

مدريد: من خالد سالم

تفيد آخر دراسة ميدانية أجريت في اسبانيا ان الاسبان يتأخرون يوماً بعد آخر في الزواج ويتراجع عدد الذين يقبلون عليه. ويعد العمل والمسكن اليوم بمثابة جدارين حاجزين امام هذا المشروع مما تسبب في ازدياد نسبة العزاب في هذا البلد. هذا في حين ان سعيدي الحظ الذين تمكنوا من العثور على الزوجة، وهم الذين يعملون وفي استطاعتهم تأثيث منزل مستقل، اضطروا لتأجيل هذا المشروع بطريقة تدريجية خلال العقدين الأخيرين.

وتشير الدراسة التي اجراها مركز الاحصاء الوطني الى ان نسبة اخلاص الزوج او الزوجة للطرف الآخر بعد الزواج تصل الى ثمانية وثمانين في المائة من الاسبان. وتنخفض نسبة الذين قاموا بمغامرات خارج الحياة الزوجية الى عشرة في المائة. الأمر الذي يؤكد ان الزواج والاخلاص لا يزالان في نهاية القرن العشرين بمثابة اقوى عنصرين في الحياة العائلية باسبانيا.

وبمقارنة الدراسة الاسبانية هذه مع مثيلتها الاوروبية نجد ان الاسبان اكثر التزاما بهذا الصدد، اذ تشير دراسة للاتحاد الأوروبي ان ستين في المائة من الأوروبيين يعتقدون ان الزواج يعني الالتزام بان يكون الانسان مخلصاً للطرف الآخر. كما تشير الى ان خمسين في المائة يرون ان الزواج هو أفضل طريقة لضمان رفاهية الأبناء، ويرى تسعة وثلاثون في المائة ان الزواج يساعد على عبور مشاكل وصعاب الحياة بشكل افضل.

ومن بين المعلومات المثيرة التي تضمنتها هذه الدراسة الميدانية ان تسعاً من كل عشر زيجات في اسبانيا تمت في الكنيسة، لكن الزواج المدني لم يتراجع بل انه في ازدياد اذ وصل الى معدل واحد من كل اربع زيجات.

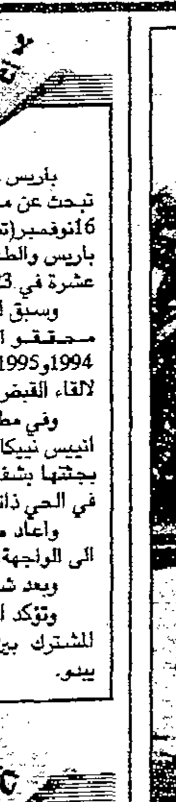
وبالرغم من ان التعايش بدون زواج اصبح مقبولا بشكل واسع من قبل الرأي العام الاسباني فانه، حسب عالم الاجتماع مانويل نيلغانو، ليس منتشراً في اسبانيا على غرار ما يحدث في باقي دول اوروبا.

هذا بالاضافة الى انه بالرغم من ان ثلثي الاسبان يقبلون المعاشرة بدون زواج فان نسبة الازواج الذين يعيشون دون وثيقة زواج لا تزيد على اثنين في المائة، وتتركز بين الشباب في اعمار اقل من ثلاثين سنة.

أول موسوعة ألمانية عن الشخصيات الحيوانية

كولون: من ماجد الخطيب

صدرت في المانيا اول موسوعة لمشاهير الحيوانات عن دار نشر «ايشبورن» الفرانكفورتية تعدد وفق الحروف الابجدية اهم الشخصيات الحيوانية في الحكايات والاساطير والافلام وافلام الكارتون. وتصف الموسوعة شخصياتها مع نماذج من الصور الملونة وتاريخ الميلاد والمؤلف او الشركة المنتجة وابرز العبارات التي ترددها. وهكذا تصف الضفدع الشهير جورجت في «عرض الدمى» بانه مقدم برامج ترفيهية اخضر اللون بقبعة حمراء.. اما اهم العبارات التي يرددها فهي «تصفيق .. تصفيق». ويصف المؤلفان كارين دوفه وتيبز فولكر الكتاب في المقدمة بانه للصغار والكبار لانه كتب بلغة بسيطة تؤهل تلاميذ المدارس للاستفادة منه وانه بمثابة «WHO IS WHO» في عالم الشخصيات القصصية والكرتونية التي يتطلع الجميع لمعرفة نبذة صغيرة عنهم. واعلن الكاتبان انهما سيواصلان العمل من اجل انتاج نسخة الكترونية من الكتاب على سي دي ـ روم، وطرحها في الاسواق في فترة اقصاها موعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في العام المقبل. وسيمكن الكتاب الالكتروني الاطفال من الاطلاع على صورة حية مقتضبة من شخصية الحيوان بالالوان. ويحوي الكتاب اسم وصورة 1200 شخصية حيوانية تمتد بين الغزال بامبي، والفأر ميكي، والبطة دونالد والحيوانات الخرافية كالتنين اضافة الى الدلفين فليبر والمهر فيوري. والاهم ان الكتاب يتناول ايضا طبائع هذه الحيوانات واماكن وجودها وكيف يتصرف الانسان معها، مع اشارة الى المهدد منها بالانقراض ويتألف الكتاب من 672 صفحة من القطع الكبير بالالوان، واعتبرته الصحف الالمانية من اهم هدايا أعياد الميلاد هذا العام.



باريس ـ ا ف ب: افادت مصادر متطابقة في باريس يوم امس ان الشرطة تبحث عن مجرم قتل ذبحا استيل ماجد (25 عاما) التي عثر على جثتها في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في شقتها في الدائرة الحادية عشرة في باريس والطالبة مجالي سيروتي (19 عاما) التي قتلت في الدائرة التاسعة عشرة في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي.

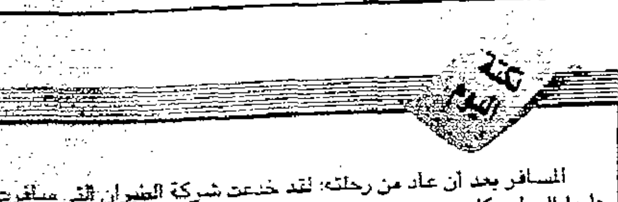
وسبق لهذا المجرم ان ارتكب جرائم قتل في العاصمة الفرنسية. ونسب محققو الشرطة الجنائية الى هذا الشخص جريمتي قتل وقعتا في 1994 و1995 في الدائرة الـ11. ولم تؤد التدابير الامنية التي اتخذتها الشرطة لالقاء القبض على الجاني الى اي نتيجة.

وفي مطلع ديسمبر (كانون الاول) 1994 عثر على جثة الطالبة الهولندية انييس نيبكامب في شقتها في حي الباستي بعد ان اغتصبت وذبحت ومثل بجثتها بشفرة حلاقة وسكين. وبعد شهر عثر على جثة الشابة الين فرينتينغ في الحي ذاته تعرضت هي الاخرى للاغتصاب والذبح.

واعاد مقتل سيروتي فرضية ارتكاب المجرم ذاته مزايد من جرائم القتل الى الواجهة.

وبعد شهرين عثر على ماجد مقتولة ذبحا في منزلها.

وتؤكد الشرطة ان هذا القاتل مخطير جدا وتحركاته غير متوقعة. والقاسم المشترك بين ضحاياه هو انهن شابات عاديات لحق بهن الى منازلهن على ما يبدو.



المسافر بعد ان عاد من رحلته: لقد خدعت شركة الطيران التي سافرت عليها الى اميركا.

صديقه: وكيف.. هل سافرت بدون ان تدفع ثمن التذكرة؟

المسافر: كلا.. بل اشتريت تذكرة للذهاب والإياب جوا.. لكنني خدعت الجميع وعدت عن طريق البحر!

في انتظار تاج الجمال

المرشحة الكورية جين ـ اه كيم والمرشحة اليابانية شينوبو ساراي (يمين) في انتخابات ملكة جمال العالم في جلسة استراحة امس على ساحل البحر في سيشيل بانتظار المسابقة النهائية التي ستجرى في نهاية الأسبوع الحالي (أ ب)

تورنتو تكرم كلابها «الباسلة»

تورنتو: من عصام الصفار

أقامت القيادة العامة لشرطة مدينة تورنتو عاصمة اقليم اونتاريو بكندا حفل تكريم كبير لمجموعة من الكلاب وأصحابها للاشادة ببسالة الكلاب في مكافحة الجريمة بالمدينة، ولتوزيع الجوائز عليها.

واثنى رئيس جهاز الشرطة بالمساعدة الكبيرة التي يتلقاها جهازه من المواطنين في مجال مكافحة الجريمة. وقال ان هذه الكلاب التي نمنحها الجوائز جازفت بحياتها من اجل الآخرين. واضاف ان رجال الشرطة يواجهون صعوبات جمة من دون مساعدة هذه الحيوانات الباسلة. وكانت من بين الكلاب الـ48 التي كرمت الكلبة كودي التي كان برفقة صاحبها جريجوري روجين.

وقال صاحب الكلبة: «شعرت بسعادة، والكلبة شعرت بفخر ايضاً، انها بطلة حقاً».

وقد منحت الجائزة الى كودي تقديراً لبسالتها في القاء القبض على لص في ابريل (نيسان) الماضي حين حاول خطف حقيبة يد امرأة عجوز فصاحت المرأة طالبة النجدة.

وشاهد صاحب الكلبة اللص وهو يسحب الحقيبة من يد العجوز فاطلق كودي باتجاههما، وحالما رآها اللص فر هارباً. لكن كودي اشتمت رائحة اللص، وضمنت بانه لم يهرب بعيداً بل انه مختف قريباً من مكان الحادث، وعند محاولة اللص الهرب خوفاً من هجوم الكلبة عليه استطاع صاحبها مسكه حتى وصول رجال الشرطة.